

والله أعلم بالصواب
من كتابه الكريم

دار السلام

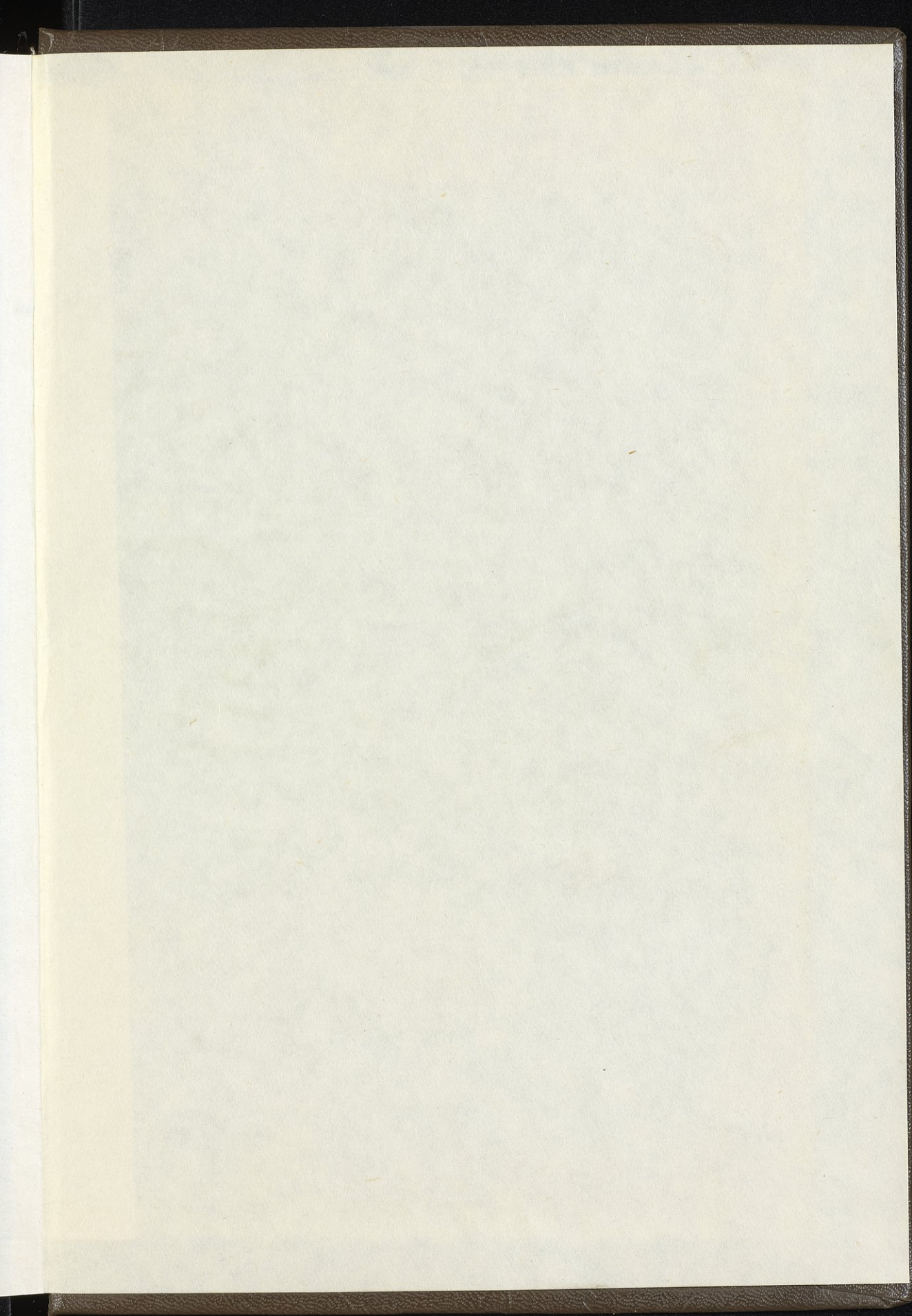
فيما يتعلق بالزواج والنكاح

لؤلؤة

المؤلف: العلامة الفاضلة السيدة خديجة بنت خويلد

إصدارات وجامعة علمية - قم

BF
A
73
19
Ju



[Faint, illegible text]

[Large, faint, illegible text block]

Tabarsi

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدًى
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج مير حسين بنو الطبرسي

املتوفي سنة ٣٢٠

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خیابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٢٩٠٦

المطبعة العلمية - قم

(54)

BF1098

.A7T322

1980z

2 'ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رؤيا اخرى في اكرام الذرية الطاهرة وفيها معجزة للنبي ﷺ

في الكتاب المذكور قال : قال السيد على السمهودى الداودى الحسينى وابن الجوزى الحنبلى فى تذكرة الخواص و نقلها ايضا أحمد بن الفضل فى وسيلة المآل وابن أبى جمهور فى غوالى اللئالى فقالوا جميعاً واللفظ الاول : ان عبد الله بن المبارك كان ملازم للحج نقل معه خمسمائة دينار و خرج بها الى السوق ليقتضى بها ما يحتاج اليه فى السفر للحج ليحج ، فرأى امرئاً علوية على مزبلة تنتف ريش بطة ميتة فسألها عنها ، فقالت : يا هذا ما قرأت قوله تعالى : لا تسئلوا عن شيئا ان تبدل لكم تسؤكم (١) بالله عليك ! امض عنى الى ما يعينك ودع عنك ما لا يعينك ، فتعجبت من استحضارها وحسن لفظها ، فقلت : بالله وبجهدك تجل و على الاما عرفتنى واصدقتينى الخبر ، قالت : اعف عنى قسمك لا كشف سرى اليك فانه لم يعلم به احد الاعلام الغيوب وستار العيوب وكشاف الكروب وغفار الذنوب فقلت : قد اقسمت عليك ولا أزول عنك الاما اصدقتنى الخبر فقالت : ان عفوت ومعى اربع بنات علويات قدمات أبوهن عن قريب ولهن اربعة ايام بليا ليهن ما اكلن شيئا ، فوجدت ما قدر ايتيه لاقتهن بها ، قال : فقلت فى نفسى : ويحك يا هذا ! اين من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصولة بشفاة جدها سيد البرية ؛ حين السؤال عند الصراط ؛ يوم يفر المرء من أبيه وامه واخيه ، وصاحبه وبنيه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله



بقلب سليم ، يا علوية خذي ما أعطاك الله عز وجل مدى ازارك ، فمدته فصبت فيه جميع تلك الخمسمائة دينار (١) مطرقاً رأسها وضيت الى منزلي ولم أرقط حصل عندي شوقاً للحج ، فمضت الناس للحج ، فلما قضوا مناسكهم و عادوا الى أوطانهم فبرزت في جملة الملاقين لهم للتهنئة و الزيارة لقدومهم ، فكلمنا قلت لاحد منهم : تقبل الله حجك وشكر سعيك ! قال لي مثل ذلك ، فبقيت مفكراً في امرى من قوله وعدم حجى ، فرأيت فيمنامى رسول الله ﷺ تلك الليلة وهو يقول لى : يا عبد الله لقد أغثت ملهوفين من ولى فستلت الله عز وجل أن يخلق على صورتك ملكاً فيحج عنك كل عام الى يوم القيمة ، وان شئت فحج والافلا ، فهو يحج عنك

رؤياه ان مثلها وفيها تخويف وبشارة ومعجزة لخاتم

الرسالة صلى الله عليه وآله

سبط ابن الجوزى الحنبلى فى تذكرة الخواص عن جده ابي الفرج الجوزى فى كتاب الملتقط والسمرودى وصاحب الوسيلة دخل كلام بعضهم فى بعض قال : كان يبلغ رجل علوى وله زوجة وبنات ، فمات الرجل فرحلن بعد موته الى سمرقند خوفاً من شماتة الاعداء يمشين فعبجن عن المشى من شدة البرد والجوع ، فدخلن مسجداً وهضت امهن تسعى لهن فى قوت ، فرأت شيخ البلدة جالسا فى جماعة مجتمعين حوله ، فقدمته وشرحت له ما بهن من الجفا وانهن علويات ، فقال : ايقى البينة ان كن علويات صادقات ، فقالت : انى غريبة الديار وعديمة البينة! والله تعالى ورسوله أعلم انى صادقة ، فلم يلتفت اليها فمضت وهى تقول : يا جده يا رسول الله ، فرأت فى طريقها شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة ، فقالت : من هذا ؟ قالوا : ضامن البلد وهو مجوسى ، فقالت : عسى ان يكون عنده مخرج ، فتقدمت اليه فحدثته فى أمرها وبناتها وما جرى لها مع شيخ البلد ، وان بناتها فى المسجد ما لهن شىء تقناتونه ، فصاح بخادم له فخرج فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها ، فخرجت امرتته معها جوارى فقال : اذهبى مع هذه الى المسجد الفلانى ، واحملى بناتها الى الدار ، فجاءت معها وحملت بناتها وقد افردت لهن داراً فى داره واد خلتهن الحمام ، والبستهن احسن الثياب ، وافرشت لهن افخر

(١) كذا بياض فى الاصل .

الفرش ، وجرت عليهن أذ الاطعمه الجزيلة ، ثم جلس تتحدثن العلويات مع النسوة فمانمن حتى اسلمن مع رجالهن ، فلما انتصف الليل راى شيخ البلدة المسلم فى منامه كان القيمة قد قامت واللواء نشر على رأس رسول الله ﷺ ، واذا بقصر من الزبرجد الاخضر والزمرد واللعل واللؤلؤ والمياقوت الاحمر ، قال : فقلت : يارسول الله لمن هذا القصر ؟ فاعرض عنى فقلت : يارسول الله لم تعرض عنى الست مسلما موحدا من امتك ؟ فقال : اقم البينة فقلت : الله ورسوله اعلم ، فقال ﷺ : الست قلت لولدى أقم البينة ، فهذا القصر للرجل الذى فى داره العلويات بناتى ، فقلت : انه مجوسى ؟ فقال ﷺ : انه ما نام حتى اسلم واهل بيته ؛ قال فانتهبت من منامى مذعورا فزعا ابكى والطم على خدى ، وبرزت اتحفص عن بيت الرجل الذى فيه العلويات حتى انتهيت اليه فوجدتهن عنده ، فاردت اخذهن من عنده فقال : ويحك ليس لك على سبيل لاتذعرنى باسلامك فوالله انى واهل بيتى ما نمنا حتى اسلمنا على ايديهن ، فالتتمست منه التماسا مكررا ودفعت اليه الف دينار ، قال : والله ولامائة الف دينار ولا مثلها ومثلها دراهما ، بل لو قبلتهن بالذنانير لم ترهن بعينيك ، فلم ازل اخضع له حتى قبلت يديه وقدميه فقال : هيهات هيهات ان الذى رايته فى منامك فنزل بك الى رايته انا هولنا ، وقدمن الله تعالى على بالبركة بقدم بنات رسول الله ﷺ ، وقد رايت جدهن رسول الله ﷺ فى منامى وهو يقول : يا فلان هذا القصر لك واهل بيتك لما صنعت مع ولدى ، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين فى القدم.

رؤياى اخرى من هذا الباب

وفى وسيلة المال قال السيد على السمهودى فى جواهر العقدين فى ترجمة صاحب مكة الشريف ابى نمى محمد بن الحسن بن على بن قتادة الحسينى : انه فيما بلغه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلامى من الصلوة عليه ، فراى فى المنام فاطمة رضى الله عنها وهى بالمسجد الحرام والناس يسلمون اليها ، وانه قام للسلام عليها فاعرضت عنه ثلث مرات ، فتحامل عليها وسئلها عن سبب اعراضها عنه فقالت له : يموت ولدى ولا تصلى عليه فتاب واعترف بالظلم .

روياخرى عجيبة في هذا المعنى

وفيه قال : ومن العجب ما حكى ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين [الدمشقي] الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال وقماش ، فخرج عليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بوادي الصفراء ، فاخذوا ما كان معه وجرحوه ، فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن و قد كان اخوه الناصر ارسل اليه يطلبه ليقم بالساحل المفتوح من ايدى الافرنج ، فزهد ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن ، و حرصه على الاشراف المذكورين واول القصيدة هذا :

أبيات

وما تريد بجسم لاحيوة له من خالص الزبد ما ابقى لك اللبنا (١)
اغنت صفاة ذاك المصقع اللبنا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا (٢)
الى ان قال البيت الاول مؤخر وبعده (٣) .

ولا تقل ساحل الا فرنج افتحه فما يساوى اذا قابسته عدنا
وان اردت جهاداً فاروسيفك من قوم اضاعوا فروض الله و السننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة و خنا (٤)
ولا تقل انهم او لاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسننا
فلما نظم هذه القصيدة راي في النوم فاطمة عليها السلام و هي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها و تذلل وسئلهما عن ذنبه الذي اوجب ذلك فانشدته ايضا
حاشا بنى فاطمة كلهم من خسة تعرض او من خنا
و انما الايام في غد رها و فعلها السوء اساءت بنا
فتب الى الله و من يقترف اثما بنا يأمن مما جنا (٥)

- (١) الزبد بالضم : ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم .
(٢) الندى بالفتح : الجود والفضل والخير والمصقع : البليغ .
(٣) اي قوله : وما تريد بجسم الخ مؤخر عن قوله : اغنت الخ .
(٤) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالغرى «ومن خساسة اقوام به و خنا» بدل المصراع الاخير .

(٥) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالغرى «ذنباً بنا يغفرله ما جنا» بدل هذا

المصراع .

ابن اسام بن ولدى واحد تجعل كل السب عمدا لنا
فاكرم لعين المصطفى احمد ولا تهن من آله اعينا
فكل ما نالك منهم غدا تلق به فى الحشر منا هنا
قال ابو المحاسن بن عنين فانتهت من منامى مر عو با فزعا وقد اكمل الله
عافيتى من الجراح والمرض فكثيت الابيات وحفظتها و تبت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقلت هذه :

عذرا الى بنت نبى الهدى تصفح عن ذنب محب جنا
و توبة تقبلها من اخى مقالة توقعها فى العنا
والله لو قطعنى واحد منهم بسيف البغى او بالقنا
لم ار ما يفعله سيئا بل انه فى الفعل قد احسنا
وهذه القصيدة مشهورة مسطورة فى ديوان ابن عنين و ذكرها البادر اوى فى
كتابه الدر النظيم و رواها السيد الشريف شهاب الدين احمد بن عتبة بسنده الى ابن
عنين فى كتابه عمدة الطالب فى نسب آل ابى طالب عليه السلام.

قلت : ورايت هذه الحكاية فى عمدة الطالب للسيد الجليل النسابة ابى العباس
احمد بن على بن الحسين بن على بن مهنا بن عتبة الاصغر الحسنى كما هنا ، و زاد بعد الابيات :
وقد اختصرت الفاظ هذه القصيدة وهى مشهورة ، رواها الشيخ تاج الدين ابو عبد الله
محمد بن معتبه الحسينى ، و جدى لامى الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ
الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الاسدى ، كلاهما عن السيد السعيد بهاء
الدين داود بن أبى الفتوح عن أبى المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة .

منام متعلق بهذا المقام

وفيه ونقل شيخ الاسلام الشرف المناوى ان شيخه الشريف الطباطبى كانه
بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة ، فتسلط عليه شخص من امراء الاتراك
يقال له قر قماس الشعبانى و أخرجه منها ، قال فأصبح السيد يوماً فجاءه شخص
و قال له : رايتك الليلة فى المنام جالسا بين يدى النبى صلى الله عليه وآله و هو ينشدك هذ بن
البيتين :

يابنى الزهراء و النورالذى
لاوالى الدهر من عاداكم
ظن موسى انه نار قبس
انه آخر سطر من عبس
وذلك قوله تعالى : اولئك هم الكفرة الفجرة قال : ثم اخذ النبي ﷺ عذبة
سوط (١) فى يده فعهدها نلت عقداً قال شيخنا شيخ الاسلام فكان من تقدير الله
عز وجل ان ضربت راس قرقماس فلم تضرب الا بثلاث ضربات ، فكان ذلك السوط من
قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب (٢) .

منام في احترام السادات العظام وسبع منامات

متواترات

وفيه عن كتاب توثيق عرى الايمان قال : روى عن أبى الحسن على بن ابراهيم بن
عثمان الرقى الدقاق انه قال : ورد على ذات يوم فقير علوى من ولد الحسين بن على
عليه السلام ، فقال لى : اعطنى مائة من دقيقا ، فقلت له : زن الثمن فقال لى : ليس معى شىء
و لكن اكتب على جدى رسول الله ﷺ ، فدفعت اليه ما طلب و كتبت الثمن على
رسول الله ﷺ فسمع العلويون فكانوا يجيئون فيستلوني فاعطيهم ويقولون : اكتب
على جدنا رسول الله ﷺ ، فلم أزل أدفع اليهم حتى لم يبق لى شىء ، فاقمت اياما على
شدة واضاقة ، فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوى وعرضت عليه الخطوط وشكوت
اليه الفقر ، فامسك عن جوابى فلما كان تلك الليلة رأيت النبى ﷺ فى المنام ومعه
على بن ابيطالب ، فقال لى النبى ﷺ : يا ابا الحسن أتعرفنى ؟ قلت : نعم أنت محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلم تشكونى وأنت معاملى ؟ قلت : يا رسول الله
افتقرت ، فقال رسول الله ﷺ : ان كنت عاملتنى فى الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتنى فى
الآخرة فاصبر فانى نعم الغريم ، فجزع الرجل جزعا شديدا وانتبه وهوبسكى ، فخرج
سائحا (٣) فى البرارى والجبال ؛ فلما كان فى بعض الايام وجد ميتا فى كهف جبل ،
فحملوه ودفنوه ففى تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى الكوفة فى المنام وعليه حلال من

(١) العذبة : طرف كل شىء . وعذبة السوط : طرفه وما برى فى الاصل من «سقط»

بدل «سوط» فمعلوم انه تصحيف .

(٢) الفجر الاية ١٢ .

(٣) السائح : الذاهب فى الارض للعبادة والترهب .

الاستبرق وهو يمشى فى رياض الجنة فقالوا له : أنت ابو الحسن ؟ قال نعم قالوا : كيف وصلت الى هذه النعمة؟ فقال : من عامل محمداً ﷺ وصل الى ما وصلت اليه ، الاوانى رفيق لرسول الله ﷺ رزقت ذلك بصبرى !

رؤيا غريبة فى اكرام اولاد ائمة الانام (ع)

وفيه ايضا عن الكتاب المذكور قال : حكى على بن عيسى الوزير (ره) قال : كنت أحسن الى العلوية وأجرى على كل منهم فى السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله ، وافعل ذلك عند استقبال شهر رمضان الى انسلاخه ، وكان فى جملةهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر (ع) ، وكنت أجرى عليه فى كل سنة خمسة آلاف درهم ، قال : واتفق انى عبرت يوماً فى الشتاء فرايته سكرانا طافحا (١) قد تقياً وتلطح بالطين وهو على أقبح حال فى وسط الشارع ، فقلت فى نفسى : أعطى مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم ينفقها فى معصية الله تعالى ؟ لامنعه رسمه الجارى من هذه السنة ، قال : فلما دخل شهر رمضان حضرنى الشيخ المذكور ووقف بباب الدار ؛ فلما انتهيت اليه سلم على وطالبنى بالرسم ، فقلت : لا ولا كرامة ولأدفع اليك مالى حتى تنفقه فى معصية الله تعالى ، أما رأيتك فى الشتاء وانت سكران ؟ انصرف الى منزلك ولا تعد الى بعد هذا ، قال : فلما نمت تلك الليلة رأيت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام وقد اجتمع اليه الناس ، قال : فتقدمت اليه فاعرض عنى فشق على ذلك وسائى ، فقلت : يا رسول الله ! هذا مع كثرة احسانى مع اولادك وبرى لهم ، وكثرة صلاتى عليك ، فكافئتني بان تعرض عنى ؟ فقال ﷺ : بلى لم رددت ولدى فلانا عن بابك اقبح ردوخيمته ؟ وقطعت جايزته كل سنة ؟ فقلت : لانى رأيت على فاحشة ووصفت الحال ، قلت : انما امتنعت من جائزته لئلا يعينه على معصية الله تعالى ؛ فقال : أكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلى ؟ قال : فقلت : بلى لاجلك ، قال : فكنت سترت عليهما وقع منه لاجلى ولكونه من جملة احفادى ، فقال : حباؤ كرامة وعزاة فانتهبت من المنام ، فلما اصبحت ارسلت فى طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار امرت بادخاله ، وتقدمت الى الغلام بان يحمل اليه

(١) طفح السكران : ملاه الشراب .

عشرة آلاف درهم في كيسين وقربته واكرمه ، وقلت : ان اعوزك (١) شيء آخر فعرفني ، وصرفته مسرورا ، فلما وصل الى الدار عاد الي وقال : ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اياي اليوم واضعافك عطيتي ؟ فقلت : ما كان الا خيرا فانصرف راشدا ، فقال : والله لا انصرف حتى اقف على القصة ، قال فاخبرته بها وبما رأيت في المنام ، قال : فدمعت عيناه وقال : نذرت لله نذرا واجبا اني لا اعود الى مثل ما رأيتني عليه ، ولا ارتكب معصية ابدا ، و احوج جدى ان يحاجك من جهتي ، ثم تاب وحسنت توبته .

رواية اخرى في ثمره محبة الذرية الطاهرة

وفيه ايضا حكى المقرئ عن العلامة السراج عمر بن فهد المكي : ان الجمال محمد بن الحسن الخالدي المكي حكى له : ان بعض القراء ممن كان يقرء على قبر تمرلنك بعد موته حكى له بشيراز قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن ، و اذا خلوت بالقبر قرأت : بخذوه فغلبوه ثم الجحيم صلوه «الاية» واكثرت تلاوتها فينا انافي بعض الليالي نائم رأيت النبي ﷺ وهو جالس وتمرلنك الى جانبه ، قال : فنهرته وقلت : الى هنا يا عدو الله وصلت ؟ و اردت اخذه بيده لا قيمه من جانب النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : دعها فانه كان يحب ذريتي ، قال : فانتهبت وانا فزع ، فتركت بعد ذلك ما كنت اقرئه في الخلوة .

رواية اخرى مثلها

وفيه ايضا حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي الحلال ان بعض امرء تمرلنك اخبره انه لما مرض تمرلنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير ، ثم افاق فذكروا له ذلك ، فقال : ان ملائكة العذاب اتوني فجاء رسول الله ﷺ فقال لهم : اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم ، قال احمد بن الفضل الشافعي مصنف الكتاب : ومن تتبع الاخبار والوقايح شاهد العجايب في حلول الانتقام بمغضى اهل البيت النبوي عليهم السلام ، و المتعدين عليهم ، و المنتقمين لهم ، وعلى عنايته ﷺ بهم بعد مماته كما كان في حيوته ، و عجايب هذا الباب كثيرة وهي في مظانها شهيرة انتهى ما اردنا نقله عنه .

منام آخر من هذا القبيل

وفيه نقل الحافظ تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ان ابا عبد الله محمد بن عمرو الانصاري القرطبي كان له جار من اهل البيت انتقل الى رحمة الله تعالى و كان يلعب بالحمام ، فترك الصلوة عليه بموجب ذلك ، فرأى النبي ﷺ في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه و عاتبته قائلة الم يسع جاهنا مطيرا ؟ فاستيقظ فاستغفر الله سبحانه وتعالى ولم يزل معظما لشرفاء المدينة وغيرهم ويسعى في مصالحهم . بحيث انه سافر الى مصر مع بعض الاشراف لقضاء حاجة له عند الملك الكامل ، و كان سبب قضائها معه لان الملك كان يجعل الشيخ المذكور ، بحيث انه كان ياتيه محله لزيارته .

روايات اخرى عجيبة في اكرام العلوية وفيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

قال الشيخ المحدث الجليل علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي فيما الحقه باربعينه من الحكايات : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الكريم بن محمد القلانسي العدل اجازة ، اخبرنا الامام ابو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، اخبرنا احمد بن المامون ، اخبرنا ابو علي احمد بن عبد الله الاصفهاني بالري ، حدثنا محمد بن احمد بن صديق الاصبهاني ببغداد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن منصور ، حدثنا محمد بن عثمان الكاتب عن ابي عيسى الناقد عن ابراهيم بن مهران ؛ قال : كان بالكوفة في جبر انما رجل فامي و كان يكنى ابا جعفر ؛ و كان حسن المعاملة ؛ و كان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ماعنده لا يمنعه ، فان كان معه ثمنه اخذه ، و الاقال لعلامة : اكتب هذا ما اخذه علي بن ابي طالب ، و في نسخة : اكتب ما اخذه علي عليه السلام فعماش علي ذلك زمانا ثم افتقر و جلس في بيته ، فكان ينظر في دفاتر له فان وجد من غرمائه من هو حى بعث اليه من يقبض منه ؛ و ان وجد من قدمات وليس له شيء ضرب على اسمه ، فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر ، اذمر به رجل من الناصبه فقال له كالمستهزه : ما فعل غريمك الاكبر يعني علي بن ابي طالب ، فاعتم الفامي بذلك وقام و دخل منزله ، فلما كان من الليل راى النبي ﷺ في المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام اي مشيان بين يديه ، فقال عليه السلام : ابن

ابو كما؟ فاجابه امير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه، فقال: ها انا ذا يارسول الله فقال: مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه؟ فقال يارسول الله هذا حقه في الدنيا قد جئت به، قال: فاعطه، فناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذ ولا تمنع من جائتك من ولده يطلب ما عندك، وامض لا فقرك عليك بعد اليوم، فانتهبت والكيس بيدي، فناديت امرئتي يا امرأته انائم انت ام يقظان؟ قالت: بل يقظان، قلت: اسرجي، فاسرجت فناولتها الكيس فنظرت فيه واذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقير حملك على ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله؟ قلت: لا والله ولكن القصة هذه، فدعى بالدفتري الذي فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على بن ابي طالب عليه السلام قليل ولا كثير، ونقلها صاحب الوسيلة عن كتاب توثيق عرى الايمان للبايزي، و كذا صاحب تحفة الازهار ورواها ايضا الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة وكتاب الفضائل.

روياه ان صادقتان في اكرام السادات النجباء وفيهما

معجزة لخاتم الانبياء عليه السلام

قال النجاشي (ره) في رجاله: قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله: حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال: كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا (١) في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب و يصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام؛ فلم يزل يادى الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفها اكثرهم فراى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب، و اشار الى المكان الذي دفن فيه؛ فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها فقال له: لاى شىء تطلب الشجرة ومكانها؟ فاخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة انه كان راى

(١) السرب: الحفير تحت الارض «زبرزمين».

مثل هذه الرؤيا ، انه قد جعل موضع الشجرة وجميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم ومات رحمه الله عليه ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذا فيها انا ابو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) .

رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى مشاهدة بقية الله تعالى

في الارضين عليه الصلوة والسلام

وجدنا علي ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط العلامة التقي المجلسي (قده) ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوة على اشرف المرسلين محمد وعترته الطاهرين .

وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الاديب الحسيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام ، الامير محمد هاشم ادام الله تعالى تاييده بجاء محمد وآله الا قدسين أن اجيز له الحرز اليماني المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام و امام المتقين و خير الخلائق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهما ، مادامت الجنة مأوى الصالحين ، فاجزت له دام تاييده أن يرويه عنى باسنادى عن السيد العابد الزاهد البذل : الامير اسحق الاستر ابادى المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين كربلا ، عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه الا قدسين ، وقال : اعيتت فى طريق مكة فتأخرت عن القافلة وآيست من الحيوة واستلقت كالمحتضر وشرعت فى الشهادة فاذا على رأسى مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين ، فقال : قم يا اسحق فقامت ، وكنت عطشاناً فسقانى الماء و اردفنى خلفه ، فشرعت فى قراءة هذا الحزر ، وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تم ، فاذا انا با بطح فنزلت عن المركب و غاب عنى و جاءت القافلة بعد تسعة ايام ، واشتهر بين اهل مكة انى جئت بطل الارض ، فاختمت بعد مناسك الحج وكان قد حج على قدمه أربعين حجة ، ولما تشرفت فى اصبهان بخدمته فى مجيئه عن كربلا الى زيارة مولى الكونين الامام على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما ، وكان فى ذمته مهر زوجته سبعة توامين ، وكان له هذا المبلغ عند واحد من سكان المشهد الرضوى ! فرآى فى المنام انه قرب موته ، فقال : انى كنت

مجاوراً في كربلا خمسين سنة لان أموت فيه و أخاف ان يدركنى الموت في غيره، فلما اطلع عليه بعض اخواننا ادى المبلغ وبعثت معه واحدا من اخواني في الله ، فقال: لما وصل السيد الى كربلا وادى دينه مرض ومات يوم التاسع ، ودفن فيمنزله ورأيت امثال هذه الكرامات منه مدة اقامته باصبهان رضى الله تعالى عنه .

ولى لهذا الدعاء اجازات كثيرة اقتصرت عليها ، فالمرجو منه دام تاييده ان لا ينساني في مظان اجابة الدعوات ؛ والتمست منه ان لا يقرب هذا الدعاء الا لله تعالى ولا يقرب بقصد اهلاك عدوه اذا كان مؤمنا ، وان كان فاسقا او ظالما ، وان لا يقرب بجمع الدنيا الدنية ، بل ينبغي أن يكون قرأته للتقرب الى الله تعالى و لدفع ضرر شياطين الجن والانس عنه وعن جميع المؤمنين اذا امكنه نية القربة في هذا المطلب ، والا فالاولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه ، نمقه بيميناه الدائرة أحوج المر بويين الى رحمة ربه الغنى : محمد تقى بن مجلسى الاصبهاني ، حامداً لله تعالى و مصليا على سيد الانبياء وأوصيائه النجباء الاصفياء « انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه » ونقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية مما يتعلق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير .

رؤياه مثلها ممن شاهد صاحب العصر والزمان عليه آلاف

التحية والسلام

قال السيد الاجل رضى الدين بن طاوس فى آخر فرج المهموم : قد ادركت فى وقتى جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي عليه السلام ، وفيهم من حملوا عنه عليه رقاياً ورسائل عرضت عليه عليه السلام ، فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثنى به ولم باذن فى تسميته : فذكر انه كان قد سئل الله تعالى ان يفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه ، فرآى فيمنامه انه شاهده فى وقت أشار اليه ، قال : فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام ، فامتنع هذا السائل من التهجيم عليه ودخل ، فوقف عند رجلى ضريح مولانا الكاظم عليه السلام ، فخرج من اعتقده انه هو المهدي عليه السلام ومعه رفيق له ، وشاهده ولم يخاطبه فى شىء لوجوب التادب بين يديه .

رؤيا عجيبة في حكاية فيها ذكر لمن شاهد الحجة عليه السلام

تعالى فرجه ومعجزة له صلوات الله عليه تتبعها

رؤيا أخرى مصدقة لها

حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة ، عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ محمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون ، قال : دعيت الى امرئة فاتيته وانا أعلم انها مؤمنة من أهل الخير والصلاح ، فزوجه أهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ، ويقال له ولا قاربه بنوبكر ، وأهل فارس مشهورون بشدة التسنن و النصب والعداوة لاهل الايمان ، وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه ؛ فقلت لها : واعجبا ! كيف سمح ابوك بك (١) وجعلك مع هؤلاء النصب ؛ وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم ، فقالت : يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت : وما هي ؛ قالت سلمه عنها سيخبرك ؛ قال الشيخ : فلما حضرنا عنده قلت له : يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة ؛ فقال : يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته .

اعلم انه قد جرت عادة اولاد اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم ؛ فاتفق اناسمنا بورود قافلة كبيرة ، فخرجت ومعى صبيان كثيرين وانا اذذاك صبي مرهق ، فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر ، وصرنا كلما انقطع مناصبي من التعب نلومه الى الضعف ، فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه ، وفيه شوك وشجر ودغل (٢) ولم نرمثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا ؛ وتدلنا (٣) السمتنا على صدورنا من العطش ، فايقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا .

(١) سمح بكذا : جاد .

(٢) الدغل : الشجر الكثير الملتف .

(٣) التدلى : الاستر سال مع التعلق «آوزان» .

فبينما نحن كذلك وإذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله ، تفوح منه رائحة طيبة، فالتفتنا اليه وإذا بفارس آخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة لها ذوابتان (١) فنزل على ذلك المفرش، ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الى وقال: يا محمود، فقلت بصوت ضعيف لبنيك ياسيدي، قال: ادن مني فقلت: لا استطيع لما بي من العطش والتعب، قال: لا بأس عليك، فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة، فسعيت اليه حبوا (٢) فمريده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي، فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت اذلا، فقال: قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها، وقال: كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته، وعندي امر من ان اكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل، فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل، وابرد من الثلج، واطيب ريح من المسك فشبعت ورويت ثم قال لي: ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف: لا اقدر على الحركة، فقال له: قم لا بأس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل معه كما فعل معي، ثم نهض ليركب فقلنا: لله عليك ياسيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك و اوصلتنا الى اهلنا؟ فقال: لانعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه.

فقلت لصاحبي: قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق، فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك الجهة واذا بحائط آخر، وهكذا من اربع جوانبنا فجالسنا وجعلنا نبكي على انفسنا، ثم قلت لصاحبي آتتنا من هذا الحنظل لنا كلة، فاتي به فاذا هو امر من كلشي، واقبح فرمينابه، ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكلمه ارادوا القرب منا منهم ذلك الحائط، فاذا ذهبوا زال الحائط فاذا عادوا عاد؛ قال: فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر، واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع، واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالأمس. فلما ارادوا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال: ابشرا فسياتيكما

(١) الذؤابة: طرف العمامة.

(٢) حبوا: دنوا.

من يوصلكما الى اهليكم ما تم غابا ، فلما كان آخر النهار واذا برجل من فراسا ومعه تلك احمره قد اقبل ليحتطب ، فلما رانا ارتاع منا وانهزم وترك حميره ، فصحننا اليه باسمه ونسبنا له فرجع ، وقال يا ويلكم ما ان اهاليكم قد اقاموا عزائكم قوما لا حاجة لي في الحطب ، فقمنا وركبنا تلك الاحمره فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ، ففرحوا فرحاً شديداً واكرموه واخضعوا عليه .

فلما دخلنا الى اهلنا سئلونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكن يونا ، وقالوا : هو تخييل لكم من العطش قال محمود : ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء ، منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكارة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة (ع) بسر من رأى ، فكنت اكرهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها ، واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى .

فاتق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزبارة منهم ابن السهميلي وابن عرفه وابن حادب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما نزل عليه من العناد ، فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلأوا على غيظاً وحنقا (١) لم يتركوا شيئاً من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثيرتهم ، فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقدمت لأفوء ادى حنقا ، فلما جاء اصحابي بقيت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت ، فقالوا : مالك وما دهاك (٢) فحكيت لهم ما جرى على من اولئك القوم ، فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا : طب نفسا فاننا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ، ونصنع بهم اعظم مما صنعوا ، فلما جن الليل ادركني السعادة ، فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم ، فما ذلك الا لان الحق معهم .

فبقيت مفكراً في ذلك وسئلت ربي بنبيه صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي علامة استدلل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده ، فاخذني النوم واذا نا بالجنة

(١) الحنق : شدة الإغتياب .

(٢) دهي دهيلاً : اصابه بدهاية .

قد زخرفت و اذافها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست من اشجار الدنيا ، لان اعصانها مدلاة و عروقها الى فوق ، ورايت اربعة انهار من خمر و لبن و عسل و ماء ، وهى تجرى و ليس لها اجر ف (١) ، بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ؛ ورايت نساء حسنة الاشكال ، ورايت قوماً ياكلون من تلك الثمار و يشربون من تلك الانهار ، وانا لا اقدر على ذلك ؛ فكما اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى فوق ؛ و كما هممت ان اشرب من تلك الانهار تفور الى تحت ؛ فقلت للقوم : ما بالكم تاكلون و تشربون و انا لا اطيق ذلك ؛ فقالوا : انك لا تاتى الينا بعد ، فيينا انا كذلك و اذا بفوج عظيم فقلت : ما الخبر ؟ فقالوا : سيدتنا فاطمة الزهراء قد اقبلت ، فنظرت فاذا بفواج من الملائكة على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها ، فلما دنن و اذبالفارس الذى قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام ، فلما رايت عرفته و ذكرت تلك الحكاية و سمعت القوم يقولون هذا : محمد بن الحسن القائم المنتظر ؛ فقام الناس و سلموا على فاطمة عليها السلام ، فقامت و قالت : السلام عليك يا بنت رسول الله ، فقالت و عليك السلام يا محمود ؛ انت الذى خلصك و لى هذا من العطش ؟ فقلت : نعم يا سيدتى فقالت : ان دخلت مع شيعتنا افلحت ، فقلت : انا داخل فى دينك و دين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك و من بقى منهم ، فقالت ابشر فقد فزت .

قال محمود : فانتبهت و انا ابكى و قد ذهل عقلى (٢) مما رايت ، فانزعج اصحابى لبكائى و ظنوا انه مما حكيك لهم ، فقالوا : طب نفسا فوالله لننق من من الرفضة ، فسكت عنهم حتى سكتوا و سمعت المؤذن يعلن بالاذان ، فقامت الى الجانب الغربى و دخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم ؛ فقالوا : لا اهلا و لا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك ، فقلت : انى قد عدت معكم و دخلت عليكم لتعلمونى معالم دينى ، فبهتوا من كلامى و قال بعضهم : يكذب و قال آخرون : جازان يصدق ، فاستلوني عن سبب ذلك ؛ فحكيت

(١) الاجرف جمع الجرف بالضم : حاشية النهر .

(٢) النهول : الذهاب عن الشيء بدهشة ؛ والاكثر ان يتعدى بالالف او بعن وقد

يتعدى بنفسه كما فى المورد .

لهم ما رايت ؛ فقالوا : ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام
فامض معنا حتى نشيعك هناك ، فقلت : سمعا وطاعة .

وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم ، وحملت اخر اجرامهم وانا ادعولهم حتى وصلنا الى
الحضرة الشريفة ، فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوى كان اكبرهم فسلموا على الزوار
فقالوا له : افتح لنا الباب حتى نزر سيدنا ومولانا ، فقال حبا وكرامة و لكن معكم
شخص يريد ان يتشيع ورايته فيمنامى واقفا بين يدي سيدتى فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها ، فقلت لى : يا تيك غدا رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كـل احد
ولو رايته الان لعرفته ؛ فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا : تاملنا فشرع بنظر
الى واحد واحد ، فقال له : الله اكبر هذا والله هو الرجل الذى رايته ، ثم اخذ بيدي
فقال القوم : صدقت ياسيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجماعهم
وحمدوا الله .

ثم انه ادخلنى الحضرة الشريفة وشيعنى وتوليت وتبرأت فلما تم امرى قال العلوى :
وسيدتك فاطمة تقول لك : سيالحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به ، و سيخلفك الله
عليك وستحصل فيمضائق فاستغث بناتنجو ، فقلت : السمع والطاعة وكان لى فرس قيمتها
ماتا دينار فماتت ، وخلف الله على مثلها واضعافها ، واصابنى مضائق فندبتهم ونجوت
وفرج الله عنى بهم ، وانا اليوم اوالى من والاهم واعادى من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة .

ثم انى سمعت الى رجل من الشيعة فزوجنى هذه المرثة وترك اهلى فما قبلت
الزوج منهم وهذا ما حكى لى فى تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين و سبعمائة هجرية
والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله .

روياها طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها تصديق لما جاء به

صاحب الرسالة عليه السلام من احوال القيمة ونعيم

الجنة و اوصافها

قال الشيخ الفاضل الكامل العالم الشيخ محمد بن على بن الحسن العودى تلميذ
الشيخ الاجل زين الملة والدين الشهيد الثانى فى رسالة بغية المرید فى احوال الشيخ

زين الدين الشهيد ، على ما نقله عنه الشيخ العالم العامل المتبحر الشيخ على بن محمد بن حسن بن الشهيد زين الدين في كتاب درالمنثور ما لفظه : ومن الكتاب المذكور من جملة منام سقط من اوله ما سقط ؛ والموجود منه هذا رايت في المنام كان قائلاً يقول لى : مالى اراك ملولا ؟ فقلت : وكيف لأكون كذلك وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة ؟ فقال : لاتخف فانك بين اثني عشر بيتا في كل منها ماء جارى ، ففتحت عيني في النوم فرأيت كما قيل لى ، فانتبهت وحمدت الله تعالى على ذلك و وجدت بعض التخفيف مما كنت فيه ؛ فلما كانت ليلة الثلثا الثامن والعشرون من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والامر الغريب ، وهو : انى اول ليلتى تلك فكرت في أمرى و قلت : لو مت في مرضى هذا ما يكون عاقبة امرى؟ من اهل الجنة اكون أم من أهل النار؟ ثم التفت الى نفسى وارزيت اليها (١) وقلت : بأى عمل حسن ترجو الجنة ؟ وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الاسفار في طهارة غير جيدة ، و اوقات غير محمودة ؛ وليس لك عمل تستحق به الجنة ، اللهم الا الايمان وحب أهل البيت (ع)؛ ثم قلت في نفسى : لاشك ان الايمان علة تامة في دخول الجنة ؛ وأنا مؤمن بحمد الله تعالى ولى ذنوب كثيرة ، فاعاقب عليها ثم ادخل الجنة ولكن العذاب فيمقابله خطر خطير ، وبلاء كبير ، ان لم يحصل مسقط من عفو الله تعالى وشفاعة النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، وانى لى بالمسقط مع كثرة ذنوبى .

ثم امتد هذا الفكر بـ رهة من الليل وانا أرزى على نفسى و اعاتبها فاخذنى النوم على تلك الحالة فرأيت في المنام كانى واقف في ارض مقفرة موحشة ليس فيها حشيش ولا انايس ، ولا على من الثياب الامتزر (٢) من السرة الى الركة وأرى جسدى مشوها (٣) فيه مثل الدما ميل السود البشعة فطار عقلى و حار لى نما رأيت و حشة المكان وقبح منظر بدنى ، فبينما أنا كذلك اذ جاءنى شخص وقال : أجب ، فقلت : ما الخبر ؟ فقال : هذا يوم القيمة وقد طلبت للعرض والحساب ، فسرت مع ساعة فاوقفنى في ارض

(١) أرزى اليه بتقديم المهملة : استند والتجأ اليه .

(٢) المتزر : الازار .

(٣) المشوة : قبيح الشكل . والبشع محرقة ، بمعنى الكريه .

خالية .

واذا قد أقبل شخص آخر قال لى : سرفقلت : الى ابن ؛ فقال : قد امر بك الى النار فسرت معها خزين القلب منكسر الخاطر وكان مسيرنا ذات الشمال فقلت لهما الاتمران على النبي ﷺ والائمة (ع) لعل شفاعة (١) فقالوا : لم نؤمر بذلك فقلت مرّا بى قريباً منهم صلوات الله عليهم كانكم غير قاصدين لذلك .

فبينما انا معهما فى الخطاب واذا بالنبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ماجالسان عن يميننا وعندهما ثلثة اشخاص متاخرون عنهما فى المجلس قليلا ، فلما رأونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأسى مطرق من الحياء من سوء المنظر ومن انى مأمور بى الى النار ، فنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وانا منكس راسى وتامل طويلا ثم قال : اذ هبوا به الى الجنة فقالوا : يارسول الله ليس فى صحيفته شىء من الحسنات وصحيفة سيئاته مملوءة فاشار الى النبي صلى الله عليه وآله وكان معى صحيفتان ، فاعطيته صحيفه الحسنات ، واذا فى الصحيفه الثانية من الورقه الاولى سطر واحد مكتوب فيه بخط واضح : الايمان وحب أهل البيت والباقي بياض ليس فيه شىء اصلا ، ثم اشار الى الاخرى فاعطيته صحيفه السيئات واذا هى مملوءة ليس فيها موضع كلمة ، فوضعها على النبي ﷺ تحت ركبتيه ثم قال : اذ هبوا به الى الجنة فقالوا : يارسول الله قد رأيت صحيفته فاخرج صلوات الله عليه صحيفه الحسنات فينشرها فاذا هى مملوءة من الحسنات من اولها الى آخرها ، ثم نشر صحيفه السيئات فاذا هى خالية الا قليلا ، فقال لهما : انظرا فقالا الامر اليك يارسول الله ﷺ ، فاشار بيده ذات اليمين وقال : اذ هبوا به الى الجنة فقالوا : يارسول الله لساننا من يؤدى الى الجنة .

فقال لى صلوات الله عليه : اذهب انت الى الجنة ، فقلت : يارسول الله وابن الجنة ؟ فقال : سر هكذا ، واشار ذات اليمين سترى با باعالية نورانية فادخل ، وقلت : يارسول الله يكون الباب مفتوحا ؟ فقال ﷺ : يكون مفتوحاً انشاء الله تعالى ، فقلت : يارسول الله كيف ادخل الجنة بهذه الخلقه المشوهة ؟ فقال ﷺ : اذا دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنة فاغتسل منه ينزل ما بك من سوء المنظر ، ثم اعب الى الجانب الاخر تجد ثيابا

معدة فالبس منها حاجتك ؛ ثم اجلس واسترح وكل مما هناك فقلت وما هناك يا رسول الله ؟ فتبسم و كانه قال : تلج تسال هناك رطب وعنب ولبن ، فقلت له : وحقك يا رسول الله انى احب الرطب مع اللبن فكانه قال : نعم هما ما كول اهل بلادك ، فقلت : ثم ما فعل يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : اجلس هناك حتى يجيىء اليك من يأخذك الى موضعك الذى اعدته الله تعالى لك .

فسرت من عنده قليلا فرايت بابا عالية نورانية واذاهى مفتوحة وليس هناك أحد ، فدخلت واذا بنهر الكوثر يجرى فنزلت فيه واغتسلت ؛ فذهب عنى ما فى من تشويه البدن ، وعبرت الى الجانب الاخر واذا هناك ثياب بعضها فى صناديق كبار وبعضها فى اسفاط صغار (١) فلبست بعضها ، ونظرت فاذا اشجار كثيرة وارض حسنة مانوسة واذا بالشمار دانية و الرطب واللبن والعنب كما قال ﷺ ، فاكلت كفايتى ثم جلست ساعة واسترحت مما كنت فيه من كرب الموقف والرعب الذى كان فى قلبى فبينما انا كذلك اذ أقبل شخصان فسلموا قالا : قم لتنظر ما وعد بك سبحانه وتعالى ، فسرت معهما قليلا فاذا خلانى بابا حسنا متوسطا بالعلو ، واذا بشجار مشمرة وانهار جارية وارض حسنة خضراء انيسة ، فقالا : هذا ابتداء محلك وسرنا قليلا فوصلنا الى قبة الى أعمدة ليس فيها حيطان ، وانهار تجرى حولها فقالاتى : اجلس فجلست ، فقالا : الاتاكل شيئا ؟ فقلت : لا باس فاحضرا مائدة فيها الوان من الاطعمة يفوح منها الرائحة الزكية ، يحملها شبان حسن الوجوه ، ومعهم امرئة متوسطة فى العمر فوضعوا المائدة ، وقالوا : كل فقلت : الاتاكلون معى ؟ قالوا : نحن ملئكة وهؤلاء خدمة ، فقلت للمرئة : الاتاكلين معى ؟ فقالت بلى ، وسياتى اليك من ياكل معك احب اليك منى ، فبينما نحن كذلك فى الكلام اذ أقبلت امرئة جميلة لم ير الراؤن مثلها ، فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي وجلست عن يمينى ، فقلت لها بسم الله كلى ثم اشرت الى المرأة الاولى من هذه ؟ فقالت : هذه من الحور العين التى اعدتها الله تعالى لك ، فالكلنا حتى اكتفيناه انا انظر اليها واتحير فى حسن منظرها ، ثم قال الملكان اللذان كانا معى اولا : قم حتى تنظر ما أعطاك الله ؛ فقامت معهما فسرنا قليلا واذا أقبل ثلاثة اواربعة نفر حسان الوجوه ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسنة المنظر وعليها

(١) الاسفاط جمع السفاط معركة كسب واسباب : ما يبعأ فيه الطيب ونحوه .

سرح ؛ فقالوا : اركب فر كبت وساروا بين يدي وانا انفرج في تلك البساتين و الانهار
 الجارية ساعة ، فقالوا لى : تدرى كم سرت ؟ قلت : لا قالوا : مائة فرسخ تقريبا ؛ و بقى
 لك مثلها الى هذه الجهة التى نحن عليها ، ثم اخذوا بى يمينا و سرنا ساعة طويلة حتى
 اتهمنا الى حايط ، فقلت لهم : ما هذا الحايط ؟ قالوا : هذا حد ملك الشيخ زين الدين ،
 فقلت : و اين الشيخ ؟ فقالوا هو جالس فى الموضع الذى اعطاه الله تعالى ، فقلت : و تلك
 الجراحات التى كانت فى بدنه من اهل البغى و العدوان اندملت ؟ قالوا : نعم لم يبق منها
 الا اثر واحد على عاتقه كالنجم المضى ، بقى علامة ؛ فقلت : و من عنده ؟ قالوا اجمع مع
 اصحابه و ذكر و اعلى الخصوص الشيخ محمد الحر ، و السيد على و الشيخ بهاء الدين و جماعة
 لم تحضر نى اسمائهم ، فقلت : اريد ان ارى السيد على الصائغ ، قالوا سيحيمى ، فبينما
 نحن فى الكلام و اذ ابرجلين جائيان عليهما الهيبة و الوقار فقلت من هؤلاء قالوا : موسى
 بن جعفر و ابنه على بن موسى الرضا عليهم الصلوة و السلام .

فسارت اليهما و سلمت عليهما فردا على السلام و كانهما يهنئاني بما انعم الله
 تعالى به على و سايرتهم ساعة ، ثم فارقاني صلوات الله عليهما فبينما نحن كذلك و اذ انا بالسيد
 على المذكور قد اقبل ، فاستقبلته و اشتبش كل منا بصاحبه و سئلته عن الشيخ و الجماعة ،
 فقال هم : بخير و اذا هو يقول : لا باس ان تعين مواضع لبعض من سيأتى فقلت : من هم ؟
 فذكر ابن عمه السيد زين الدين و جماعة لم احفظ اسمائهم ، و هو تعين لهم مواضع ، ثم
 انتبهت على تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح البال ، و عرفت بقيمة ليلتى تلك و من
 الله تعالى على بالعافية ، و نحن نسئل الله سبحانه ان لا يجعل ما راينا فى المنام اضغاث
 احلام بل يجعله موصولا بلطفه العام مبشرا بالوصول الى دار السلام ، لما ورد عنهم عليهم
 الصلوة و السلام : من رآنا فقد رآنا ، فان الشيطان لا يتمثل بنا و ان يختم لنا و لسائر
 المؤمنين خاتمة خير ، و يدفع عنا عنهم الضير و ان يجعل سعينا فيما يحبه و يرضاه ، و
 يمنعنا عما سواه انه سميع مجيب و الى داعيه قريب و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد
 و آله اجمعين .

منما يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب الاخبار و تصحيحها

وفى دار المنثور عن الرسالة المذكورة لابن العودى قال فى سياق سوانح سفره

مع الشهيد (ره) الى استنبول و مراجعته عنه معه و دخلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان و خرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق ؛ وهو اول ما فارقناه اى الشهيد من الطريق الاولى و خرجنا فى حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج ، وكانت ليلة عظيمة البرد ، و من غريب ما اتفق لى تلك الليلة كانى فى حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكلينى (ره) و هو شيخ بهى جميل الوجه عليه أبهة العلم و نصف لمته بياض (١) و معى جماعة من أصحابى منهم رفيقى و صديقى الشيخ حسين بن عبد الصمد ، فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكلينى المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافى ، لننسخه ، فدخل الى البيت و اخرج لنا الجزء الاول منه فى قالب نصف الورق الشامى ، ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ، ورموزه مكتوبة بالذهب ، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة ، فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ ، فطلبت منه بقية الاجزاء فيجعل يتالم من تقصير الناس فى نسخها و رداءة نسخهم ، وقال : انى لا أعلم أين بقية الاجزاء ؟ و كان ذلك صدر منه على وجه التالم لتقصير الناس فى نسخ الكتاب و تصحيحه وقال : اشتغلوا بهذا الجزء الى ان أجد لكم غيره ، ثم دخل السى بيته لتحصيل باقى الاجزاء ، ثم خرج الينا و بيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامى الكامل ، وهو ضخم غير جيد الخط ، فدفعه الىى و جعل يشتكى من كتابة كتابه بهذه الصورة و يتالم من ذلك ، و كان فى المجلس الاخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعانى نفعنا الله ببركته ؛ فقال لنا : عندى جزء آخر من نسخة الاصل على الوصف المتقدم و دفعه الىى فسررت كثير اثم فتش البيت و اخرج جزء آخر الى تمام اربعة أجزاء او اكثر بالوصف المتقدم ، فسررنا بها و خرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المصنف و هو جالس فى مكانه الاول ، فلما جالسنا عنده أعدنا فيما بيننا و بينه ذكر نسخ الكتاب و تقصير الناس فيه ، فقلت : يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغرابلى قد نسخ كتابك هذا نسخة فى غاية الجودة فى ورق جيد ، و جعل الكتاب فى مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع ، وهذه النسخة فخر على المخالف و المؤلف ، فتحلل

(١) اللمة بالكسر : الشعر المتجاوز شحمة الاذن .

وجه الشيخ (ره) سرورا ، واظهر الفرح وفتح يديه ودعا له بدعاء خفى لم أحفظ لفظه
ثم انتهت .

رؤياه تدل على ان نشر آثار اهل البيت (ع) تكفى الهم

قال الشيخ أبو جعفر بن محمد بن علي بن بابويه المدعو بالصدوق في اول كتابه
اكمال الدين واتمام النعمة : وسئلنى اى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمى أن اصنف فى هذا المعنى اى فى الغيبة كتابا
فأجبتة الى ملتتمسه و وعدته جميع ما ابتغى اذا سهل الله تعالى لى العود الى
مستقرى و وطنى بالرى ، فيينا أنا ذات ليلة افكر فيما خلقت ورائى من أهل و ولد
واخوان و نعمة ، اذ غلبنى النوم فرايت كانى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام و انافى
الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه و اقبله ، و اقول : امانتى اديتها و ميشاقى
تعاهدته لتشهدلى بالموافاة ، فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا
بباب الكعبة فاندنو منه على شغل قلب و تقسيم فكر ، فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرسه
فى وجهى فسلمت عليه فرد على و قال لى : لم لا تصنف كتابا فى الغيبة تكفى ما قد
اهمك ، فقلت له : يا ابن رسول الله قد صنعت فى الغيبة اشياء ، فقال عليه السلام : ليس على ذلك
السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا فى الغيبة و اذكر فيه غيبات الانبياء
عليهم السلام ، ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى
الى وقت طلوع الفجر ، فلما أصبحت ابتدئت فى تأليف هذا الكتاب ممثلا لامر
ولى الله و حجته عليه السلام .

رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب النهاية ومعجزة

لامير المؤمنين عليه السلام

وجدت على ظهر بعض النسخ القديمة من النهاية وفى موضع آخر بخط بعض
العلماء مالفظة : قال الشيخ الفقيه نجيب الدين ابوطالب الاستر آبادى (ره) وجدت على
كتاب النهاية بخزانة مدرسة الرى قال : حدثنا جماعة من اصحابنا الثقات ان المشايخ
الفقهاء الحسين بن المظفر الحمدانى القزوينى ، و عبد الجبار بن على المقرئ الرازى ،
والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالرى رحمهم الله ، كانوا

يتحدثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب ابوابه وفصوله ؛ فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) في مسائل ويذكر انه لا يخلو من خلل ، ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغرى على صاحبه السلام وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه ابي جعفر الطوسي (ره) وقدم روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك ؛ فاجمع رأيهم على ان يصوموا ثلثا ويغسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا امير المؤمنين عليه السلام على جوابه فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه ، فسرح لهم امير المؤمنين عليه السلام في النوم وقال لهم : لم يصنف مصنف في فقه آله عليهم السلام كتاباً اولى بان يعتمد عليه و يتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعت في فيه ، و انما كان ذلك لان مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب و الزلفى لديه ، فلا ترابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به و اقيموا مسائله ، فقد تعانف في ترتيبه وتهذيبه والتحرى بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها ، فلما قاموا من مضاجعهم اقبل كل واحد منهم على صاحبه فقال : رايت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية والاعتماد على مصنفها ، فاجمعوا على ان يكتب كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ ؛ فتعارضت الرؤيا (١) لفظاً ومعنى وقاموا متفرقين مغتبطين بذلك ، فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عينه عليهم قال لهم : لم تسكنوا الى ما كنت او قفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا امير المؤمنين عليه السلام ، فتعجبوا من قوله فسئلوه عما استقبلهم من ذلك ، فقال : سرح لى امير المؤمنين عليه السلام كما سرح لكم ، فاورد على ما قاله لكم وحكى رؤياه على وجهها ، وبهذا الكتاب يفتى الشيعة فقهاء آل محمد (ع) والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

رايت في المنام ايام مجاورتى بمشهد الكاظمين عليهم السلام في شهر رجب من سنة ١٢٨٠ السيد الجليل النبيل السيد الرضى صاحب نهج البلاغة وهو جالس في حجرة من حجرات دارنا ، وبجنبه بفاصلة اخوه السيد المرتضى رحمهم الله فدخلت الحجرة

(١) اى تقابلت .

وسلمت وقعدت في مقابل السيد الرضى قريباً منه ، وقلت : اريدان اقرء عليك كتابك نهج البلاغة ، فظن اني اريد تصحيح النسخة فقال اعطيك نسخة الاصل لتعارض نسختك معها ، فقلت اريد التعلم وفي ضمنه اصحح نسختي ، فقال مامعناه : اعطيك اولاً نسخة الاصل ، فانتهيت ورزقني الله تعالى بعد ايام قليلة نسخة معتبرة من جهة النخط والتذهيب والكغذ في قطع حسن ، وكنت انفكر في مطابقتها مع نسخة الاصل مع ما رايت فيها من بعض الاغلاط ، الى ان وقفت في الباب الثالث منه على حديث طويل لكميل بن زياد قبل حديثه الاخر المشهور الموجود في غير واحد من الكتب المعتمدة ، والاول موجود في تحف العقول مرسلًا وفي بشارة المصطفى مسندًا ، و الى الان و هو عام تسعة وثمانين بعدا لماتين والالف ، ماوقفت على نسخة من النهج يوجد فيها هذا الخبر وقد رقت على نسخ كثيرة جدا واغلبها عتيقة مقروءة على المشايخ ، فقلت : هذا تاويل رؤياي من قبل والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد واهل بيته ، وحيث ان هذا الحديث الشريف كثير الفوائد قليل الوجود رايت ان انقلها بتمامه وان كان خارجاً عن وضع الكتاب ، الا ان المناسبة المذكورة كافية له مع ان الغرض الاصل هو نشر آثارهم والتقرب بذكر فضائلهم وآدابهم كيف ما اتفق .

فقول: روى الشيخ الاقدم حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول و العالم الكامل عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في الجزء الاول من كتاب بشارة المصطفى لشعبة المرتضى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرئه عليه في المحرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة ، عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد ، عن محمد بن وهبان الديلمي ، عن علي بن احمد بن كثير العسكري ، عن احمد بن المفضل ابوسلمة الاصفهاني ، عن ابي علي راشد بن علي بن وابل القرشي ، عن عبد الله بن حفص المدني ، قال: حدثني محمد بن اسحق ، عن سعد بن زيد بن اوطاة ، قال رايت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : الاخيرك بوصية اوصاني بها هي خير لك من الدنيا بما فيها ؛ فقلت : بلى ، قال : اوصاني يوماً فقال: لي .

يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله توكل على الله

واذكرنا ، وسم بأسمائنا ؛ وصل علينا واستعذ بالله وبنوا وادره بذلك على نفسك ما تحوطه
عنايتك تكف شر ذلك اليوم .

يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبه الله عز وجل وهو ادبني ؛ وانا ادب المؤمنين
واورث الادب المكرمين .

يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من شيء الا والقائم عليه السلام يختمه .

يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

يا كميل لاتاخذ الاعنا تكن منا .

يا كميل ما من حركة الا وانك محتاج فيها الى معرفة .

يا كميل سم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الادواء

يا كميل اذا اكلت الطعام فواكل به ولا تبخل عليه ، فانك لم ترزق الناس شيئا

والله يجزل لك الثواب بذلك .

يا كميل احسن خلقك وابسط جليسك ولا تنهرن خادمك .

يا كميل اذا انت اكلت فطول اكلك يستوف من معك وترزق منه غيرك .

يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك و ارفع بذلك صوتك

ليحمده سواك فيعظم بذلك اجرك .

يا كميل لاتوقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً .

يا كميل لا ينفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينفده .

يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام الا وانك تشتهيه فاذا فعلت ذلك فانت

تستمره (١) .

يا كميل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة الماء .

يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكوة ومواساة المؤمنين وصلة الاقربين وهم

الاقربون [لنا] .

يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطى سواه من المؤمنين وكن بهم ارفأ

وعليهم أعطف وتصدق على المساكين .

(١) استمرأ الطعام : استطيبه وعده او وجده مرثياً اي هنيئاً .

ياكميل لا تردن سائلا ولو بشق تمره أو من شطرنج .

ياكميل الصدقة تنمي عند الله تعالى .

ياكميل حسن خلق المؤمن من التواضع ، وجماله التعفف ، وشرفه التفقه و
عزه ترك القال والقييل ، اياك والمرء فانك تغرى بنفسك السفهاء وتفسد الاخاء .

ياكميل اذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب الا من يشبه العقلاء وهذا قول ضرورة

ياكميل هم على كل حال السفهاء كما قال الله تعالى : الا انهم هم السفهاء ولكن

لا يعلمون (١)

ياكميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم ، واياك ومناظرة الخسيس منهم وكن

من الذين وصفهم الله تعالى فقال : واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (٢)

ياكميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين .

ياكميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين اياك والتطرق ابواب الظالمين

(٣) ولا تخالط بهم والاكتماب معهم ، و اياك ان تعظمهم (٤) او تشهد في مجالسهم

بما سخط الله عليك .

ياكميل اذا اضطرت الى حضورهم فداوم ذكر الله و التوكل عليه واستعد بالله

من شرهم واطرق عنهم ، وانكر بقلبك فعلهم ، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم ، فانهم

يهابوك وتكفي شرهم .

ياكميل ان أحب ما امثله العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به وبأوليائه (ع) التجمل

والتعفف والاصطبار .

ياكميل لا ترين الناس افتقارك واضطراك واصبر عليه احتسابا تعرف بستر .

ياكميل ومن أخوك ؟ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ، ولا يغفل عنك عند

الجريرة ولا يخذعك حين تسئله ؛ ولا يتركك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلا

أصلحه .

(١) البقرة الاية ١٣ .

(٢) الفرقان الاية ٧٥ .

(٣) طرق الباب : قرعه .

(٤) وفي بعض النسخ كنسخة البحار . « تطيعهم » بدل « تعظمهم » .

ياكميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتامله ويسدفاقته ويجمل حالته .
ياكميل المؤمنون اخوة ولاشيء آثر عند كل أخ من أخيه .
ياكميل ان لم تحب أخاك فاست أخاه .
ياكميل المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عنا ، ومن قصر عنا لم يلحق بنا ، ومن لم يكن معنا ففي الدرك الاسفل من النار .
ياكميل كل مصدر ينفث (١) فمن نفث اليك منا بامر فاستره فايك ان تبديه ، فليس لك من ابدائه توبة واذالم تكن توبة فالمصير الى لظى .
ياكميل اذاة سر آل محمد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها ولا يحتمل عليها احد .
ياكميل وما قالوه لك مطلقا فلانعلمه الا مؤمنا موافقا .
ياكميل لاتعلموا الكفار من أخبارنا فيزيدوا عليها فييدوكم بها الى يوم يعاقبون عليها .

ياكميل لا بد لماضيك من اوبة (٢) ولا بدلنا فيكم من غلبة .

ياكميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة .

ياكميل انتم ممتعون (٣) باعدائكم تطربون بطربهم ، و تشربون بشر بهم ، و تاكلون باكلهم ، و ربما غلبتم على نعمتهم اى والله على اكرام منهم لذلك ، ولكن الله عزوجل ناصركم وخاذلهم ، فاذا كان يومكم و ظهر صاحبكم لم ياكلوا والله معكم ؛ ولم يردوا مواردكم ، ولم يقرعوا أبوابكم ، ولم ينالوا نعمتكم اذلة خائبين ، أينما تقفوا اخذوا وقتلوا ثقيلًا .

ياكميل أحمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة .

ياكميل قل عند كل شدة : لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكفها ؛ وقل عند كل نعمة : الحمد لله تزداد منها ، و اذا ابطت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها .

(١) المصدر : الذى يشكو صدره . و نفث البصاق من فيه : رمى به .

(٢) الاوبة : الرجوع .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة البحار «ممتوعون» .

ياكميل اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل : اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوى ، واعوذ بمحمد الرضى من شر ما قدر وقضى ، واعوذ بالله الناس من شر الجنة و الناس وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تكفى مؤنة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله .

ياكميل ان لهم خدعا وشقاشق (١) وزخارف ووساوس وخيلاء (٢) على كل أحد قدر منزلته فى الطاعة والمعصية ، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة .

ياكميل لا عدو اعدى منهم ، ولا ضار اضر بك منهم ، اذا اجتثوا فى العذاب الاليم لا يفتقر عنهم بشره ، ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا .

ياكميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمهم وعوده جل وعز صلى الله على نبيه وآله وسلم .

ياكميل انهم يخذعوك بانفسهم فاذا لم تجيبهم مكر و ابك و بنفسك بتحبيبهم (٣) اليك شهواتك واعطائك امانيك وارادتك ، ويسو لوت لك وينسونك وينهونك و يامرؤك ، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه ، فتغتر بذلك وتعصيه و جزاء العاصى لظى .

ياكميل احفظ قول الله عز وجل : الشيطان سول لهم واملى لهم (٤) و المسول الشيطان والمملى الله تعالى .

ياكميل اذكر قول الله تعالى لا بليس لعنه الله : واجلب عليهم بخيلك ورجلك و شاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (٥)

ياكميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم (٦) .

-
- (١) شقاشق جمع شقشقة : شىء كالرربة يخرج البعير من فيه اذا هاج . ولا تكون الا للبعير العربى كما حكى عن الهروى .
 (٢) الخيلاء : العجب والكبر .
 (٣) وفى بعض النسخ « بتعسينهم » بدل « بتحبيبهم » .
 (٤) محمد (ص) الاية ٢٥ .
 (٥) الاسراء الاية ٦٤ .
 (٦) اى يورطهم فى الورطة .

ياكميل انه ياتي لك بلطف كيده ويبارك بما يعلم انه قد الفت من طاعة
لاتدعها ، فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم ، فاذا سكنت اليه واطمانت
حملك على العظام المهلكة التي لانجاة معها .

ياكميل ان له فخاخا (١) ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها .

ياكميل ان الارض مملوءة من فخاخهم فلم ينجو منها الا من تشبث بنا ، وقد
أعلمك الله عز وجل: انه لن ينجو منها الا عباده ، وعباده أولياؤنا .

ياكميل وهو قول الله عز وجل: ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (٢) وقواه

عز وجل: انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (٣) .

ياكميل انج بولايتنا من ان يشررك في مالك وولدك كما امر .

ياكميل لاتفتز باقوام يصلون فيطيلون ، و يصومون فيداهون ، و يتصدقون

فيحتسبون ، انهم موقفون .

ياكميل اقسام بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الشيطان اذا حمل قوماً
على الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر والربا وما شبه ذلك من الخنا و المآثم ، ثم
حبب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ، ثم حملهم على
ولاية الائمة الذين يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون .

ياكميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين .

ياكميل انما تستحق ان تكون مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا

تخرجك الى عوج ولا تنزلك عن منهج ، ما حملناك عليه وما هديناك اليه .

ياكميل لارخصة في فرض ولا شدة في نافلة .

ياكميل ان الله عز وجل لا يسهلك الاعلى فرض ، وانما قدمنا عمل النوافل بين

ايدينا للاهوال العظام والطامة (٤) يوم المقام .

ياكميل ان الواجب لله تعالى أعظم من ان تنزله الفرائض و النوافل وجميع

(١) الفخاخ جمع الفخ : آلة يصاد بها .

(٢) الاسراء الاية ٦٥ .

(٣) النحل الاية ١٠٠ .

(٤) الطامة : الداهية .

الاعمال وصالح الاموال ، ولكن من تطوع خيرا فهو خير له .
ياكاميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك ، و غفلتك اكثر من ذكرك ، و نعمة الله
عليك اكثر من كل عملك .

ياكاميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك و عافيته ؛ فلا تخل من تحميده
و تمجيده و تسيبته و تقديسه و شكره و ذكره على كل حال .

ياكاميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل نسوا الله فانساهم انفسهم و نسبهم
الى الفسق او ائسك هم الفاسقون .

ياكاميل ليس الشأن ان تصلى و تصوم و تتصدق ، الشأن ان تكون الصلوة فعلت
بقلب نقي و عمل عند الله مرضى و خشوع سوى ابقاء للجديها .

ياكاميل عند الركون و السجود و ما بينهما تبتك العروق و المفاصل حتى تستوفى
ولاء الى ماتاتى به من جميع صلواتك .

ياكاميل انظر فيم تصلى و على م تصلى ان لم يكن من وجهه و حله فلا قبول .

ياكاميل ان اللسان يبوح من القلب و القلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذى قلبك و
جسمك ، فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى تسيبك و لا شكرك .

ياكاميل افهم و اعلم اننا انرخص في ترك اداء الامانات لاحد من الخلق ، فمن روى
عنى فى ذلك رخصة فقد ابطال و اثم ، و جزاؤه النار بما كذب اقسام سمعت رسول الله
صلى الله عليه و آله يقول لى قبل وفاته بساعة مرارا ثلثا يا بالاحسن ادا الامانة الى البر و الفاجر فيما قل
و جل حتى فى الخيط و المنخيط .

ياكاميل لاغز و الامع امام عادل و لانفل الامع امام فاضل .

ياكاميل ارأيت ان لم يظهر نبى و كان فى الارض مؤمن تقى اكان فى دعائه الى الله
مخطئا او مصيبا ، بلى و الله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل و يؤهله له .

ياكاميل الدين لله فلا تغترن باقوال الامة المخدوعة التى قد ضلت بعدما هتدت و
جهدت بعدما قبت .

ياكاميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا او نبيا او وصيا .

ياكاميل هي نبوة و رسالة و امامة ، و ما بعد ذلك الامتولين و متغلبين و ضالين

ومعتدين .

ياكميل ان النصرى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى ،
ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا ، فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا .
ياكميل انما يتقبل الله من المتقين .

ياكميل ان ابانا آدم عليه السلام لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ، ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما ،
فلم يقم بالواجب عليه فاداه الى ان لم يقبل الله قربانه بل قبل من اخيه فحسده وقتله ؛
وهو من المسجونين فى الفلق الذى عدتهم اثنى عشر ، ستة من الاولين و ستة من
الاخرين ، والفلق الاسفل من النار ومن بخاره حرجهم . وحسبك فيما حرجهم
من بخاره .

ياكميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون .

ياكميل ان الله عز وجل كريم حلیم عظیم رحيم دلنا على أخلاقه و امرنا بالاخذ
بها ، وحمل الناس عليها فقاد بناها غير مختلفين ، وارسلناها غير منافقين ؛ و صدقناها
غير مكذبين ، وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحى اليها وتوحى اليها
كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم فى كتابه ، لوقرء كما انزل ،
شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا .

ياكميل الويل لهم فسوف يلقون غيا .

ياكميل لست والله متملقاً حتى اطاع ، ولا متمنحياً حتى اعصى ولا مهانا للطغام الاعراب

حتى انتحل امره المومنين وادعى بها .

ياكميل نحن الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر ، وقد اسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد جمعهم فنادى الصلوة جامعة اياماً سبعة وقت كذا وكذا ، فلم يتخلف احد فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال : معاشر الناس انى مؤد عن ربي عز وجل لا مخبر عن نفسى ،
ومن صدقنى فقد صدق الله ، ومن صدق الله اثابه الجنان ؛ ومن كذبنى كذب الله عز وجل ،
و من كذب الله ، اعقبه النيران ، ثم نادانى فصعدت فاقامنى دونه ورأسى الى صدره و
الحسن والحسين (ع) عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ! امرنى جبرئيل عليه السلام عن
الله تعالى انه ربي وربكم ان اعلمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر ، وان وصي

هذا وابناى ومن خلفهم من اصلا بهم هم الثقل الاصغر ، يشهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر ،
و يشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر ، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له ،
حتى يرد الى الله فيحكم بينهم وبين العباد .

يا كميل فاذا كنا كذلك فعلى م يتقدمنا من تقدم وتاخر عنا من تأخر .

يا كميل قد ابلاغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالته ، و نصح لهم و لكن لا يحبون

الناصحين .

يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولا اعلنه المهاجرون والانصار متوافرون يوما
بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما على قدميه من فوق منبره : على وابناى منه
والطيبون منى ومنهم وهم الطيبون بعدا مهم ، وهم سفينة من ركبها نجى ، ومن تخلف
عنها هوى ؛ الناجى فى الجنة والهوى فى لظى .

يا كميل الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

يا كميل ما يحسد وننا (١) والله شاننا قبل ان يعرفونا اتراهم بحسدهم عن ربنا

يزيلونا .

يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم ، وخزى مقيم واكيال و مقاطع
وسلاسل طوال ، ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان ، الشراب صديد ، و اللباس
حديد والخزنة فظظة ، و النار ملتهية و الابواب موقفة مطبقة ، ينادون فلا يجابون ،
ويستغيثون فلا يرحمون ، ندائهم : يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما تكونون
قد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون .

يا كميل نحن والله الحق الذى قال الله عز وجل : ولو اتبع الحق اهواهم

افسدت السموات والارض .

يا كميل نم ينادون الله تقدست اسمائه بعد ان يمكثوا احقابا : اجعلنا على الرخاء

فيجيبهم فيها : اخسئوا فيها ولا تكلمون .

يا كميل فعندها يسوا من الكرة واشتدت الحسرة وايقنوا بالهلكة والمكث ؛

جزاء بما كسبوا عذبوا .

(١) وفى نهج البلاغة : «على م يحسدوننا» بدل «ما يحسدوننا» .

يا كميل انا احمد الله على توفيقه اياي ، والمؤمنين على كل حال .
يا كميل انما خطى من خطى بدنياً زايلة مدبرة فافهم و تخطى بآخرة باقية
ثابتة .

يا كميل كل بصير الى الآخرة والذي يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل والدرجات
العالى والجنة التي لا يورثها الا من كان تقياً .
يا كميل ان شئت فقم هذا آخر الوصية .

رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل البيت الطيبين عليهم السلام

قال الشيخ اسعد بن ابراهيم بن الحسن الحنبلي في اول اربعينه كنت سمعت على كثير
من مشايخ الحديث ان النبي ﷺ قال : من حفظ على امتي اربعين حديثاً بعثه الله تعالى يوم
القيمة فقيهاً، ومن روى اربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من الاحاديث
وانى لا اعلم الى اى الاحاديث أشار رسول الله ﷺ ، الى ان لقيت سلطان المحدثين
ذو الحسين والنسيين ابا الخطاب دحية بن خليفة الكلبى، وسمعت عليه موطاً مالك ، وسئلته
عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيهاً عالماً ما هي؟ قال : ان هذا
السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعى فقال : هي الاحاديث الواردة فى حق اهل البيت
عليهم السلام، وروى عن احمد بن حنبل انه قال : انى لادعوا الله فى ادبار صلواتى ان يغفر له منذ
سمعت منه ان الاربعين حديثاً اراد بها النبي ﷺ مناقب اهل بيته ثم قال احمد بن حنبل :
من اين صح عند الشافعى هذا؟ فرايت فى المنام تلك الليلة رسول الله ﷺ وهو يقول لى :
يا احمد لا تشك فى قول ابن ادريس فيما رواه عنى .

رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين وولده عليهم السلام ونشر آثارهم

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى اول كتابه مطالب السؤل فى مناقب
آل الرسول عليهم السلام ، بعد ما ذكر انه صنف فى مناقبهم زبدة المقال فى مناقب آل ما
لفظه : رأى بعض الصالحين علياً امير المؤمنين عليه السلام فسأله مسائل متعلقة بالمعارف القدسية
و رويتهما ، فاجابه عليه السلام بكلمات قال : يا امير المؤمنين لم أحط علماً بمعرفتها ،
فاحاله على فى ان اشرح ذلك له ؛ وافصل منهما ما اجمله وابين تفاصيل قوله وجمله ، فلما
حضر لى وقص على حقيقة الحوالة فى جواب ما سئله قابلت امره عليه السلام بالامتثال

وبادرت في الوقت والحال ، الى استخراج الجواب عن ذلك السؤال ، وبعد قيامي
بواجب الحوالة و قضايها ، و امثال امره المطاع باستخراج أجوبتها و شرح اسمائها
ألزمت نفسي تأليف هذا الكتاب قياما بحقه عليه السلام ، اذ خصني باحسانه ، وجعلني اهلا
لاستنابته اياي في شرح اشكال من العلم اللدني وتبينه الخ

قلت: قال المولى كاتب الجلبى في كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون
في باب الدال المهملة : الدر المنظم في السر الاعظم للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن
طلحة العدوى الجفاري الشافعي المتوفى في سنة اثنين و خمسين و ستمائة مختصر اوله
الحمد لله الذى اطمع من اجتهاده من عباده الابرار على خبايا الاسرار (الخ) ، ذكر فيه
ان له أخا صالحا كشف له في خلواته عن لوح شاهده ، فاخذه فوجده دائرة و حر وفا
وهو لا يعرف معناه ؛ فلما اصبح نام فراى على بن ابي طالب عليه السلام وهو يعظم عنه هذا اللوح
قال له أشياء لم يفهمها ، و اشار الى كمال الدين انه يشرحه ، فحضر ذلك الرجل عنده
وعرف الواقعة و صورة الدائرة ؛ فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجفر ابن طلحة ،
و ذكر البونى في شمس المعارف الكبرى ان هذا الرجل الصالح قد اعتكف بيت
الحطابة بجامع حلب ، وكان اكثر تضرعه الى مولاه ان يريه الاسم الاعظم فيينما هو
كذلك ذات ليلة ، اذاهو بلوح من نور فيه اشكال مصورة ، فأقبل على اللوح يتامله ،
واذا هو اربعة اسطر وفي الوسط دائرة ، وفي الداخل دائرة اخرى .
وذكر البسطامى ان ذلك الرجل الشيخ ابو عبدالله محمد بن الحسن الاخيمى ،
وان تلميذه ابن طلحة استنبط من اشارات رموزها على انقراض العالم لكن على
سبيل الرمز «انتهى» .

رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة

قال المحدث الامين الاسترآبادى في اواخر كتاب الفوائد المدنية : قد بلغنى
ان بعض علماء العامة طعن على الطائفة المحقة بان افضل اهل الاجتهاد والاستنباط
بينكم العلامة ، وقد رآه بعد موته ولده في المنام ، فقال لولده : لولا كتاب الالفين
وزيارة الحسين عليه السلام لاهلكتنى الفتاوى ، فعلم ان مذهبكم باطل ؛ وقد اجاب عنه
بعض فضلائنا بان هذا المنام لنا لاعلمنا ، فان كتاب الالفين مشتمل على ألف دليل

لأنبات مذهبنا وعلى الف دليل لا بطل مذهب غيرنا .

قلت: لم يخرج من الالف الثانى الاشىء يسير على مافى النسخ المشهورة .

رؤيا فيها فضيلة للروضة الرضوية

فى البحار عن كتاب العدد القوية لآخ العلامة قال : قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المفتى : رايت فيمنامى وانا فى مشهد الامام الرضا عليه السلام ؛ وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر ، وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما .

من سره ان يرى قبراً برؤيته يفرج الله عن زاره كربه

فليات ذا القبر ان الله أسكنه ساللة من رسول الله منتجبه

منام فيه موعظة

فى ارشاد القلوب للديلمى قال بعض الصالحين : نمت ذات ليلة عن وردى ، فسمعت هاتفا يقول : انتم عن حضرة الرحمن ؟ و هو يقسم جوايز الرضوان بين الاحبة و الخلان ؟ فمن اراد منا المزيد فلاينام ليله الطويل ، ولا يقنع من نفسه لها بالقليل .

منام فيه بشارة وذكر ادب فى الدعاء

وفيه ذكر بعض الصالحين انه دعى واحدى يديه بارزة و الاخرى تحت ثيابه فراى فى نومه البارزة مملوءة نورا والاخرى ليس فيها شىء فستل فى نومه عن سبب ذلك فقيل له : لو ابرزتها نورا ؛ فحلف ان لا يعود الى ذلك ابداً .

منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من اسرار الملك العلام

قال صاحب الكرامات والمقامات رضى الملة والدين على بن طاوس (ره) فى آخر كشف المحجة الذى هو رسالة الى ولده مانصه : تم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على قبول واهبه صاحب الجلالة نائبه عليه السلام فى النبوة والرسالة وورد الجواب فى المنام بما يقتضى حصول القبول والانعام ، والوصية بامرك و الوعد ببرك وارتفاع قدرك .

قلت : ه ذا الكتاب مما ينبغى ان يكتب بالنور على الاحداق ،

لا بالحبر على الاوراق ؛ فان فيه مع صغر الحجم من الفوائد العظيمة و المطالب

الجليلة ، فى كيفية تحصيل الاعتقاد الجازم الراسخ فى القلب بوجود الصانع المقدس جل جلاله ، و برسوله و حججه عليه السلام و كيفية التسليم اليه تعالى بطريق مستقيم مستخرج من الاثار النبوية ؛ و متقبس من المشكوة العلوية ما لا يشتمله كتاب ، ولا يحتويه خطاب ، هذا مع تصديق الحجة الذى به يتضح كل محجة عجل الله تعالى فرجه .

رويا و حجية فيها كرامة باهرة لا يعبده الله الشهيد

الاول (وه)

فيمقدمات شرح الشرايع للسيد الجليل والعالم النبيل السيد حسين القزوينى فى ترجمة الشهيد مالفظه : و مما يدل على قوة نفسه و ارتضائه عند ربه : ما وجدته بخط الشيخ السيد السعيد صاحب حدائق الابرار ، من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى ، قال : وجدت بخط الشيخ ناصر البوبهى وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه : انه رأى فيمنامه كأنه فى قرية جزين التى هى قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد الاول فى سنة خمس وخمسين و تسعمائة ؛ قال : ذهبت الى باب بيت الشيخ الشهيد ، فخرج الشيخ الى ، فطلبت منه الكتاب الذى صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر فى الاجتهاد ، فدخل بيته واتانى الكتاب ، ومعه كتاب آخر واظنه فى الروايات وناولنيها فاستيقظت وهما معى « انتهى » .

رويا فيها معجزة و فضيلة لنا شر آثار الائمة الطاهرين عليهم السلام

ذكر السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد النيلي فى آخر كتاب الدر النضيد فى تغازى الامام الشهيد كما فى ترجمته فى رياض العلماء مانصه : و قد علمت و لاحت لى الامارات ، و بانى لى دلائل ظاهرة و آيات ؛ ان كتابى هذا وقع موقع القبول من الله تعالى و رسوله و آل الرسول (ع) ، و لقد كنت عند ادراتى لتحصيل شىء من القصائد التى ضمنتها تلك الابواب و الفصول و الاخبار التى بحسن وضعها فى هذا الكتاب الخالية من الفضول ، يتيسر تحصيلها لى و يسهل على ، و ان كانت لا يمكن اليها الوصول ، حتى ان بعض تلك القصائد كانت عند احد اصحابنا المؤمنين الموالين لاهل البيت (ع) المحبين فارسلت اليه بعض الغلامان ، فلقية فى الطريق فاخبره انى اطلبه فى الان ، فسارع نحوى ، فلما دخل على لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدى ، و جعل يقول :

اسئلك بحق جدك الحسين عليه السلام الاما سئلت الله تعالى ان يرضى ويقضى عنى الدين ، فقلت : يا اخى مالك وما الذى نالك؟ فقال: يا مولاي كنت نائمافى دارى ملتحفافا بازارى ، فاذا قائل يقول فى نومى هذا : قم واجب ولى بن عبد الحميد واحمل اليه القصيده ووقع فى خاطرى ان القائل امامير المؤمنين او الامام حسين عليه السلام ، فانتبهت مرعوباً من هذا المنام ، وقلت : هذا أضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لاسلم عليك ، فلقينى الغلام وقال : مولاي بعنى اليك ، فقلت : وما الذى يريد ؟ فقال : يامرك ان تاتيه بالقصيده ، فعلمت انها ساعه اجابه ، وان دعوتك مستجابة ، فسملتك ان تسئل الله ان يقضى دينى و يتقبل عملى « انتهى »

مناجات عجيبه فيها اسرار خفيه وبشارات لطيفه

قال العالم الصفى القدوسى العلامة المحقق المولى محمد تقى المجلسى فى المجلد الاخر من شرح الفقيه فى ترجمه الشيخ البهاى رحمه الله : ان هذا الشرح اى شرحه على الفقيه من فوايده ، فانى رايت فى النوم وقال لى : لم لا تشغل بشرح احاديث اهل البيت صلوات الله عليهم ؟ فقلت له : هذا شانكم وانتم اهلكم ، فقال : مضى زماننا واشتغل وانرك المباحثات سنة حتى يتهم ، وكان بعد ذلك الرثيا فى بالى ان اشتغل بذلك ؛ ولما كان هذا امر اعظيما ما كنت اجترى عليه ، حتى حصل لى مرض عظيم ووصيت فيه ، واشتغلت بالدعاء والتضرع الى الله تعالى ان يغفر لى ويذهب بروحى ، فاصابنى (ح) سنة فرايت سيدى شباب اهل الجنة اجمعين قدامى جالسين عندى ، وسيد الساجدين عليه السلام فوق رأسى ، واظهر انا جننا لشفائك ، وقال سيد الساجدين عليه السلام لا تطلب الموت فان وجودك انفع ، فانتبهت من السنه وذهب الوجع بالكلية وحصل العرق ؛ ثم حصل لى سنة اخرى فرايت سيد الانبياء والمرسلين و اشرف الخلائق اجمعين صلى الله عليه وآله قائما فى بيتى ، فاردت ان اقبل رجله فلم يدعنى ، فشرعت فى مداعبه بانك الذى خلق الله تعالى الكونين لاجلك ؛ وجعلك متخلقا باخلاقه الكمالية وجعلك افضل من براه الله ، و انت العالم بعلوم الله والقادر بقدره الله ، والمتخلق باخلاق الله وهو صلى الله عليه وآله يتبسم ويقول صلى الله عليه وآله كذلك انا ، وكانت المدائح كثيره اختصرتها ، ثم قلت : يا رسول الله اهدنى لاقرب الطرق الى الله تعالى ، فقال صلى الله عليه وآله : هو ما تعلم ! فقلت : يا رسول الله ! باى شىء أعمل ؟ وكان مرادى

ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله تعالى ام بغيره مما يأمر به ﷺ فقال ﷺ : اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه المقالات (اذظ) قال جاء علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى عيادتك، فاخذني البكاء والنحيب؛ وقلت : انا كلهم اى مقدار لى حتى تجىء ويجيئانى الى عيادتى فانشق جدار البيت وظهرا وللدهشة انتبهت فبكيت ، ثم حصلت لى سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام ارسل اليك ثمرة من الجنة وكيابا منها ، فدفع الى اولا سفافيد الكباب (١) وكانت من الذهب، وحولى جماعة كثيرة فاكل من الكباب لقمة ويحصل مكانها اخرى ، وادفع الى كل من فى حولى من هذا الكباب ، واقول لهم : انى كنت اقول لكم ان سفافيد كباب الجنة من الذهب ، ورايتموها وقلت لكم : ان طعام الجنة فى كل لقمة طعوم كثيرة لاتشبهه طعوم الدنيا ، وهذا كذلك وقلت لكم : ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شىء ، يوجد مكانها اخرى ، وكلما ادفع اليهم الكباب واكله لايفنى الكباب ، ثم شرعت فى الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبى عظيم ، واخذ منها ورقة ورقة واكلها ، وفى كل ورقة طعوم لاتتناهى واقول لهم : كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذلك ، وكلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى ، فانتبهت من ذلك الرؤيا واولتها بالعلم والهمت بان اشتغل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك ، ولما كانت طالبة مشغولين بالدروس كنت ادغدغ فى ترك الدرس بالكلية لكن حصل فى التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب ، وحسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائى رحمه الله .

منما يظهر منه جواز النقض والابرار من العلماء الاعلام

قال الاستاد الاكبر ومروج الشريعة فى رأس القرن الثانى عشر الفريد البهائى (ره) اعلم انى رأيت فى المنام السيد السيد المجد المحقق المدقق مؤسس دين الرسول والائمة (ع) ومروج الشريعة المتينة الشارح المر حوم صاحب هذا الكتاب اعنى مدارك الاحكام ؛ فقلت له : قد صدر منى بالنسبة الى بعض كاماتكم ما أخاف ان يكون سواء ادب بالنسبة الى جنابكم الشريف ، ان كنتم ترضون والافامحوه ؛ فاجاب (ره) بانه راض وظهر منه الانبساط والسرور والرضا التام بما كتبته على كتابه من الحواشى المذكورة المسطورة « انتهى » .

(١) السفافيد جمع السفود : حديدة يشوى عليها اللحم (سيخ) .

رؤيا صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين في ترويج الشرع

المبين

حدثني من ائق به عن والدى العلامة اعلى الله فى الدارين مقامه قال ما معناه :
رايت فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام : لم لا تكتب فى الارث شيئا ؛ وكان (ره)
حينئذ مشغولا بشرح الارشاد ولم يبلغ الى اواسطه ، قال : فقلت له عليه السلام : ليس عندى
فى هذا الباب كتب ، فقال عليه السلام : انا ارسل اليك كتب خزائنى ، فانتهيت وتحيرت فى سر
امره عليه السلام بذلك ، فما مضى قليل الا وجاء الطاعون العظيم الذى عم البلاد شرقا وغربا ،
وخرج (ره) فى تلك السنة من بلده مكرهاً و جاور مزار السيد المعظم الجليل
عبد العظيم ، ولما كان منهلا للرواد ومرجعاً للعباد ابتلى بمسائل كثيرة خفية من الارث
لكثرة موت الناس فيها ، فاراد امتثال امره عليه السلام ولم يكن عنده من الكتب ما يكفيه ،
فاطلع السيد المتولى للمزار الشريف فاخرج من خزانة كتبه ما بلغ به مراده ، و ظهر
بذلك وجه ما امر به امامه عليه السلام ، وصدق ما وعد رساله .

رؤيا صادقة عجيبة يظهر منها علو مقام الشهيدين رحمهما الله

ذكر الشيخ على بن الشيخ رحمهما الله بن صاحب المعالم فى حاشية كتابه در المنثور
مالفظه : سمعت ممن يوثق به فى بلادنا ؛ انه اى جده الشهيد (ره) راى فى المنام انه
فيمكان كانه فى الجنة ، وان المكان الذى رآه فيه كراسى ، وعلى كل كرسى رجل
من علمائنا المشهورين ؛ وبجنب كرسى الشهيد الاول كرسى خال لم يجلس عليه
احد ، فستل هذا لمن ؛ فليل له هذا معدلك فاشعر من ذلك الوقت بالشهادة ، وتتبع
مصنفات الشهيد (ره) .

منام عجيبة فيه معجزة للحجة القائم المنتظر عجل الله فرجه

وعظم قدر الصحيفة الكاملة و مدح عظيم

لرائبها (ره)

قال المتبحر الجليل القدوس المولى رحمهما الله محمد تقى المجلسى (ره) فى ترجمة المتوكل
ابن عمير راوى الصحيفة من شرح مشيخة الفقيه فى جملة كلام له فى اعتبار الصحيفة
الكاملة : ومما انكشف لهذا العبد الضعيف وهو سدى وتواتر عنى : انى كنت فى اوائل

البلوغ طالبا لمرضاة الله ، ساعياً في طلب رضاه ، ولم يكن لى قرار الا بذكره تعالى الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه عليه السلام كان واقفا فى الجامع القديم فى اصبهان قريباً من باب الطنبى الذى الان مدرسى ، فسلمت عليه و اردت ان أقبل رجله فلم يدعنى وأخذنى فقبلت يده عليه السلام وسئلت عنه مسائل قد أشكلت على ، منها : انى كنت أسوس فى صلواتى وكنت أقول : انها ليست كما طلبت منى ، وانا مشتغل بالقضاء ، ولا يمكننى صلوة الليل ، و سئلت عنه شيخنا البهائى (ره) فقال : صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل ، وكنت أفعل هكذا ؛ فسئلت عن الحججة اصلى صلوة الليل ؟ فقال عليه السلام : صلها ولا تفعل كالمصنوع الذى كنت تفعل ، الى غير ذلك من المسائل التى لم يبق فى بالى ، ثم قلت : يا مولاي لا يتيسر لى ان أصل الى خدمتك كل وقت ، فاعطنى كتاباً أعمل عليه دائماً فقال عليه السلام : أعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج ، وكنت أعرفه فى النوم ، فقال عليه السلام : رح وخدمته ، فخرجت من باب المسجد الذى كان مقابلاً لوجهه عليه السلام الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان ، فلما وصلت الى ذلك الشخص ، فلما رأنى قال لى : بعثك صاحب عليه السلام الى ؛ قلت : نعم فأخرج من جيبه كتاباً قديماً افتتحته ، ظهر لى انه كتاب الدعاء ، فقبلته ووضعته على عيني . وانصرفت عنه متوجها الى صاحب الزمان عليه السلام ؛ فانتبهت ولم يكن معى ذلك الكتاب ، فشرعت فى التضرع والبكاء والجوار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر ، فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان فى بالى ان مولانا محمد هو الشيخ ، وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء ، فلما جئت الى مدرسته و كان فى جوار المسجد الجامع فرأيتهُ مشتغلاً بمقابلة الصحيفة ، و كان القارى السيد الصالح امير ذوالفقار الجرفاد قانى ، فجلست ساعة حتى فرغ منه ، والظاهر انه كان فى سند الصحيفة ، لكن للغم الذى كان لى لم أعرف كلامه ولا كلامهم ، وكنت أبكى فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياى وأنا أبكى لفوات الكتاب ، فقال الشيخ : ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية و جميع ما كنت تطلب دائماً ، و كان اكثر صحبتى مع الشيخ فى التصوف ، و كان ما يلا اليه ، فلم يسكن قلبى وخرجت باكياً متفكراً الى ان ألقى فى روعى أن أذهب الى الجاناب الذى ذهبت اليه فى النوم ، فلما وصلت الى دار البطيخ رايت رجلاً صالحاً كان اسمه آقا حسن و

يلقب بتاجا ، فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال : يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من ياخذها من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف ، وأنت تعمل به ، تعال وانظر الى هذه الكتب ، وكما تحتاج اليه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني أول ما اعطى الكتاب الذي رأيت في النوم ؛ فشرعت في البكاء والنحيب ، وقلت : يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم أم لا ؛ وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد أبيه من نسخة الشهيد ، وكتب الشهيد نسختها من نسخة عميد الرؤساء و ابن السكون ، وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة أوبدونها ، وكانت النسخته التي أعطانيها صاحب عليه السلام ايضا مكتوبة من خط الشهيد ، وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها ، وبعد أن فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي ، وببركة اعطاء الحجّة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت ، وسيما في اصبهان ، فان أكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء وأهل الدعاء ، وكثير منهم مستجابوا الدعوة ، وهذه الاثار معجزة للمصاحب عليه السلام ، والذي أعطاني الله تعالى من العلوم بسبب الصحيفة لأحصيها ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والحمد لله رب العالمين ؛ هذه أجازتي القريبة واما اجازاتي الظاهر (الخ) .

رؤياه اخرى له (ره) فيها تصديقي للزيارة الجامعة وفضيلة

باهرة له قدس سره

و ذكر ايضا قدس الله ترته الزكية في الشرح المذكور مالفظه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد ، ويزور الجميع قاصداً بها الامام عليه السلام الحاضر والنائي والبعيد ؛ يلاحظ الجميع ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان احسن كما كنت افعل ، ورأيت في الرؤيا الحقّة تقرير الامام ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه عليه ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وشرعت في حوالى الروضة المقدسة في المجاهدات ، وفتح الله تعالى على ببركة مولانا صلوات الله عليه ابواب المكاشفات التي لانحتملها العقول الضعيفة ، رأيت في ذلك العالم وان شئت قلت : بين النوم واليقظة عندما كنت في رواق عمران جالسا انى بسر

من رأى ، ورأيت مشهدهما فى نهاية الارتفاع والزينة ، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنة لأنه لم أرمثله فى الدنيا ، ورأيت مولانا ومولى الانام صاحب العصر والزمان جالساَ ظهره على القبر ووجهه الى الباب ، فلما رأيت شرعت فى الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين ، فلما انتمتها قال عليه السلام : نعمت الزيارة ، قلت : مولاي روحى فذاك زيارة جدك واشرت الى نحو القبر ، فقال : نعم ادخل ، فلما دخلت وقفت قريباً من الباب فقال عليه السلام : تقدم ، فقلت : يا مولاي أخاف أصير كافراً بترك الادب ؛ فقال : عليه السلام لا بأس اذا كان باذننا وتقدمت قليلا وكنت خائفاً مرتعشا فقال عليه السلام : تقدم تقدم حتى سرت قريباً منه قال عليه السلام اجلس ، قلت : مولاي أخاف ، قال عليه السلام : لا تخف ، فلما جلست جلست العبد بين يدي المولى الجليل قال عليه السلام : استرح واجلس متربعا فانك تعبت ، جئت هاشيا حافيا ، والحاصل انه وقع منه عليه السلام بالنسبة الى عبده الطاف عظيمه ، ومكالمات لطيفة لا يمكن عدها ونسيت أكثرها ، ثم انتهيت من تلك الرؤيا وحصل فى ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدودة فى مدة طويلة ، وبعدما حصل الموانع العظيمة أرتفعت بفضل الله ، وتيسر الزيارة بالمشى والحفا كما قاله صاحب عليه السلام ، وكنت ليلة فى الروضة المقدسة وزرت مكررا بهذه الزيارة ، وظهر فى الطريق وفى الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها ، والحاصل انه لا شك لى ان هذه الزيارة من أبى الحسن الهادى سلام الله عليه بتقرير صاحب عليه السلام ، وأنها أكمل الزيارات وأحسنها بل بعد تلك الرؤيا أكثر الاوقات أزور الائمة (ع) بهذه الزيارة ، وفى العتبات العاليات ما زرتهم الا بهذه الزيارة ، ولهذا اخرت شرح اكثرها لان يشرح فى هذه انتهى كلامه «رفع مقامه»

رؤيا ظريفة فيها اشارة الى علوم مقام علماء هذه الامة

ذكر الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهاني فى رياض العلماء عن امين الدين الطبرسى صاحب مجمع البيان قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وكان معه موسى كلیم الله ، فسئل موسى عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله : علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل ، وقال : كيف قلت : ان علماء امتك مثل انبياء بنى اسرائيل ؟ قال : فى علومهم

وكثرة علومهم (١) قال : اى العلماء ازدت من قولك ؟ فدخلت فى تلك الحال على رسول الله ﷺ ، فاشار الى جانبى وقال : هذا واحد منهم ، فلما سمع موسى ﷺ ذلك من رسول الله ﷺ توجه الى رسائلى (الخ) - كذا فى النسخة - فقال موسى ﷺ : اناسلتنك عن فلان وأجبت بفلان ، واطلت فى الكلام ، فقلت فى جواب موسى ﷺ ان الله تعالى قد سئلك عن عصاك بقوله : وما تلك يمينك يا موسى فلاى سبب اطلت فى جوابه تعالى وقلت هى عصاى اتوكؤ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها ما رب اخرى و كان يكفيك ان تقول فى جوابه عزم من قائل هى عصاى ، فقال موسى ﷺ فى جوابى نعم ما قلت ، ثم تلاطف بى و قال : صدق رسول الله ﷺ فى قوله علماء امتى كانبيا بني اسرائيل .

قلت : قد صرح المحدث الخبير السيد نعمه الله الجزايرى فى زهر الربيع بعدم عثوره على هذا الخبر فى كتب الاخبار و عده بعض المخالفين فى الاخبار الموضوعه فى كتاب صفه لها ، ولكن العلامة (ره) ارسله عنه فى اول كتاب التحرير و فى رجال الكشى عن ابى الجارود قال : قلت للاصبغ بن نباته ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال : ما درى ما تقول الا ان سيموفنا كانت على عواتقنا ، فمن اومى الينا ضربناه بها ، و كان يقول لنا : تشرطوا تشرطوا والله ما اشترطكم لذهب ولا فضة وما اشترطكم الا للموت ان قوماً قبلكم من بنى اسرائيل تشارطوا انبيهم فامات احد منهم حتى كان نبى قومه و نبى قريته و نبى نفسه ، و انكم بمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء ، و بهذا الخبر يمكن صرف الخبر المذكور عن ظاهره المنافى لما دل عليه الادلة العقلية و النقلية من عدم جواز بلوغ غير النبى الى رتبته بان يكون المراد ؛ والله العالم : ان علماء هذه الامة مثل انبياء بنى اسرائيل فى اتباعهم لنبى واحد ، و هو موسى على نبينا و آله و عليه السلام ، و ترويه عنهم جميعاً لشريعته و نشرهم آثاره ؛ و وقفهم انفسهم على بيان ما جاء به من الاحكام و العلوم الربانية ، و عدم كونهم بنفسهم ذوا سنن متبعة و شرايع منتهجة ، او المراد من العلماء هم الائمة (ع) على ما يظهر من اخبار كثيرة من انحصار العلماء بهم ، ففى الخبر المشهور نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون ، و باقى الناس غشاء و هذا اظهر

والله العالم .

اربع منامات متشقات من آية الله العلامة الحلي رحمه الله تعالى
وفيه ايضاً في ترجمة العلامة رفع الله مقامه انه (ره) كان ذات يوم جالساً
في المجلس مشتغلاً بالتدريس اذ دخل فيه مجنون ، فامر العلامة باخراجه كما ورد
في الشريعة من عدم تمكين المجانين في المساجد، فرأى في الليل في المنام ان احداً ينهاه
عن ذلك الاخراج وزجره ، فلما استيقظ ودخل المسجد دخل ذلك المجنون المسجد
خطر بباله ذلك المنام ، فقال في نفسه : ان الشريعة ناطقة بذلك ، والنوم لا يوجب ترك
العمل به فامر ايضاً (ره) باخراجه، فرأى في الليلة الثانية ما رأى في الليلة الاولى وسنح
في الغد مثل ما سنح في اليوم السابق ، ففعل ايضاً نحو ما فعل ، وكذا الليلة الثالثة و
اليوم الثالث ، وكذا في الليلة الرابعة (١) .

رواية فيها مدح عظيم لبلال البحرين رآه الله لها عن بلال بن رباح
قال الشيخ المحدث صاحب الحدايق في اللؤلؤة اخبرني والدي قدس الله سره
وبحظيرة القدس سره : ان الشيخ المزبور اى الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد
والد البهائي (ره) كان في مكة المشرفة قاصد الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى
في المنام ان القيمة قد قامت ، وجاء الامر من الله سبحانه بان يرفع ارض البحرين وما
فيها الى الجنة ، فلما رأى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ، ورجع من
مكة المشرفة وجاء الى البحرين واقام بها الى ان مات (ره) .

رواية هائلة وفيها بشارة لمجيب أمير المؤمنين عليه السلام

قال السيد الخبير السيد نعمة الله الجزائري في نور الانوار وهو شرح الصحيفة الكاملة
بعد ذكر بعض فضائل العالم المحقق المقدس الاردبيلي ما لفظه: ومع هذه الخواص

(١) سمعت ممن اثق به ان هذه الرؤيا رآه شيخنا ابو القاسم المحقق رضوان الله عليه
بهذا التفصيل و في الليلة الرابعة سئل عنه في المنام لم تركت الوصية المكررة في حق
هذا المجنون فقال الشيخ انما محكوم بعدم تمكين المجانين في المساجد بالخبر الصحيح و
ايضاً محكوم بانالاعتبار بالمنام فهذه المقدمتين لوراينا الف ليلة وامرنا بتمكين مجنون
في المسجد ما عملنا به و خرجناه فقال السائل انت المحقق حقا انا اختبرناك فوجدناك
محققاً حقا وبهذا السبب يلقب الشيخ ره بالمحقق والله اعلم ، عبد الوهاب .

رآه بعض المجتهدين فى المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام (ع) فى هيئة حسنة، فرآه فسئله اى الاعمال بلغ بك الى ما أرى؟ فأخبرنى حتى اداوم عليه، فقال له: يا شيخ ان تلك الاعمال التى قدر ايتها منا وقد وجدناها كاسدة السوق قليلة المشتري، وانما نفعنا وبلغ بنا ما ترى حب صاحب هذا القبر يعنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا مثلها وفيها بشارة لمكرم الايتام

وفى الكتاب المذكور ايضاً قال: وكان مولانا الفاضل العابد عبد الله الشوشترى مشار كآله فى العلم والعمل، وبعد فوته رآه بعض المجتهدين بهيئة حسنة ومكان رفيع، فسئله عن السبب فقال ان السبب فيه انه كان فى يدي تفاحة وانا خارج من المسجد الجامع فى اصفهان، فلقينى طفل فى الطريق فوضعتها فى يده، ففرح بها، فأعطيت ما ترى وظنى انه قال طفل يتيم.

قلت: المولى المذكور كان فى أعلى درجة من التقوى والجلالة، والفضل والنبالة، والعمل والعبادة؛ والورع والزهادة، وهو الذى كان يقول لابنه وهو يعظه يا بنى انى بعد ما امرنى مشايخى رضى الله عنهم بجبل عامل براى (١) ما ارتكبت مباحاً ولا مندوباً الى الآن حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح والجماع، وكان يعد ذلك باصابعه، وكان لفظ النكاح او الجماع رابع ماعده باصبعه، وعن صاحب حدائق المقربين انه جاء الى زيارة شيخنا البهائى فجالس عنده ساعة الى ان اذن المؤذن، فقال الشيخ: صل صلوتك هيمنالان نقندى بك ونفوز بفوز الجماعة، فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلوة مع الجماعة، فسئله بعض أحبته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك فى الصلوة فى اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائى الى مسئوله؟ فقال: راجعت الى نفسى فلم أر نفسى لا تتغير بامامتى لمثله، فلم ارض بها، قال: و كان عبادته انه لا يفوته شىء من النوافل وكان يصوم الدهر و يحضر عنده فى جميع الليالى جماعة من اهل العلم والصلاح، وكان ما كوله وملبوسه على ايسر وجه من القناعة، ومع صوم الدهر كان فى الأغلب ياكل مطبوخ غير اللحم، ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم به اربعة عشر سنة، ونقل المولى محمد تقى المجلسى

(١) كذا فى الاصل.

(ره) قال : خرجنا يوماً في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق باصبهان وكان معمرأ في حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى فجلسه و تكلم معه في اشياء قال له الشيخ اناروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة ، و أجزت لك رويتي عنه ، ثم امر بان يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلما رآها المولى قال : لا يشرب من هذه الشربة الا المريض فقره الشيخ : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟

ثم قال: وانت رئيس المؤمنين وانما خلق امثال ذلك لاجل امثالك من المؤمنين ، فقال : اعذرني في ذلك فاني الى الآن كنت ازمع ان ماء القند لا يشربه الا المريض ، وقال (ره) في شرح مشيخة الفقيه عبدالله بن الحسين التستري رضى الله عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع ، و اكثر فوايد هذا الكتاب من افاداته رضى الله عنه ، حقق الاخبار و الرجال و الاصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التيمم لشرح الشيخ نور الدين على على قواعد الحلى سبع مجلدات ، منها يعرف فضاه و تحقيقه و تدقيقه ، و كان لى بمنزلة الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، و توفي (ره) في العشر الاول من محرم الحرام ، و كان يوم وفاته بمنزله العاشورا ، و صلى عليه قريبا من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، و دفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ، ثم نقل الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج ، و كان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت و سمعت ، الى ان قال : و يمكن ان يقال : ان انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا ، لكن كان لهم الاشغال الكثيرة ، و كان مدة درسه قليلا بخلافه (ره) فان (فانهاظ) كان مدة اقامته في اصفهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه ، وعند ما جاء باصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته ، ازيد من ألف من الفضلاء ، وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات (انتهى)

رؤياه فيها تهديد لمن حاد عن طريقة الائمة عليهم السلام

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين قال الشيخ البهائي (ره) قال

الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له ما تقول في حق ابن سينا؟ فقال ﷺ: هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطى فحجبه هكذا بيدى فسقط الى النار .

رؤياه اخرى مثلها

رأيت بخط السيد المتبحر البصير السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن محمد العاملى الاصفهاني فيما علقه على رجال الشيخ ابى على مالفظه : رأيت فى الطيف محمد بن مرتضى المشهور بمحسن القاساني صاحب الوافى و المفاتيح فرأيته رجلا نحيفا صغير العينين ، على اجفانه ردهص (١) و آثار الذلة والانكسار لا يرحمة عليه ؛ فقلت له: قد كنت دهرأ ظويلا احب ان اراك واسئلك عن حالك ففى اى حال انت؟ قال فى حال ردى وشدة عزيمة ارجو كرم ربهى ثم اقسمت عليه وقلت : اصدقنى هل بان لك لحق بعدموتك وانك كنت تذهب الى مذاهب فاسدة وترى آراء ردية؟ قال نعم قد تبين الى ذلك ولا قوة الا بالله .

قلت: حدثنى بعض ثقات اخواننا المؤمنين قال رأيت صاحب الوافى فى النوم فمشيت اليه و استجزت عنه رواية الاخبار و كتب الاصحاب ، فقال: مالى اجازة الى تلك الاخبار والكتب و ذكر شيئا نسيته .

منامات يصدق بعضها بعضها فيها تحريص على نشر آثار اهل البيت (ع)

فى آخر الفوايد المدنية للمحدث الفاضل المولى محمد امين الاسترآبادى (ره) ذكر رجل فاضل صالح ثقة فى دار العلم بشير از صانها الله تعالى عن الاعواز قبل اشتغالى بهذا التاليف الشريف بعشرين سنة انه رأى فى المنام ان الامام الثامن الضامن المربى لاولاد الاعاجم صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه و ابنائيه الطاهرين اعطاه ورقة مكتوبة بخطه الشريف ، وامره بايصالها الى ، وبان يقول لى احفظها فان لك فى حفظها منافع وامره بان يقول لى : بقى شىء آخر نقوله لك فى مكة المعظمة انشاء الله تعالى ، ثم بعد ان قدمت مكة زادها الله شرفا و تعظيما ، وجاورت بها ذكر رجل ثقة عالم صدوق فى اثناء مجاورتى بها : انه رأى فى المنام ان الامام عليه السلام امرنى بان اكتب فى مكة المعظمة

(١) الرمص: وسخ ايض فى مجرى الدمع من العين .

بخطي ، احاديث كتاب الكافي ، ثم رايت انا في المنام في حرم الله والمدينة المنورة ما كان متضمنا لامرين احدهما ان ربي اعطاني بيتا رفيعاً في الجنة فسكنته ، والاخر اني رايت بستانا فيه اشجار الورد ، بينها شجرة ارفع من الباقي ، لها اصل متين ؛ فاذا انا بهاتف يقول هذه الشجرة انت و الباقي الفضلاء المجتهدون ؛ و كانوا كلهم حاضرين في ذلك البستان و كانوا كلهم اضيافي ، و قد رايت في صغري في المنام ان امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام امرني بقراءة سورة الفاتحة عليه ، فقراتها كلها عليه عليه السلام و قد رايت الامام الثامن الضامن صلوات الله عليه كتب ثلاثة اسطر الى فوق درسي (١) (انتهى) رؤيا مخوفة وفيها بشارة و اشارة الى خفاء رضى الله تعالى و سبحانه

في الاشياء

في الخزانين للعالم الكامل المولى احمد النراقي صاحب المستند و المناهج عن تاريخ ابن العساكر ان شخصا من اصحاب بعض الصالحاء قال رايت في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك ؟ قال اوقفني بين يديه ، وقال يا فلان ان درى بما غفرت لك ؟ قلت بصالح عملي قال : لا ، قلت : باخلاصي في عبوديتي قال : لا ، قلت بكذا وكذا ؟ قال : لا كل هذا لم اغفر لك بها فقلت : الهى فبماذا ؟ قال : ان ذكر حين تمشى في دروب بغداد ، فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهى تنزوى الى اصول الجدار من شدة الثلج والبرد ، فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من البرد ؟ فقلت : نعم قال برحمتك تلك الهرة رحمتك .

رؤيا عجيبة مثلها

وفيه ما ترجمته : حدثني بعض العلماء الموثقين من أحفاد الفاضل المحدث المولى محمد باقر المجلسي (ره) ان جده المذكور تعاهد مع المولى محمد صالح المازندراني ان مات كل واحد منهما قبل صاحبه يخبر الآخر بما جرى عليه فيمنامه ، و توفي (ره) قبل المولى محمد صالح . فرآه بعد سنة في المنام ، فقال له : بعد تلك المعاهدة لم لم تعرض نفسك على في النوم ؟ فقال : للوحشة والابتلاء الذي كان لي ومنعني عنه ، والان فقد حصل لي فراغ في الجملة ، فسئله عما جرى عليه ؟ فقال : وقفوني في مقام الخطاب

(١) وفي نسخة المخطوطة من الفوائد المدنية « في فوق درسي » .

الالهى فنوديت : ماذا جئت به ؟ فقلت : صرفت عمرى فى التأليف والتصنيف فى الاحاديث والاخبار ، وفى جمعها وتفسيرها الى كتب كثيرة ، فجاء الخطاب : لكنك صدرتها باسم السلاطين وكنت تبتهج وتسرى اذا مدحها الناس ، وتحزن من مذمتها ! فكان مدح الناس ورضى السلاطين أجرك منها ! فقلت : صرفت عمرى فى الاوقات الخمسة فى امامة الناس وجمعهم على اقامة الصلوات ؟ فجاء الخطاب : نعم ولكنك كنت تسر من كثرتهم وتحزن من قلتهم ، ولا يليق بنا هذا العمل ! وهكذا كلما عرضت عملا ردت بنقص فيه ، حتى سقطت جميع حسناتى عن درجة القبول ، ويئست من نفسى ، فجاء الخطاب ان لك عندنا عملا واحدا مقبولا : كنت تمشى يوما فى بعض سلك اصفهان ، وكان أول اوان السفر جل ، وكان بيدك واحدة منه ، فمرت بك امرئة وتمشى ورائها طفل صغير ، فلما رأى السفر جل بيدك قال : يا امه اريد السفر جل ، فناولته السفر جل طلبا لرضى ، وفرح به ففعلنا عنك بهذا العمل وجاوزنا منك .

قلت : لأدرى ان السهو من صاحب الكتاب او الناقل ؟ فان المولى محمد صالح توفى فى سنة احدى وثمانين بعد الالف ، والعلامة المجلسى فى سنة احدى عشر بعد المائة والالف ، فلعل القضية كانت بالعكس او كان التعاهد بينه وبين الامير محمد صالح الخواتون آبادى الذى كان صهره على بنته ، وهو ايضا من العلماء المعروفين صاحب التصانيف الرائقة ، توفى بعده (ره) بخمس سنين والله العالم .

وفى البحار عن در المنثور للسيوطى عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان و عبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه : انمت قبلى فالقنى فاخبرنى ما صنع بك ربك وان انامت قبلك فاخبرتك ، فقال عبد الله بن سلام : كيف هذا او يكون هذا ؟ قال : نعم ان ارواح المؤمنين فى برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر فى سجين .

رؤيا فيها بشارة وتصديق لبعض الاخبار الماثورة

وفيه قال السيد العالم على بن عبد الحميد النجفى فى شرح المصباح للشيخ الطوسى عند بيان ما روى ان من قرء فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سورة القدر ألف مرة لا يصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص بنا ، قال : كنا جماعة فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث والعشرين من شهر رمضان ، سنة ثمان وثمانين

و سبعمائة في الجامع الشريف بالشريف معتكفين على دكة ، فلما فرغنا من الصلوة أخذنا في قراءة سورة انا أنزلناه ألف مرة ، فنام بعضنا عن ذلك ، فملناه وأزعجناه و لم ينزعج ونام ، فلما فرغنا من القراءة أخذ كل واحدنا مضجعه ، فرأيت في النوم ولقد كان نوم غير غالب بل هو قريب من السنة ؛ كان ابوابا قد فتحت لم أدرهى في السماء أو في الارض ، وخرج منها جماعة على هيات حسنة ، فاقبلوا على يقولون : التزم بائمك المعصومين فهم الاعلام الهداة ، الاكارم الثقات ، السادات البررة الاتقياء السفرة ، الانجم الزهر ، و الاوا بين الغرر ، الى غير ذلك من المكارم ، فلما أصبحنا قصصت المنام على اصحابي فقال الرجل الذي نام عن القراءة : وأنا رأيت فيمنامي نساء من الأعراب يبض (١) نيلا فاولنا النساء بالدنيا والنيل بالسواد والحمد لله تعالى .

رؤيا فيها بشارة لصاحبها و تصديق لبعض الادوية الماثورة

وجدت في بعض المواضع المعتبرة بخط بعض الفضلاء منقولاً عن خط السيد المحقق الداماد ماصورته : ومن لطايف ما اختطفته من الفيوض الربانية بمنه سبحانه وفضله جل سلطانه ، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله ﷺ قم المحروسة ؛ صينت عن دوا هي الدهر ونوايبها ، في بعض ايام شهر الله الأعظم العام سنة ١٠١١ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية انه قد غشيني ذات يوم سنة شبه خلسة (٢) و انا جالس في تعقيب صلوة العصر تاجه تجاه القبلة ، فأريت في سنتي نوراً شمسانيا على أبهة صوانية في شبح هيكل انساني ، مضطجع على يمينه ، و آخر كذلك على هيئة عظيمة ؛ ومهابة كثيرة في بهاء ضوه لامع ، و جلال نور ساطع ، جالسا من وراء ظهر المضطجع ،

(١) كذا في الاصل والمصدر المطبوع بالطبع الحجرى بطهران ولعله تصحيف « يبضن » من البض بمعنى الاعطاء .

(٢) الخلسة هنا بالفتح وهي في اللغة بمعنى المرة الواحدة من مراتب الاختلاس ؛ وفي عرف العرفاء والمحققين قريبة من مراتب النفس في مقامات العارفين بحسب درجتها في رفض الحوا و خلع البدن ؛ واما الخلسة بالضم فاسم ما يختلس ويختطف ؛ ومنه قولهم الخلسة فرجة ، ومن هناك سمينا كتابنا خلسة الملوك ؛ و اما قولنا في ديباجة الصراط المستقيم في خلسات ؛ فهي جمع الخلسة بالفتح وبالمعنى الاصطلاحي (منه) .

و كلى اناد من نفسى ، او اورانى احد غيرى ان المضطجع مولانا امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه ، والجالس من وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و اناجات على ركبتي و جاه المضطجع ، قبالته و بين يديه ؛ و حذاء صدره فاراه عليه صلوات الله و تسليماته متبسمما فى وجهى ممرا يدها المباركة على جبتهى و خدى و لحيتهى ، كانه مستبشر متبشر لى ، منفس عنى كربتى . جابرا انكسار قلبى ، مستنقص بذلك عن نفسى حزنى و كآبتى ، و اذا انا عارض عليه ذلك الحرز على ماهو مأخوذ سماعى ، و محفوظ جنانى ؛ فيقول لى : هكذا اقرء هكذا « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امامى و فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسى و أمير المؤمنين على بن ابيطالب وصى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يمينى و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و الحسن و الحجّة المنتظر ائمتى صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالى و ابوذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله رضى الله تعالى عنهم من ورائى و الامامة عليهم السلام حولى و الله ربه تعالى شأنه و تقدست اسمائه محيطبى و حافظى و حفيظى و الله من ورائهم محيطبل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير حافظاً و هو ارحم الراحمين » و اذ قد بلغ بى التمام فقال عليه السلام لى : كرر فقره و قرأت عليه بقرائته صلوات الله عليهم ، ثم قال : ابلغ و أعاده على ، و هكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده على الى حيث حفظته ، فانتبهت من سنتى متلهفا عليها الى يوم القيمة ، و كتب بيمناه مستولاً شمس الفضلاء العرفاء و نجم الاخلاء النجباء بلغه الله سبحانه ، من كمال العلم و قام العرفان ؛ ذروة الفلك و أوج السماء ، أحوج المر بوبين الى الرب الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم الله فى نشأته بالحسنى ، ثانى عام سنة ١٠٢٣ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية حامدا مصليا مسالما مستغفرا .

ثلثة منامات متتقات فيها معجزة لسيد البررة و مرغم انوف

الفجرة عليه السلام لا يمحق اثره

فى كتاب حبل المتين فى معجزات امير المؤمنين عليه السلام تاليف العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوى من علماء الدولة الصفوية فى عصر السلطان المغفور الشاه طهماسب المتأخر قال : حدثنى السيد الحسينى النسيب السيد نصر الله المدرس فى كربلا ، قال

نقل ابن طاوس عن الرواة الثقات ما معناه : ان بعض العشار في الرماحية ضرب بعض زوار أمير المؤمنين عليه السلام ضرباً مولماً ، واذاه اذى كثيراً بحيث آيس الزاير من حيوته فقال للعشار : لاشكونك عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قل ماشئت واطلب منه ماتريد ، فاني لا اخاف من ذلك ، فلما تشرف الزاير بكى وشكى اليه عليه السلام ما صنع به العشار وكان من كلامه : ياسيدى انا زايرك وحق على الذور حراسة زايره وحفظه ، وعلى المسئول اجابة سائله ، وعلى المشتكى ان ياخذحق من شكى اليه عن ظالمه ، وانا اشكو اليك من ظلمنى ، وهو فلان بن فلان العشار فى الزماحية ، فخذحقى منه الساعة ياسيدى ، ثم قال : الهى كثر اعداء دينك وقل انصاره ، وخفى وانطمس الحق وظهر وفاش الباطل ؛ الى ان قال : الهى فانتقم لى ممن ظلمنى بحق صاحب هذا القبر فلما فرغ من دعائه أمّن من كان معه من الزوار ، وكان الرجل من الصلحاء ، و كان هذا فى وقت الصبح ؛ فلما كان وقت الظهر اتى الروضة المقدسة وقال مثل مقالته وامنوا الزوار (١) لدعائه ولما امسى اتى اليها ايضاً وشكى مثل شكايته ؛ فلما اخذ مضجعه راي فى المنام شخصاً على فرس أبيض ، ووجهه كالقمر ليلة البدر ، و اشرق الارض بنور وجهه ، ونادى الرجل باسمه وكنيته كانه يعرف اهله و قبيلته وبلده ومحلته ، حتى كانه أحد اهل بيته ؛ فقال الزائر : من انت ياسيدى؟ فقال: انت زائرى وسائلى والمشتكى الى الله والى ، وان تعرفنى حتى اعرفك نفسى ، واما انا فاعرفك بنفسى لا بسؤال غيرى . اناعلى بن ابيطالب انصاحب الكمالات ، انا كاشف الكربات ، انا الغامر فى البحار الزاخرات ؛ انا الشاكر ومنكس الاعلام والرايات ، انا صاحب الايات والمعجزات ، انا الذى اذهبت و كشفت الكرب عن وجه ابن عمى لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وانا وصيه وناصره وقاضى دينه ، فهممت ان اقبل يده ورجله ، فقال: قف مكانك ، فوقفت فيمكاني متحيراً ، ولم يكن لى قدرة ان اتقرب اليه ، فقال عليه السلام : تشكو من فلان العشار ؟ فقلت : نعم ياسيدى لقد اذانى لمحبتى اياك ، فلست أعفوه عنه وارجو من حضرتك ان تاخذ حقى منه ، فقال : تجاوز عنه لاجلنا ؛ فقلت : لاعفوه عنه وكرر ذلك ثلثا ، فلم اقبل منه ، فذهب عن نظرى وانتبهت وقصصت رؤياى على الزوار فبكوا

(١) على لغة « اكلونى البراغيث » .

واكثر وامن قولهم لى : اطع مولاك ، وكنت اقول لهم : لا اعفو عنه ، فذهبت الى الروضة الشريفة وفعلت فيها مثل ما فعلت بالامس ، فلما رقدت رأيت مثل ما رأيت فى الليلة الاولى وقضى منى ما قضى فيها ؛ ولما اصبحت صنعت ما صنعت فى اليومين ، فلما نامت رأيت مثل ما رأيت فى الليلتين ، فقال عليه السلام : اعف عنه فانى اريدان اكافته على فعله و حسنة صدرت منه ، فقلت : ياسيدى ماهو ؟ و اى شىء فعله ؟ فقال عليه السلام : مر على مشهدى فنزل عن فرسه و تواضع لى من بين قومه ، و اريدان اجازيه بالعفو عنه ، فتجاوز و اعف عنه فعن قرب بصير من موالىنا ، ثم اخبرنى بالشهر الذى تواضع له ويومه وساعته وانهم كانوا يذهبون الى بغداد ثم قال عليه السلام : اعف عنه فانى اضمن لك عوض هذا فى يوم القيمة ، فلما انتهت سجدت شكر الله تعالى ولما بلغت الى العشار قال : شكوت عنى الى سيدك وتضرعت اليه فلم يقبل شكواك ! فقلت له : ما قضى ولكنه عليه السلام عفى عنك لافعل وحسن فعلته فى ساعة كذا ويوم كذا وسنة كذا ، وهو انك كنت مع جماعة من العسكر اتيتهم من بلد سموات قاصدين الى بغداد ، فلما نظرت الى قبته المنورة عن بعيد نزلت عن فرسك ومشيت حافيا ، الى ان غابت القبة عن نظرك ، فلك أجر وثواب لهذا العمل وقال عليه السلام : انك ابن فلان ابن فلان الى ان بلغ الى احد اجدادك ، قال عليه السلام : هو من كبار اصحابنا ، فلما سمع العشار ذلك تأمل فتذكر وتحقق عنده ، وتيقن ان ما ذكرته صدق وصواب ، ومع ذلك كان عنده نسب اجداده فنظر اليه فكان كما قال عليه السلام من غير زيادة ونقصان ، فقام وقبل يدي ورجلي ورأسى ، فقال : والله ما قاله عليه السلام حق وصواب ، و ليس فيه شك وارتياب ؛ ثم قبل يد الزائر وتبرء من دينه الباطل ، و اضاف جميع الزوار ثلثة ايام ، ثم مشى مع الزوار الى المشهد الغروى وزار وصلى ودعا ، وقسم على الزوار الف دينار ، فسطع من القبة أنوار ، و ظهرت ونشرت كأنها امطار ، حتى رآها جميع اهل المشهد والحمد لله رب العالمين .

روياه فيها معجزة لكاشف الكريات امير المؤمنين (ع)

وفى الكتاب المذكور قال : قال الفاضل الشيخ لطفلى : ان رجلا اتى من أرض الروم للزيارة ، فلما قرب من حوالى النجف نام ، فاتاه جمع من اللصوص فسرقوا فرسه وسلاحه ، فلما انتبه ورآى ما صنع به أتى الى امير المؤمنين عليه السلام وقال بعد الزيارة :

يا أمير المؤمنين انى أطلب منك ثيابى وفرسى ، وبقي فى الروضة المقدسة الى وقت أغلاق الابواب ، فاذهب به كليد دار الى منزله ، وسئله عن أحواله فقال : انى اطلب من الامام عليه السلام ثيابى وفرسى ، لانى من محبيه فقال له كليد دار : اذا كان اعتقادك فانه عليه السلام يرد عليك مالك ، وفى هذه الليلة رأى المولى محمود كليد دار أمير المؤمنين وانه قال له : اذهب الى المتولى وقل له : ان القبيلة الفلانية سرقت افرس الزائر وسلاحه ، فاكتب الى شيخهم أن ياخذ ذلك منهم ، فقض رؤياه على المتولى فعمل بما أمر به ، فلما وصل الكتاب الى الشيخ قام يتفحص للفرس والسلاح ، واذا بالفرس وعليه السلاح واقف على باب بيت رجل من العرب ، فسئل الشيخ عن حال الرجل فأجابته ضعيفة بانه من زمان مجيئه الى الان ترتعش أعضائه وهو مغمى عليه فسئل عن سببه قالت : ما ندرى الا انه لما نزل من الفرس حدث فيه هذا المرض ، فدخل الشيخ فى البيت وكلمه سئله لم يقدر على الجواب ، فعلم الشيخ ان هذا الفرس هو المسروق ، فارسله الى المتولى وكتب اليه صورة الحال .

قلت : المولى محمود ذكره العلامة المجلسى فى مزار البحار فى جملة معجزات القبر الشريف بهذه العبارة ، وهوان : خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البار التقى مولانا محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه (الخ) .

منام فيه معجزة وإشارة الى قصة مرة بن قيس الخبيث

وفيه عن الفاضل الشيخ لطفعللى المذكور قال : لما توجه السلطان مراد من سلاطين آل عثمان الى زيارة النجف الاشرف وراى القبة المباركة من مسافة أربعة فراسخ نزل عن فرسه فسئلوه امرأه عن سبب نزوله؟ فقال : لما وقعت عينى على القبة المنورة ارتعشت اعضائى ، بحيث لم استطع على الوقوف على ظهره فامشى راجلا ، فقالوا : الطريق بعيد ، فقال نتفأل بكتاب الله ، فلما فتحوا المصحف كان اول الصفحة : فاخضع نعليك انك باواد المقدس طوى . فمشى فى بعض الطريق وركب بعضه الاخر الى ان وصل الى الروضة المقدسة ، و لما راى الموضع المعروف فى الصندوق المطهر المشهور عند العجم «بجای دوانگشت» اى موضع الاصبعين سئل عن حكايته ؟ فذكر واه قصة مرة ، فقال رجل : هذا من موضوعات الروافض ولا اصل له ، فسئل السلطان

تبين صدق هذه الواقعة وكذبها ، ولما كان اليوم الاخر امر بقطع لسان الرجل المذكور والظاهر انه رأى في المنام ما ظهر منه كذب الرجل وعناده .

قلت : سمعت مذاكرة ان السلطان ومن معه لما رأوا القبة المباركة نزل بعض الوزراء الذين كان بتشيع في الباطن ؛ فستل السلطان عن سبب نزوله فقال : هو احد الخلفاء الراشدين نزلت اجلاله ، فقال : فانا انزل ايضا تعظيماله ، فقال بعض الناصيين الذين كانوا معه : انكان هو الخليفة فانت ايضا خليفة وال على المسلمين ، واحترام الهى اشد واولى من احترام الميت ! فتردد السلطان فتفأل بكتاب الله ، فلما رأى الاية المذكورة أمر بضرب عنق ذاك الذى نهاه ؛ وانشهد هذين البيتين مشيراً الى هذه الواقعة .

تزاحم تيجان الملوك ببابه

ويكثر عند الاستلام ازدحامها

اذا ماراته من بعيد تجلت

وان هى لم تفعل ترجلها (١)

وخمس البيتين مادح اهل البيت (ع) بالقلب و اللسان المؤيد بروح القدس

العظيم الشأن المولى كاظم الازرى فقال :

وجبهة دار الملك دون عتابه

وزمر قد أشمس العلى كقبابه

تزاحم النخ

الم تره مع عظم وسع رحابه

ورسل وأملك به قد توسلت

بباطنه آيات وحى تنزلت

اذا ما النخ

لذالك سلاطين لديه تذلت

ونقل هذه الحكاية بعض العلماء المتبحرين المعاصرين من اهل هند فى كتاب روح

القرآن ، الا انه نسبها الى السلطان سليمان ، وقال بعدها : فامر بضرب عنق الوزير

ومشى حافياً ، فانشد مؤدب السلطان (ح) بيتى ابي الحسن التهامى وهما : تزاحم (النخ)

فصار البيتان مطرحاً بين العلماء والشعراء وخمسها جمع من الفضلاء ومن نفيس التخميس

ماقاله السيد السنند بحر العلوم المهدي طاب ثراه :

وتسعى لكى تخطى بلثم ترابه

تطوف ملوك الارض حول جنبابه

تزاحم النخ

فكان كبيت الله بيت علايه

مليكاً سحاب الفضل منه تهلت

اتاه ملوك الارض طوعاً واملت

ومهما دنت زادت خضوعاً به علت اذا ما الخ

وقال برد الله مضجعه في التشطير الفاتح منه العبير :

تراحم تيجان الملوك ببابه ليلخ من قرب اليه سلامها

و يستلم الاركان عنه طوافها ويكثر عند الاستلام ازدحامها

اذا ما رأت من بعيد ترجلت لينبو فوق الفرقدين مقامها

فان فعلت هاماً على هامها علت وان هي لم تفعل ترجل هامها

واما قصة مرة فهي وان لم توجد في الكتب المعتمدة الا انها في الشهرة عند الشيعة بمكان لا تخفى على احد ، بل قل معجزة بلغت الى هذه الرتبة من الشيوخ ، وقد اشار اليها الحكيم السنائي الغزنوي في حديثه ، وعدها من المناقب المسلمات وهو في حدود خمسمائة :

خواب و آرام مرة وعنتر كرده در مغز عقل زير وزير

وكذا الحكيم الفردوسي وهو في حدود اربعمائه فقال :

شهي كدزد بدو انگشت مرة ابدونيم بر اي قتل عدو ساخت ذوالفقار انگشت
وقال غيره :

آنست امام كز دو انگشت چون مرة قيس كافر ي كشت (الخ)

والمولى حسن الكاشي الاملي المعاصر للعلامة المتقدم اليه الاشارة فيها قصيدة مخصوصة .

اقول وملخص هذه القضية على ما نقله في الكتاب المذكور عن السيد الجليل والعالم النبيل السيد نصر الله الحايري المذكور عن المولى عبد الكريم عن كتاب تبصرة المؤمنين ، ان الشيخ المعتمد الموثوق به الشيخ عمران ذكر وقال : انه نقله مفصلاً بعض العلماء المتقدمين وكذا نقله الفاضل محمد صالح الحسيني الترمذي المتخلص بكشفى من اهل السنة في كتابه المناقب وقال انه ثبت ذلك بالاسانيد الصحيحة وهو : ان مرة بن قيس كان رجلاً كافراً له اموال وخدم وحشم كثيرة ، فتذاكر يوماً مع قومه آبائه واجداده واكابر قومه ، فقيل : ان على بن ابي طالب عليه السلام قتل منهم الوفا ، فسئل عن مدفنه فدلوه على النجف ، فاخذ معه الفى فارس ومن الرجال الوفا ، ولما وصل الى

نواحيه اطلع اهله فتحصنوا ، وقام الحرب بينهم الى ستة ايام ، فهدموا موضعا من حصار البلد فانهمز المسلمون ودخل الخبيث فى الروضة ، وقال : يا على انت قتلت آباءى و اجدادى؟ واراد ان ينبش القبر المطهر ، فخرج منه اصبعان كأنهما ذوالفقار فضرب على وسطه فقطعه نصفين وصار النصفان من حينه حجرا أسودا ، وأتوا بهما الى خلف بابى البلد .

وكان كل من زار النجف رفسه (١) برجله ومن خواصه انه لم يمر عليه حيوان الابل عليه ، ثم اخذهما بعض الجهال وأتى بهما الى مسجد الكوفة ليشتري به ثمنا قليلا وينتفع بسببه من الناظرين ، فاضمحل الحجر بمرور الايام وتفتت (٢) قال صاحب الكتاب : و حدثنى الشيخ يونس و كان من صلحاء النجف انه رأى عضوا من اعضائه فيه ، و يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمينى الساكن فى ارض الغرورى صاحب شرح الاستبصار انه كان كثيرا ما يدعو على الرجل المذكور ، ويقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة ، وابطل هذه المعجزة الباهرة و نقل صاحب الكتاب ايضا عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله : انهما شاهدا نصفه فى سوق النجف ، ولا يتجاوز عنه الحمار الا ويمول عليه ، والناس كانوا يرمونه بالاحجار فينكسر منه شيئا ، قالا : وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه تحت التراب لئلا يراه الزوار وغيره ، ولذا حملة بعض الناس وأتى به الى المسجد ، و الله اعلم بحقيقة الحال .

رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن فى محبة شفاء

وفى الكتاب المذكور قال : حدثنى الشيخ لطف على ان عمه كان مشلول الرجل ، فرأى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه اخذ بيده و يقول له : قم ، فقال : يا مولاي لا استطيع ان اقوم ، فقال عليه السلام : انا اقول لك : قم ، فلما قام شفى مرضه وصح رجله رؤيا ومعجزة غريبة لمعدن الجود والعطاء عليه التحية والثناء

وفيه عن العالم الفاضل المولى محمد الجيلانى انه تفاخر خليعى الشاعر و ابن حماد

(١) رفسه: ضرب به .

(٢) تفتت : اى تكسر

وادعى كل واحد ان مديحه في حق امير المؤمنين عليه السلام احسن من الاخر ؛ فانشدك
واحد قصيدة والقاهما على الضريح المقدس ، وجعله عليه السلام حكما بينهما ، فكتب عليه السلام
على قصيدة الخليعي بماء الذهب أحسنت ، و على قصيدة ابن حماد بماء الفضة أحسنت
فمل ابن حماد وقال : يا امير المؤمنين هو جديد الاسلام وانا محبك القديم ؛ فرأى
امير المؤمنين عليه السلام في المنام ، و انه قال له : انك منا وانه جديد الاسلام ، و رعايته
لازمة .

قلت سيأتي قصة اسلام خليعي

رؤيا صادقة فيها معجزة للشهاب الثاقب على الاعداء عليه السلام

وفيه قال : حدثني جمع من ثقات اهل النجف قالوا أتى بجنائزة ليدفن في
النجف، فرأى كليدار امير المؤمنين عليه السلام ، و انه قال له : انعمهم عن دفن الجنائزة هنا ؛
فمنعها عن الدفن و ردها ، فذهب المعمار سراً واخذ من اولياء الميت دنائرا ودفنها ،
فرأى كليدار في الليلة الاخرى امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له : ان المعمار اخذ دنائرا
ودفن الجنائزة ، و كلما اخذه صار خزفا ، فلما اصبح رأى ان الامر كما اخبر به عليه السلام

رؤيا صادقة وفضيلة لبعض العلماء

و فيه ان المولى حاجي محمد مع جماعة قصدوا زيارة ابي عبدالله عليه السلام فلقيهم
المنصوص في الطريق ، فسلبوهم وجرحوا المولى المذكور ؛ و لما وصلوا الى كربلا
كان المولى صاحب فراش ، فعاده الشيخ فخر الدين الرماحي ، فقال : يا ملا لا بأس عليك
واجزك على الحسين عليه السلام ، فشرع المولى في البكاء ، فستل عن سببه ؛ فقال : رأيت ابا عبدالله
عليه السلام في النوم وهو جالس عند راسي ويقول لي هذا الكلام بعينه .

رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة النجف على مشرفه آلاف التحف

وفيه قال حدثني الشيخ لطف علي انه لما أمر السلطان مراد بقتل عموم اهل النجف
هرب المولى حاجي محمد القاري مع جماعة من خوف القتل ، فلما وصلوا الى خورنق
رأى الليلة في المنام كانه في الروضة المقدسة ، و اب امير المؤمنين عليه السلام خرج من
الضريح المقدس وجلس على كرسي ويعظ الناس ويتفقد أحوالهم ، ويستل ابن فلان و
ابن فلان الى ان بلغ الى اسمي ، قالوا انه ذهب من المشهد ، فقال عليه السلام لاولتين بهم

والان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيت شخصاً عليه ثياب بيض يجيء ، كانه البرق في السرعة ، فقامت لا استقبله و أقبل رجله فاخذ بحزامي (١) و قال : الى ابن تذهب ؟ قلت : يا مولاي لا يخفى عليكم انه أمر السلطان بالقتل العام ، و يجب حفظ النفس ولذا اخرج ، فقال عليه السلام : لاتخف أنا احرسكم ، واخذ بيدي وقال : اذهب الى النجف فانتهيت وقصصت رؤياي على اصحابي ، فقالوا : هذه رؤيا ولا اعتماد عليها ، وبينما نحن كذلك واذا ابتداء من جانب البر ينادي باسمي و اسمهم ، فخرجت وقلت : تطلبني ، فقال : اريد ملاحاجي ع واصحابه ، فقلت : اناملاحاجي ع ، فاقبل جماعة فيهم المولى ميرزا بيك الساجي فقال : اين تذهبون ؟ فحكيت له القضية ، فقال : انه عليه السلام يحرسكم فاخذتني الرقة فبكيت ، فسئل عن سببه فقصصت عليه رؤياي وذهبت معه الى النجف ، فلما اصبحتنا وصل الخبر برفع القتل عن اهله .

رؤيا فيها معجزة لحامي حمى الدين عليه السلام

وفيه عن الشيخ احمد العاملى الساكن فى المشهد الغروى انه لما هجم الاعراب على النجف ، ودخلوا فيه كانوا يوذون الناس كثيرا و كان احد شيوخهم مشلولاً و كان فى خارج البلد ؛ فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى النوم ، وانه قال له : اذهب الى الاعراب و اخرجهم عن البلد ، والا لارسل اليهم البلاء فقال : انى مشلول لاقدران اقوم ؟ فقال عليه السلام : اناقول قم فامتثل امرى ، فانتبه من هيبته عليه السلام وراى رجله صحيحة ، فانى الى النجف وحكى لهم القضية ؛ ولما كان عهدهم به مشلولاً و رأوا تلك المعجزة الباهرة خرجوا من البلد من يومه خوفاً .

منام صادق و معجزة فريبة لكاشف الكرب عن وجوه

المسلمين عليه السلام

وفيه عن المولى الفاضل الشيخ مقصود قال : ان رجلاً كان فى بغداد اسمه احمد چلبى و كان سرادا (٢) يعمل اللبوس ، فحكى للمولى عبدالله كليل دارانه لما ذهب عسكر الروم الى محاربة العرب كنت مريضاً محموماً ، و كنت نائماً فى الليل ، فاتانى

(١) الحزام ككتاب : ما يشد به وسط الدابة (كمر بند) .

(٢) السراد : الذى يصنع السرد : اى الدروع والحلق .

شخص في نصفه وقال : قم يا أحمد چلمی وطب نفساً فليس بك مرض ، وقال : هذا لبوسی قد شق تحت ابطه اريد ان ترتقى فتقه ثم غاب عني ، فلما أصبحت اتيت الى الدكان فاتاني غلام وقال : انت احمد چلمی ؟ قلت : بلى ، قال قم واذهب معي فان لي شغلا ، فقمتم ومشيت معه حتى اتى الى سكتي فرأيت رجلا راكباً على فرس ازرق وقدامه غلام وعلى ظهره لبوس ؛ فدخل بيتي واخذ الغلام فرسه ، وناولني اللبوس وقال : اصالح عبيه فرايت لبوسا مارايت مثله ؛ و كان على جميعه كتابة بخط الكوفي ، وكان تحت ابطه مشقوقا ، وكان له ازرار من الذهب ، فاصاحته وأعطيته فاراد ان يعطيني اجرته فامتنعت ، فخرج وخرجت معه فغاب عن نظري ، فرايت في الليلة الاخرى في المنام ان شخصاً ايقظني فقمتم ؛ فقال : اتعرفني ؟ فقلت (لا فقال ظ) انا صاحب اللبوس ، و قد كان عليه عرق كثير ، فسئلت عن وجهه ؟ فقال : الحمد لله لقد قتلت عشرين الف رومي ، و انت لاتعرفني ، انا اسد الله الغالب على بن ابي طالب . قال هذا وغاب عني ، فخرس لساني الى الفجر ؛ فلما أصبحنا جاء الخبر بان هزم عسكر الروم .

رويا فيها معجزة وتهديد علي الظالمين

وفيه عن المولى الفاضل المولى محمد الجيلاني قال : ان رجلا اسمه اصغر هرب من الحاكم في سنة ١١١٥ ، و التجأ الى الروضة المقدسة العلوية و اخذ بالشباك المبارك . وقال ، انادخيلك يا علي ، فاخرجوه عنفا واتوا به الى الحاكم ، فامر بحبسهم ليلا حتى يضربه غدا ، فرأى الحاكم في الليل امير المؤمنين عليه السلام ويده حربة يشير بها اليه و يقول لم اخرجت دخيلي عنفا ، فانتهبه مذعورا ودعى الرجل فخلعه و ارسله الى الروضة ، و رأى الرجل ايضا في المنام انه عليه السلام يقول له : قد انجيناك و يظهر اثر النجاة غداً .

رويا فيها تهديد لمر اهان الزوار

وفيه عن جماعة من اهل المشهد ان في عهد المولى محمود كليدار اتى في يوم كثير الا مطار جماعة من اهل البحرين زايرين ، و لما كان لباسهم مبلولا مطينا لم يفتحوا لهم باب الحرم ، وجاء المولى محمود ففتح الباب مقدار ان دخل الروضة ، و اسرج الشموع و خرج ومنع الجميع عن الدخول ، فبكوا الزوار و جزعوا ، فرأى

المولى فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ومنعه من هذه الحركات .

قلت : يحكى نظير هذا عن المولى يوسف الكليد دار الذى كان فى عصرنا .

منام صادق وفضيلة لى وار امير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن رواه ان السلطان المبرور الشاه عباس الصفوى راي امير المؤمنين عليه السلام فى المنام وانه قال : يقدم غدا رجلا من زوار قرية حسن آباد فى هذا البلد ، أحدهما اسمه «شيخ على» و الاخر اسمه : «شيخ حسن» فارسل اليهما ليأتى بهما اليك والطف بهما وقرر لهما وظيفة ، وارسلهما الى النجف فكان الامر كما قال عليه السلام وعمل السلطان بما امر به .

منامان فيهما فضيلة ومعجزة لبقية الله فى الارضين عليه الصلوة والسلام

وفيه عن المولى محمد تقى من اقرباء المولى محمد طاهر الكليد دار قال كان الشيخ ابراهيم الوحشى من اهل الرماحية اعمى يسكن الرماحية فى ايام الشتاء واذ اجاء الصيف ياتى الى المشهد الغروى ، و فى كل ليلة يحضر عند باب الصحن الشريف قبل ان يفتح ، فاذا انفتح يدخله ولا يخرج الى ان تغلق الابواب ، و وقع بينه وبين اهله كلام فى بعض الليالى ، فضاقت خلقه فاشتغل بدعاء التوسل ، فلما نام راي كأنه فى الروضة المقدسة وياذن الدخول فيها والروضة مضيئة ، قال : وكما سرحت طرفى لم اجد فيها شمعة و سراجاً فدخلت فلم اجد الشباك المبارك ، و رايت فى موضع الاصبعين باب صغير والضوء يخرج منه ! فمشيت هوينا حتى وضعت يدي على الصندوق وتدللت راسى فرايت هناك كرسيًا وامير المؤمنين عليه السلام جالس عليه ومن نور وجهه اشرفت الروضة ! فوقعت نفسى على رجليه و وقع يدي على يده الشريف ! فامرها عليها ثلاث مرات وقال عليه السلام : لك اجر الشهداء ، فانتهت فرايت عينى اعمى كما كانت فتاسفت على مافات ، و قلت : ياليتهم مریده الشريفة على عينى فتوسلت بدعاء التوسل ليلة اخرى ، فرايت كانى فى صحراء ورايت شخصاً يمشى و فى خلفه جماعة يمشون معه وهم زهاء ثلثمائة انفس و بيناهم يمشون اذ وقف فطرحوا له سجادة ، فوقف عليها يصلى وصلوا معه ؛ ودخلت نفسى فى الصفوف وصليت معهم ، فلما فرغ اتى له بفرس فركب واسرع فى المسير ، فسئلت عنه ؟ فقيل لى صليت معه ولم تعرفه ؟ قلت وصلت

الان ولا اعرف شيئا؛ قالوا هو قائم آل محمد عليهم السلام محمد بن الحسن (ع)،
فنسيت عمى عيني وناديت يا ابن رسول الله انا من اهل الجنة ام من اهل النار؟ فوقف
عليه السلام ونظر الى متبسما فدنوت اليه فامر يده الشريفة على عيني و راسى ثلاث مرات
وقال: انت من اهل الجنة، فانتبهت و قد خرج من عيني ماء غليظا كثيرا حتى بل
محاسنى، فتمعجت من ذلك لانها كانت جامدة لا يخرج منها مقدار ذرة، فتنشفت الماء
و اخرجت رأسى من تحت اللحاف، فرأيت الكوكب عن كوة البيت (١) فقامت و ايقظت
عيالى واتوا بالسراج واذا انا مبصرة والحمد لله.

رؤياه فيها معجزة لسيف الله المسلول عليه السلام

فيه عن جماعة من نقات اهل النجف قالوا: راينا رجلا من اهل الشام ونصف وجهه
اسود، فستلناه عن سببه؟ فقال: وانا نذرت ان لا يستلنى احد عن وجهه الا اخبرته
به؛ كنت عدو امير المؤمنين عليه السلام اسبه دائما، فرايت ليلة فى المنام ان شخصا يقول
لى: انت الساب امير المؤمنين عليه السلام؟ فقلت: نعم فاطم وجهى و قال: سود الله
وجهك فى الدارين فانتهت و قد اسود وجهى.
قلت: و تقدم قريبا من هذا.

منام فيه معجزة لزواج الزهراء عليها السلام

وفيه عن المولى محمد الجيلانى قال: كان لرجل من فضلاء اهل العلم من الكوفة
ابن بليد، وقد اتعب الرجل نفسه وكذا ابنه فى التحصيل فلم ينتجع (٢) ابدا فأتى
لابن يوما لزيارة امير المؤمنين عليه السلام وتوسل به، و قال: يا مولاي اريد اقلا ان اتعلم
القرآن و اقرئه فرآى فى الليل امير المؤمنين عليه السلام فى المنام انه واقف على طريق مشغول
بقراءة القرآن ولا يحسن قرائتها واذا بامير المؤمنين عليه السلام قد حضر و قرء فى
اذنه: قل يحييها الذى انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليهم فانبته و تمام القرآن
فى حفظه.

(١) الكوة: الخرق فى البيت.

(٢) من نجح فيه الامر: نفعه وأثر فيه.

رؤيا صادقة عجيبه ومعجزة للمنتقم من الظلام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال: كان لرجل بيت في الكوفة فظهر فيه في بعض الايام حية فلدغ (١) بعض دوابه ثم ذهب الى جحرها ، ثم خرجت يوماً آخر ولدغت جاريتها فماتت فلم يلتفت ، ثم خرجت يوماً آخر و لدغت ابنه فمات ، فاضطرب الرجل واتى الى امير المؤمنين عليه السلام وشكى اليه الحية فرآه عليه السلام في النوم وانه عليه السلام ناوله عودا وقال : ضع في جحر الحية فلا تخرج ابداً فانتهبه الرجل والعود بيده ، فعمل بما امره (ع) فما خرجت الحية بعده .

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة لنعمة الله المهيمن العلام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال كان في قرية النيل وهي من توابع الحلة رجل صالح له احد عشر اولاداً ذكورا ، وذهب ارشد هم الى بغداد واخذ امارتها فبغى وظلم الناس ، واخوانه يمنعونهم من الجور الى ان هددهم يوماً وقال: اذهب الى بغداد وارجع واقتلكم جميعا و تأخذ جميع اموالكم ، فخاف اهل القرية واخوانه خوفا عظيما وعزموا ان يجمعوا دراهما يتوسلون بها الى عزله ويرسلونها الى باشا بغداد فرأى ليلة بعض اخوانه امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له: ليطمئن قلوبكم فان غداياتي رجل من جانب باشا في طلب هذا الظالم ويذهب به ، واذا بلغوا المنزل الفلاني و باتوا ليجدنه في الصبح مذبوحا فلما أصبح كان الامر كما قال عليه السلام .

منام صادق فيه معجزة لسيد الانام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور ان رجلا من اهل رماحية كان اسمه (كرم على) وكان مشهوراً بالتقوى ، وكان امام قومه قال : كنت اعمى العيينين فاخذوا بيدي واتوا بي الى الزيارة ، فلما فرغت من الزيارة سئلت منه عَلَيْهِ السَّلَامُ بصيرة العين الظاهرة والباطنة فرايت الليل في المنام كاني لقيت امير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق وقلت : يا مولاي احب ان اتلو القرآن وانظر الى الكتب العلمية وهذا ظاهر عليك ، و ليس لي هم الا ان اعلم انك تحاسبني في يوم القيمة من جملة شيعتك اولا ؟ فامر عليه السلام يده الشريفة على عيني وقال عليه السلام : لا تكن معموماً فانك غداً من شيعتي ، فانتهبت وعيني مبصرة

(١) لدغه : لسهه .

مضيفة .

منام صادق فيه معجزة الكهف الانام عليه الف تعجبه و سلام

و فيه عن المولى المذكور عن رجل قال : كنت صاحب عيال كثير و كان الحاكم يتعدى على و يظلمنى ، فرايت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فى المنام فطرحت نفسى على رجله و قلت : يا مولاي ان حالى ظاهرة عليكم ، و ليس لى ملجأ غيرك فاسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه و فاطمة و اولادها الطاهرين عليهم السلام ان لاترسلنى الى بلاد العجم ، فقال عليه السلام : غدا يصل اليك مالا تحتاج بعده ، فلما انتهيت كنت متفكرا فى عاقبة الامر ، فدخلت الروضة المطهرة على العادة فلما زرت و اردت الخروج رايت كيسة مطروحة فى جنب الشبك ، فاخذتها و قلت : كثر الله خيرك يا امير المؤمنين ، فلما اخذت فى المشى وقع (فى ظ) خاطرى لعلها مال الغير ، فقلت للخدام : التقطت مالا كثيراً ظاهراً ، فان طلبه أحد فدلوه الى ، فلما ذهبت الى البيت و عدتها و اذا هى مائة و خمسون ديناراً بسكة غريب (١) فعلمت انه هو الموعود ، و الان قد مضى منه سبع سنين و لم يظهر منه خبر .

منام فيه معجزة و اشارة الى فضيلة زوار امير المؤمنين عليه السلام

و فيه عن المولى المذكور قال : اتى من قبائل العرب جمع للزيارة و اودع الجميع سلاحهم عند الكفشدارية الارجلا منهم نسي أن يودع سيفه ، فلما دخل الروضة التفت انه خلاف الاحترام ، فاخذه و وضعه تحت الفراش و قال : يا على هذا وديعتى عندك ، فلما فرغوا من الزيارة اخذ كل واحد سلاحه ، فرجع الرجل لياخذ سيفه فلم يجده فى مكانه ، فنادى : سرقوا سيفى و اضرب ورجع الى الروضة و قال : يا على اطلب سيفى و انت تعلم انه لم يكن لى و كان عندى عارية ، و أستحى من صاحبه و انا لا ارفع يدي عنك حتى ترد وديعتى ، و بعد الالاحاح الكثير لم يظهر اثر منه ، فقال : يا على تركت زيارتك بعد هذا ، فلما قال هذا اخذه نعاس ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام يقول له : لم قلت هذا ؟ و انا نحب زوارنا خصوصاً اياك و مللت ، فقم فان سيفك اخذه بعض اصحابك ، و فى اليوم الفلانى تصل الى بيتك وهو يذهب

(١) كذافى الاصل و لعله تصحيف «ضرب» بمعنى المضروب .

الى الصحراء فادخل بيته وخذ سيفك وردد الى صاحبه ، ولا تفش سر الرجل ، فلما انتبه رجع الى بيته و عمل بما أمر به الامام عليه السلام . وتقدم قريبا من هذا عن فرحة الغرى رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقى المؤمنين من حوض الرسول المكين عليهما الصلوة والسلام

وفيه عن المولى المذكور قال : لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام وأردت زيارة النجف من طريق الشام صاحبنى فى حلب رجل من اهل جهنم آباد ، و كان من المخالفين فاخفيت مذهبي حتى ظن انى مثله ، و كان اكثر الاوقات يصلى معى المغرب و العشاء الى ان وصلنا فى الطريق الى قرية ، فقال لى : انعلم ان جميع اهل هذه القرية رافضى ؟ وعندى حكاية عجيبة ! فانى قد دخلتها مارا وقد كان لرئيس هذه القرية بنون ، فارسل واحدا منهم الى معلم رافضى ، فلما بلغ الى حد الرشد و الكمال أراد المعلم ان يدخله فى مذهبه ، فأظهر ذلك عليه فأبى وقال : لا ادخل فى مذهبك أبدا ، فقال المعلم : اذالم تدخل فى مذهبي فتعلمى لا ينفعك ، فاغتم الولد فلما تعشى ونام رأى ان القيمة قد قامت ، والعطش قد غلبه ورأى حوضا مملوا من الماء وعليها جماعة يستقون الناس ، فتقدم عند كل واحد فمعه من الماء و زجره ، الى ان جاء عند رئيس الجماعة فعلم انه امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا على اسقنى قليلا من الماء فقد هلكت ، فلم يجبه عليه و لم يزجره ايضا ، قال : فتأملت فقلت : اقول كلاما لعله يسره فقلت : أقسمت عليك بحق أبى بكر وعمر وعثمان أن تسقيني الماء فضرب عليه الجام الذى كان بيده فمى فانكسر جميع أضراسى ، فانتبه من شدة الواهمة و رأى جميع أضراسه مكسورة و الدم يجرى منها ؛ فابقظ أهله و قص عليهم رؤياه فتشيع جميعهم ، قال : و سئلتى الرجل و قال : لم كسر امير المؤمنين عليه السلام أضراس الغلام لما ذكر أساميتهم ؟ قلت : اذهب معى الى النجف و صم ثلاثة ايام لعل امير المؤمنين عليه السلام يكشف لك سر هذا ، قال : ولما وصلت الى النجف ومضت مدة أتى الرجل الى حجرتى وقال : انكشفت لى سر هذه المقدمة وان دين معلم الغلام حق .

رؤيا صادقة فيها فضيلة ومعجزة لآبى الارامل و الايتام عليه السلام

وفيه عن المولى محمد سعيد من خدام الروضة العلوية قال : ان علوية كان لها طفل

مقعد ، وقد مضى من عمره عشر سنين ، فالتصمت من الخدام أن تبين ليلة مع ولدها في الرقاق ولا يمنعونها من ذلك ، فأذنوا لها ، فلما كان في نصف الليل انتبه الولد فرأى حمامات كبيرة بيضاء يطيرون في داخل الروضة المطهرة ، ولا يجلسون على الشباك فخاف الولد فاستيقظ معه وحكى لها ما رأى ، فقالت : هي معجزة فادع الله تعالى فغلبه النوم ، فرأى في المنام ان امير المؤمنين عليه السلام قد حضر وأمر يده الشريفة على رجله فشفي ، فقام الولد وأكب على الشباك فقالت أمه : ما حدث بك ؟ قال : قد شفاني مولاي ، ثم دخل الولد في زمرة الخدام و اشتغل بالخدمة مادام الحيوة .

منام فيه فضيلة ومعجزة لابي عبدالله عليه السلام ومنام فيه معجزة لابي الاقامة

الكرام (ع)

وفيه عنه قال : ان رجلا من أهل السنة كان لصا يقطع الطريق على الناس ، فأتى جمع الى زيارة أبي عبدالله عليه السلام ، فذهب الرجل اليهم ليأخذ من متاعهم شيئا ؛ فلما قطع مسافة أتعب وأخذ النوم ؛ فجاء الزوار ومضوا عنه ، فرأى اللص في المنام كان القيمة قد قامت ويريدون أن يذهبوا به الى جهنم ، واذا بشخص قد أقبل وقال : كفوا عنه فقد قعد عليه غبار أقدام زوار الحسين عليه السلام فكفوا عنه ، فانتبه وكسر سلاحه وتوجه الى كربلاء ؛ فلما وصل الى باب الروضة المباركة انشأ قصيدة كان قد أشدها في حقه عليه السلام ، وفي أثناء القصيدة وقع على ظهره ستر أمن الباب ولذا سمي بالخليعي ، و كان هناك شاعر يقال له : ابن حماد فقال له الخليعي أنت تنشدهم كل يوم قصيدة ولم يدخلوا عليك وانا انشدت قصيدة واحدة وقد البسوني خلعة ؟ فانا عزمناك ؟ فتفاخرا فكتباشيئا وضعاه على شبك أمير المؤمنين عليه السلام وجعله عليه السلام حكما ، فكتب عليه السلام في مدح الخليعي شيئا فاغتم الآخر ، فلما نام رأى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له : لا تغتم فانه جديد الاسلام ولذا كتبت ما كتبت ، وغدا تأتي بقصيدة وتنشدها حتى أجيبك ، فلما كان الغد عمل بما امره عليه السلام به فلما بلغ في قوله ما معناه : من الذي قتل عمرو بن عبدود اذ بصوت من الصندوق : أنا أنا .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة للدفن في وادي السلام

وفيه عن المولى محمد تقي الخادم قال : رأى الكليد دار أمير المؤمنين (ع) في المنام

فقال (ع) له: غدا تأتي جنازة علي بغل عينه اليسرى أعور، وكذا العين اليسرى من القايد، واياك وان تمكنهم من الدفن في حريمي، فلما أصبح قص رؤياه على جماعة الخدام فخرجوا كلهم يترقبون عند الباب، و اذا بالجنازة الموصوفة قد أقبلت فزجروا حاملها ومنعوها من الدخول في البلد، ورأى الكليد دارمة اخرى أمير المؤمنين (ع) في المنام فقال (ع): ألم أقل لك امنع الجنازة من أن تدفن في جوارى؟ فقال: يا مولاي قد منعت أن تدخل بها في البلد؟ فقال عليه السلام: ان فلانا أخذ دارهم رشوة ودفنها؛ قال: وفي رواية أخرى فقال: يا مولاي أخرجها من القبر فقال: لانها قد دفنت وفي رواية اخرى، فلما اصبحوا نبشوا القبر فرأوا في عنقه سلسلة محكمة، وطرفها الاخر متصلة الى تحت الصندوق المبارك، فلما رأوا ان اخرجها متعذرة طموا القبر كما كان.

منام صادق عجيب فيه معجزة توفيقية لقاسم الجنّة والنار في يوم القيام (ع)

وفيه عن المولى المذكور و جماعة من الثقات عن رجل كان في بغداد قال: كنت في اكثر الاوقات اتردد في قرى بغداد اعامل الناس، فاعطيهم الدنانير واخذ منهم الكتان في رأس الاجل، و انجر به و كنت في بعض الايام قاصداً الى قرية في طلب مالي، فرايت فارساً متوجها اليها ايضاً فاوصلت نفسي اليه، فسئلت عن مقصده فإشار الى قرية فصاحبت معه، و رايت قد شد فمه بلثام، فسئلته عن ذلك فقال: لوجع في اضراسي، فلما مشينا قليلاً سئلتني انك من اهل بغداد، او من اهل القرى؟ فقلت: من اهل القرى، فقال: فانت شيعي؟ قلت لا انا حنفي المذهب وانا من المسلمين.

فقال: ان تنقي مني فلان تخف، فاخذ في لعن الثلاثة فقلت: كيف ذلك و انت من اهل هذه البلدان ومن المسلمين وتتكلم بهذه الكلمات؟ فقال: وكيف لألعنهم ثم كشف اللثام عن فمه فرايت شفتاه قد فتمت بالمرّة وله وجه مهيب، فقلت: ما هذه الهيئة القبيحة ولم صرت هكذا؟ فقال: لمحبتهم ثم شرع في قصته وقال: ان لي اخا اكبر مني، وقد ذهب قبل ذلك الى الموصل وبقى فيه خمس سنين، واختلط مع اهل شيعة فصار شيعياً، فلما اطلمت على ذلك استولى على الغضب وفارقتة.

فما جاء شهر رمضان قلت لنفسى: هذا اخوك فقير ولا مال له وانت غني، وهو

وان كان على خلاف مذهبك لكنه فقير فرحمته وطلبته وقلت: كن ضيفاً لي في هذا

الشهر المبارك ، فاجابني وكان اذا ياتي السائل و يطلب شيئاً بمحبة الثلثة اعرض بوجهه عنه ويتغافل عن سؤاله ، واذا طلب السائل بمحبة علي بن ابيطالب عليه السلام يناوله الخبز والحلوا ، فعلمت انه يستكره من اساميمهم ؛ حتى كان في بعض الايام اتى سائلاً و طلب شيئاً بمحبة علي بن ابيطالب عليه السلام فعزم ان يعطيه الخبز والحلوا ، فلطمت على فمه فلما من الدم وجمعت اسبه سباكثيراً ، وقلت : كيف اذا تسمع اسامي الثلثة تعرض بوجهك ، واذا تسمع اسم علي بن ابيطالب عليه السلام لاتدرى من اي جهة تناول السائل و تعطيه النائل ؟ فهجرته وأبعدته عني ، وكنت مغموماً لذلك .

فلما هجعت (١) رايت كان القيمة قد قامت ، وغلبني العطش حتى تدلى لساني من فمي ، فاتلظي منه و اذا بجماعة نورانيين سألونني عن حالي ؟ فقلت : انافى غاية الجهد من العطش فقالوا : هيمننا علي بن ابيطالب عليه السلام عن قرب منك يسقي الناس ، فذهبت فرأيت شخصا بيده جام وعنده قريب من ثمانية آلاف انفس واقفون وهو يسقيهم بحيث يناول كل واحد منهم الجام قبل ان يرفع يده ، فتهجبت ودنوت وقلت : يامولاي اسقني شربة من هذا الماء فاني عطشان ، فاعرض بوجهه عني ، فقلت : يامولاي انا من مواليك ، فقال : لست بمحب وهذا الماء حرام علي غير المحب اذهب الي الاول حتى يسقيك ، فقلت : لا ادري اين مكانه ؟ فدلني عليه ، فلما آيست منه قصدت الصوب الذي دلني عليه ، فلما وافيته رايت في النار مشتعلاً ؛ فدنوت وطلبت منه الماء فسبني سباكثيراً وقال : انافى النار واين الماء منه ؟ .

فرجعت اليه عليه السلام وحكيت له القضية ، فقال : اذهب الي الثاني ودلني عليه : فذهبت اليه فرايته أسوء حالا من الاول فلما سئلت منه أخذ ايضا في سبني ، فرجعت ثانياً الي حضرتيه فقال عليه السلام : اذهب الي الثالث ودلني عليه ، وكان امره مثلهما ، فرجعت فقلت : انهم لم يجيبوني فاسقني ، فقال : لست بمأذون ان اسقيك ، فاشرب انت بنفسك ، فلما ذهبت لاخذ الماء رأيت الحوض يعلو وتقصر يدي عنه ، فقلت : يا علي ان يدي تقصر عنه ، فقال : ان الله حرمه عليك فلن تقدر أن تشرب منه ، اذهب الي الثاني وقل : ان علي بن ابيطالب عليه السلام بعثنى اليك لتسقينني ، فذهبت عنده فلما رآني قال :

لماذا جئت؟ فقلت: ان علي بن ابي طالب عليه السلام بعثنى اليك لتسقينى ، فقال اسقنيك على ان تغمض عينك وتفتح فاك ، ففعلت فصب في فمي كفا من النار، فاحترق جميع شفتي كما ترى؛ وشرع في سبى فانتهيت مذعورا فرعاً؛ ورأيت ان شفتي قد فنيت بالمرّة، فقممت وذهبت الى بيت اخي وسئلت عنه؟ فقيل: ذهب الى بعض احبائه اللهم الذي ادخلته فيه ، فذهبت اليه وناديت به؛ فلما اخرج ورآني على هذه الحالة بكى وسئلتني عن السبب فحكيت له وآمنت بيده.

رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد قاسم قال: ركبني دين كثير فاردت السفر الى العجم ، فدخلت الروضة وزرت وودعت لان اخرج الصباح ، فرايت الليل في المنام ان شخصاً يصيح فوق المنارة التي يصعد عليها المؤذن ويقول: الم تعلم ان عليا امير المؤمنين وسليمان السلاطين؟ فلما اصبحت فسخت عزمي فقضى الله ديني بعده بقليل ، والآن ثلثين سنة انا في النجف لم افتقر الى احد .

منام صادق فيه فضيلة للزوار المخلصين

وفيه عن المولى محمد هادي الاصفهاني وكان من الصالحاء انه لما زار امير المؤمنين عليه السلام في النجف لم يبق له من نفقته شيء ، والجم مال ايضاً طلب كراهه ، فدخل هو واخوه المولى حسن علي الى الروضة زايرا ملتجئاً ، فلما فرغوا اخذ اخاه نعاس ، فرآى ان امير المؤمنين عليه السلام مديده الشريفة من الشباك المبارك وناوله صرة فيها عشرون ديناراً قال: فلما قص علي قمت وتجددت الوضوء ودخلت الروضة وزرت وصليت ، فلما اخرجنا واقفنا السيد محمد بن ميرشرف الدين علي فقال: سمعت انك مديون؟ فاعطاني عشرين ديناراً واحال علي رجل في بغداد عشرينا آخر ، فانفقت الاربعين وكان يوم تمامه يوم دخول اصفهان .

منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام عليه السلام

وفيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا: كان في الرماحية رجل يسمى شبيخ خلف؛ فابتلى بمرض الخنازير فرأى في المنام امير المؤمنين عليه السلام فطلب منه الشفاء فامر عليهم السلام يده الشريفة على حلقه ، فلما اصبح رآه صحيحاً والجراحة مندملة ،

وكان له صاحب بينهما محبة ، فقصده ليشهره ، فتلاقيا في الطريق فقص عليه ما رأى ، فقال : رأيت مثل ما رأيت وجئت اليك لاستكشف حقيقة حالك .

رؤياه صادقة عجيبة وفيه معاجز لتفلاق الهام عليه السلام

وفيه عن كتاب مناقب المرتضوى عن كتاب احسن الكباران في خلافة بنى عباس كان رجل من اهل بلخ في مصر وكان حسن الاعتقاد دائم الاشتغال بذكر مدايح امير المؤمنين عليه السلام ، فدخل يوماً في بعض المساجد واشتغل بذكر المناقب وفضائل مظهر العجايب عليه السلام ، فلما فرغ طلب من الحضار خبزاً وحلاوة ، فقام خارجاً كان فيهم و اذهب الى بيته ليقتضى حاجته ، فلما دخل في البيت قال لغلامه : اغلق الباب وخذ حقى من هذا الرافضى ، واعتكك بعده واعطيك صرة دينار ، فقام الغلام طمعاً واخرج عينيه وقطع يديه ورجليه ، ولما ظلم الليل حمل الخبيث جسده واتى به الى القبور فطرحه في ناحية ؛ فارسل امير المؤمنين عليه السلام نبي الله خضراً اليه ، واشفاه ، وقال له : اذا كان غداً فات ذاك المسجد واذكر ما كنت تذكر من المناقب ، واطلب ماطلبت بالامس ، وكل من دعاك الى بيته اجب مسئوله ، فلما اصبح عمل بمن امربه ، فلما فرغ من الطلب قام شاب فقال : اذهب معى حتى اعطيك ماطلبت ، فلما ذهب معه رأى انه دخل البيت الذى دخله بالامس ؛ فخاف فتذكر امره عليه السلام فدخل ، فاقدم اليه الشاب خواناً فيه ما اراده ، فلما رأى ذلك قال : ان بالامس كان هناك ظالم قطع اعضائى وطرحنى بين القبور واليوم انت تكرمى وتلطفنى فماسر هذا ؟

فقال : الذى ظلمك بالامس كان ابى ، ولم اكن راضياً بفعله ، فلما نمت الليل رأيت امير المؤمنين عليه السلام فى المنام مغضباً وهو يقول لابى : ايها الدب الاسود لما فعلت بمادحى ما فعلت ؟ اريد ان تمسخ فى الدنيا ولا تنجو من النار فى القيمة ، فقامت مذعوراً فرايته صار دبا ، فقامت فقيدته وادخلته فى هذا البيت لئلا يراه احد ولا يؤذينا ، وهما هو فى البيت ، فان شئت ان تنظر اليه فقم وانظر ؟ فدخلت البيت فلما رأيت ظالمى مسخاً مقيداً شكرت الله تعالى ، فقلت : ايها الملعون بلغنى حب على بن ابي طالب عليه السلام الى هنا و اوصلك عداوته الى ما انت فيه ، واذا بصاعقة قد نزلت فاحرقته و صار ابنه شيعياً .

منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم الفجرة عليه السلام

و فيه عن المولى محمد شريف الطيب الخاتون آبادي عن جماعة قالوا : بات في بعض الليالي رجالان في الصحن الشريف ، ففعل احدهما بالآخر كرهاً فعلا قبيحا ، فرأى كل واحد منهما انه قد نزل من القبة المباركة شخصان فقالا لهما : قوما واخرجا من الصحن المقدس ، فانتبها فزعين فخرجا خائفين ، ولما وصلا الى خارجه وقع اللاطى على قفاه ومات من حينه ، ومرض الاخر .

منام صادق فيه معجزة لسيد البررة (ح)

و فيه عن الشيخ موسى بن الشيخ علي النجفي وكان من الفضلاء المقدسين قال : عرض في رجلى وجع اقعدنى وطال زمانه ، وكنت اكرر من قولى : يا على يا على فرأيت عليه السلام في بعض الليالي فقال لى : الى متى تقول : يا على يا على ؟ فامر يده الشريفة على رجلى ، وقال : شفيت فانتبعت وقصصت رؤياى على رجل يقال له : حاجى ندر الشهير بحاجى ززال ؛ فقال : تكذب والا فتقوم ، فقلت : يا على وقمت وقد كانت رجلى سالمة .

رؤياه فيها معجزة لسا في الاستقام عليه الصلوة والسلام

وفيه عنه قال : لما كنت من ابناء خمسة عشر سنة ، وقعت يوماً فانكسر صدرى وكنت أتالم منه وعرض لى سعال كثير ولم يكن لى راحة منه ، ولم اقدر على أكل شىء فرأيت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فاعطانى سماقا ، وقال : كل فاكت وشكوت اليه ما بى من الوجع ، فقال عليه السلام : اعمل هريسة من لحم وحنطة ولوبيا وكل بعضها وتصدق بباقيها ؛ فانتبعت وقصصت رؤياى على امى فاعطتنى دراهم ، فعملت ما امرت به فعوفيت من يومه .

منامان فيهما معجزة لكهف الانام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي

عبد الله الحسين (ع)

وفيه عن السيد الجليل العالم السيد نصر الله الحابري المتقدم ذكره عن الفاضل المحقق الشيخ سليمان البحرى قال : كان لرجل فى بلاد البحرين بقرة وكان معاشه من لبنها ، فغضبها رئيس حراس البلد المسمى عند العجم بكلانتر ، وبعد الاشتكا الى

حاكم البلد التجأ الى الامام عليه السلام وشكى اليه الرجل الغاصب ، فغلبه في الروضة المطهرة نعام فرأى الامام عليه السلام وقال له : اعف عنه و اسقط حقتك عليه لاجلى ، فسمئله عن سبب العفو والتجاوز ؟ فقال عليه السلام : فانه يخدم مقيمى عزاء الحسين عليه السلام فى كل سنة و يفعل ذلك دائما ، فقال البحر بنى : عفوت عنه فانتبه ولم ارجع الى البحرين و وصل الى بندر ريك رآى الغاصب قد قصده ومعه البقرة المعهودة و قيمة ثمن لبنها من يوم الذى نصبه الى وقتها هذا ، وقال الرئيس : رايت فى المنام امير المؤمنين عليه السلام وقال لى : لم ظلمت فلانا فاذهب اليه واستحل منه ؛ فعجز وتضرع لياخذ الرجل البقرة و ثمن لبنها ؛ فابى الرجل فاتقفا على ان يجعلاه فى مصارف تعزية ابي عبد الله الحسين عليه السلام .

رؤياه فيها معجزة لسيف الله المنتقم صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه قدس سره قال : حدثنى بعض الصلحاء والأتقياء من المعاصرين ، قال عادانا بعض الجن فكان ينكسر كوزنا و اباريقنا وينصب المياه من القل و الحباب (١) و يؤذينا بغير ذلك من انواع الاذى فى حضورنا ، ولم نر شخصه ، فشكونا الى امير المؤمنين عليه السلام و الححنا فى الدعاء ، فرأت بنتى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لها : ما هذا الاضطراب الشديد الذى عرضكم ؟ فهاقذبحته و قتلته ، وهذا اثره و علامة دمه ؛ ثم اراها عليه السلام يده الشريفه و كانت مخضوبة بدم الجنى ، وانتبهت و قد انقطع اذاهنا .

رؤياه فيها ايضا معجزة لنقمة الله على الاشرار

وفيه عنه رحمه الله عن بعض الثقات ان خطيبا من خوارج بلد مسقط كان يلعن امير المؤمنين عليه السلام فيه على المنبر على عادتهم الخبيثة من لعنه عليه السلام ولعن عثمان ؛ فأصبح الناس فى بعض الايام وقد وجد الخطيب مذبوحاً على فراشه ، ولم يعلم قاتله و كان له ابن قد حج فى تلك السنة ، فلما رجع من السفر و اطلع على الواقعة سئل عن تاريخ قتله ؛ فذكر واه و قته فقال : رايت فى تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام

(١) نصب الشئ : رفعه . والقل جمع القلة : الجرة العظيمة و الحباب جمع الحب بمعناه ايضا .

وقد جاء معي حتى انتهينا الى ابي فقتله عليه السلام وامرني بذبحه فقتلته ، قالوا : فتركوا لعنه عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة غريبة لمظهر الخراب (ع)

و فيه عن سلاله السالكين درويش حيدر البكتاشي قال : اردت زيارة الائمة عليهم السلام في سنة ١١١١ من العجم ، فلما وصلت الى مهور (١) رايت جميع اهلها من محبي الخلفاء الضالين و عبدة الاوثان المضلين ، فبت فيه على اشق الاحوال ، فلما اصبحت سئلت مولاي امير المؤمنين عليه السلام ان يصاحبني في طريقي الى بغداد ، و كان عشرة فراسخ رجلا من اهل محبته ، ومن عجنت طينته بماء ولايته ، فلما ركبت وطويت شطرا من الطريق رأيت شخصا ، فسئلتى أين تريد؟ فقلت تقيّة: الى زيارة رابع الخلفاء ، فقال : انتم معشر البكتاشية مشهورون بالشيعة و آثاره لا يحة من وجناتكم فلم تنقي؟ فقلت : و اى بلد تسكن؟ فقال : بحرین ، فقلت : هذا عجيب فان اكثر اهل هذه القرية من اهل الخلاف (٢) .

فقلت : كيف هذا؟ فقال قصتي طويلة، فقلت: حدثني بهالعل الله يسهل علينا ببركتها مشقة هذا الطريق ، فقال : كنت سابقا من اهل الشقاق و النفاق ؛ و كان لى اخ مات ، فلما فرغنا من دفنه ورجعنا الى البيت رايت امي لا نصبر من الجزع ، و التمسست منى ان اذهب بها الى قبره ؛ فذهبت بها اليه .

فلما شاهدت القبر خرت نفسها عليها فوافقتها عليه ، فسمعت صوتا من القبر يقول : يا اماه ادر كنى ! يا اخاه ادر كنى ! فلما تأملت عرفت انه صوت اخي ، فنشبت القبر فرايته قاعدا فيه و تبدل حزنا بالسرور ، فاردنا ان نذهب به الى البيت فقال : لا اخرج حتى تتولون عليا و آله الطاهرين عليهم السلام ، و تظهرون البرائة من اعدائهم ، قال : فصار جميع قبيلتنا من المؤمنين الموقنين ، فسئلناه عن سبب تلك الهداية ؟ فقال : لما وضعت موني في القبر فكانى كنت نائما ، فرايت قفراً كأنه مشتعل من غضب الرحمن ! و فى طرف منه شجر عنده عين ماء احلى من العسل و أبرد من الثلج ، و عليها

(١) مهور كفسور : موضع (ق) .

(٢) هنا يباض فى الاصل ولم نظفر على نسخة جبل المتين .

شخص جليل و جماعة حوله واقفين، يقول بعضهم: يا ابا الحسن اسقني و بعضهم يا
باتراب ادركني وهو يسقى بعضهم ويطرد آخرين، فلما وصلت النبوة الى قال: لم لا
تستسقى من الخلفاء الثلات؟ فقلت: ياسيدي لقللة السن وعدم التتبع في مسائل الامامة
غفلت عن ذلك، فان رجعت مرة الى الدنيا لاترفع يدي عن ولائك فقال: انتبه و ناد
امك واخاك فانهما على قبرك وقد القينا على قلبهما الذهاب الى قبرك، و كان هذا
حالي واستبصر بذلك جماعة من جيرانه؛ ولما سمع بذلك امير شرطة البلد و كان
ناصبياشديد العداوة؛ أمر باحضاره و سئل منه ماجرى عليه، فحكى له القضية فقال:
كان للحوض أربعة أركان والثلاثة كانوا في أطرافه الثلاثة، فقال: انا مارأيتهم في هذا
المكان ولكني سمعت هناك من جماعة انهم معذيين في العجيم، فامر بحبسهم فكانه
رأى في الليل احد الائمة عليه السلام في المنام فامره باطلاقه، و قال له: لولا تطلقه لابتلينك
بالمرض الفلاني، فلما اصبح أمر باطلاقه و كتمان قصته، قال: فلما فرغ من القضية قال:
واخي هذا في أثري، قال الناقل: فوقفت حتى تشرفت، بخدمته، فرايته صافيا خالصاً
غريقا في ولاء اصحاب العباء، قد عجننت طينته بماء الحيوة فكانه المعنى بهذه الابيات

برون بود از روانش آر ميدن	دلش گفتمى على وقت طيبدين
ز بهر آن گهر چشمش صدف بود	قباى هستيش خاك نجف بود
چورنك از چهره اش هر كه پريدى	نواى يا على عالم شنيدى

ثم سئلت عنه مزيداً لليقين نقل ما سمعت من اخيه فانه المسك ما كررته
يتوضع، فساق ما جرى عليه كما حكاه لى و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة لمالجا الخلاق عليه السلام

وفيه عن السيد العالم الجليل الشهيد السيد نصر الله الحابري (ره) ان رجلاً ثقة
كان في بغداد مشهوراً بالامانة والديانة، فاراد بعض التجار المسافرة الى بعض البلاد فدافوعه
بعض الجواهر والاحجار الثمينة، ولما رجع من السفر وطلب الوديعة انكرها الرجل
الامين، ولم يكن للتاجر شهود عليه، فالتجأ الى الروضة المنورة الغروية، فراى الليل في
المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال له: اخرج الى باب البلد، فاول من تلقاه هو الذي
يوصل اليك مالك، فلما انتبه عمل بماقاله عليه السلام فرأى ان اول من خرج من الباب رجلاً

مشهوراً بالصالح والتقوى ، فلم يذهب اليه و رجع الى منزله فرآه عليه السلام في الليلة الثانية فقال له : لم لم تأخذ مالك منه ؟ خذ منه مالك ، وكذلك رأى في الليلة الثالثة ، فلما اصبح اتى الى الباب فرأى الرجل بعينه ، فتقدم اليه وقص عليه منامه ، فقال : صدق الامام عليه السلام اذهب معي الى الرجل الامين ، فذهبت معه اليه ، فتكلم معه كثيراً وعظه ، وقال في اثناء موعظته ان رجلا كان يطلبني بثلاثة فلوس ، وكنت اماطل في اداها فمات الرجل و لم أكن أرى له و ارنأ؛ فرأيت ليلة في المنام كأنه قطعة من النار ، فطلب مني ماله ، فقلت له : لا أطيق ذلك ولم ارض به ، فقال : دعني اضع يدي على فخذك فامتنعت ، فقال : ولا بد من ذلك ، فوضع أصبعه على فخذي فانتهبت من حرارته و ها هو ذاباق اثره ، و لا يمكن علاجه بشيء ، و عجزت عنه ، و أرانا موضعه و كان متعفنا منتنا يجرى القيقح من موضع الاصبع ، ثم خرج و قال لصاحب المال : اذهب و اطلب حقك ، فذهب فوفاه حقه من غير توقف.

منام صادق و فيه معجزة لاصل الجود والكرم

وفيه عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حسن الطالقاني رحمه الله عن بعض الثقات عن المولى محمد طاهر وهو الكليد دار السابق ذكره ، قال : رايت يوماً في المنام الامام عليه السلام فقال لي : قم وافتح باب الروضة فانك تجد رجلاً من محبينا و قد اشتكى الينا من فقره ، فاعطيناه قنديلاً و هو متحير في امره ، فخذ منه القنديل و اعطه خمسين تومانا ؛ قال : فقامت وفتحت باب الروضة الشريفة ، ووجدت رجلاً قد استمرت تحت الشباك فسألته عن حاله ؟ فقال : شكوت الى مولاي قلة المال ، فوقع هذا القنديل بين يدي و لم أقدر على اخراجه لخوف نسبة السرقة ، فاخذت منه القنديل و اعطيته خمسين تومانا فجاء بعد مدة رسول الوزير العادل الشيخ علي خان و معه صرة فيها خمسون تومانا للخزانة العامرة العلوية .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه الشفاء من الداء والسقم

و فيه عنه عن ثقة صالح يسمى درويش قربان علي انه عرض اباه في ايام الطفولة مرض شديد ، فرات امه في المنام وكانت نائمة عند رأسه : ان الجدار قد انشق و دخل الامام امير المؤمنين عليه السلام و معه علامة قنبر ، فشد على عضده تعويذاً فقال له قنبر :

يامولاي اجعل فيه علامة ، فمد عليه السلام يده و وضع كفه على كتفه ، فلما انتبه راي اثر اصابعه و كفه الشريفه في كتفه ، و ذهب ما كان فيه من المرض ، و كانت العلامة باقية فيه الى ان توفي رحمه الله ، و كان هو واهله من المخالفين فاستبصروا جميعا و صاروا شيعيا .

منام فيه معجزة لمن به تدفع الآلام

وفيه عنه قال : كان في مشهد الحسين عليه السلام رجلا عرض له مرض الزمانة (١) فكان مقعدا وبقى على ذلك اربع سنين و لم يجد لمرضه دواء ، فاشير اليه في المنام الروح الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام و طلب الشفاء منه ، فلما و رد النجف توشأ و دخل في الروضة الشريفه و اشتغل بالزيارة و الصلوة و التضرع الى الامام عليه السلام فسمع همهمة و وضع شخصا يده على كتفه ، فنهض صحيحا سالما و خرق الحاضرون ثيابه ، حتى ان جماعة من النواصب كانوا حاضرين حينئذ فاخذوا من ثيابه تبركا ؛ و كان ذلك في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف و مائة و اثنين و ثلاثين من الهجرة .

منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى

وفيه عنه بن رجل ثقة قال : دخلت المشهد الغروي في سنة الف و مائة و احدى و ثلاثين ، و قد اتيت بامرئة صارت عمياء من اهل بغداد قد عجز عن علاجها الاطباء و الكحال ، فدخلت الروضة الشريفه و استشفيت من الامام عليه السلام ، فرأت في المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه قال لفاطمة عليها السلام : عالجى الضعيفة العاجزة ، فامرت يدها الشريفه على عينها ، فانتهبت و عينها صحيحة و لم يبق فيها الم .

منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور عن ثقة عن ابيه قال : رايت في المنام كاني توفيت و جى ، بي الى مقام فيه كرسي جالس عليه رجل ، فقال : لم اتيتم بهذا الرجل عندي ؟ فقالوا : انت امرتنا بذلك ، فقال لهم : قولوا له ان يقول لرجل من اهل كربلا نسي اسمه الراوى ان امير المؤمنين عليه السلام يقول : اذبح بقرة و تصدق بها ، ثم قال : فان قدرت فات الينا في هذه الايام ، فانتهبه مذعورا و مرض ، و قد كان في كمال الصحة و توفي بعد ثلثة ايام .

(١) الزمانة : تعطيل القوى .

منام فيه طريق للتوسل بهم عليهم السلام

وفيه عنه عن بعض الثقات قال: كنت في مكة المعظمة ، فاحوجت الى استقراض مال كثير فلم يتيسر لي ويشئت منه ، فشاورت بعض الصالحاء فامرني بقراءة دعاء كميل في ليلة الجمعة والنوم بعدها في مكان و حدة ، فان الله يقضى بها حاجتك ، فعملت بما قال فرأيت في تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام فقال لي : قل لسيد محمد صادق سبط المولى الفاضل المبجل المولى محمد طاهر القمي كن في مكة المعظمة فان قدرك يزيد ؛ و بعد ابلاغ هذه الرسالة تقضى حاجتك ، فانتبهت و لما بشرته بالرسالة تكلم مع بعض التجار في استقراضى ، فحصل المقصود ببركة الامام عليه السلام .

منام فيه تهديد لمن صاد طيور حرمهم (ع)

وفيه عنه عن ثقة ان رجلا صاد بعض طيور الحرم وذبحه ، فرأى الامام عليه السلام في المنام فقال: تريد ان أقتلك كما قتلت طير حرمى وهدده بمثل هذه الكلمات.

قلت: روى الشيخ فى أماليه باسناده عن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم ابراهيم من مكة ، وما حرم محمد عليه السلام من المدينة ؛ ولم أجد من صرح بالتحريم او الكراهة غير هذا الخبر ، وما جربه جماعة من ابتلائهم بشيء بعد صيد بعض حمام الحرم كاف للكراهة ، وفى بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الرومية لحفظ البلد على عاداتهم ، فاشتغل بعضهم بصيده و أكله ، فنزل بهم مرض الوباء مات منهم قريبا من ستين رجلا ، وما ابتلى به أحد من اهل المشهد بحيث ظهر لهم ولغيرهم ان هذا جزاء سوء عملهم ، حتى تبين ذلك لوالى بغداد و أهل حوزته ، ومن ذلك اليوم نهوا العساكر المامورين لهذه البلدة عن التعرض لحمامها ، و كان ذلك قريبا من تأليف الكتاب

منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم (ع)

وفيه عنه عن الثقة الصالح الشيخ عبدالله شعبان من خدام الروضة المطهرة الغروية قال : دخلت يوماً فى الحرم لاخراج النساء منه و اغلاق الابواب ، و كان يومهن ، فامتنعن من الخروج فأخرجتهن منه ظلما وجبرا ، و لما كان وقت الزوال ذهبت الى بيتى و رقدت ، فرأيت امير المؤمنين عليه السلام و معه ملكان بيد كل واحد منهما سوط ، فحملا

على لاخراجي النساء عن الحرم عنفا فامرهما بضربي ، فارتفعا سوطهما فنهاهما وقال لي : يكفي ذلك كفارة عن ذنبك ثم قال : تبتملى بالحمى ثلاثة ايام فلما انتبهت وجدت نفسى محمومة ولم تفارقنى الى ثلاثة ايام .

منام فيه تهديد لعن اذى الزوار

وفيه عنه عن بعض الثقات قال : اخرج الخازن يوما بعض الزوار لاكله البصل وتتن رايحته ، فرأى الامام عليه السلام فقال : مادعاك الى منع الزوار دعهم يفعلوا ما يريدون ، فبأى حالة دخلوا على أتقبل منهم فانهم اضيافى .

منامات فيها معجزة و فضيلة للمحبين

وفيه عنه عن بعض الثقات انه قال : حبسنى الناصر لمال خطير كان له على من الخراج فقيمت فى الحبس مدة فالقى فى روعى أن أمدح أمير المؤمنين عليه السلام بقصيدة طويلة استغيت بها اليه ؛ فرأيته عليه السلام بعد ذلك فى المنام فقال : تخرج هذه الساعة من الحبس ، وانتبهت وتهمأت للخروج ، فلما نهضت لاخرج منعنى حارسى ، فقلت : لاشك فى خروجى فى الحال ، واذا بباب المحبس قد انفتح ودخل رجل وأمر بفكى ، فلما خرجت دخلت على الناصر فقال : و يلك شكوتنى الى الامام عليه السلام ؟ فأمرنى باطلاقك ، فحكيت له امر القصيدة وأنشدتها له ، فأعطانى مبلغا خطيرا ووضع عنى الخراج ، فسئلته عن سببه ؛ فقال : رأيت عليه السلام فى المنام فأمرنى باخراجك فانتبهت ولم أره ، ثم رقدت فرأيته عليه السلام فقال لى مثل ذلك ، ثم انتبهت و فى المرة الثالثة ضربنى برجله المباركة ، و قال : قم واخرجه ، فقممت وفعلت ما أمرنى به .

منام فيه معجزة و فضيلة للذرية الطاهرة

وفيه عن السيد المزبور عن بعض الثقات من السادات قال : كنت اقطع الطريق مع جماعة من الاعراب فى ايام الشباب ، فأخذونى وأصحابى وذهبوا بنا الى حاكم بغداد ، فلما دخلنا بغداد شرع اهله فى ايدائنا فرأيت (ح) رجلا لم اعرفه ، ووضع على راسى عمامة خضراء فقال : هذه تحرسك وتحفظك عن شر الناس ، فكان كما قال فأدخلونا فى المحبس فمامضى الاقليل فرأيت الشخص المذكور فى المنام ، فقلت : من انت ؟ قال : انا جدك على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال : اخرج من الحبس ، فقلت : بابى انت انى اخاف من الحرس

فقال : اخرج فانهم لا يرونك ، قال : فخرجت وكانوا نائمين فلم يتعرضوا بي ؛ وسهل الله لي الخروج ببركته عليه السلام ، ووفقت للتوبة عن العمل المزبور .

منام فيه معجزة باهرة لمفرج الكرب عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور قال : دخل كربلا رجل في سنة الف ومائة وعشرين ، وكان آثار الصلاح والسداد والتقوى لا يحته من سيماه ، وقد صاحبه في سفره بعض الثقات فذكر انه لم ير منه الاخيرا ، فقال : كان الرجل يهوديا من اهل بيت المقدس فحدث عنه انه قال : ضاق صدري فسافرت الى بلاد العجم حتى وصلت البندز العباسي ثم قصدت الرجوع وركبت مع جماعة ، فلما سرنا اياما هبت ريح عاصف ادخلت خيولنا في الماء وغرق حمولنا من طرف وقربنا الى الغرق ولم يبق على المركب غير رجل من اهل بحرین ، فلما شاهدتلك الاحوال قام و اذن و قال في اذانه : اشهد ان عليا ولي الله .

فلما سمعت اسم علي عليه السلام قلت في نفسي : ان كان عليا كما يقول البحريني ولي الله حقا فهذا وان ان ندعو ونستغيث به ، فان نجانا نؤمن به ؟ قال : فوالله سكنت الريح من حينه واستقر خيولنا ونجيننا من تلك المهلكة ، فرقدت فرأيت في المنام رجلا واقفا على رأسي ويده عود ، فضر بني فكاني كنت نائما فاستيقظت بضره ، فرأيت به رجلا ابضا طيب الرائحة عليه ثياب بيض ، وفي جبهة نور أضوء من الشمس .

فقلت : من انت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، انا الذي نجيت مراكم عن الغرق فينبغي لك ان تقول : اشهد ان لا اله الا الله ؛ واشهد ان محمدا رسول الله ، واشهد ان عليا ولي الله فقلتها ، فقال : ما بقي عليك من شرائط الاسلام فمن يعلمك اياها كثير .

ثم قال : لا تسافر من بلاد الروم واذهب من بلاد العجم ، فانك لو مشيت من طريق الروم لاتصل الى اهلك سالما ، قال : فلما انتهت رأيت جسدي غريقا في العرق كاني غرقت في الماء ، فقضت علي البحريني ما رأيت ، فعلمني اسماء الائمة (ع) وما احتاج اليه من شرائط الاسلام ، وبقي على امتثال ما وصاني به وقد كنت عازما الى البصرة و كنت متحيرا في ذلك ، واني كيف اصل الى ديار العجم ؛ فاخذنا في السير فلما كان عصر يوم الثاني وصلنا الى حوض موسى في جنب البحر ، فلما استقرنا فيه رأيت سفينة

فمر بي راكب فسئلته عن اصحاب السفينة ومقصد هم، فقال فيها جماعة يريدون دورق (١) فدخلني سرور عظيم، فرجعت معهم ووصلت الى دورق صحيحا سالماً وعلمت ان ذلك من معجزة الامام عليه السلام.

رؤيا فيها معجزة لمن بيده الداء والدواء (ح)

وفيه عن السيد المذكور انه قد استفاض النقل عن بعض الثقات من اهل المشهد الغروي عن احمد بن حنبل الموصلي قال: رأيت في الطيف (٢) كاني على جبل تجاه المشهد الشريف، ومعى الشيخ محمد بن يعقوب والسيد محمد الذي كان به مرض الخنازير ورأيت امير المؤمنين عليه السلام جالسا على كرسي، فلما وقع نظرنا اليه قال الشيخ للسيد اذهب الى جدك واطلب منه الشفاء فتقدم السيد وسلم عليه عليه السلام فاعرض عنه، فتقدم الشيخ وسلم فرد عليه واكرمه، فرجع الشيخ وقال للسيد: عداليه عليه السلام وقل له: لا ارجع حتى تخبرني عن سبب اعراض وجهك الكريم عني، واجتهد في السؤال والتضرع والاستفسار عن ذلك فلما رجعت وسئل عن ذلك قال عليه السلام: لربح تخرج من فيك، فقال السيد: هذه رايحة عنقي من الخنازير الذي على فقد عجزت عن معالجته، فقال: اعرضت عنك لنتن رايحته؛ فقلت: يا مولاي سلمت نفسي اليك الا اني اطلب منك معجزة تكون حجة لزيادة محبتي وخلوصي بك، فامر يده الشربة عليه، فلما انتبهت وكان وقت الصبح لم ارمه اثرا، قال: فخرجت لآزور الشيخ واخبره بذلك، فرايته مقبلا اليّ، وقال: قصدت عيادتك فارني عنقك؛ فلما لم يرمه اثرا تعجب وقال: سبحان الله رايتك بالامس كذا واليوم كذا فقص عليه السيد ما آه ولم يطلع عليه احد منام فيه معجزة عظيمة لصاحب الكورث والتستيم

وفيه عنه عن ثقة قال: رأيت في الطيف ان القيمة قد قامت والناس في اضطراب قد انضم بعضهم الى بعض، ورأيت ملائكة ييدهم اسواط من نار كالعمود بها يضربون ويسوقون الناس الى المحشر، ورأيت بعض الوجوه مبيضا وبعضها مسوداً، ورأيت في يد بعضهم عصا من نار و على رأسهم لجاماً من نار والدخان يخرج من اجسادهم،

(١) الدورق: بلد بخوزستان كما في القاموس.

(٢) الطيف: الخيال الطائف في النوم.

ورأيت بعضهم يشربون من المياہ الممتنة، فسئلت عن كان عندي عن حال الفرقتين فقال: اما الجماعة الاولى فهم جماعة لا يشربون من الماء العفن، واما الثانية فهم يشربون منه وفعالهم واقوالهم وغذائهم صارت لجاماً لهم، فقلت: الى اين يذهب بهم؟ فقال: الى جهنم، فقلت: هل لهم طريق خلاص منها؟ فقال: نعم و اشار وقال: لا يمكن الخلاص من هذه البلية الا بشفاة هذين الرجلين وهما رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وكنت ايضا في تلك الجماعة، فذهبت اليهما فرأيت الامام عليه السلام أقرب الى فشكوت اليه العطش، فقال: لا اسقيك الا من هذا الماء العفن، فقلت: اقسم بالله اني من مواليك، ولأرجع حتى تسقيني وكنت اخاف ان لا يقبل ذلك مني ويكذبني، فأخذ عليه السلام جاماً من ماء، عذب فاخذته و شربت، ثم شكوت اليه سواد وجهي فأخذ عليه السلام من ذلك الماء ورشه علي وجهي فرال عنه السواد، وانتبهت من رش الماء، وانا ريان ولم اشرب الماء الى اربعة اشهر ولم اشتبهه اصلاً.

دنام نيد ههجزه وفضيله لشعره اهل البيت (ع)

وفيه عن السيد المذكور عن ثقة قال: كنت اتمنى معرفة اللسان العربي والقدرة على انشاء القصيدة لامدح بها الائمة (ع)، وادخل في زمرة من مدحهم وكنت عجمياً لا اقدر عليه، وكنت متأسفاً على ذلك فشكوت ليلة و تضرعت الى الله تعالى، فرقدت فرأيت كاني في بيت وفيه كتب كثيرة وشخص عظيم ذو قدر ومهابة جالس فيه، ورجل واقف تجاهه فاشار اليه وقال: ابتنى بكذا، فأنى اليه بقطعة قرطاس مكتوب فيه أربع ابيات، فسئلته عنه؟ فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئلته عن البيت؟ فقال: هو خزنة كتب من يمدحهم (ع) وكلما مدحوهم به فهو موجود هنا، وسئلته عن نفسه فقال: انا عرفى الشاعر قد جعلنى الامام عليه السلام خازنه، قال فلما انتبهت رايت لسانى يجرى فى مدحهم (ع) بالعربى والحمد لله.

قلت: عرفى هو السيد محمد الشيرازى صاحب القصيدة المعروفة بهراس ومماس المكتوبة بالذهب فى ابوان حرم أمير المؤمنين عليه السلام.

رويا فيها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة

وعنه عن ثقة قال: وردنى اصهبان رجل من اهل كيلان لتحصيل العلم، فصرف

عمره في كتاب الاشارات مدة اثنتي عشرة سنة فرأى ليلة أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : باى عمل يتقبل الله دعائك و انت لم تهاجر لتحصيل العلم ؟ و اى علم استفدته ولم يبق من عمرك الا سبعة ايام ! فانتبه من نومه مذعوراً و مات بعد السبعة .

رؤيا اخرى فيها ايضا تهديد له

وعنه عن ثقة فاضل قال : صرفت شطرا من عمرى فى تحصيل الفلسفة و كان طبعى متنفرا عن علم الحديث جدا و كنت اطالع ليلة فعثرت على مسألة من الفلسفة فأجلت فكرى فيها فلم اجد اليها سبيلا ، الى ان ضاق صدرى فنظرت الى الارض فرايت ورقة من علم الشرايع ، فقلت : سبحان الله هذا سبب عدم ادراكى المسئلة فاخذت سكيننا فمحوته فرايت تلك الليلة فى المنام أمير المؤمنين عليه السلام وقد اعرض وجهه المبارك عنى فسئلته عن شىء فقال ما معناه : انى لا أتقبل شيئا ممن يعرض عن الشرايع ؛ فانتهبت فزعا تائبا ولم يكن شىء أحب الى من علم الحديث وأعرضت عن الفلسفة .

رؤيا اخرى مثلها

وعنه عن بعض الافاضل قال : صرفت مدة من عمرى فى العلوم الغربية و كان لى صاحب يمنعى من ذلك فلم امتنع ، و كنت اطالع ليلة فغلبتنى عينى فى اننائها فرايت أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه خوان فيه طعام ، و كان عندى ايضا خوان ولم يكن عليه السلام : ياكل مما عندى ، فقلت : يا مولاي لم لا توافقنى فى الاكل ؟ فقال عليه السلام : اننا لو اكل مع من يصرف عمره فى العلوم الغربية ، فقلت : يا مولاي انى مع ذلك أنظر فى احاديثكم الشريفة فقام عليه السلام و شرع فى الاكل معى .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر الغرائب عليه السلام

و فيه عن الاسعدى فى كتاب جامع الاسرار قال : كان فى عهد خلافة بنى العباس رجل بخيل من أعداء اهل البيت عليهم السلام ؛ فوقف سائل من محبى اهل البيت (ع) على بابهِ و طالب شيئا على حبه و كان للرجل البخيل بنت كان يعطيها ابوها كل يوم قرصتى شعير ، فلما سمعت مقالته قامت و تصدقت بهما ، فأخذها السائل و حفظهما لفظوره ، و اذا بالرجل قد أقبل فرأى عند بابهِ السائل ويده القرصتان ، فقال : من اعطاكهما ؟ فقال : جاريتى فى هذا البيت ، فدخل وقال لبنته : لم اعطيتك قرصتيك ؟ فقالت :

اقسمنى بمن لم أتمكن من رده! فقال: وبم أقسمك؟ قال: بأمر المؤمنين عليهم السلام فقال اوتحييه؟ فقالت أؤديه نفسى فقال باى يدنا ولتية؟ فقالت: باليمنى؛ فقال: ان كنت صادقة فناولينى يدك حتى أقطعها على حبه؛ فقالت: هى سهلة لكن لا تفقرنى الى الناس، فتضرعت اليه فلم يرتدع، فقالت وهى متضرعة: يا عالم السر والخفايا انت واقف بما يفعله هذا القاسى، و ما اضمرته فى سرى يرتى ومدت يدها فقطعها و اخرجهما من بيته، فخرجت الى الصحراء وجلست عند شجرة وغشيت عليها من كثرة ماخرج الدم من يدها؛ وكان ملك تلك الناحية قد خرج للصيد، فتعاقب ظيبا الى ان وصل الى صحراء يشتعل منه نور يصعد الى السماء، وقد احدثت حول شجرة جماعة كثيرة من الحيوانات ترامقون بطرفهم الى السماء، والدمع تجرى من عيونهم وغاب الظبى، فأنى ظل الشجرة فرأى جارية كالبدنر التمام مقطوعة اليمنى مغشية عليها و الدم تجرى منها فنزل و شد يدها فسكن الدم فافاقت بعده، فرات رجلا حسن المحاسن فسلمت عليه و لم تعرفه.

فلما رآها الملك شاعرة سألها عن حالها؟ فقصت عليه ماجرى عليها؛ فالتقى الله فى قلبه محبتها وقال: ان لى ابناً وقد اخترتك له و انت بنتى فى الدنيا والاخرة، ثم اردفها واتى بها الى العسكر، وطلب محفة (١) واركبها فيها و اذهب بها الى حرمه وعالجها، وكانت تصوم الايام وتصلى فى الليالى الى ان مضت سنون و حان وقت التزويج عقدها لابنه، وصنع فى عرسها ما هو امله وبعث بها اليه، ولم يكن له علم بان يدها مقطوعة، فلما خلى بها أتى أبوه خلف الباب ليرى ما يصنع ولده بها وهى كذلك، فان عافها (٢) يمنعه لئلا ينكسر خاطرها.

فلما استقرا طلب منها الماء فناولها الكاس باليسرى، فكان تغطى يمناها؛ فقال مازحا: ان ابى زوجنى بمن لا تعرف يمناها عن يسراها.

فلما سمعت بذلك تنفست الصعداء وهملت عينها بالد موع، (٣) ولما رأى ذلك ندم من مقالته وقام وأتى الى محل راحته ونام، فقامت الجارية وصلت ركعتين

(١) المحفة بكسر الميم وشد الفاء: مركب من مراكب النساء كالهودج ويسمى

«تخت روان».

(٢) عاف عيفا الشيء: كرهه فتركه.

(٣) الصعداء: التنفس الطويل من هم او تعب. وهملت عينه: فاضت دموعا.

ووضعت جبهتها على الارض وقالت : يا مالك ياغنى انت العالم بالسرور والخفيات ! و
ان يدي قد قطعت في محبة وليك فاغثنى .

ثم غشى عليها فرأت نوراً قد ملأ بين السماء والارض، ثم انشق النور على نصفين
ونزل سرير من السماء الى بيتها، ورأت فيه امرئة واربعة رجال قد اشرق البيت بنور
وجهم وخرجت المرئة من السرير وضمت الجارية اليها، وقالت : لا تغتمى فقد انتهت
همومك ، انفاطمة الزهراء و الاربعة الذين في السرير احدهما أبى محمد المصطفى
عليه السلام والآخر على المرتضى عليه السلام ، والآخرتان فلذتا كبدي الحسن والحسين ، قد
قتل احدهما في الدنيا بالسم والآخر قطع رأسه في ارض كربلا ، ثم اقبلت الى امير المؤمنين
عليه السلام وقالت : يا على ان هذه الجارية قد قطعت يمينها في سيملك فادع لها لعلها تعود
صحيحة ببركة دعائك ، وترفع خجلتها عن بعلمها وايه .

فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام بذلك نزل عن السرير ومد يده فنزلت من الهواء
كفافو ضمها على يدها المقطوعة وقرء سورة الفاتحة فعادت صحيحة ، وضمتها فاطمة
عليها السلام واقبلتها ورجعت مع أمير المؤمنين عليه السلام الى السرير وارتفع السرير الى السماء ،
وكان الملك ينتظر في خارج الباب ولما لم يسمع حسيساً ولا حركة دخل فرآى ولده
نائماً والجارية ايضاً نائمة في سجاداتها ، فتعجب ووقف متحيراً فاخذ العطاس فانتهت
الجارية .

فراأت يدها صحيحة فسجدت ثانية وحمدت الله وقامت وسلمت عليه ، فلما رآها
سالمة سئل عنهما ؟ فحكيت ما رأيت ففرح و حمد الله ودعا لهما وخرج من البيت
والحمد لله .

قلت : ونقل اكثر هذه المعجزات المولى الفاضل عبدالله بن عنایت الله الهندي
في كتاب فرحة القلوب عن كتاب تزيين المجالس لشمس الدين محمد بديع الرضوى
والظاهر انه بعينه صاحب حبل المتين الذي نقلت منه والله العالم .

منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة للشهاب الثاقب (ع)

الفاضل المذكور في كتاب فرحة القلوب قال : سمعت مكرراً عن عمي المغفور
حكيم الممالك عرف حكيم عزة الله ، ولهدم ضبطه كما هو سئل عن حكيم الحكماء

عرف مقر بخان المسمى بحكيم على اكبر ابن عمه ، فقال : كانت امي من اهل السنة الى سن اربع عشر ، وكما سعى والدي في هدايتها لم ينفعها ذلك ؛ وكان من عادة والدي انه متى احضرت المائدة يشرع في سب الثلثة ، و كانت امي تتحملها مدة الى أن ضاقت صدرها ، فاحضرت في البيت رجلين متصيين من اقربائها يسمى احدهما عزير الله فاخفتها في حجرة تحاذي الايوان الذي كان يقعد فيه ليسمعا منه السب ويشهدا عند القاضي ، ولما دخل الوالد في البيت ندمت الوالدة من فعلها ، فقامت من الايوان وقعدت ناحية وظهر للوالد كيدها ، فتكدر خاطرها وكان السلطان عالمگير الهندي الساكن في شاه جهان آباد ، وقد خرج من دار خلافته للصيد الى ناحية بلول ، وكان الوالد من رفقاء حكيم الملك عرف مير مهدي ، فخرج معه الى معسكر السلطان ؛ فرأى الوالد ليلة في المنام أمير المؤمنين عليه السلام ، فشكى اليه عن زوجته فأمر باحضارها ، فلما مثلت بين يديه عليه السلام وكان بيده عليه السلام سوط ، فناداه والدي وقال : اضربها فضر بها السوط الى ان استغاثت ، وقالت كلما يقوله نقبله ؛ فانتبه وقص ما آه على أمير عبد الوهاب الذي كان معه في الخيمة ، ففرح بذلك ، فلما أصبح استاذن من حكيم الممالك ورجع الى دار الخلافة ، فلما نظرت الوالدة اليه شرعت في لعنهم وظهر أنها رأَت تلك الرؤيا بعينها ، وكان أثر السوط ظاهراً في بدنها .

منامات متوافقات ومعجزات متتاليات لكشاف الكريات

عليه آلاف التحيات

وفيه عن عمه المذكور و ابن عمه حكيم الحكماء انه كان في ساطنة عالمگير وحكومة اميرخان في كابل سيد صالح تقى يسمى سيد فتح شاه ، وكان طريق معاشه من جهة النذور ؛ و اذا جمع في بيته من متاع الدنيا شيء في مدة اشهر يخرج مع زوجته ويامر الفقراء بنهب ما فيه ، وكان مسكنه علي قلة جبل بين جلال آباد ولوغان محل لمسك والد نجى الله نوح عليه السلام ، فنقل لعمى حكيم عزه الله ان رجلا صالحا راى في ليلة الجمعة امير المؤمنين عليه السلام واقفا في موضع من المكان المذكور ، فقال له : اعلم الناس انا قد اتينا فمن يريد الشفاء فليطلبه منافي ليلة الجمعة في هذا المكان ، قال العم كما هو ببالي : فذكر السيد انه لما انتبه نسي منامه ، فرأى في ليلة الجمعة الثانية ايضا

امير المؤمنين عليه السلام فقال له الم اقل لك ان اعلم الناس ، فقال : نسيت ، فامرته ثانياً بذلك ، فلما انتبه نساها ايضا ، فرآه عليه السلام في ليلة الجمعة الاخرى فقال له : لم لا تخبر الناس ؟ فقال : نسيت فضربه بسوط كان في يده عليه السلام ، ولما انتبه كان أثره ظاهراً على ظهره ، وقال حكيم الحكماء : قال الوالد : ان السيد قال : انه عليه السلام ضربه بالسوط في المنام الاول ، وقال : حتى يبقى في خاطرك ، قال : ولما اصبح اخبر الناس بما رآه ، فجمع ليلة جمعة اخرى في المكان المذكور جماعة كثيرة من الاعمى والاعرج والزمين (١) وسائر المرضى : وكانوا ينا دون يا على يا على . حتى عرض لهم حالة الاعماء و السكر ، وحينئذ ظهر النداء من كل ناحية انى قد شفيت ، فلما اصبحوا واذا بجمعهم قد شفوا ، وبنى السيد فتح شاه المذكور حول هذا المكان جدارا ، ونصب على كل ركن منه علما ، وكان يجمع في كل ليلة جمعة في هذا المكان خلق كثير من كل ناحية ويؤتى بالمرضى فيشفون ، والى سنتين من هذه الواقعة كان باب الشفاء مفتوحة ، ولما اشتهر ذلك شرع متعصبى الافاغنة فى الايذاء ؛ فكانوا يرمون المكان بالمسهم والبنادق ، فاعلقت باب الشفاء ورأى الرجل المذكور امير المؤمنين عليه السلام فى المنام ، فقال مامعناه : اتينا لانمام الحجة وهؤلاء قلوبهم قاسية فرجعنا ايضا .

رؤيا صادقة عجيبه وفيها مدح بطلميوس

قال السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله فى كتاب فرج المهموم فى معرفة الحلال والحرام من النجوم عن النعمان فى كتابه فى تاريخ احوال الخلفاء المصريين من اولاد اسمعيل بن الامام ابى عبدالله عليه السلام وهو القاضى صاحب كتاب دعائم الاسلام ، قال : ان المعز ذكر انه لما اراد بناء قصره المعروف بقصر البحر ، وكان يحتاج ان يكون الا ابتداء بعد شهر ، فرأى فى نومه كان رجلا قد دخل عليه وقال له : قد اتيتك لاسئلك عما تريد ان تصنع ، قال ومن أنت ؟ قال انا بطلميوس ، قلت : اى بطلميوس انت قال بطلميوس المعروف المذكور ، قلت صاحب الحساب و التنجيم ؟ قال : نعم ، قلت : صاحب كتاب المحبطين ؟ قال : نعم ؛ قلت : فما كان دينك و مذهبك ؟ قال : توحيد الله ؛ قلت فماذا صرت اليه ، قال : انى بخير والحمد لله ، ثم قال : ابتداء ذلك يوم الثلاثاء ، قلت . اى يوم الثلاثاء ؟ قال : هذا الاينى

(١) الزمين : المصاب بالزمانه اى تعطيل القوى .

قلت : سبحان الله ما يتيمياً لى ان أقيس هذا الموضوع الى مثل هذه المدة فضلا عن ان أدبر ما اردته فيه ، فقال : ابدء فيه يوم الثلاثاء على كل حال بما يمكن من العمل ، فانه يوم صالح فانتبهت وقلت : لانظرن فى قول اهل النجوم فى الاختيار فى هذا اليوم الذى قال فنظرت فلم اريوما على ما قالوه الى مدة احسن فى الاختيار عندهم من اليوم الذى قاله وهو يوم الثلاثاء .

رؤيا غريبة وتعبير صادق

و فيه عن التموخى فى كتاب اخبار المذاكرة حدثنا ابو القاسم على بن خنار الانبارى الكاتب ومحلّه فى الجلالة وخدمة الوزير ابي محمد المهدي والامين معز الدولة مشهور قال : لما انفذنى معز الدولة من بغداد الى ديلمان لابنى له فى بلده منها دوراً قال لى : سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه ، و اكرمه وأبلغه سلامى ؛ وقل له : سمعت واناصبى مناما رآه ابي وقصه هو وانت على مفسر بديلمان ، ولم اقم عليه للمصبى فحدثنى به ، واحفظه لتعيده على .

فلما جئت الى ديلمان جائئنى الرجل مسلما الى بصدقة و ذكر انها كانت بينه وبين بويه والد الامير ، فاكرمه واعظمته وابلغته رسالة معز الدولة ، فقال لى : كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة ، وهذه دارى وداره متجاورتان وادمى اليهما . فقال لى ذات يوم : انى قدر ايت رؤيا هالتنى فاطلب لى انسانا يفسره لى ، فقلت نحن هيمنا فى شعبة مفازة ، فمن اين لنا من يفسره ؟ ولكن اضبر له حتى يجتاز بنا منجم او عالم او من نسئله عن ذلك .

قال : وهضى على هذا شهر فخرجت انا هو فى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد سمكا ، فجلسنا واصطدنا شيئا كثيرا و حملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا ، فقال لى : ليس فى دارى من يعمله فيخذ الجميع اليك ليعمل عندك .

وقال : فاخذته وقلت له : تعال الى لنجتمع عليه ففعل ، قال : فقمعدنا انا هو و عيالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى بعضه ، اذا اجتاز على الباب رجل يصيح (١) منجم

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة فرج المهموم لكن فى الاصل « يصح » وهو

مفسر الرؤيا ، فقال لى : يا حسين ان ذكر ما قلت بسبب منام رأيتة ؟ فقلت : بلى ، فقال هذا وقتها فقامت وجمت الرجل .

فقال بويه : رأيت ليلة في منامى كانى جالس ابول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ، ثم تشعبت يمينه ويسرة واماما وخلفا حتى ملئت الدنيا ؛ فانتهبت فماتفسير هذا ؟ فقال له الرجل : لا افسر ها لك باقل من الف درهم ، قال فسخرناه و قلناله ، و يلك نحن فقراء ، نصطاد سمكا لناكله ؛ والله ما رايناه قط ولا عشرة ، ولكننا نعطيك سمكة من هذا السمك من اكبره فرضى بذلك وقال : صالحونى لاترجعون على ، فصالحناه على ذلك ، و رسمناله اذا صالحنا انسانا ان لا نحقره قسما نصالحه عليه قليلا كان او كثيرا ، فقال لى : يكون لك اولاد يفترقون فى الدنيا فيملكون ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار من التى رأيتها فى المنام عليه من الدنيا ، قال فضعفناه و قلناله : سخرت منا واخذت السمكة حراما و بطرت بنا ؟ وقال له بويه : و يلك انا صياد فقير كما ترى ! و اولادى هؤلاء فترى اى شىء يجرى منهم ؟ و اومى بابى على بن بويه ، و كان اذذاك اول ما اختط عارضه و احسن هودونه ، و احمد وهو فوق الطفل قليلا .

قال : و مضت السنون على ذلك و نسيتم المنام حتى خرج بويه بخراسان ، و باغت منزلته و منزلة اولاده محمد و ابراهيم بطبرستان ، و خرج على بن بويه من عندنا بعد ان ظهرت فيه شدة فى جسمه و قلبه و نجابة و سارمع مرداويج و غرب اخباره ، فما شعرت الابلوغ حديثه اليما انه قدم ملك ارجان و عصى على مرداويج فاستعظما به ذلك ، قال و انا قد انسيتم الحديث ثم ملك فارس كلها و هزم ياقوت ، و استقلت له شيراز و اعمال فارس كلها ، فما شعرتنا الابصالاته (١) و قد جاءت الى اهله و شيوخ بلد الديلم ، و جئنا رسله يطلبنى و يستلنى القدم عليه ، فخرجت اليه فحين رايتة و عظيم ملكه هالنى امره و استعظمت ذلك جدا ، و انسيتم المنام فعاملنى من الحمل بالالزام و الصلات و الاموال ، و حمل الى من الثياب و الفرش و الالة و الدواب و البغال امرا عظيما ؛ ثم قال لى بعد ايام و قد دخلونا يا حسين منام كان ابى رآه و انا غلام و اذكر اليوم الذى فسرتموه

(١) جمع الصلة : العطية و الاحسان .

على المفسر وضعفتموه لما فسره لكم ، ولم احفظه ولا تفسيره ، فاحب ان تحدثني به .
 قال : فذكرت الحديث فاستولى على من التعجب ما لمسكت معه ساعة مفكرا
 وقال : انسيته ؟ فقلت : لا ، قال : فحدثني به ، فحدثته اياه فاستدعى عشرة آلاف دينار
 عيناً فاحضرت في الحال فدفعها الي و قال : هذا (ما) تلمده السمكة فخذها ، قال : فقبلت
 الارض فقال لي : تقبل مني ؟ قلت نعم قال : انفذها الي بلد الديلم واشتر بها ضياعاً هناك
 تكون لاعتقابك ويعلموها ذكرك ودعني ادبر امرك بعدها ، قال : ففعلت ذلك و اقامت
 عنده مدة ثم استاذنته في الرجوع الي ملك الديلم ؛ فقال لي : اقم عندي فاني اقويك و
 اعطيك واقطعك اقطاعاً بخمسمائة الف درهم في السنة وافعل بك واصنع (١) فقلت له
 ان بلدي احب الي فاحضر عشرة آلاف دينار اخرى فاعطاني اياها وقال : خذها ولا
 تعلم احداً ، فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف دينار تكون عوناً لك
 على الزمان ، و جهز بناتك بخمسة آلاف دينار ، ولولا اني ان اعطيتك أكثر من هذا
 خشيت عليك ان يأخذها ملك الديلم لاعطيتك اكثر ، ثم قال : ثم اعطاني عشرة دنانير
 وقال : هذه فاحتفظ بها ولا تخرج من يدك قال : فاخذتها واذا في كل دينار منها مائة
 دينار وعشرة دنانير ، وودعته وانصرفت قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الي
 معز الدولة حدثته بالحديث فسره وتعجب منه .

منامان عجيبان فيهما معجزة لنعمة الله على الأبرار

وفيه عن التنوخي في كتابه قال : و حدثني الصوفي المنجم وكان ابو الحسين
 هذا حاضراً وعضد الدولة يحدثني بالحديث ومضت لذلك سنون ولم اكن حدثته بهذا
 الحديث ولا غيره ، واعتلت علة صعبة آيس عنى فيها الطبيب ، وآيست من نفسى ، و
 كان تحويل سنتى تملك فى النجوم رديا جدا نحسا موحشاً ، ثم زادت العلة على ،
 فامرت ان يحجب الناس كلهم لا يدخل الى احد بوجه ولا سبب الاحاجب البويه حتى
 منعت الطبيب عن الوصول ضجراً بهم بل بنفسى ، وبأساً من العافية فاقمت كذلك
 اياماً ثلثة او اربعة وانا بكى فى خلوتى على نفسى ، اذ جائنى حاجب البويه فقال : فى الدار
 ابو الحسين الصوفى من الغداة يطلب الوصول وقد اجتهدنا به فى الانصراف بكل

(١) كذا فى الاصل والمصدر ولعله سقطت جملة او كلمة من الموضع .

رفق وجميل فمافعل ، وقال : لا بد من ان اصل ولم احب ان أحدثه في الانصراف على
 اى وجه كفى الابامرك ، وقد عرفته بانه قد رسم لى أن لا يصل اليه احد من خلق الله اجمعين
 فقال: الذى حضرت له بشارة ولا يجوز ان يتأخر وقوفه عليها ؛ فعرفه هذاعنى واستاذنه
 فى الوصول، فقلت له بضعيف صوت وكلام خفيف: يريد ان يقول لى : قد بلغ السكوكب
 الفلانى الموضوع الفلانى ، ويهدى الى من هذا الجنس ما يضيق به صدرى ويزيد به همى ،
 ولما ع ما نانا فيه وما اقدر على سماع كلامك فانصرف .

فخرج الحاجب ورجع الى مستعجلا وقال : اما ان يكون ابو الحسين الصوفى
 قد جن ازمعه امر عظيم ؛ فانى قد عرفته بما قال مولانا فقال : ارجع اليه وقل له : والله
 لو امرت بضرب عنقى ما انصرفت اداصل اليك ووالله ما اكلمك فى معنى النجوم بكلمة
 واحدة ، فعجبت من ذلك عجباً شديداً ؛ مع علمى بعقل ابى الحسين وانه ممن لا يخرق
 معى بشىء ، وتطلعت فى نفسى الى ما يقوله ، فقلت : ادخله فلما دخل الى قبل الارض
 وبكى ؛ وقال : انت والله فى عافية لا بأس عليك ، و اليوم تبرء ومعى معجزة بذلك ،
 فقلت له : ماهى ؟ فقال : رأيت البارحة فى منامى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام
 والناس يهرعون اليه يسئلونه حوائجهم ؛ وكان قد تقدمت اليه وقلت : يا امير المؤمنين
 ان ارجل غريب فى هذا البلد تركت نعمتى بالرى وتجارتى ، وتعلقت بحب هذا الامير
 الذى انامعه ، وقد بلغ الى حد الاياس من العلة ، وقد اشفت ان اهلك بهلاكه ، فادع
 الله تعالى بالعافية له ، فقال : تعنى فناخسروا بن الحسين بن بويه ؟ فقلت : نعم يا امير
 المؤمنين ، فقال : امض اليه غداً وقل له : انسييت ما اخبرتك به امك عنى فى المنام الذى
 رآته وهى حامل بك ؟ اليس قد اخبرتها بمدة عمرك وانك ستعتل اذا بلغت كذا وكذا
 سنة علة يئس منها اطباؤك واهلك ثم تبرء منها وانك تصلح من هذه العلة غدا ، ويتزايد
 صلاحك الى ان تركب وتعاود عادتك كلها فى كذا وكذا يوماً لا قطع عليك قبل الاجل
 الذى خبرتك به امك عنى .

قال لى عضد الدولة وقد كنت انسييت ان امى قالت لى فى المنام انى اذا بلغت هذه
 السنة اعتلت العلة التى قد ذكرتها حتى قال لى ابو الحسين الصوفى ، فحين سمعت
 الكلام حدثت لى فى نفسى فى الحال قوة لم تكن من قبل ، فقلت : اقم دونى ، فجاء الغلمان

فامسكونى حتى جلست على انفراس ، وقلت لابي الحسين الصوفى : اجلس و أعد الحديث فقد قويت نفسى ، فاعاده فتولدت لى شهوة الطعام ، فاستدعيت الاطباء فاشاروا بتناول غذاء وصفوه فعلم فى الحال و اكلته ولم تنقص الحال فى اليوم حتى بان لى من الصلاح امر عظيم ، واقبلت العافية فر كبت وعاودت عاداتى فى اليوم الذى قال ابو الحسين فى المنام انى اركب فيه ، و كان عضد الدولة يحدثنى و ابو الحسين يقول كذا والله كان و كذا قلت لمولانا ، و اعينه بالله ما احسن حفظه و ذكره ماجرى حرفا بحرف ، ثم قال : ما فاتنى فى نفسى من هذا المنام شىء كنت اشتهى ان يكون فيه مشيئا و شيئا كنت اشتهى ان لا يكون فيه ، فقلت : يبلغ الله مولانا آماله و يحدث له كلما يسره و يصرف عنه كلما لا يؤثر كونه ، و لم ازد على الدعاء حتى ان سئلته عن ذلك سوء ادب فى الخدمة ، فقال : اما الذى كنت اشتهى ان لا يكون فيه ؛ فهو انه وقف على انى املك حلب ولو كان عنده انى املك شيئا مما تجاوز حلبا لقباله ، و كانى أخاف ان يكون هذا غاية حدى من تلك الناحية حتى جائنى الخبر بان سيف الدولة أظهر الدعوة لى بحلب و اعماله و دخوله تحت طاعتى ، حتى ذكرت المنام فتنغض على لاجل هذا الاعتقاد ، و اما الذى كنت اشتهى ان يكون فيه فهو انى أعلم من هذا الذى يملك من ولدى قد يصح و لينتقل الملك على يديه ؛ فدعوت له بعقيب هذا ، و قطعت الحديث و عاش بعدها بنحو سنتين (١) و ما تجاوزت دعوته أعمال حلب بوجه و لاسبب (٢) .

قلت : عضد الدولة هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الديلمى من ملوك الديلمية ، اول من لقب بشهنشاه ، و كان شيعيا من معاصرى الشيخ المفيد (ره) و كان يعظمه غاية التعظيم ، و من آثاره تجديد عمارة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و قد تقدمت الاشارة اليه مع قصيدة ابن الحجاج ، ولد باصبهان يوم الاحد الخامس من ذى القعدة سنة أربع و عشرين و ثلثمائة توفى فى بغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة ثلث او اثننتين و سبعين و ثلثمائة ، و أوصى أن يدفن فى النجف فى الروضة

(١) و فى نسخة فرج المهموم « وبقى سنين بعد هذا » .

(٢) كانت فى الاصل اغلاط كثيرة فى هذه القصة صححتها بعرضها على النسخة

المطبوعة من فرج المهموم المطبوعة بالقرى .

المباركة فدفن ، وكتب عليه : هذا قبر عضد الدولة و تاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعة في الخلاص ، يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلوته على محمد و عترته الطاهرين .

رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة لتقسيم الجنة والنار

وعن البحار عن السيد الجليل علي بن عبد الحميد النجفي (ره) قال كان عندنا رجل وكان متوليا على مشايخ بنى نخيله ، فرأى ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وقد اقدم على الصراط ، فرآه كما وصف ادق من شعر النساء واحد من السيف القاطع ، واحر من النار والناس بين من يجوز عنه ومن هو قاعد عليه ، ومن اكب على وجهه وراى نفسه من الذين يمشون عليه بأربع كالبهايم ، ولما وصل الى وسطه خر فوقع في جهنم وكان يسبح في بحار النار كما ذكر في الكتاب وورد في الاثار ، فاراد الخروج منه ولما وصل الى شفا جرفه واراد الصعود منه كما قال الله تعالى : كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها (١) فاجهد نفسه مرة اخرى حتى بلغ آخره فوقع فيها كالأولى وفي المرة الثالثة او الرابعة راى الامام امير المؤمنين عليه السلام على ساحله ؛ فاخذ يده و اخرجها منها وظهره من النار بيده الشريفة من راسه الى سرتة فلما انتبه لم يكن في الموضوع الذي مسحه الامام عليه السلام اثر من النار و الباقي كان كالشواء في التنور ، فعالجه بالدواء حتى برء وكان بعد تلك الحكاية حيا الى سنة سبع وسبعين .

قلت يعنى بعد سبع مائة كما يظهر من ترجمته .

رؤيا عجيبة فيها ذكر فائدة عظيمة للصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

في تاريخ المدينة المسمى بجذب القلوب الى ديار المحبوب للشيخ عبد الحق الدهلوي : انه وجد رجل لا يدعو في الطواف والسعي و ساير المواقف غير الصلوة على محمد وآله فقيل له : لم لا تدعو بشئ ، من المائور ؟ فقال : عاهدت ان لا اشرك مع الصلوة دعاء آخر فان والدى لما توفي رايت وجهه كالحمار ، فغمنى ذلك و رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكت بعطفه وشفعت لوالدى ، وسئلت عن سببه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : كان يأكل الربا وكل من اكله كان هذا جزائه في الدنيا والاخرة ، ولكن والدك كان يصلى على

في كل ليلة عند المنام مائة مرة ولذا قبلت شفاعتك (١) فرايت وجهه كالبدر ،
وسمعت من هاتف عند دفنه ان سبب عناية الله و غفرانه لوالدك صلواته وسلامه على
رسول الله ﷺ .

رؤيا و حكاية فيهما منقبة و بشارة عظيمة للصابرين

في نور الانوار شرح الصحيفة للسيد المحدث الجزائري ومسكن الفؤاد للشهيد
الثاني قدس الله سرهما أسند ابو العباس بن مسروق عن الاوزاعي قال خرجت و انا
اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر ، اذا انا بمظلة و فيها رجل ذهب عيناه
واسترسلت يده ورجلاه ، ويقول : لك الحمد سيدي و مولاي اللهم اني احمدك حمدا
يوافى محامد خلقك ، كفضلك على ساير خلقك ، اذ فضلتني على كثير من خلقك
تفضيلا فقلت : والله لا سئلته ؛ فدنوت منه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت له :
رحمك الله اني اسئلك عن شىء تخبرني به أم لا ؟ فقال : ان كان عندي منه علم اخبرتك
به ، فقلت : رحمك الله على أى فضيلة من فضائله تشكره ؟ فقال : اولىس ترى ما قد صنع
بى ؛ قلت : بلى فقال : والله لو ان الله تبارك و تعالى صب على ناراً تحرقنى ، وامر الجبال
فدمرتنى ، وامر البحار فغرقتنى ، وامر الارض فحسفت بى ، ما ازددت له الا شكرا ، وان
لى اليك حاجة فتقضيها لى ؟ قلت : نعم قل ما تشاء ، فقال بنى لى كان يتعاهدنى اوقات
صلواتى و يطعمنى عند افطاري ، فقد فقدته منذ امس ، فانظر هل تجده لى ؟ فقلت فى
نفسى : ان فى قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى و خرجت فى طلبه ، حتى اذا صرت
كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام بأكله ، (٢) فقلت ان الله و انا اليه راجعون
كيف انى هذا العبد الصالح بخير ابنه ، قال : فانيته فسلمت عليه فرد على السلام ،
فقلت : رحمك الله ان سئلتك عن شىء تخبرني به ؟ فقال : ان كان عندي منه علم اخبرتك ؛
قال : فقلت انت اكرم على الله تعالى و اقرب منزلة او نبى الله تعالى ايوب صلوات الله
و سلامه عليه ؟ فقال : بل ايوب اكرم على الله تعالى منى و اعظم عند الله منزلة منى ؛
فقلت له : انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به و كان

(١) هنا بياض فى الاصل .

(٢) افترس الاسد فريسته : دق عنقها . اصطادها .

غرضاً (١) لمرار الطريق ؛ اعلم ان ابنك الذي أمرتني به واخبرتني به وسئلتني طلبه لك افتقره الاسد فاعظم الله اجره ، فقال : الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ، ثم شفق شهقة وسقط على وجهه . وجالست ساعة فحرقته فاذا هو ميت ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره و من يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه ؛ فبينما انا كذلك اذا انا بركب يريدون الرباط ، فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا على ، فقالوا : ما انت و ما هذا ؛ فاخبرتهم بقصتي فمقلوا رواحهم ، و اعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه بانواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة ، ودفناه في مظلمته ، و جلست عند قبره آنسه اقرء القرآن الى ان مضى من الليل ساعات ؛ فغفوت غفوة (٢) فرأيت صاحبي في أحسن صورة و اجمل زى في روضة خضراء ؛ عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن ؛ فقلت له : الست صاحبي ؛ قال : بلى قلت : فما الذي صيرك الى ما أرى ؛ فقال : اعلم اني وردت مع الصابرين لله عز و جل ، لم ينالوها الا بالصبر والشكر عند الرخاء و اتبتهت

رؤيا فيها تصديق ماورد في اجرموت الاولاد

و روى في انوار النعمانية عن داود بن هند قال : رأيت في المنام كان القيمة قد قامت ، و كان الناس يدعون الى الحساب ، قال : فغربت الى الميزان ، فوضعت حسناتي في كفة وسيناتي في كفة ، فرجحت السينات على الحسنات ، فبينما انا كذلك مغموماً اذا اتيت بمنديل او كالحرقه البيضاء ، فوضعت مع حسناتي فرجحت ، فقيل لي : تدرى ما هذا ؛ قلت : لا ، قال ؛ هذا سقط كان لك ، قلت فانه كان لي ابنة ، فقيل لي تيك (٣) ليست لك لانك كنت تتمنى موتها ورواه الشهيد في مسكن الفؤاد .

منام آخر و فيه ايضا تصديق ما ذكر

وفيهما عن ابي شوذب ان رجلاً كان له ابنا لم يبلغ الحلم ، فارسل الى قومه فقال : ان لي اليكم حاجة ، قالوا : وما هي ؛ قال : اني اريد ان ادعو على ابني هذا ان

(١) الغرض محرقة : الهدف الذي يرمى اليه .

(٢) غفا غفواً : نام نومة خفيفة والغفوة : اسم المرة من غفا .

(٣) تيك : اسم اشارة لمتوسط المؤنث .

يقبضه الله عز وجل وتؤمنون على دعائى ، قال: فسئلوه عن سبب ذلك؟ فاخبرهم انه راى فى نومه كان الناس قد جمعوا ليوم القيمة ، واصابهم عطش ، واذالولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق ، وفيهم ابن اخ له قال: فالتمست منه ان يسقيني فابى ، وقال: يا عم انالانسقى الا الالباء ، قال: فاحسبت ان يجعل الله عز وجل ولدى هذا فرطالى ، فدعى وأمنوا فلم يلبث الصبى حتى مات قال الثانى : اخرجته البيهقى فى الشعب

رؤيا اخرى مثلها

وفيها عن محمد بن خلف قال: كان لابراهيم الحربى ابن له احد عشر سنة ، قد حفظ القرآن ولقنه ابوه من الفقه والحديث شيئا كثيرا ، فمات فاتيته لاعزبه فقال لى : كنت اشتهى موته ، فقلت له : يا بابا اسحق انت عالم الدنيا وتقول بمثل هذا فى الصبى الغلام؟ وقد انجب (١) وقد حفظ القرآن ولقنته الحديث والفقه؟ قال: نعم رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكان صبيا نابا يديهم قلال (٢) وفيها ماء يستقبلون الناس بسقونهم ، وكان اليوم يوما حارا شديدا الحر ، فقلت لاحدهم : اسقنى من هذا الماء؟ قال: فنظر الى وقال: لست انت بابى؟ قلت: فابى شىء انتم؟ قالوا: نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا وخلقنا آباءنا ، فنحن نستقبلهم فنسقيهم الماء ، قال: فلهذا ومن اجله تمنيت موته

رؤيا اخرى نظيرها

وفيها حكى الشيخ ابو عبدالله بن النعمان فى كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا اوصى بعض اصحابه ممن اراد ان يحج ان يقرأ سلامه رسول الله ﷺ و يدفن رقعة مختومة اعطاها له عند رأسه الشريف ، ففعل الرجل ذلك ، فلما رجع من حجه اكرمه الرجل و قال له : جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتهجى الرجل المبلغ للرسالة من ذلك ، وقال: من أين علمت بتبليغها من قبل ان احداثك؟ فانشأ يحدثه قال كان لى اخ مات وترك ابنا صغيراً ، فربيته واحسنت تربيته ، ثم مات قبل ان يبلغ الحلم ، فلما كان ذات ليلة رايت فى المنام كان القيمة قد قامت والحشر قد وقع و اشتد بالناس العطش والجهد؛ ويبدأ بن اخى ماء ، قال: فالتمست منه ان يسقيني فابى وقال:

(١) انجب الولد : كرم حسبته .

(٢) قلال جمع قلة بالضم : الكوز الصغير .

ابى احق به منك ، فعظم على ذلك فا تشبهت فزعا ، فلما اصبحت تصدقت بجملة من الدنانير وسئلت الله عزوجل ان يرزقنى و لدا ذكر افرزقنى ، و اتفق سفرك فكتبت لك تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي ﷺ الى الله عزوجل فى قبوله منى رجاء ان أجده يوم الفزع الاكبر ، فلم يلبث ان حم و مات ، وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة .

منام آخر يشبهها

وفيهما عن كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلى حدثنى على بن الحسين بن جعفر حدثنى ابى حدثنى بعض اصحابنا ممن أتق بدينه و عقله و فهمه و ادبه قال انيت المدينة ليلا فنمت فى بقيع الغرقد (١) بين اربعة قبور و كان بينها قبر محفور ، فرايت فى منامى اربعة من الاطفال خرجوا امن تلك القبور وهم يقولون .

شعر

انعم الله بالحببية عيننا و بمسراك يا اميم الينا
عجبا ما عجبت من ضغطة القبر و مغدك يا اميم الينا (٢)
فقلت ان لهذه الايات شاننا فاقمت حتى طلعت الشمس ، فاذا بجنازة قد اقبلت
فقلت: من هذا؟ قالوا: امرئة من اهل المدينة ؛ فقلت: اسمها اميم؟ قالوا: نعم ، قلت
قدمت فرطا (٣) قالوا اربعة اولاد ، فاخبرتهم بالخبر فاخذوا يتعجبون .

منام آخر من هذا الباب

الغزالي فى الاحياء ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج برهة من دهره فيأبى ، قال : فانتبه من نومه ذات يوم وقال : زوجونى فزوجوه ، فسئل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقنى ولدا فيقبضه فيكون لى مقدمة فى الآخرة ، ثم قال : رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكانى فى جملة الخلائق فى الموقف ، و بى من العطش ما كاد

(١) قال فى المجمع : الغرقد بالفتح فالسكون : شجر من شجر القضاء و منه بقيع الغرقد ؛ لغبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور .

(٢) المغدى : مكان الغدو .

(٣) الفرط محرقة : ما لم يدرك من الولد يقال «سبقة فرط كثير» اى ولد ماتوا

ولم يدركوا .

ان يقطع قلبي وكذلك الخلاق من شدة العطش والكرب ، فيينا نحن كذلك واذا الولدان يتخللون الجمع ؛ وعليهم قناديل من نور وبايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب (١) وهم يستقون الواحد بعد الواحد ويجاوزون اكثر الناس ، فمددت يدي الى احدهم فقلت: اسقني فقد اجهد نى العطش ، فقال : الك فينا و لد ؟ انما نحن نسقى آبائنا ، فقلت : ومن انتم؟ قالوا : نحن من مات من اطفال المسلمين .

رؤيا فيها موعظة بليغة

الزمخشري في الكشاف عن بعضهم قال : رايت رسول الله ﷺ فقلت له : روى عنك انك قلت شيبتنى هود ؟ فقال : نعم ، فقلت ما الذى شيبك منها؟ اقصص الانبياء وهاك الامم؟ قال : لا؛ ولكن قوله : فاستقم كما امرت . قلت : فى الجوامع للطبرسى عن ابن عباس ما نزلت آية كانت اشق على رسول الله من هذه الآية ولها ذاق شيبتنى هود والواقعة واخواتها .

رؤيا صادقة

قال الزمخشري فى الفايق : فى قول الفرزدق فى مدح على بن الحسين زين العابدين عليه السلام «فى كفه جهنى ريحه عبق» (٢) قال القتيبي الجهنى الخيزران ، ومعرفتى هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب سئلنى عنه ؛ فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعى اتانى آت فى المنام يقول : الا اخبرته عن الجهنى ؟ قلت : لم اعرفه قال هو الخيزران ، فسئلته شاهدا ، فقال : هدية طريفة فى طبق محبة فانتهيت و انا اكثر التعجب ، فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد : فى كفه جهنى و كنت اعرفه فى كفه خيزران .

رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة لسيد الانس والجان

ابى الحسن الرضا عليه السلام

قال الفاضل النبيل المحدث الجليل السيد نعمة الله العزائرى فى المجلد الثالث

(١) الاكواب جمع الكوب بالضم : قدح لاعروة له .

(٢) وبعده «من كف أروع فى عرينه شمم» وهو من قصيدة طويلة ذكر بعضها فى الاغانى والحلية والحماصة وغيرها وذكرها المجلسى (ره) بتمامها فى المجلد الجادى عشر من البحار فراجع .

من كتاب رياض الابرار انى وقت تأليف هذا الكتاب و هو سنة ثمان بعد المائة و
الالف الهجرية كنت قاصدا الى زيارة المشهد الرضوى على ساكنه من الصلوات اكملها
ومن التحيمات اسناها واجزلها ، ولما من الله سبحانه بحصول المطلوب رجعت على طريق
استر اباد ، فاقمت فيه اياما و كان ذلك بعد ان غار الاتراك على تلك البلاد، ونهبوا الاموال
واسروا الاولاد و كان ذلك فى عشر الثمانين بعد الف غار عليهم الملعون انوشه خان
حاكم اركنج ، و كان أهل تلك البلاد يمضون الى بلاد الترك ليشترون اولادهم ونسائهم ،
وحدثنى رجل من أفاضل السادة وصلحائها فى تلك البلاد ، ان امرئة كانت لها صببية اسرت
فى جملة الاسارى ، و بقيت تبكى عليها اياما وشهوراً ؛ ثم قالت يوماً : ان الرضا عليه السلام
ضمن الجنة لمن زاره فأنا امضى الى زيارته وأدعو الله تعالى تحت قبته أن يرد على ابنتى ،
فقصدت المشهد الشريف وصارت تدعو الله سبحانه ، واما ابنتها : فانها لما أسرتها الترك
اشترها تاجر من اهل بخارا فوَقعت هناك ، و كان فى بخارا رجل مؤمن من التجار ،
فراى ليلة فى المنام كأنه وقع فى لجة بحر محيط وهو يسبح ، و بعد ان أعيأ وقع الى الجرف
(١) وما استطاع الخروج ؛ فراى صببية واقفة على الجرف فمدت يدها اليه و أخرجه
من البحر ، فتاملها فى المنام وعرف صورتها ، فانتهبه مذعوراً فلما صار الصباح غدا الى
الخان ليشتري متاعاً ، فقال له رجل تاجر : ان عندى جارية اسيرة وارىد بيعها ؛ فمضى
معه لينظر اليها ، فلما كشف عن وجهها تحقق انها التى رآها فى المنام وأخرجته من البحر
فاشترها واتى بها منزله فرحا مستوراً ، فقال لها : من اى الاسارى أنت ؛ قالت : من
اسارى استر آباد ، فرق لها وبكى وقال لها : عندى اولاد فمن أردت به أزواجك به وتكونين
عندى بمنزلة البنات ، قالت : كل من يشترط لى ان يحملنى الى زيارة مشهد الامام على بن
موسى الرضا عليه السلام أرضى به فقبل ذلك الشرط واحد من اولاده وزوجه بها .

ثم حملها معه الى المشهد الرضوى فتمرضت فى الطريق ، ولما دخل البلد الشريف
استأجر دارا و كان يمرض الجارية ، وبقى على ذلك اياما حتى أعيأه ذلك الحال ، فدعى الله
تعالى تحت القبة أن يقع على امرئة تقوم بتمريضها وما تحتاج اليه ، فلما خرج من القبة

(١) الجرف بضم الجيم والراء وبالسكون للتخفيف : الجانب الذى أكله الماء من

حاشية النهر .

المباركة رأى عجوزاً تمشي في المسجد فآظهر لها الالتماس بان تاتي معه الى داره وتقوم على امرته ايام مرضها ، وان يحسن اليها ، فقالت له : أنا امرئة غريبة وأنت رجل غريب فاقوم بتمريض امرتك لاجل هذا الامام المفترض الطاعة فأخذها معه الى منزله ، وكانت امرأته نائمة تأن من الالم (١) و على وجهها ثوب ، فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عن وجهها ، فلما نظرت اليها غشى عليها ، واما الجارية فانها لما فتحت عينها نظرت الى العجوز فعرفتها انها امها فتعارفوا تباً كياً ، فتمحير الرجل ، فلما أفاق اطلمعاه على حالهما ، ففرح الرجل وسر بذلك وبقيت المرئة مع بنتها وزوجها واما الملعون أنوشه فانه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله تعالى عليه ولده ، عينيه (٢) واخرجه من الملك وتملك ، ثم غار التترك على الولد وقتلوه وملك بعده ولده الاخر فقتلوه ايضاً وانتقل الملك الى غيرهم واحوجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز ، وكان بها يتجرع غصة الزمان الى هذا الوقت ؛ و هو او ايل عام التسامع بعد المائة و الالف ، ثم مضى الى جوار الزبانية في أشد العذاب والحمد لله رب العالمين .

مناجات صادقات فيها بشارات وتخوينات وحكاية جماعة باغية

من اهل النجف

في او اخر بحث الخلل من كتاب تحفة الغرورية في شرح اللمعة دمشقية للشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة الشيخ خضر بن شلال العفكلاي النجفي قدس الله سره ، مالفظه : وعليك بالتامل في المقام وفيما مر من مباحث الخلل التي قد وقع كثير منها ، والبندق (٣) من الفتنة الثانية الواقعة في البلد الاشرف مبدئها ثاني يوم من شهر رمضان المبارك سنة الواحدة و الثلثين بعد الالف و المائتين بين طعام الزقرت (٤) و فسقة الشدرت فوق (٥) رؤسنا كمخاطف النجوم ، حتى قتل بها خلق كثير منهم جماعة لانظير لهم في النسك والتقوى ، و بلغت

(١) ان انيناً : صوت لالم وتأوه .

(٢) فقاً لعين : قلعها .

(٣) البندق : كل ما يرمى به من رصاص كروي وسواه « كلوله » .

(٤) الطغام : أوباش الناس .

(٥) خبر لقوله : والبندق الخ .

الى حد قد التقنا حلقتا البطان (١) فتفرق الناس في جميع الامصار ، ومنهم من تحول من مكان الى مكان سيما العلماء المختلفة يومئذ آرائهم ، فرجح كثير منهم الفرار الى محلة الشمرة الذين يعلمون بسب شيخ الطائفة و عمادها : المظهر شيخنا الشيخ جعفر قدس الله نفسه ، ويريدون باولاده وبدن معهم من العلماء الاعلام سواء أزعما منهم انه وولده هم المقومون لجماعة الزقرت على نحو ما زعمه الخوارج في علي عليه السلام يوم الصلح المقهور عليه استناداً في الترويج المزبور الى امور قد لا تكون عذراً لبعضهم ، منها مخافة الفتك من العساكر التي قد توجهت من والى بغداد لنصرتهم ، فعلموهم ما هم عليه من بغض اولاد الشيخ المرحوم ومن معهم في محلة العمارة ، وقدار شوهم (٢) على التصديق بذلك ، وبانهم هم الذين قتلوا من قتل من العساكر على قتال ما قتله الزقرت منهم ونحو ذلك من الزور و البهتان الذي قد امر بسببه العساكر على قتال من تخلف من المؤمنين في المحلة المشار اليها ، على وجه لا يرقبون فيهم الا ولا ذمة ؛ و حولت المؤمنين عند ذلك ، وتدرعوا بدرع الله الحصينة و بما لولم يتدعوا به لبقية والله أعلم واضحة في وجه دين محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة ، وحيث رأى العساكر منهم ذلك وانهم لا طاقة لهم بمقابلة ما هنالك ندموا على ما فعلوا ، فاخذوا باطراف الحيل والمكر والخديعة ، على ان يجتمع معهم جناب الشيخ على ابن الشيخ المرحوم ، لان أخويه جناب شيخنا و مولينا الشيخ موسى دام ظله ، و الشيخ محمد في ذلك الوقت في بلد الكاظم عليه السلام ، فاجتمع معهم في محلة الشمرة ، حيث اب المؤمن عز كريم في البيت الذي فيه الحاكم ورؤساء العسكر فقبضوا على جناب الشيخ المؤمى اليه مع ابن عم له باحتشام وشرطوا على بقية العلماء خروج الزقرت او طرد كل من كان في محلة العمارة منهم ، على وجه تكون طريقاً للعساكر الذين يخشى منهم على النفوس المحترمة ، والاعراض أشد الخوف ، ولو أعطانا الامان والايمان سبعين مرة مادامت راية الزقرت الذين لم يرضوا بكلام الطريقين منصوبة .

فتفاقم الامر و اضطرب الناس اضطراباً شديداً ، وهرب كل من بقى مع اولاد

(١) مثل معروف يضرب لشدة الامر والبطان : رقعة يستتر بها بطن الفرس من الذباب .

(٢) ارشه ارشا من باب ضرب : اغراه .

الشيخ الصغار بعد قبض اخيهم المومى اليه ، ولم يبق الا نفر يسير قد كان الحقير من جملتهم ؛ تصديقا لمارآه فى عالم الطيف قبل هذه الواقعة بعدة سنين ، من ان راية ليزيد وراية للحسين عليهما السلام قد اقتتلوا ، فنصر الحقير راية الحسين عليه السلام التى رآها الحقير فى ذلك العالم على نحو ما شاهدتها فيها كالراية الملعونة ، فقال لهم عند ذلك بعد ان استخار الله على ما هنالك : قوموا الى الدعاء الذى لا يعبأ الرب لولاه ، فقمنا جميعا الى مرقد الشيخ المرحوم ؛ فدعونا عنده فى ليلة القدر التى يفرق فيها كل امر حكيم ، ببعض الادعية المشتملة على الاستغاثة بصاحب الزمان جعلت فداه ، ومن انصاره بعد الاستغاثة بجديده رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما ، فمابرحنا الا وشمنا رايحة الاجابة ، وماضت ساعة الاوقد خفت علائمها ، وبلغنا خروج الزقرت المأبوس منه ، فسر العسكر بذلك سروراً عظيماً ، وظنوا ان ذلك من المؤمنين ، وانهم لو تعرضوهم فى الحال بسوء عاد الامر على ما كان ، فامهلوهم فى الايام التى قد اشتغلوا بهافى هدم دور الزقرت ونهب ما بقى فيها من الاموال ، الى ان انكسرت شوكة غضبهم بعد ان دعاهم جناب الشيخ على بن الشيخ المرحوم عقيب رفع ايديهم عن قبضه الى دار الضيافة ، ولكن يتوعدون جماعة منهم الحقير الذى يلحج بفعله لسان رئيس العسكر ، وكثير من اتباعه كفعل جناب العالم العامل الشيخ ابراهيم الجزايرى الذى قد بذل الجهد فى نصرة الراية المنسوبة الى الحسين عليهما السلام بسيفه ولسانه ، حتى ادخل الرعب على الراية المنسوبة الى يزيد ، وحيث انه كان يجمع عليهم من التفنق (١) الذى له دراهم كثيرة ، فيضربهم بهدفة على وجه ترتعد منه فرائص العسكر ومن معه ، ويظنون انهم قد اخذوا من كل مكان .

واختفيناعنهم اياما قلائل الى ان ظهرت لامير المؤمنين عليه السلام المعجزات التى يتبع بعضها بعضا ، وبادرت بوادر غضبه فتفرق العسكر وهربوا جميعا من البلاد على وجه لا يكاد يلحق آخرهم اولهم ، وقبض على الحاكم وانهمز رئيس الشمرت ومن معه عند مواجعتهم و الى العراق فى طلب الجائزة ، وحدث الحادث الذى كادت ان يمتد منه الزوراء (٢) بخروج كثير من رؤساء الدولة مدعيامقدمهم الوزارة لنفسه اولمن

(١) معرب « تفنق » .

(٢) مادميدياً : تعرك واضطرب والزوراء : اسم بغداد .

يميل إليه ، نرجو من الله به ان يبيض ما اسود عنه الطعام وينقطع به ما لهجت به السنة اللثام ، ويزدى به الملك عن والى بغداد ، ويقطع به دابر اهل الفساد الذين قدر آهم غير واحد فى عالم الطيف انهم قد اقبلوا الميناحت راية سوداء ، ونحن تحت راية بيضاء ، فعدمت تلك الراية الملعونة وباداهلها (١) المضروبون فى عالم الطيف بايدى المؤمنين بسهام من نار ، ورؤى فيه ايضا انه قد اقبلت راية من جهة الحسين عليه السلام لقتالهم ، ورؤى كثير من المبشرات على وجه قد بدى تواترها فى المعنى على ذهاب تلك الراية المعقودة على قلع قبة الايمان ومعدن الحلم والمحكمة ، فى تلك الواقعة التى قد ظهرت فيها لامير المؤمنين عليه السلام المعجزات الظاهرات والآيات الباهرات ، التى ليس من يراها كمن يسمعها والحمد لله وصلى الله على محمد وآله اجمعين .

قلت : هذا الشيخ كان من اعيان هذه الطائفة وعلماؤها الربانيين الذين يضرب بهم المثل فى الزهد والتقوى واستجابة الدعاء ، ولقد حدثنى الشيخ الاجل الاكمل قدوة العلماء الراسخين الحاج المولى على بن الصالح الامير زاخيل الطهرانى الآتى ذكره الشريف ، قال: كنت فى اواخر ايام الطاعون العام الذى شاع فى البلاد معتكفا فى المسجد الاعظم بالكوفة مع جماعة من الصلحاء و الاخيار ، منهم العالم العامل النبيل السيد عبد الغفور اليزدى وكان من اجل تلامذة شيخ الاصوليين شريف العلماء (ره) ؛ وله تأليف فى الاصول ، فجاء هذا الشيخ (ره) من النجف عازما لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ، فدخل المسجد ومعه اصحابه ، فسئله السيد المتقدم ان يذهب به الى كربلا فامتنع ، فالح فى السؤال فاصر الشيخ فى الانكار ، وتعجبنا جميعا من رده ؛ وقد عهدنا منه غاية الجهد فى البذل والايثار و مراقبة الابرار ، وسعة الصدر ولين العريكة (٢) الى ان آل الامر الى سوء الظن وقدحه (ره) فى انفسنا ، ثم فارقنا وركب السفينة ولم نلبث قليلا الا وابتلى السيد بالطاعون ومات فى غده ، وظهر لنا جميعاً انه لم يكن امتناع الشيخ عن مصاحبته الا لذلك .

وحدثنى الثقة الصالح التقى السيد مرتضى النجفى قال : حبس السماء قطره

(١) باد : هلك .

(٢) العريكة : الطبيعة والخلق يقال «فلان لين العريكة» اى سلس الخلق .

في بعض السنين ، فضاقت الامر على الناس و اشتدت الحال بالمواشي ؛ فخرج الشيخ للاستسقاء في جماعة كثيرة من الرجال والنساء والصبيان و كنت معه ، فاتينا معه الى المقبرة المعروفة بوادي السلام خارج النجف الاشرف ، فصلى ودعا فآمنا وتضرعنا ، ولما قرب اوان رجوعنا اذا بجماعة من العامة من اهل بغداد اتوا من كربلا ، وفيهم بعض القضاة الكبار و المقفين من كلاب النار ، وقاضي القضاة الذي كان مقيماً في بغداد من قبل سلطان الروم وقد عزل ، واتي الى المشهد ليزور و يودع ويرجع ، فلما قربوا من المشهد وصعدوا على التل المماس بسور البلد المشرف على القبور وشاهدوا الاجتماع والغوغاء واصوات الباكين وتضرعهم ، سئلوا عن القضية ؛ فاخبروا بسببه ، فوقفوا مستهزئين مستنكرين متعجبين من احتمال استجابة الدعاء من الروافض الذين عندهم من الاشرار ، الذين يسألون عنهم في النار قائلين : ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعددهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار وقيل لهم : ان لهم شيخاً هو المقدم في السؤال و الدعاء الذي يرجون بدعائه كشف ما بهم من البؤس والادواء فاخذوا يضحكون ويسخرون ، ونزل القاضي و امر بسط فراشه ، فقعده عليه واشتغل بشرب الغليان و سب اهل الايمان ، فاطلع الشيخ بما هم فيه من الهزء و المستخرة والسب ، وكان الناس آيسين متوقعين رجوعه و رجوعهم ، فتغيرت حال الشيخ وهاج غضبه و تحركت غيرته و نادى الناس : الى اين تذهبون و هؤلاء الكلاب والخنازير يستهزئون بنا ؟ ولا ترضى بان تكون ناكسي الرأس عندهم فوصاحب هذه القببة الشريفة لانرجع الى البلد الا ان نستسقى هذه الساعة او نتفرق في هذه البراري والقفار ، فموت عن آخرنا فوقف الناس فامرهم بكشف الرأس فكشفوا وصرخوا جميعهم صرخة واحدة فقام فيهم وقال : يارب كنت استسقى الى هذه الساعة متضرعاً مستكيناً والآن و قد اطاع علينا هؤلاء النصاب نستسقى مستحقاً فوعزت لك لاندخل البلد الا بعد الاستجابة ولا ترضى بافتضاحنا بينهم في بلادهم قال : فوالله الذي لا اله الا هو ! ماتم كلامه الا وقد ظهر سحاب مقدار الكف و ماضت خمسة دقائق الا و ملاء الافق فخرج الودق (١) من خلاله كالميزاب و اراد الناس ان يتفرقوا فمنعهم الشيخ

(١) الودق : المطر .

وقال لاحتى تبتلوا جميعا واشتد بحيث لم يقدر القاضي على الركوب وكان يتعجب ويقول : استسقى اهل بغداد وكر بالافما استجيب لهم ، فكيف استجيب لهؤلاء الروافض فقيل له : انك صرت سبب الاجابة بما فعلت بهم من الهزه و السب فاحب الاجتماع مع الشيخ ، فاجتمع فقيل انه رجع الى الحق والله العالم .

رؤيا صادقة و فيها معجزة باهرة الامام الهمام ابي الحسين

علي بن موسى الرضا عليه السلام

فى كتاب تميم امل الآمل للمحدث الحر العاملى تاليف العالم الماهر الجليل الشيخ عبد النبى القزوينى الذى اجازه وبالح فى الثناء عليه وعلى كتابه العلامة الطباطبائى ، واستجاز منه ايضا فى باب الالف مالفظه آ ميرزا احمد على الهندى كان عالما مقدساً صالحاً منزهاً ، جاور سيدنا ومولانا الامام بالحق أبا عبد الله الحسين بن على عليه السلام أكثر من خمسين سنة ، وتوسد فى بلد المجاورة (ره) وله منامات عجيبة نذكر منها واحدة : وهى على ما أخبرنى به بعض اخواننا عنه (ره) انه قال : أصابتنى قرحة فى ركبتي عييت عنه الاطباء ويسوا من برئها ، فارس والدى مع كونه من أطب أطباء هند الى أطراف الهند ، فكل من جاء وراى اعترف بالعجز ، الى ان جاءوا بافرنجى حاذق فى الطب ، فرأى القرحة فأدخل فيه سبارة (١) ثم أخرجه ، ثم قال : لا يبريك الا المسيح ! قال ان القرحة تصل الى حجاب سماه فاذا وصل الى ذلك تموت وبعد يوم ايومين تصل الى ذلك ؛ ولما غربت الشمس من ذلك اليوم وسجى الليل رأيت فى منامى ان سيدنا ومولانا امام العجن والانس السلطان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام جاء الى من قبالتى ، وينتشر النور من وجهه المبارك ، ثم نادانى وقال : يا أحمد على جىء الى فقالت : يا مولاي تعلم ما بى من المرض ؟ فلم يحفل عليه السلام به (٢) فقال : الى فقمت ، فلما وصلت اليه مسح بيده المباركة ركبتي فقالت : يا مولاي اريدان ازورك فقال : يكون انشاء الله تعالى ، فلما انتهت ما رأيت من القرحة فى ركبتي اثرا وما كنت أقدر ان أفشى ذلك لاحد ، لانهم كانوا لا يقبلونه فلما فشى وانتشر أخبر ملك الهند بذلك

(١) السبارة ككتاب : فتيلة ونحوها توضع فى الجرح ليعرف عمقه .

(٢) اى لم يباله ولم يهتم به .

فطلبني اليه وتبرك بي ، وقرلى مقررات من الوظائف كانت ترسل الى في كل سنة ، حتى انها كانت ترسل اليه وهو كان مجاورا .

منام قريب فيه تنبيه لطيف

في كتاب انيس المسافرين وجليس الحاضر للشيخ المحدث الجليل والعالم الكامل النبيل العالم الرباني الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وغيره قال : وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني ماصورته : رأيت في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشرين بعدالمائة والالف كاني انظر في كتاب كانه الذكرى في نجاسة الماء القليل بالملاقاة ، وفيه ما هذا حكايته ولما أظهر الحسن بن أبي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره اصحابنا هذه صورة المنام وهو من غرائب المنامات انتهى .

رؤيا حكيمة صادقة وفيها معجزة لسيد الانبياء ووصيه عليهما السلام

وفيه عن كتاب الاربعين للمفاضل فتح الله الواعظ قال : نقل في كتاب خاتمة الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام باسناده يرفعه الى ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المتخزومي قال : وكتبته باملائه قال : كنت بصور في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة عند ابي علي محمد بن علي المستأمن ، وانما لقب بذلك لانه استأمن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه قاضيا ابو القاسم بن الريان ، وكان شابا اديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا ، فاستاذن عليه فأذن له ، فلما دخل عليه قال له : ايها الامير قد حدث الليلة امر مالنا بمثله عهد ! وهوان في البلد رجل ضرير (١) يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف بالبلد ويقول باعلي صوتيه : يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله ، يا مبغضين معوية عليكم لعنة الله وان دايتي التي ربنتي كانت لها عادة ان تنبه علي صوتيه ، فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لي كنت نائمة فرايت فيمنامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع (٢) فسئلت عن السبب؟ فقالوا : رسول الله ﷺ هناك ، فتوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورايت النبي

(١) الضرير : الذهاب بالبصر .

(٢) اي يمشون اليه باضطراب وسرعة .

عليه السلام على المنبر و بين يديه رجل واقف ، وعن يمينه ويساره غلامان واقفان ، و الناس يسلمون عليه ويرد عليهم السلام حتى رايت الضرب الذي يطوف بالبلد ويقول كذا و كذا و اعاد ما يقوله ، فدخل و سلم فأعرض عنه النبي ﷺ حتى عاوده ثلثا ، فأعرض عنه النبي ﷺ فقال الرجل الواقف : يا رسول الله رجل من امتك ضرب يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة الرد عليه ؟ فقال : يا باالحسن هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلاثين سنة .

فالتفت الرجل الواقف فقال : يا قنبر و اذا برجل قد بدر اصفهه (١) ، فصفه صفعة فخر على وجهه ، ثم انتبهت فلم اسمع له صوتا ، وهذا هو الوقت الذي جرت عادته فيه الصياح و الطواف للتذكير ، قال ابو الفرج : فقلت : ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره ؟ فجائنا يعرفنا ان امرته قد ذكرت انه عرض له هذه الليلة حكاك (٢) شديد في قفاه ، فمنعه من الطواف و التذكير ، فقلت لا يعلى المستامن : ايها الامير هذه آية يجب ان نشاهدها ، فركبنا و قد بقيت من الليل بقية يسيرة و جئنا الى دار الضرب ، فوجدناه نائما على وجهه يخور (٣) فسلنا زوجته عن حاله ؟ فقال : انتبه و حك هذا الموضع و اشارت الى قفاه ، و كان قد ظهر فيه مثل العدسة ، و قد اتسعت الآن و انتفخت و تشققت و هو الآن على ما تشاهدونه يخور و لا يعقل ، فانصرفنا و تركنا ، فلما اصبحنا هلك ، فركب اهل صور على تشييع جنازته و تعظيمه ، قال ابو الفرج : و اتفق اني لما اوردت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان و ستين و ثلثمائة لزمتم دار خازنه ابي نصر خورشيد ابن بزديار ؛ و كان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو على التنوخي ، و ابو القاسم الحسين بن محمد الجبائي ، و ابو اسحق الفهمس ، و ابو طرخان و غيرهم ، فكلهم ردوا على و استبعدوا ما حكيتته على أشنع وجه غير القاضي التنوخي فانه جوزة و شيد و حكي ما يضايهه ، ثم مضت على هذه مدة يسيرة ، فحضرت دار ابي

(١) امر من صفعه صفعا : ضرب قفاه بكفه مبسوطة .

(٢) الحكاك بالضم : داء يحك منه كالجرب .

(٣) من الخوار و هو صوت البقر و يطلق على صوت غيره ايضا .

نصر هذه على العادة ، فانفق حضور اكثر الجماعة فلما استقر بي المجلس سلم على فتى شاب لا اعرفه فاستنسبته (١) فقال : انا ابن ابي القاسم بن الريان قاضى صور ، فبدئت فاقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة مغلظة محرجة (٢) الاصدق فيما اسئله عنه ؟ فقال : نعم هو ذلك ، فبدت فحدثهم بمثل ما حدثتهم ، فعجبوا من ذلك واستطرفوه ! قلت : الصور من بلاد الشام على ساحل البحر .

ثلث منامات منفيقات فيها معجزة لا شرف الموجودات

فى المجلد الثانى من كتاب تحفة الازهار و زلال الانهار للفاضل الماهر السيد ضامن بن شدم بن على بن السيد الجليل النقيب على الشدم الحسينى المذى ان فى سنة (٧٥٢) فى اماره الامير فضل بن الامير هاشم على المدينه و اطرافها بعث قسيس النصارى من الاندلس رجلين نصرانيين اشقرين الى المدينه باموال كثيره لىنفقان المال لتحصيل جثه رسول الله ﷺ فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفه الآن بديار العشرة ، فتظاهرا بالسكينة و الوقار و العباده و الصلاح ، و راطبا الصلوة مع الجماعة و صيام الدهر ؛ و بذلا الصدقات للمحاويج و الارامل المنقطعات ، و اشتغلا فى نبش سرداب من هذه الدار و اخراج ترابه الى اقصى البقيع فى الخلوات ، فلما قربا من الضريح الشريف من الله على عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، مناماً رأى فى ليلة واحدة ثلث مرات : رسول الله ﷺ يقول له : يا نور الدين انقذنى من هذين الرجلين و قد اراهما و عرفهما فى منامه فاستيقظ فزعاً مرعوباً فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد الموصلى و قص عليه الرؤيه فقال : هذا امر عجيب و خبر غريب قد حدث بالمدينه الشريفه (فقال : ظ) ليس له احد سواك فاكنتم امرك و بادر لعقبك و سر هذه الساعه بذاتك ، فخرجا معافى ليلتهما ليس معهما سوى عشرين رجلا من خواصهما ؛ فقدموا المدينه على حين غفلة من اهلها ليستعبر الرؤيه ، فزار وصلى بالروضه مفكراً و لما رآه مدبراً فى ليلة صبح و وصوله ارتعدت السماء و أبرقت و ارتجت الارض باسرها و كادت تزول الجبال الراسيات عن موضعها ، فنادى مناديه ان الملك قد انى النبى ﷺ زائرا و بخيراته على الكبير

(١) اى سئلته ان يذكر نسبه .

(٢) المحرج : المضييق يقال «حلف بالمحرجات» اى بالايمان التى تضيق مجال الحالف .

والصغير و الغنى و الفقير جاريا ، فالحذر فالحذر من التأخير ؛ فاتوه زمراً زمراً و هو يحدا لنظر فيهم ، ثم يعطيهم حتى بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الأشقرين اللذين رأهما في المنام ، فقال : هل بقي احد ما اخذ شيئا ؟ فقال بعضهم : لم يبق احد سوى رجلين صالحين صائمين الدهر ملازمين الصلوات ، مكثرين على المحاريج والخيرات ، فأمر باتيانهما اليه ، فلما مثلا بين يديه فاذاهما بتلك الصفة التي رأها في المنام ، فدفع لهما شيئا فقالا : نحن على كفاية ، فسلهما فلم يصدقاه وابعدها ، فمضى الى منزلهما فلم يرفيه غير مصحفين ومخلاتين (١) لاخراج التراب ودرهم لاتحصى و حصير ، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع هو ومن حوله ، فساسهما اعظم سياسة فاعترفا انهما نصارى قد أرغبهما الملك و التقسيس بكثرة الاموال ، و بعثوهما في زى الحجاج لينقلا اليهما النبي ﷺ فساسهما نانيا اشد من الاول ، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة ؛ ثم أمر باحراقهما آخر النهار ، و أمر بحفر خندق الى ما حول الحجرة الشريفة ، و أذاب النحاس و الحديد و الرصاص ، واجراه به حتى بلغ ارتفاعه على وجه الارض .

منامان صادقان و حكاية لا احتراق حرم سيد الانس و الجن

و فيه ان في امانة الامير قسيطل بن الامير عز الدين على المدينة كان حريق الحرم النبوي وهو الحريق الثاني في الثلث الاخير من ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة (٩٨٦) عند شروع ريس المودنين (٢) بالرسمية لتراكم غيم عظيم و رعدو برق كثير استيقظت منه النيام ، فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة فاسقطتها مع الريس ، فهلك من حينه على السقف الاعلى بين المنارة و الحجرة ، فانقبت كالترس الى السقف السفلى فتطبق ، فصاح الصياح و نوح النايح ، فاتي الامير و اهل المدينة زمرا زمراً بالمياه لا طفاؤها فمجزوا ، فكادت تدر كهم فهربوا الى شمالي المسجد لعدم الاستطاعة ، و نزلوا بالحبال فحال الدخان بينهم و بين الابواب ؛ فهلك منهم نحو عشرة رجال فمنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين

(١) المنحلة : ما يجعل فيه الخلى اى العشب و الكلاء (توبره) .

(٢) الريس كييس : سيد القوم (منه ره) .

المعروفى ، ونايب خزندار الحرم ، و جماعة من الانصار ولم تنزل النار صاعدة حتى استولت على جميع ما فى الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف و صندوق المنيف ، و جميع ما فى المقصورة التى حول الحجرة و مائة وعشرون اسطوانة مع اكثر العقود ، وهى ترمى بشرر كالقصر فى نحو عشر درج ، ولم تصب الحجرة الشريفة ولا الاساطين المتصلة بها ولا الصندوق الموضوع جهة الراس الشريف ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الروم (١) ولا بيوت الجيران ، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضاء كالاوزة تكفها عن ذلك ، وحكى الامير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه راي مناما قبل تلك الليلة ، كان فى السماء جدارا منتشرة ، ثم أعقبه نار عظيمة ، وكان النبى ﷺ يكفها وهو يقول : اللهم امسكها عن امتى ، و فى اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضى المالكية شمس الدين السخاوى : انه راي مناما كان قائلاً يقول : اطفئوا النار عن الحجرة ، فتفقدوا المحل الذى تركوا تنظيفه ، فوجدوا به النار فى ثمانية مواضع ، فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الروم ، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة ، و جعلوا فيها شبابيك و طباق و ابواب (الخ) .

رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية

وفيه فى ترجمة السيد على بن بنات ان عدلا من اهل السنة انكر عليه سلو كه واستبعد فى نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة ، فرأى فى منامه فاطمة الزهراء عليها السلام وهى تقول له : انكر على ولدى ؟ فلما اصبح جاء الى والدى طاب ثراه ، وقص عليه الرؤية ، فكان كثير الاحسان الى على لمارآه فى المنام .

منامات متواترات فيها فضيلة عظيمة للصلوات

فى زينة الاعياد فى اعمال يوم الجمعة وفضايلها للعالم الفاضل الشيخ احمد بن شكر بن الحسين النجفى بعد ذكر شرط وافر فى فوايد الصلوات على محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين مالفظه : ومن طريق ما اتفق فى ايام كتابتى فى فضل الصلوة

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه تصحيف الردم بالبدال المهملة وهو ما يسقط من الحائط المتهدم وكذا فيما يأتى .

على محمد وآله : ان بعض الاتقياء من الاخوان العارفين والعلماء العاملين و الاصفياء المعيين للائمة الظاهرين تلوت عليه شطرا منها ، فابتهج وفرح فرحاً عظيماً ؛ و استبشر وانشرح وارتاح ارتياحاً جسيماً (١) ثم اتفق لى فى يوم الجمعة انى قصدته زايراله ، فلقمته حامدا شاكرامسرورا فسئلته ؛ فقال : انى اكثرت من الصلوة على محمد وآله فى النهار ، و داومت على ذلك فى ليلتى ، وكانت ليلة الجمعة قال : و بقيت ألهج بها حتى أخذنى النعاس ، فرقدت فرأيت النبى والامير والزهران والائمة عليهم السلام جميعاً قد هبطوا من السماء وجلسوا حولى ، والنبى ﷺ اخذنى مكالمتى وموانستى كانى متأهل عليه صلوات الله عليه وعلى آله ، فاخذت أسئلته وبعجبتنى حتى بشرنى بالبخارة السارة البارة التى أحييت فؤادى ، وأثلجت كبدى ، ثم ذكر رؤياه على طولها وما اشتملت عليه من انواع المفرحات والمبشرات الى ان قال : و رأيت شخصاً من أخص اخوانى المتصلين بى الملازمين وانا أعرفه حال الرؤيا ، وهو اشبه الخلق بالنبى ﷺ فى نورانيته وحسنه ، قال لكنى لما استيقظت ما عرفته من يكون ؟ فبقيت على ما كنت عليه من الصلوة على محمد وآله (ع) الى ان غلبنى النوم ، فرأيت تفسير رؤيائى فى نومى فى ذلك الشخص الذى يشبه النبى الذى لأعرفه ، فاخبرت انه هو عملى من الصلوة قد صوره الله تعالى بهذه الصورة الحسنة قال : ثم انى بقيت على ما كنت عليه من المداوات على الصلوة عليه وآله ، فرأيت فى الليلة الثانية النبى والائمة (ع) جميعاً فقال لى شخص : ارفع رأسك وانظر ؛ فرفعت رأسى و اذا النبى و الائمة عليهم السلام يذكرون الله سبحانه فقال لى ذلك الشخص : أتعرف هذا الذكر الذى يذكرون الله به ؟ فقلت : لا فقال : انهم يذكرون الله تعالى بنفس الذكر الذى تذكر به من الصلوة عليهم قال : فسرت بذلك وحمدت الله على توفيقى بذلك .

رؤياه اخرى فى فضيلة الصلوة

وفيه وحدثنى مشافهة وحيد المصر وفريد الدهر الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين قال : رأيت فى المنام سيدنا زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ، فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد ؛ وعدم التوفيق للتوبة الخالصة

والاعمال الصالحة ، فأجابني سيد الساجدين بان الذى عليك ان تكثر من الصلوة على محمد وآله و نحن نعمل بذلك ؛ ونجعل لك عوض صلواتك على محمد وآله صلى الله عليه و عليهم أجمعين الى يوم الدين .

منام صادق و كيفية هدم بيت الله و اساسه فى سنة ١٠٣٩

قال السيد السند الشهيد الامير زين العابدين نور الدين بن مراد بن على المرتضى الحسينى الكاشى مولد أو المكى موطننا ومدفنا ، تلميذ المحدث المولى محمد امين الاستر ابادى فى رسالة مفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام ما خلاصته ان فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر شعبان سنة الف وتسع و ثلثين دخل المسجد الحرام ميل عظيم من ابوابه ، ثم دخل الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامه وشبر و أصبعين مضمومتين ، ومات فى مكة بسببه أربعة آلاف واننان انسانا ، منهم معلم مع ثلثين طفلا كانوا فى المسجد ، وفى يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب ومن طرف الطول الذى فيه الباب من الركن الشامى الى الباب ، ومن طول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا قال : و كنت متفكرا فى انه لو وضع المخالفون اساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من ان اساسه كان اولامن خليل الرحمن عليه السلام ثم من حبيبه عليه السلام ثم من سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام فى عهد الحجاج كما فى كتاب حج الكافى .

فذاكرت مع الشريف فى ذلك وان البناء يكون بمال اهل الحق ، و مباشرتهم و ينتسب فى الظاهر الى سلطان الروم ؛ فقبل ذلك ثم خوفه الناس فأهمل فيه ، فكنت أنضرع الى الله تعالى ان لا يحرم اهل الايمان من تلك السعادة ، فرأى فى تلك الايام رجل مسكين انه وضع جنازة الامام ابى عبد الله الحسين عليه السلام فى قبيل الكعبة و صلى عليها خانم النبيين مع جميع الانبياء صلوات الله عليهم ، وانه عليه السلام قال لى : خذ التابوت و ادفنه فى جوف الكعبة .

فلما قص على عبرته بان الامام لا يدفنه الا الامام و منصبه دفن ابى عبد الله عليه السلام كان للامام زين العابدين عليه السلام ؛ فهو اشارة الى ان وضع الاساس الذى كان من منصبه قد حول الى فاطمة بنت قليب و فى يوم الثلاثاء الثالث جمادى الثانية سنة ١٠٤٠ شرعوا فى هدم تنمة البناء ، و كنت اشتغل مع المشتغلين ؛ و من عجيب اللطاف ان جميعهم مع المباشر و الوكيل اللذين

بمشهد اسطان الروم صاروا يريدون لى ، بحيث كلما قلت لهم فى امر البيت لم يتخلفوا عنى الى ان هدموا اطرافه الا الركن الذى فيه الحجر ؛ فابقوا حجراً فوقه وحجراً من تحته ، و قلت لهم : لا بد من حفظه عن ان لا يوطأ فصنعوا من خمسة الواح من خشب شيتاً الحفظه ، وفى ليلة الاحد ثانى والعشرين من الشهر المذكور استقر الامر على وضع الاساس فى صبيحته . فتضرعت فى تلك الليلة وسئلت الله ان يجعلنى مؤسس بيته ، وذكر أيباتا فى ذلك و كنت متفكراً فى ان مع حضور الشريف وشيخ الحرم والقاضى والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت كيف أصنع مع ضعفى ؛ واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد : ولما كان بعد صلوة الصبح لم يحضر من الامر الالهى واعجاز الائمة المعصومين (ع) الا المباشر وبعض العاملين فلما رآنى المباشر قال : يا سيد زين العابدين اقرء الفاتحة و بعدها قرأت ما رواه فى الكافى وسماه دعاء سريع الاجابة اوله اللهم انى اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون (الخ) ودعوت السلطان ظاهراً ونويت الحجة عجل الله تعالى فرجه و اخذت الحجر المبارك للركن الغربى ، و نادىنى محمد حسين الا برقوتى وهو من الصلحاء اول طاس فيه السابروج ؛ فطرحته فى زاوية الركن الغربى وانتشرته وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعت الحجر عليه فى موضع اساس ابراهيم عليه السلام .

ومن تأمل فى ذلك علم ان ذلك من اعجازهم (ع) ، فان البلد بلد المخالفين و اهل المناصب كلهم موجودون ، ومع ذلك فى ذلك اليوم الشريف كان جميعهم غلت ارجلهم ، فلم يحضر منهم غير المباشر ، فليطيب الشيعة خاطرهم ، فان ائمتهم عليهم السلام لا ينسونهم فى غيبتهم ، وفى اليوم التاسع من الرجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسى مقدار ثلاثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذى فيه الميزاب ، والحمد لله تعالى ، قال : واخذوا الحجر الذى فوق الحجر الاسود ، ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا ، فكانه كان فى نظرهم ثعبان عظيم واشتغلت فى هذا اليوم بقراءة دعاء السيفى ، فقرأتها سبع و عشرين مرة ، فشكر الله فأيسوا منه على حفظه وفى الثانى والعشرين منه وضعوا الباب ، و فى ثالث عشر شعبان ادخلنا اعمدة سقف البيت ، و فى الخامس عشر منه دخلت البيت بنفسى ، و وضعت فى باطن جدرانها اربعة من الاحجار حجراً فى نفس زاوية الحجر الاسود ، وحجراً فى الحطيم ، وحجراً

في مولد شريف امير المؤمنين عليه السلام ، و هو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلاثة اذرع من جهة الركن اليماني تخميناً ، و حجراً قريب زاوية الركن اليماني ويوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الواحا بين اعمدة السقف ، و ركبت مع الاعمدة ، و يوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة و في ثاني شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة ، و في التاسع منه شرعوا في شغل الرخام في باطن جدران الكعبة و ارضها و في الاربعا السابع و العشرين منه تم العمل ، و في الجمعة آخر شهر المزبور دخلوا الخلق الكعبة ، و قلت في تاريخ التأسيس (رفع الله قواعد البيت) .

قال رحمه الله : طول البيت من ركن الحج و هو ركن العراقي الى الركن الشامي خمسة وعشرون ذراعاً ، و مثله الطول الاخر ، و هو من الركن الغربي الى اليماني ، و عرضه من الشامي الى الغربي عشرون ذراعاً ، و عليه الميزاب و عرضه الاخر من اليماني الى العراقي احدى عشرون ذراعاً و شبر ، و سمكه ثلثون ذراعاً ، و سقفه على كمال سبع وعشرين ذراعاً على ثلاثة اعمدة غلاظ على جدار الطول ، و على ثلثة اساطين مصطفة ما بين عرضيها ، فلها سقف ثان لكن ليس عليه عمل الاربط استارها الباطنة ، و اما الثلثة الباقية من السمك فمقدار ثلثي ذراع منها غلظ السقف ، و الباقي اربط استارها الظاهرة و غلظها اقل ، و في خلفها اخشاب فيها حلق تربط بها الاستار ؛ و الطول الاول من الداخل وهو الوجه سبعة عشر ذراعاً ؛ و الثاني وهو الظهر ثمانية عشر ذراعاً ، و العرض الشامي خمسة عشر ، و العرض اليماني ستة عشر ، و سمكها الى السقف الاول عشرون و منه الى الثاني اثنان و غلظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام اربعة اشبار و اربعة اصابع مضمومة و في بطن الجدار في كل قامة لوح من خشب عريض متين في خمسة مواضع و طول الباب سبعة اذرع و فيه اربع حلق من فضة ، و في داخل البيت سلم قريب الركن الشامي ؛ فمستور بجدار من رخام ، و له با بان : الاول من اسفله الى اوسطه ؛ و الآخر من اعلاه الى سطحه ، و هو درج من عود مستدير كالمنارة ، و عدده تسع و عشرون ثم ذكر ان حجر اسمعيل جدار قصير مستدير كنصف دائرة مقابل العرض الشامي ، و ارتفاع جداره ذراعان و نصف ، و عرضه مثل ذلك ، و طول سعته من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للميزاب ست عشر و نصف ، و عرض سعته من طرفه

الى طرفه الآخر عشرون ذراعاً ، و له فيجوتان هما با باء سعة كل واحدة ذراعان ونصف ، واما الميزاب فهو قطعة خشب عليه صفايح الفضة المذهب من اوله الى آخره و طولها اربعة اذرع ونصف ؛ وعرضه ثلثا ذراع وارتفاعه مثل ذلك ، واما الحجر فطولها في الخارج نصف شبر وعرضه شبر ، وارتفاعه في الجدار ثلثة اذرع ، و طولها الاصلى الذى فى داخل الجدار ثلثا ذراع بذراع عمل البنائين ، و على عرضه الذى فى داخل الجدار و نائق ثلث من فضة فى ثلث مواضع ، و على طولها الذى فى الجدار دائرة من فضة ، لحفظه الخدشة التى فيه ، و على طولها وعرضها فى الخارج ايضاً دائرة فضة واما الحطيم فهو ما بين الكعبة و الحجر الاسود و هو افضل بقاع الارض ؛ و اما المستجار فهو مقابله فى ظهر الكعبة من الباب المسدود الى الركن اليمانى ، واما شاذروانها الاصلى المحيط بهافارتفاعه ثلثاشبر ، وعرضه نصف ذراع ، و على ظهره حص مسند الى جدارها ، و ارتفاعها ذراع قد صفت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف وهو محدودب لا يثبت عليه رجل الا عند الباب و الحجر .

ثم ذكر ان فى دور المطاف ثلثة و ثلثين اسطوانة من صفر مستديرة كاستدارته ستمه ، مأتا وثمان عشر ذراعاً ؛ ثم ذكر كيفية مقام ابراهيم ووضع المسجد وكيفية بنائه وان طولها اربعمائه ذراع ، وعرضه مائتين وسبعين ذراعاً سوى الزائدين ، وان له تسعة عشر باباً و منفذ و منفذين و ثلثة ، و مجموع المنافذ تسعة و ثلثون انتهى ما استطرفنا نقله من هذه الرسالة الشريفة .

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء بعد سياق نسبه كما ذكرنا : السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلامذة المولى محمد امين الاستر آبادى فى علم الحديث ، و قد قتل فى مكة المعظمة لاجل تشييعه شهيداً الى ان قال : و دفن فى القبر الذى هياه لنفسه فى حال حيوته فى مقابر عبدالمطلب المعروف بمعلى ، عند قبور ميرزا محمد الاستر آبادى ، و مولانا محمد امين الاستر آبادى ، و الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى ، و قد الف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الاميرزين العابدين رسالة فى احوال ابنة الكعبة ، و قد اورد فيها الرسالة المذكورة بعينها للسيد ، ثم الحقها بآخر المصباح

الكبير للمشيخ الطوسي في بحث الحج والعمرة متممأله، قال : وقدمدح المولى المذكور السيد زين العابدين بهذه العبارة : السيد الجليل العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المحققين زبده المدققين ، مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الربانى (الخ) .

منام عجيب لبعض الحكماء

الوزير جمال الدين بن القفطى فى تاريخ الحكماء فى ترجمة يوسف بن يحيى بن اسحق السبى المعروف بابن شمعون ، قال : قلت له يوماً : ان كان للنفس بقاء يعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدنى على ان تاتينى ان مت من قبلى وآتيك ان مت قبلك ؟ فقال : نعم ووصيته ان لا يغفل ومات واقام سنين ، ثم رايته فى النوم وهو قاعد فى عرصة مسجد من خارج فى حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض ، فقلت : يا حكيم ألسنت قررت معك ان تاتينى لتخبرنى بما لقيت ؟ فضحك وادار وجهه فامسكته بيدي ، وقلت : لابدان تقول لى ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت ؟ فقال لى : الكلى لحق بالكلى وبقي الجزئى فى الجزء ، ففهمت عنه فى حاله كانه اشار الى النفس الكلية عادت الى العالم الكل ، والجسد الجزئى بقى بالجزء وهو المركز الارضى فتعجبت بعد الاستيقاظ من اشارته ، قال قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب : ان امسك اليد فى النوم عند استخبار حقايق النشأة الباقية وماذاق من كيفية الموت ومرارته عن الموتى ، والجنائهم عن الاجابة كما هو المجرب المشهور والدائر فى اللسن ، فمما لا يبعد بناء على تأثير النفس الناطقة عما يرتسم فى قواها الجرمية الجسمية كما هو مزعوم جم من العلماء ، وذلك لان النفوس المتعلقة بهذه الاجساد مشابهة ومشاكله مع النفوس المفارقة عن الاجساد ، فيكون لتلك المفارقة نيل الى النفوس التى لم تفارق ، ولها ايضا تعلق ما بهذه الابدان بسبب ما بينها وبين نفوسها من المؤالفة والمشابهة ، فلا عجب ان يعترى للنفوس المفارقة بسبب امسك ايدى الاحياء فى النوم انقباض وانزجار ، وهذا الانقباض موجب لاجنائهم الى اجابة السؤال حتى تخلصوا ونجوا من ايديهم المنقبضة الموجبة لتردد النفس بسبب ارتكاب ما هو الموجب للوبال والنكال ، ويقولون بلسان الحال الذى هو انطق من لسان المقال : **بماهر چه ميکشيم**

زدست توميكشيم *

قلت : المعروف المجرب هو امسك الابهام من اصابع الميت والقبض والمقبوض من صقع عالم واحد وهو عالم المثال، وليس لليد المحسوسة حظ منه ؛ ثم اى اختصاص باليد لذلك مع ان ما ذكره ايضا مختص ببعض الاموات ، فالاولى رد علم ذلك الى الله واوليائه البررة والاعراض عن تلك الكلمات التى لا تزيد الاحيرة .

منام صادق و تعبير عجيب

قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب عن والده الشيخ على بن عبد الوهاب انه حكى له شخص : انى رأيت ليلة فى المنام كانى أبول على و رقة من القرآن و أمحو كلماتها بيدي ، فاستيقظت فى غابة الدهشة ونهاية الوحشة ؛ و توهمت ان هذا المنام كانه فى نقص من ديني ، فسمعت ان رجلا من النور بخشيه له يدطولى فى تعبير المنام ، فذهبت عنده و نقلت له ما رايت فى المنام ، و التمسست عنه تعبيره فتبسم وقال لى لعلك تزوجت فى تلك الايام امرئة جميلة ؟ فقلت : نعم فقال : و كانك قد تروضت لصلوة العشائين فجاءت المرئة فى مصلاك لاعطاء منديلة لك لتمندلك ، فلما رأيتها تركت الصلوة و جامعتها ؟ فقلت : والله فعلت هكذا فى تلك الليلة .

منام طريف فيه مطالب علمي فيه فائدة حسنة

وفيه قال : ومن طرايف المنامات ما حكى أخى بعد وفات ابى تجاوزه الله عن سيئاتهما بحق النبى و الولي حين أرسل بريدا فى معسكر السلطان فى قلعة ابروان لارجاع مناصب الاب اليه واحضاره الاحكام له : انه رايت أبى فى المنام و قلت له : قد طالعت فى كتب مشايخ الصوفية ان النفس اذا قويت بالملكات الحسنة والرياضات المستحسنة ، واتصفت بالصفات الرضية المرضية الربوبية كادان يتصرف فى بعض الابدان لاستجابة مدعى شخص من الاشخاص الذى توجه لحصول مرامه ، فلو أمكن ذلك لشخص فى الحيوة الدنيوية مع العالائق والعوائق الجمة فبعد قطعها و فراغها كان أقدر ؛ فلك يا أبى قدرة على ذلك ؟ وهل يكون حصول مرامنا بامدادك واسعادك ؟ قال : فقال الاب (ره) : هذه الحالة حاصلة المنفوس المهذبة القدسية ، وليس لى قدرة بتلك المثابة ممكنة بهذه المرتبة ، الا ان انتجح مرامكم لا يتحصل و لا يتمشى الا بالتماسى

عندها واستدعاني بحضرة تلك النفوس الملكية .

منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء

عن زهرة الرياض عن رجل قال : حدث في بعض السنين قحط و غلافي مكة
المعظمة ، وخرج أهلها الى عرفات للاستسقاء ، فرجعوا خائبين و خرجوا اليها ثانيا
في اسبوع اخرى ، ورأيت في الجماعة غلاماً أسوداً ضعيفاً قد صلى ركعتين ، ثم سجد
وقال في سجوده : بعزتك لا ارفع راسي من السجود ما لم تسق عبادك ! فظهر سحاب
بمقدار ترس (١) ، ثم جمع اليه مثله فخرج الودق من خلاله ؛ فحمد الله تعالى ورجع
الى مكة ، واقتفيت أثره الى أن دخل في بيت نخاس (٢) فرجعت ولما كان الغد أخذت
معي دراهم ودنانير وذهبت الى بيته وقلت : اريد غلاماً ، فعرض علي من الغلمان الى
ستين نفساً و كنت اتربح خروج ذلك الغلام ، فقلت : هل عندك غير هؤلاء ؟ فقال :
عرضت عليك ستين غلاماً مالمهم في مكة نظير ، ثم قال : عندى غلام اسود ميشوم لا يتكلم
مع احد ، فقلت ادنيه فاتى به الى ، فقلت : بكم اشتريته ؟ فقال : بسبعة دنانير لكنه
لا يسوى ديناراً ، فأعطيته سبعة دنانير واشتريته منه ، فقال الغلام : يا مولاي لم اشتريتنى
فانى لا اقدر خدمتك ؟ فقلت : ما اشتريتك لتخدمنى ، وانما اشتريتك لا خدمك ، فقال :
و لم ؟ قلت : لمنزلك عند الله تعالى ، و حكيت له ما رايته منه ، فقال اعتقنى ، فقلت :
انت حر لوجه الله ، فقال : الحمد لله هذا عتق مولاي الا صغر فكيف يكون عتق مولاي
الاكبر ؟ ثم توضأ وصلى ركعتين ، ثم رفع يده الى السماء وقال الهى انت تعلم انى مذ
عرفتك ما عصيتك ، و كنت اسئل منك دائماً ان لا تنفسى سرى ، فاذا اعلنت سرى فاسئلك
ان تقبض اليك روحى ، ثم وقع ميتاً فأخذت فى تجهيزه فغسلته وكفنته و صليت عليه ،
و لكن ما جعلت كفنه نفيساً ، فرايت الليل فى المنام سيد الانبياء عليه و آله الصلوة
والسلام متدنراً ببرد ، وفى جنبه شيخ حسن الوجه وعليه حلة بيضاء و كان يده باليمنى
على كتف الشيخ فنظر الى واكرمنى ، ثم قال باليمنى : اما استحييت من الله و منى ؟ فقلت :
من انت ؟ فقال : انا محمد وهذا ابى ابراهيم ، فقلت : كيف لا استحيى وانا اصلى عليك

(١) الترس بالضم : صفحة من الفولاذ تحصل للوقاية من السيف ونحوه (سبر) .

(٢) النخاس : يباع الرقيق .

كثيرا؟ فقال: صدقت ولكن توفي ولي من اولياء الله تعالى وما انفست كفته، اما علمت انه رفيق ابراهيم عليه السلام؟

ثلاث منامات متفيمات فيها معجزة لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله وسلم

في تاريخ المدينة لعبد الحق الدهلوي ان بعض الصالحاء كان عليه دين ثلاثة آلاف دينار، فخاصمه غريمه واتى به الى القاضي، فامهله شهراً: فلما خرج من عنده ذهب الى محرابه متضرعاً الى الله تعالى ومصلياً على النبي ﷺ، فرأى في ليلة السابع والعشرين من الشهر في المنام ان قائلاً يقول: ان الله تعالى يقضى دينك، اذهب الى علي بن عيسى الوزير وقل: ان رسول الله ﷺ يقول: اقض ديني الى ثلاثة آلاف دينار، فلما انتبه وجد اثر الفرح في نفسه، و تفكر انه لو قال لي: ما علامة صدق تلك الواقعة ما اقول له؟ فحفظ نفسه في ذلك اليوم، ثم رأى في الليلة الثانية رسول الله ﷺ، فامره بمثل ما امره في الليلة الاولى؛ فانتهبه مسروراً الا انه بمقتضى الطبع البشري لم يملك نفسه فلم يذهب الى علي بن عيسى في هذا اليوم ايضا، فرآه في الليلة الثالثة فسئله عن سبب عدم ذهابه اليه؟ فقال: اسئلك علامة لصدق هذه الواقعة: فاستحسن ذلك وقال: ان سئلك عن هذا فقل: انك بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس تصلي على خمسة آلاف مرة قبل ان تتكلم مع احد ولا يعلم ذلك الا الله والكرام الكاتبين، فلما كان اليوم الثالث ذهب عنده وقص عليه ما رآه وذكر له العلامة ففرح وقال: مرحبا برسول الله حقاً، قال: ثم اعطاني ثلاثة آلاف دينار، وقال: هذه في قضاء دينك؛ ثم احضر ثلاثة آلاف اخرى وقال: انفق هذه على عيالك، ثم اعطاني ثلاثة آلاف اخرى وقال: اجعلها رأس مالك واتجر بها، ثم عهد علي ان لا اقطع مودتي منه وارفع اليه كل حاجة تعرض لي، فذهبت بثلاثة آلاف الى القاضي لا قضى بهاديني عنده، فرأيت صاحب الدين عنده متحسراً ملهوفاً، فعددت الدنانير وحكيت القضية فقال القاضي: لم تكون تلك الكرامة كلها للوزير؟ انا اتولى قضاء دينك، فقال صاحب الدين: لانكون الكرامة كلها لكم انا احق بالابراء منكم، ثم قال: انا ابرئت ذمتك من ديني لله ورسوله، فقال القاضي: ما اخرجته لله فلا ارده، فخرجت بتمام تلك الاموال شاكراً لنعم الله ومصلياً على نبيه.

منام عجيب لآية الله العلامة رفع في الخلد مقامه

في اسئلة السيد الجليل مهنا بن سنان المدني عن آية الله العلامة الحلي اعلى الله مقامهما ما لفظه : ما تقول سيدنا الامام العلامة في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعتين فاحلوا وطبها لواحد منهم هل يحل له ام لا ؟ وان حلت له هل يحل له بامرين : ملك وتحليل ام بامر واحد ؟ فقال العلامة (ره) في الجواب: اختلف علمائنا في حل هذه الامة والاقوى اباحتها ، وكنت قد رايت والدي قدس الله روحه في النوم بعد وفاته وانا قاعد بين يديه و هو يبحث لنا على نهج ما كان في حيوته ، فبحث عن هذه المسئلة ونقل الخلاف ، وذكر ان السيد المرتضى (ره) منع من اباحتها ، وان الطوسي (ره) اجاز وطبها فقلت له : الحق قول المرتضى ، فقال : لم ؟ فقلت : لان سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك او ابحتك نصف هذه الجارية ويكون الباقي مباحا بالملك ، فقال (ره) هذا غلط نحن لانقول ، انه اذا ملك بعضها يحرم عليه بعضها ويحل له بعضها ، بل لو كان فيها غيره اقل جزء منها كانت باسرها حراما ، فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا وانحوه صورة المنام .

منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم الكاظم عليه السلام

الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة قال : ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبت لموسى عليه السلام اشرف منقبة ، وشهدت له بعلوم مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه ، وظهرت به كرامته بعد وفاته ، ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحيوية ، وهي ان من عظماء الخلفاء هجدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت ، فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له ان تقدم بدفنه في ضريح هجاور لضريح الامام موسى عليه السلام بالمشهد المطهر ، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح ، كثير التردد و الملازمة للضريح والخدمة له ؛ قائم بوظايفها ، فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنداء تشتعل فيه ، وقد انتشر منه دخان

ورايحة قنار (١) ذلك المدفون فيه الى ان ملات المشهد ، وان الامام موسى عليه السلام واقف ، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو برعد فرقا وخوفا ، ولم يلبث ان كتب ورقه وسيرها منهيها فيها صورة الواقعة بتفصيلها ، فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الى الضريح ، وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوه فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثرا ، و في هذه القضية زيادة استغنى عن تعداد بقية مناقبه .

منامان صادقتان فيهما موعظة وبشارة

السيد الراوندى فى دعواته قال : قال بعضهم : رأيت ابنتى وقد ماتت فقالت : يا بئس هوذا يهد لرجل فى قبره من اهل النار ، فسئلهم أن ينحوه عنى ، قال : فبكرت بكرة وجئت والحفار يحفر ، فمنعته وقال : تمنعنى وهى مقابر المسلمين ؟ قال : فأخبرته برؤياى قال فاعتم اهل الميت ؛ فحفروا ناحية أخرى فلما كان الليل رأيت ابنتى فى المنام ايضا فقالت يا ابيه (٢) اخبرتك تهتك رجالنا المسلمين ، فان الله قدر حمه بهتكك اياه .

منام فيه تصديق بعض الآثار

عن الميبدى فى شرح الديوان انه قال : نمت فأبصرت النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه فبادرت الى على سلام الله عليه فأخذت بيده وصافحته ، والهمت كانى سمعت فى الاخبار عن النبى المختار عليه اشرف التسليمات من الله الغفار ؛ انه قال : من صافح عليا دخل الجنة ، فجعلت أسئله عليه السلام عن هذا الحديث أصحيح هو ؟ كانه يقول : نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وآله من صافحنى دخل الجنة .

منام فيه موعظة ناجحة شافعة

الشيخ الجليل ورام بن أبى فراس فى تنبيه الخواطر قال : ذكر ان واعظا قال فى

(١) القنار بضم القاف : رائحة البخور واللحم والشواء والعظم المحرق .

(٢) كذا فى الاصل ولم نظفر على نسخة الدعوات .

انثناء كلامه اللهم اغفر لا قسانا قلباً و أكثرنا ذنباً ؛ و اقر بنا بالمعصية عهداً ، فقام اليه رجل فقال : أعدفاعاد ؛ فقال : اناذلك الرجل المتصف بماقلت و تاب فرأى الواعظتلك الليلة فيمنامه ان قيل له : سرني ان اوقعت الصالح بيني وبين عبدى .

منام صادق عجيب فيهما وعظة نافعة

السيد الجليل والعالم النبيل السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوى المشعشى صاحب التصانيف الكثيرة الراقية والد العالم الفاضل السيد عليخان و الى الحويزة فى كتاب مظهر الغرايب شرح دعاء عرفة حسين بن على بن أيبطال عليه السلام عند قوله يا ذا الجلال والإكرام وماأقلت الارض منى ونومى ويقظتى ان الرؤيا مدارها على تزكية النفس و صفاء السر واليقين فى الاعتقاد ، والصدق فى القول والعمل ، فهناك يحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتأتى عيانها ، وهذا الامر قد جرت به التجربة و ورد فى الكتاب العزيز ، و انا العبد المذنب قد صدرت على حكايتان فى نوادر الرؤيا ، الاولى : انى قد بعثت مرة الى رامهرمز رجلا اعتمدت عليه بدراهم ليشتري لى كيلا فى قيمة ألف درهم ، وقد اوصيته ان لا يشتري من أرباب الديوان هرباً من الشبهة ، فمضى اياماً فرأيت فى المنام كان الرجل قد قدم وسئلته عن شراء الطعام ؟ قال : اشتريته ، فقلت لملك لم تشتتر من أرباب الديوان شيئاً ؟ قال : قد اختلفت على الامر فى منين قد اختلفا من الطعام من حيث لأعلم ، ثم قلت له : وما حالك فى نفسك فقال : قد اضرنى وجع فى بطنى و كويته فى النار كيما منكر (١) فلما أصبحت قدم الرجل فسئلته عن صورة الحال فاخبر بما رأيت فى المنام عنه من جهة الطعام والا لم الذى فى بطنه .

رؤيا صادقة فيهما وعظة شافية

وفيه : والثانية فقد كان لى معتمد عندى ووالدى فى بلد الحويزة ، وكنت فى نواحي أرض فارس فرأيت كان الرجل قد قدم ومعه قيمة ألفين درهما من الوالد قد بعثها الى صلة منه ، فقلت له : انى أخشى أنها تكون من أعمال الديوان ؟ فقال : ليست منه ، فقلت : انى أحلفك بالله عنه فسكت ، فأعدت القسم عليه ، فقال : حيث أحلفتنى فهى من أعمال الديوان الا انى أوصيت بان لا اخبرك بها ، وبان أصرفها فى بعض المهام الخارجة عنك ،

(١) كوى فلاناً : أحرق جلده بحديدة ونحوها .

فقلت : ارجعها اليه فانتبهت فاذا به قد قدم واخبرت به اقبل قدومه ، فلما جاء اذا و معه الدراهم و هي العدد المذكور ، فسئلته عنها ؛ فقال : ما قال في المنام حتى ألححت عليه و أقسمت عليه ، فأقربها فقلت : الله اكبر ان الله تعالى قد حمدنا عن هذه ؛ فرجعناها في الحال فعوض الله عنها بمنه و طوله بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .

قلت : قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء في ترجمة هذا السيد : وكان زاهدا مرتاضا ياكل الجشب (١) و يلبس الخشن اقتداء بسيرة آباءه ، وكانت عبادته يضرب بها المثل ، وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ، ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعيات قبل ايام عماء ، ومع هذا كله كان من اشجع اهل زمانه واشدهم بأسا ، و اسدهم عزما و اقويهم قلبا ؛ بحيث تميدله الجبال ولا يميده ، قال : ولوعدت مناقبه ومفاخره ومائره لكانت كتابا مفردا وذكر من مصنفاته : الحق اليقين في علم الطريقة والسلوك مأخذا كلها احاديث اهل البيت عليهم السلام خمسة عشر الف بيت (٢) والحق المبين في المنطق والكلام ثمانية آلاف بيت ، والبلاغ المبين في الاحاديث القدسية ، سبيل الرشاد في الصرف والنحو والاصول والفقهاء ستة آلاف ، مظهر الغرايب عشرة آلاف ، نهج القويم جمع فيه كلام امير المؤمنين عليه السلام مالم يجمعه الرضى في نهج البلاغة ، فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ثمانية آلاف بيت ، الحججة البالغة خمسة عشر الف بيت ؛ برهان الشيعة ثلاثة وثلثون الف بيت ، سفينة النجاة عشرة آلاف بيت ، المودة في القربى ثلاثة وثلثون الف بيت ؛ خير الكلام سبعة وعشرون الف بيت ؛ الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة ، دليل النجاح في الدعاء وكتاب في الدعاء ايضا هي دروع الواقية .

ثلث منامات عجيبات فيها ما اعظمتنا جمعيات

الشيخ كمال الدين ابوسالم محمد بن طلحة الشافعي اليصني صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام في كتاب عقد الفريد عن صدقة بن مرداس

(١) الجشب بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن .

(٢) على مصطلح الكتاب وارباب القلم .

البكرى قال نظرت الى ثلاثة قبور على شرف من الارض ممايلي بلاد طراباس ، وعلى كل واحد منها شىء ، مكتوب ، واذا هي قبور مسنمة (١) على قدر واحد ، مصطفة بعضها الى جنب بعض ، ليس عندها غيرها ؛ فعجبت منها و نزلت الى القرية القريبة منها ، فقلت لشيخ جلست اليه : لقد رايت فى قريبتكم عجبا ! قال : وما رايت ؟ فقصت عليه قصة القبور ، قال : فحدثهم اعجب مما رايت ! قلت : فحدثنى امرهم ، قال كانوا ثلاثة اخوة احدهم امير يصحب السلطان ، و يؤمر على المداين و الجيوش ، و الآخر تاجر موسر مطاع فى ناحية ، و الآخر زاهد قد تنحلى نفسه وتفرد لعبادة ربه ؛ قال : فحضرت اخاهم العابد الوفاة ، فاجتمع عنده اخواه و كان الذى يصحب السلطان قدولى بلادنا هذه امره عليه عبد الملك بن مروان ، و كان فى امرته ظالما غشوماً متعسفا ، فلما حضرا عند اخيهما قال له : الاتوصى ؟ قال لهما : لا والله مالى مال اوصى فيد : و لالى على احد دين فارضى به ، و لا اخلف من الدنيا شيئا فاسبله ، فقال له اخوه الامير : يا اخى قل ما بدالك و ماتشتهيبه ان يفعل ، فهذا مالى بين يديك ، فارضى منه بما احببت ، و اعهد على بما شئت لافعله ، فسكت عنه و لم يجاوبه ، فقال اخوه التاجر : يا اخى قد عرفت مكسبى و كثرة مالى فلعل فى قلبك حاجة من الخير لم تبلغها الا بالانفاق ، فهذا مالى بين يديك فاحكم فيه بما احببت ينفذه لك اخوك ، فاقبل عليهما و قال : لا حاجة لى فى مالكما ، ولكن اعهد اليكما عهداً فلا يخالفنى فيه احد منكما قال : اعهد ، قال : اذامت فغسلانى و ادفنانى على نشز من الارض و اكتبها على قبرى .

و كيف يلذنا لعيش من هو عالم بان اله الخلق لا بد سائله
فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذى هو فاعله

فاذا فعلتما ذلك فأتيانى فى كل يوم مرة ثلاثة ايام لعلكم اتعظان بى ؛ قال : فلما مات فعلا ذلك ، فكان اخوه الامير كل يوم يركب فى جنده حتى يقف على القبر فينزل فيقره عليه ما تيسر و يبكى ، فلما كان فى اليوم الثالث جاء كما كان يجىء مع جنده فنزل فلما اراد ان ينصرف سمع هدة (٢) من داخل القبر كاد ينصدع لها قلبه فانصرف مذعوراً

(١) من سنم القبر بتشديد النون : ضد سطحه .

(٢) الهدة بالفتح : صوت وقع الحائط ونحوه .

فزعاً ، فلما كان في الليل رأى اخاه في منامه فقال : ياخى ما الذى سمعت من قبرك؟
 قال لى : تلك المقمعة (١) ، قيل لى : رايت مظلوماً فلم تنصره ؟ قال : فاصبح مهموماً
 فدعا اخاه وخاصته وقال : ما أرى اخى اراد بما اوصانا ان نكتبه على قبره غيرى !
 وانى اشهدكم انى لا اقيم بين اظهركم و ترك الامارة و لزم العبادة ، فكتب اصحاب
 عبد الملك بن مروان اليه فى ذلك ، فكتب ان خلوه وما اراد ، قال : فصار يأوى الجبال
 الى ان حضرته الوفاة فى هذا الجبل و هو مع الرعاة ، فبلغ ذلك اخاه فاتاه وقال :
 ياخى الاتوصى ؟ فقال:مالى من مال فاوصى به ، ولكن اعهد اليك عهدا : اذا انامت
 فجهزتنى فادفننى الى جنب اخى و اكتب على قبرى:

وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان المنيا بغتة ستعاجله
 فتسلبه ملكا عظيما ونعمة وتسكنه القبر الذى هو اهله

ثم تعاهدنى ثلثا بعد موتى ، فادع لى لعل الله ان يرحمنى ، فلما مات فعل
 به اخوه ذلك ، فلما كان فى اليوم الثالث من اتيانه (٢) جاء على عادته فدعاه وبكى
 عند قبره ، فلما اراد ان ينصرف سمع وجبة (٣) فى القبر كادت تذهب بعقله ؛ فرجع
 مقلقا ، فلما كان فى الليل اذا باخيه قد اتاه فيمنامه قال : فلما رايتيه وثبت اليه وقلت
 ياخى اتيتنا زائرا ، قال : هيهات ياخى بعد المزار فلا مزار و اطمانت بنا الدار ،
 قال : فقلت : كيف اخى ؟ قال : ذاك مع الائمة الابرار ؛ فقلت : فما امرنا عندكم؟
 قال : من قدم شيئا من الدنيا وجده فاغتنم و جودك قبل فقدك ، قال : فاصبح اخوه
 معتزلا الدنيا ؛ منخلعاً منها ففرق امواله وقسم رباعه (٤) واقبل على طاعة الله عز وجل
 قال : ونشأ له ابن حسن الشباب والهيئة فاشتغل بالتجارة ، فحضرت اياه الوفاة فقال له:
 يا ابا اتوصى ؟ قال: يا بنى ما بقى لى مال لاوصى به ، ولكن اذا انامت فادفننى الى جنب
 عمومتك و اكتب على قبرى :

(١) المقمعة : خشبة او حديدة يضرب بها الانسان ليندل .

(٢) يظهر من العبارة انه ايضا اوصى باتيانه اياه ثلثة ايام كما اوصى أخوه

العابد .

(٣) الوجبة بمعنى الهدية .

(٤) الرباع جمع الربع بالفتح : الدار .

شجر

وكيف يلذ العيش من هو صابر
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه
الى جدث تبلى الثياب منازلها (١)
سريعاً ويبقى جسمه ومقاتله
واذا فعلت ذلك فتعاهدنى بنفسك ثلاثا ، وادع لى ففعل الفتى ، فاما كان فى اليوم
الثانى سمع من القبر صوتا اقشعر له جلده وتغير لونه ورجع مغموما الى اهله ، فلما
كان من الليل اتاه ابوه فيمنامه وقال له : يا بنى انت عندنا عن قليل والامرنا جزو الموت
اخر (٢) من ذلك فاستعد لسفرك ، وتأهب لرحلتك (٣) وحول جهازك من المنزل الذى
انت عنه ظا عن (٤) الى المنزل الذى انت فيه مقيم ، و لا تغتر بما اغتر به الغافلون
قبلك من طول آمالهم ، فقصروا عن امر معادهم فندموا عند الموت اشد الندامة ، واسفوا
على تضييع العمر اشد الاسف ، فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير
انقذهم من شر ما يلقاه المغبونون يوم الحشر يا بنى فيبادر ثم بادر ثم بادر
قال صدقة بن مرداس : قال الشيخ الذى حدثنى هذا الحديث : فدخلت على الفتى صبيحة
ليلته من الرؤيا فقصها علينا ، وقال : ما ارى الامر الا كما قال ابى ولا ارى الموت الا وقد
قرب ، فيجعل يفرق امواله ويتصدق ويقضى ديونه ويستحل من خلطائه و معامليه
ويودعهم كهيئة رجل قد انذر بامر فهو يتوقعه ، ويقول : قال ابى : بادر ثم بادر ثم بادر
فهى ثلث ساعات وقد مضت ؛ او ثلثة ايام وانى لى بها ؛ او ثلثة اشهر وما ارانى ادر كها
او ثلث سنين وهو اكثر ذلك ؛ قال : فلم يزل يقسم امواله ويتصدق حتى اذا كان فى
آخر اليوم الثالث من ليلة هذه الرؤيا دعا اهله فودعهم ، ثم استقبل القبلة ومدد نفسه
وغمض عينيه ، وشهد شهادة الحق ، ثم مات رحمه الله تعالى قال فمكث الناس حيناً
يتنابون قبره من الامصار يصلون عليه ، و كم من امثال هولاء ممن هداهم الله تعالى
لرشدهم ، فالتقى فى قلوبهم حالوة انقطاعهم وزهدهم ، وايقظ بهم من جاء من الخلف
من بعدهم .

(١) الجدث محررة : القبر . (٢) كذا فى الاصل .

(٣) أهب وتأهب للامر : تهيأ واستعد .

(٤) ظعن : سار ورحل .

منامان متوافقان في مدح التواضع القلبى

الشيخ الجليل و رام بن ابى فراس فى تنبيهه الخواطر قال : روى ان عابدا من بنى اسرائيل كان يأتى الى جبل ، فقيل له فى النوم : ائت فلان الاسكاف فاسئله ان يدعوك فاتاه فاسئله عن عمله؛ فاخبره انه يصوم النهار ويكسب فيمصدق ببعضه ويطعم عياله بعضه، فرجع ويقول : ان هذا الحسن ولكن ليس كالتفرغ فى طاعة الله فأتى فى النوم ثانيا فقيل له : ائت الاسكاف وقل له : يا هذا لصغار وجهك ، فاتاه فاسئله فقال : ما رايت احدا من الناس الا وقع انه سينجو ، واهلك انا ، فقال العابد : هذه .

منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية عليها السلام

رايت فى ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة كتبت فى سنة ثمان عشر و سبعمائة بخط بعض الفضلاء روى عن الامام ابى عبدالله الحافظ انه قال : كنت فى الروضة الرضوية ليلة جمعة احببتها فغلبنى النوم فى آخرها وكنت بين النوم واليقظة ، فرايت فى تلك الحالة ملكين نزلا من السماء ، و كتبا بخط اخضر على جدار القبة هذين البيتين

اذا كنت تأمل اوتر تجى من الله فى حالتك الرضا

فلازم مودة آل الرسول وجاور على بن موسى الرضا

منام فيه ما تذرف الدموع من العيون (١)

الشيخ الطريحي فى المنتخب قال : روى عن بعض الصالحين انه رآى فى منامه فاطمة الزهراء عليها السلام فى ارض كربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بليتين ، وهى فى لمة (٢) من نساء اهل الجنة ؛ وهن يندبن على الحسين عليه السلام وقد لبسن السواد ، ومزقن الجيوب الى الذبول ، ونشرن الشعور ولطمنن الخدود ؛ ودعين بالويل والشبور ، وهن فى اشد العزاء ويبد فاطمة عليها السلام قميص ولدها الحسين عليه السلام مضمخ (٣) بدمه وهى تبكى وتنوح على

(١) قدر اجعنا فى تصحيح القصة النسخة المطبوعة من المنتخب ونشير الى مواضع

الاختلاف .

(٢) قال فى المجمع : و فى حديث فاطمة فخرت فى لمة من نساهاى فى جماعة

منهن من غير حصر فى عدد ؛ وقيل : ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة فى وسطه ؛ وهى فعلة من الملائمة بمعنى الموافقة .

(٣) من تضحخ بالطيب : تلطخ به .

الشهيد المذبوح وهي كما قيل :

انوابها من سواد قد صبغن وفي
وشعرها من وري الكتفين جلالها
وذا القميص الذي قد ضمخته دماً
ويلاه ويلاه من غبي الحنوط له
ويلاه ويلاه من اضحى يغسله
ومن راي وجهه والنحر والحدقا
ومن ترى سار حول النعش وانطلقا

قال : ولم تنزل فاطمة عليها السلام نوح بمثل هذا وهي تقول : يا ابتايا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدى ؟ قاتلوه حتى قتلوه ظلموا عدوانا ؛ ويلهم قتلوه وعلى وجهه قلبوه ؛ ومن القفا ذبحوه كما يذبح الضأن (٢) ويلهم ذبحوه [و] في حر الرمضاء (٣) نركوه ، و بحوافر خيولهم رضضوه ، اترى فعل بولد واحد من الانبياء كما فعل بولدى يا رسول الله ؛ و ما كفاهم دوسه بحوافر خيولهم حتى خسفوا صدره (٤) فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء ؛ يا رسول الله ! قيد بعلى امير المؤمنين ولبب بشيابه (٥) و ادير الحطب حول بيتي ، واضرمت النار فيه وفتح الباب على كرها ، حتى كسر اللعين ضلعي ؛ و قتل ولدى المحسن سقطا ، كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله و لانا الذي قلت في حقى : فاطمة بضعة منى بريبنى ما يرببها و يؤذيني ما يؤذيها ؛ وقد كثر اذاهم لى حتى مت بأسقى مقروحة (٦) عليك وعلى ولدى المحسن ، يا رسول الله واعظم المصايب على ان منعونى من البكاء عليك فى بيتى ، وقالوا : قد آذيتنا بكثرة بكائك على ابيك حتى عدت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهداء ، فأقضى شأنى من البكاء حتى الحقنى الله بك فى المدة القليلة ، فعند ذلك رفع النبى صلى الله عليه وسلم رداه وبكى وقال : و اكرباه و اثمرة

(١) الزيق من الثوب : ما احاط منه بالعنق وما كف من جانب الجيب و الاردان جمع الردن بالضم : اصل الكم وفى الاصل «والازوان قد حزننا» وهو مصحف .

(٢) الضأن : ذوات الصوف من الغنم .

(٣) الرمضاء : شدة الحر . الارض الحامية من شدة حر الشمس .

(٤) داس دوساً الشيء : وطئه برجله وخسف الشيء خسفاً : قطعه و خرقة و فى

الاصل «خسفوا» بالمعجمة وهو مصحف .

(٥) لبب فلانا : اخذه بتليبيه وجره . و التليب : ما فى موضع القلادة من المصدر .

(٦) المقروحة : المجروحة وكان فى الاصل «مقروحاً» .

فؤاده واقرة عيناه واحسنه واحسيناه ! قتل ولدى بالغازيات ، ولم تحضره ليوث الغزوات ، ولا بوه على كاشف الكربات ، فكم من دم من لحمى فى ذلك اليوم مسفوك ، وكم من ستر عن حرمة الاسلام مهتوك ، وكم من شيبة بالدماء مخضوبة ، وكريمة من نسائى مسلوقة ، وقررة عيني الزهراء مروعة وأهل بيتى قد قتل رضيعهم وطفيمهم واستباحوا رجالهم وحريمهم .

رؤيا فيها بشارة للموحدين ومعظم آثار الأئمة الطاهرين (ع)

على بن عيسى فى كشف الغمة قال : نقلت من كتاب لم يحضرنى الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن أبى سعيد بن عبدالكريم الوزان فى محرم سنة ست وتسعين و خمسمائة قال : أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه ان على بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل الى نيسابور فى السفارة التى خص فيها بفضيلة الشهادة ، كان فى مهد على بغلة شهباء ؛ عليها مركب من فضة خالصة ، فعرض له فى السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسى رحمهما الله فقالا : ايها السيد بن السادة ايها الامام وابن الائمة ، ايها السلالة الطاهرة الرضية ؛ ايها الخلاصة الزاكية النبوية ، بحق آبائك الاطهرين و اسلافك الاكريمين الاريتنا وجهك المبارك الميمون ، ورويت لنا حديثا عن آبائك من جدك نذكرك به ، فاستوقف البغلة ، ورفع المظلة وأفرع يمين المسلمين بطلعته المباركة الميمونة ، فكانت ذواتها كذواتى رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلهم ؛ وكانوا بين صارخ وبك وممزق ثوبه ، ومتمرغ فى التراب ومقبل حزام بغلته (١) ومطول عنقه الى مظلة المهد ؛ الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار ، وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ، لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى عترته وانصتوا ، فاملى عليه السلام هذا الحديث وعدمن المحابر أربع وعشرون الفاسوى الدوى والمستملى ابو زرعة الرازى ومحمد بن اسلم الطوسى ، فقال عليه السلام : حدثنى ابى موسى بن جعفر الكاظم قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثنى ابى محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى ابى على بن الحسين زين العابدين قال : حدثنى ابى الحسين بن على شهيد ارض كربلاء قال : حدثنى ابى

(١) الحزام : ما يشده وسط الدابة .

امير المؤمنين على بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة ، قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليهم اجمعين ، قال : حدثني جبرئيل عليه السلام قال : سمعت رب العزة سبحانه وتعالى : لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ، ومن دخل حصنى امن عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة (ع) ، قال الاستاذ ابو القاسم القشيري : ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب ، واوصى ان يدفن معه ، فلما مات روى في المنام فقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال غفر الله لي بتلفيظي بلا اله الا الله ، وتصديقي محمد رسول الله مخلصاً ، واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً .

منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف الكربات وفضيلة لدعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلي (ره) في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات: الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الاوى قدس الله روحه حكاية معروفة ؛ وبخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضوع روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف ، عن السيد الرضى المذكور انه كان ماخوذاً عند امير من امراء السلطان: جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق ، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر عليه السلام ، فبكى وقال: يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال : ادع بدعاء العبرات فقال مادعاء العبرات؟ فقال عليه السلام : انه في مصباحك فقال: يا مولاي ما في مصباحي ! فقال عليه السلام : انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرتان احديهما عاقلة مدبرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليهما فاجاء الامير في نوبتها فقالت له : اخذت احداً من اولاد امير المؤمنين على عليه السلام ؟ فقال لها لم تستلني عن ذلك ؟ فقالت : رايت في المنام شخصاً وكان نور الشمس يتلألأ من وجهه فاخذ بحلقى بين اصبعيه ثم قال عليه السلام : ارى بملك اخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له : يا سيدي من انت ؟ قال : انا على بن ابي طالب قولي له ان لم يخل (عنه ظ) لاخر بن بيته ، فشاع هذا النوم للسلطان ، فقال : ما اعلم ذلك وطالب نوابه ، فقال : من عندكم ماخوذ ؟ فقالوا : الشيخ العلوي امرت باخذه ، فقال : خلووا سبيله واعطوه فرساً يركبها ودلوه الطريق

فيمضى الى بيته (انتهى).

وقال السيد الاجل على بن طاوس (ره) في آخر مهج الدعوات : ومن ذلك دعاء حدثني به صديقي والمواخي لى محمد بن محمد بن محمد القاضى الآوى ضاعف الله جل جلاله سمعته وشرف خاتمته؛ وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً ، وهو انه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء فى اوراق لم يجعله فيها بين كتبه ، فنسخ منه نسخة ، فلما نسخه فقد الاصل الذى كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء ، وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ، ونحن نذكر النسخة الاولى تيمنا بلفظ السيد ، فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضاً اختلافاً شديداً وهى : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى استملك ياراحم العبرات وياكاشف الكربات انت الذى تقشع سحائب المعن وقدامت نقلا وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذبالا وتجعل زرعها هشيماً [وبنيانها هديماً] (١) وعظامها رميماً وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً [والمتهور قاهراً والمقدور عليه قادراً] الهى فكلم من عبد ناداك انى مغلوب فانتصرفتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوننا فالتقى ما فرجه على امر قد قدر وحملتة من كفايتك على ذات الواح ودرىارب انى مغلوب فانتضربارب انى مغلوب فانتصر يارب انى مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لى من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لى من عونك عيوننا ليلتقى ما فرجى على امر قد قدر واحملنى يارب من كفايتك على ذات الواح ودرىارب من اذا واج العبد فى ليل من حيرته يهيم فام بجده صريخا يصرخه من لى ولاحميم (صل على محمد وآل محمد) (٢) وجد يارب من معونتك صريخا معينا ووليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيامن قدرته قاهرة وآياته باهرة وقماته قاصمة لكل جبار داعية لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وآل محمد وانظر الى يارب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عنى ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع

(١) ما بين المعقنين فى المواضع انما هو فى نسخة البحار (حكاية ج ٢٠ ص ٢٩٢)

دون الاصل .

(٢) ما بين الهالين ليس فى نسخة البحار وفى المنقول عن مهج الدعوات .

واشتمل بها على القلوب الياس وجرت [وسكنت] بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد و [اسئلك] حفظا لحفظا لغرايس غرسها يد الرحمن و شربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز و بفاسه تقطع و تجز الهى من أولى منك ان يكون عن حماك حارساً و مانعاً الهى ان الامر قد هال فهو نه و خشن فالنه وان القلوب [قد] كاعت فطمنها و النفوس ارتاعت فسكنها الهى تدارك اقداماً قد زلت و افهاماً فى مهامة الحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور فى داعية الويل و الثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فرسة للبلاء و هو لك راج ام هل يحمل من عدلك ان يخوض لجة الغماء و هو اليك لاج مولاي لئن كنت لاشق على نفسى فى التقى و لا ابليغ فى حمل اعياء الطاعة مبلغ الرضا و لا انتظم فى سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من النبكاء بل اتيتك يارب بضعف من العمل و ظهر ثقيل بالخطاء و الزلل و نفس للمراحة معتادة و لدواعى التسويف منقادة اما يكفيك يارب و سيلة اليك و ذريعة لديك انى لاوليائك هوال و فى محبتهم مغال اما يكفينى ان اروح فيهم مظلوماً و اغدو مكظوماً و اقضى بعد هموم هموماً و بعد وجوم وجوماً اما عندك يارب بهذه حرمة لا تضيع و ذمة بادنا يقتنع فلم لا يمنعنى يا وربها ان اذنا غريق و تدعنى بنار عدوك حريق اتجعل اوليائك لاعدائك مصاد و تقلدهم من خسفهم قلائد و انت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا و فى قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا و ما يمنحك يارب ان تكف باسمهم و تنزع عنهم من حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بهافى ارضك يسرحون (١) و فى ميدان البغى على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد و آل محمد و ادر كنى و لما يدر كنى الغرق و تدار كنى و لما غيب شمسى للمشفق الهى كم من خائف التجأ الى سلطان فأب عنه محفوفا بامن و امان أفا قصد يارب بأعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك انتصاراً اللهم ابن ابن كفايتك التى هى نصرة المستغيثين من الانام و ابن ابن عنايتك التى هى جنة المستهدين لجور الايام الى التى بها يارب نجنى من القوم الظالمين انى مسنى الضر و أنت ارحم الراحمين مولاي ترى تحيرى فى امرى و تقلبى فى ضرى و انطواى على حرقة قلبى

(١) و فى نسخة البحار « يفرحون » بدل « يسرحون » .

وحرارة صدرى فصل يارب على محمد وآل محمد وجدلى يارب بما انت اهلكه فرجاً او مخرجاً و يسرلى يارب نحو اليسرى منهجاً و اجعل لى يارب من نصب حبلى الى ليصر عنى بها صريع مامكره ومن حفلى البئر ليو قمنى فيها واقماً فيما حفره واصرف اللهم عنى شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عن قـاد نفسه لدين الديان و مناد ينـادى للايـمان الهى عبدك عبدك اجب دعوتـه و ضعيفك ضعيفك فرج نعمته فقد انقطع كل حبل الا حبلك و تقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتى هذه ان رددتها اين تصادف موضع الاجابة و مخيلتى ان كذبتها اين تلاقى موضع الاجابة فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا .

ويسجد ويقول: الهى ان وجهها اليك برغبته توجه فالراغب خلىق بان تجيبه و ان حبيبى اليك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسئلته يعرف جد يربان يفوز بمراه و يظفر و هان اذ ايا الهى قد ترى تعفير خدى و ابتهالى و اجتهادى فى مسئلتك و جدى فتلق يارب رغباتى برأفتك قبولاً و سهلاً الى طلباتى برأفتك وصولاً و ذلك لى قطوف ثمرة اجابتك تذليلاً الهى لاركن اشد منكن فأوى الى ركن شديد و قد آويت اليك و عولت فى قضاء حوائجى عليك و لا قول أسد من دعائك فاستظهر بقول سيدى و قد دعوتك كما أمرت فاستجب لى بفضلك كما وعدت فهل بقى يارب الا ان تجيب وترحم منى البكاء و النحيب يا من لا اله سواه و يا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرنى على القوم الظالمين و افتح لى و انت خير الفاتحين و الـطف بى يارب و بجمع المومنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة للحجة الله على اهل السموات و الارضين فجل

الله فرجه

الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملى فى كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فى معجزات الحجة عجل الله تعالى فرجه مـما آهـا بنفسه قال : (ره) انى كنت فى عصر الصبى و سنـى عشر سنين اذ نـحوها أصابنى مرض شديد جدا حتى اجتمع أهلى و أقاربى و بكوا و تهيأوا للتعزية و أيقنوا انى أموت تلك الليلة ، فرأيت النبى و الائمة الاثنى عشر (ع) و أنا فيما بين المنام و اليقظان ، فسلمت عليهم صلوات الله عليهم و صافحتهم

واحدا واحداً ، وجرى بينى وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق فى خاطرى الا انه دعالى فلما سلمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت : يا مولاي أخاف ان أموت فى هذا المرض ، ولم اقض وطرى من العلم والعمل ، فقال : لا تخف فانك لا تموت فى هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمرا طويلا ثم ناولنى قدحا كان فى يده ، فشربت منه و أفقت فى الحال ، وزال عنى المرض بالكلىة ، وجلست وتعجبت أهلى وأقاربى ولم احدثهم بما رأيت الا بعد ايام .

منام آخر فيه كرامته عليه السلام

وفيه ومنها : انى رأيت فى المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام ان المهدي عليه السلام دخل المشهد ، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل فى غربى المشهد فى بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس فى مكان فى وسطه حوض ، وكان فى المجلس نحو عشرين رجلا فتحدثنا ساعة و حضر الغذاء وكان قليلا لكنه كان لذيذا جدا ، و اكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان ، فلما فرغنا من الاكل تأملت فاذا اصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلا ، فقلت : فى نفسى : هذا سيدى قد خرج معه عسكر قليل جدا فليت شعرى تطيعه ملوك الارض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت الى و تبسم قبل ان أتكلم وقال : لا تخف شيعتى لقللة أنصارى ، فان معى من الجنود رجلا لو أمرتهم لاحضروا جميع أعدائى من الملوك وغيرهم ، و ضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك و تحدثنا ساعة و قام و دخل بيما آخر لينام ، وتفرق الناس وخرجوا من البستان ، وخرجت و كنت أمشى والتفت و قلت فى نفسى ليمته أمرنى بخدمة و أمرلى بخلعة و نفقة للشرف و التبرك ، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فاذا غلام قد جائنى بخلعة بيضاء من القطن والحريرو وبنفقة ، فقال لى : يقول لك مولاك : هذا ما أردته و سنا مرك بخدمة ثم انتهت .

منام آخر من هذا الباب

وفيه ومنها : انى رأيت فى النوم كانه جالس فى مجلس الدرس الذى أجلس فيه فى المشهد المقدس فى القبة الكبيرة الشرقية ، وانى جئت اليه فسلمت عليه

وقيلت يديه وقلت : يا مولاي عندي مسائل أناذن لى ان اسئلك عنها ؛ فقال : اكتبها لاكتب لك الجواب ، فانه ابعد من النسيان ، ثم قرب لى دواة وقرطاساً فكتبت له أربع مسائل وتركت بياضاً لكفاية الجواب ، فاخذ يكتب بيده ، فتمقربت لانظر الى خطه فرأيت خطاً متوسطاً فى الحسن فخطر ببالي انى كنت أظن خط مولاي احسن من هذا ، فلما خطر ببالي ذلك التفت الى وقال لى قبل ان اتكلم : ليس من شرط الامام ان يكون جيد الخط جدا ، فقلت : صدقت يا سيدى جعلت فداك .

منام آخر مثل سابقه

وفيه ومنها : انى رأيت عليه السلام فى المنام فاسرعت اليه وسلمت عليه و اردت ان اسئله متى يكون الفرج ؟ فقال لى مبتدئاً قبل ان اسئله : قربت انشاء الله قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ، ثم خطر بخاطرى اشياء متعددة فاخبرنى بها قبل ان اسئله عنها .

منام آخر من هذا الباب

وفيه ومنها : انى رأيت عليه السلام فى المنام وانا فى مشهد الكاظم ، وانه نزل فى بيت رجل يقال له ابراهيم ؛ وانى قصدته ودخلت عليه فأردت ان اسئله ان يرينى اعجازاً ؛ فابتدئنى قبل ان اتكلم فقال : ليس هذا وقت طلب المعجزة لانى لم اخرج ؟ فاذا خرجت فاسئلونى ماشئتم ، فتحددنا ساعة ثم امر باحضار الخيل ليركب ، فاحضروها وكان معه جماعة دون العشرة ، فقال قبل ان يركب : عندنا سرج لا نحتاج اليه قد وهبناه للشيخ ليمتبرك به و اشار الى ، فقلت فى نفسى كيف اتبرك بهذا السرج ولم ار من صاحبه اعجاز فالتفت الى وتبسم وقل : لاحاجة هنا الى الاعجاز و سيمظهر لك من السرج اعجاز او بركة ، وانتهت و وقعت فى اخطار عظيمة و مهالك شديدة نجانى الله تعالى منها ببر كتبه عليه السلام

رؤيا فيها معجزة باشرة له جعل الله فرجه

وفيه ومنها انا كنا جالسين فى بلادنا فى قرية مشغرة فى يوم عيد ونحن جماعة من طلبية العلم والصلحاء ، فقلت لهم : ليت شعرى فى العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ؛ و من يكون قدمات ؟ فقال لى رجل كان اسمه الشيخ محمد و كان

شربكنا في الدرس انا اعلم اني اكون في عيد آخر حيا ، و عيد آخر الى ست و عشرين سنة ، وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح ، فقلت له: أنت تعلم الغيب ؟ فقال : لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم ؛ وانا مريض شديد المرض ، فقلت له انا مريض و اخاف ان اموت و ليس لي عمل صالح القى الله به ، فقال : لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض و لا تموت فيه ، بل تعيش ستا و عشرين سنة ، ثم ناوطني كاساً في يده ، فشربت منه و زال عني المرض و حصل لي الشفاء ، و انا اعلم ان هذا ليس من الشيطان ، فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ و كان سنة ١٠٤٩ و مضت لذلك مدة طويلة و انتقلت الى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢ ، فلما كان السنة الاخيرة وقع في قلبي ان المدة انقضت ، فرجعت الى ذلك التاريخ و حسبته و رأيته قد مضى منه ست و عشرون سنة ، فقلت : ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت الا مدة نحو شهر او شهرين حتى جائتني كتابة من أخي و كان في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات .

قلت و في عد بعض ما ذكره من المعاجز تامل و قد تنبه لذلك فقال رحمه الله : و لئن توزع في كون ما تضمنه هذا الفصل اعجازا فلا اقل من كونه مؤيدا لساير المعاجز و قد أخبرني جماعة من ثقات الاصحاب انهم رأوا صاحب الامر عليه السلام في اليقظة ، و شاهدوا منه معجزات متعددة ، و أخبرهم بعدة مغيبات و دعا لهم بدعوات مستجابات و انجاهم من اخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات .

منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد شباب اهل الجنة عليه السلام

في المجلد الثاني و العشرين من البحار قال : وجدت بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد محمد بن مكى قدس الله روحهما عن ابي الحسن القادسي قال : كنت كثير الزيارة لمولانا ابي عبد الله عليه السلام ، فقل مالي و ضعف من الكبر جسمي ، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام و معه الحسن و الحسين عليهما السلام ، قال : فمرت بهم فقال الحسين عليه السلام : يا رسول الله هذا الرجل كان يكثرك زيارتي فانقطع عني ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ! عن مثل الحسين بها جرو و تترك زيارته ؛ فقلت

يا رسول الله حاشالي ان اهجر مولاي ، لكنني ضعفت وكبرت فلهذا عزت زيارته ، و
لقلة مالي تركت زيارته فقال عليه السلام : اصعد كل ليلة على سطح دارك واشربا صبغك
السبابة اليه عليه السلام وقل « السلام عليك و على جدك و على ابيك السلام عليك و على
امك و اخيك السلام عليك و على الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدعة
الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الشابتة لقد اصبح كتاب الله فيك مهجوراً
ورسول الله فيك محروماً و عليك السلام ورحمة الله و بر كاته السلام على انصار الله
وخلفائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على محال معرفة الله ومعادن حكمه الله
وحفظة سر الله وحملة كتاب الله و اوصياء نبي الله و ذرية رسول الله عليه السلام ورحمة الله
وبر كاته» ثم سل ما شئت ، فان زيارتك تقبل من بعيد وقريب .

رؤيا فيها تأكيد و فضل عظيم لزيارة ابي عبد الله عليه السلام

السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله في دروع الواقية عن محمد بن احمد بن
داود القمي في كتاب الزيارات باسناده الى محمد بن داود بن عقبة قال : كان جار لي
يعرف بعلي بن محمد ، قال : كنت ازور الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علت سني وضعف
جسمي ، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مدة ، ثم اني خرجت في زيارتي اياه ما شيا ،
فوصلت في ايام فسلامت و صليت ركعتي الزيارة ونمت ، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج
من القبر و قال لي : يا على لم جفوتني و كنت لي برا ؟ فقلت : يا سيدي ضعف جسمي
وقصرت خطاي و وقع لي انها آخر سني ، فاتممتك في ايام وقد روى عنك شئ احب
ان اسمعه منك ، فقال عليه السلام : قل ، فقلت : روى عنك قال : من زارني في حيوتي زرتة
بعد وفاته ؟ قال : نعم قلت ذلك وان وجدته في النار اخرجته .

رؤيا فيها ذكر الاستغانة بالحجة عليه السلام فرجه وزيارة

مليحة له عليه آلاف التحية والسلام

في المجلد المذكور من البحار عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي رحمه الله
قال: سمعت الشيخ ابا عبد الله الحسين بن بابويه رضى الله عنه بالرى سنة اربعين واربعمائه
يروى عن عمه ابي جعفر محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال : حدثني بعض مشايخي

القميين قال : كر بنى امرضقت به ذرعا (١) ولم يسهل فى نفسى ان افشيه لاحد من اهلى و اخوانى ، فنمت وانا به مغموم ، فرايت فى النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الراححة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت اقرء عليهم ، فقلت فى نفسى الى متى اكابد (٢) همى وغمى ولا افشيه لاحد من اخوانى ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك فلعلى اجدلى عنده فرجا ، فابتدئنى وقال : ارجع فيما انت بسبيله الى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان عليه السلام واتخذ له مفزعا ، فانه نعم المعين و هو عصمة اوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيدي اليمنى وقال : زره وسلم عليه وسلمه ان يشفع لك الى الله تعالى فى حاجتك ، فقلت له : علمنى كيف اقول فقد انساني همى بما انافيه كل زيارة ودعاء ؛ فتنفس الصعداء (٣) وقال : لاحول ولا قوة الا بالله ومسح صدرى بيده وقال : حسبك الله لابس عليك تطهر و تصلى ركعتين ، ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

«سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته الدائمة وبركاته القائمة على حجة الله وولييه فى ارضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الايمان وعلان احكام القرآن مطهر الارض وناشر العدل فى الطول والعرض الحجة القائم المهدي و الامام المنتظر المرضى الطاهر بن الائمة الطاهرين الوصى بن الاوصياء المرضيين الهادى المعصوم بن الهداة المعصومين السلام عليك يا امام المسلمين والمؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا منل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الائمة الحجج على الخلق اجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك فى الولاة اشهد انك الامام المهدي قولا و فعلا وانك الذى تملأ الارض قسطا وعدلا عجل الله فرجك و سهل

(١) اى لم أقدر عليه .

(٢) كابد الامر : قاساه وتحمل المشاق فى فعله .

(٣) الصعداء : التنفس الطويل من هم او حزن .

مخرجك وقرب زمانك وكثر انصارك واعوانك وانجز لك وعدك وهو اصدق القائلين
 ونريد ان. نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
 يامولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها و تدعوا بما احببت قال : فانتهيت و
 اناموقن بالروح والفرج ؛ وكان على بقية من ليلى واسعة ، فبادرت وكتبت ما علمنيه
 خوفاً ان انساه ، ثم تطهرت و برزت تحت السماء وصليت ركعتين ، قرأت في الاولي
 بعد الحمد كما عين لي : انافتحننا لك فتحاً ميبناً ، وفي الثانية بعد الحمد : اذا جاء
 نصر الله والفتح ، فلما سلمت قمت و انا مستقبل القبلة و زرت ، ثم دعوت بحاجتي و
 استغثت بمولاي صاحب الزمان ﷺ ، ثم سجدت سجدة الشكروا طلت فيها الدعاء
 حتى خفت فوات صلوة الليل ، ثم قمت وصليت ، وروى وعقبت بعد صلوة الفجر وجلست
 في محرابي ادعو فلا والله ما طلعت الشمس حتى جائني الفرج مما كنت فيه ، ولم يعد
 الي مثل ذلك بقية عمري ، ولم يعلم احد من الناس ما كان ذلك الامر الذي اهمنى الى
 يومي هذا والمنة لله وله الحمد كثيراً .

قلت : و هذه الزيارة رواها السيد بن طاس (ره) في مصباح الزاير من غير
 تعيين السورة ، والكفعمي في البلد الامين معه و زاد الغسل قبل الصلوة والزيارة .

رؤيا فيها بشارة وذكر من تشرف بلقائه من مدت الي

لقائه الاعناق ﷺ

حدثني العالم النبيل الفاضل الجليل الصالح الثقة العدل ، والذي قل له النظير
 و البديل : الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد ابي عبد الله ﷺ وفقه الله
 تعالى لمرضيه وغيره ما معناه : ان رجلاً صالحاً تقياً كان في المشهد الغروي اسمه
 آغا عباس من اهل القزوين ، و كان له مجلس حسن يجمع فيه الفضلاء والعلماء ،
 يحيون فيه امر آل محمد (ع) و يذكر فيه مصائبهم و فضائلهم ، و في ايام السرور ما ينال
 سبها من مثالب اعدائهم ؛ واتفق ان في بعض ايام الربيع الاول اجتمعوا لذلك فقرء السيد
 العالم المؤيد الرباني التقى الصفى السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي رحمهما الله قصيدته
 التي انشدها فيه ، اولها «حل ربيع الاول» و كان يصفق بيديه حين القراءة ، و يأمر الحضرار
 بذلك ، فانكر ذلك بعض السامعين فرأى هو او صاحب المجلس في المنام : ان

سيدنا و مولينا سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليهما قاعد في هذا المجلس ، وببالي انه قال : ان الصديقة الطاهرة عليها السلام ايضا كانت فيه ، فامر عليها السلام باحضار السيد المذكور ، فلما مثل بين يديه امره بانشاد تلك القصيدة ، فلما شرع في القراءة على النحو الذي يليق بحضرة جنابه ، قال عليها السلام : انشدها على النحو الذي كنت تنشدها ، فأخذ في صفق يده ، وكان عليها السلام يصفق ايضا معه ؛ فلما رأى ذلك هياً الرجل المذكور مجلساً عالياً و جمع فيه ما يليق باحترام مقدس حضرته تشكراً لتملك الرؤيا .

قلت : هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير و يشنى عليه ثناء بليغاً قال : كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارياً يقافي بحار محبة اهل البيت (ع) واكثر ذكره وفكره فيهم ، حتى انه كثيراً ما تلقاه في الصحن الشريف ، فنسئله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه ببيت انشده هو او غيره في المراني ، فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصيبتهم على احسن ما ينبغي ، ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضى الله تعالى .

ومن فضائله الخاصة التي فاز من ادركها ما حدثني به المولى الصالح المتقدم ادام الله بقاءه عنه قدس سره قال : قصدت مسجد الكوفة في بعض الليالي الجمع و كان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الامع عدة و تهيبة ، لكثرة من كان في اطراف النجف من القطاع والمصوص ، وكان معي واحد من الطلاب ، فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلاً واحداً من المشتغلين ، فأخذنا في آداب المسجد ، فلما حان ان تغرب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه و طرحننا خلفه من الاحجار والاشباب والعلوب (١) والمدرما اطمئنا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ، ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء ؛ فلما فرغنا قعدت انا ورفيقي على دكة القضاء مستقبل القبلة ، و ذلك الرجل الصالح كان مشغولاً بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجي ، و كانت ليلة قمراء صافية ، و كنت

(١) الطوب : الاجر .

متوجها الى نحو السماء ، فبينما نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء و ملأ
 الفضاء أحسن من ربح نوافج (١) المسك الاذفرواً روح للقلب من النسيم اذا تسحر
 ورأيت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد تغلب عليها وقد خمد صوت الرجل
 الداعي فالتفت ، فاذا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المنغلق
 في زى لباس الحجاز ، و على كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى
 الآن ، وكان يمشى في سكينه و وقار وهيبة و جلال قاصداً باب المسلم ، و لم يبق
 لنا من الحواس الا البصر الخاسر ، فلما حاذى منامن طرف القلبية سلم علينا قال (ره)
 اما رفيقى فلم يكن له حالة شعور اصلا ، ولم يتمكن من الرد ، واما انا فاجتهدت
 كثيرا الى ان رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة ، فلما دخل باب المسلم و غاب
 تراجعت القلوب الى الصدور ، فقلنا : من كان هذا و من اين دخل فدشيننا
 نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكى بكاء الواله الحزين ؛ فسئلناه عن حقيقة
 الحال ؟ فقال : واطبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالى الجمعة طلبا للتشرف
 بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه ، و هذه الليلة تمام الاربعين
 و لم اتزود من لقائه ظاهرا غير انى حيث رأيتم كنت مشغولا بالدعاء ، فاذا به عليه السلام
 واقف على رأسى فالتفت اليه عليه السلام فقال عليه السلام : «چه ميكنى» او «چه ميخوانى» اى ما
 تفعل او ما تقره ؟ ولم اتمكن من الجواب ، فمضى عنى كما شاهدت تمامه ؛ فذهبت الى
 الباب فوجدناه على النحو الذى اغلقناه ، فرجعنا شاكرين متحسرين والحمد لله رب
 العالمين .

منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب القبة السامية عليه

الف سلام و تحية

حدثنى الاخ الموفق للخيرات الذى فتح الله له ابواب الفيوضات العالم الربانى
 الاغا عليرضا الاصفهانى انجح الله له الامانى ، قال : كنت يوماً فى حرم الحضرة الحسينية
 على ساكنها الف سلام و تحية قريب العصر ، وكان يوم الجمعة و اردت ان اقرء السمات
 فوايت الوقت بسع ازيد منه ، فسرحت طرفى فى اطراف الحرم لان اجدمن استفيد من

(١) النوافج جمع النافجة : الجلدة التى يجتمع فيها المسك .

كلامه شيئاً فوجدت في جهة الرأس سيداً نبيلاً قد اشتعل الرأس منه شيئاً ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وكان من الخدام فقلت له : هل عندك شيء من الفضائل و الكرامات التي وجدتها دراية و رايته عياناً اشرح بها صدري و افرج بها قلبي ؟ فقال : نعم كان و الذي ، و اظنه قال : كان اسمه السيد حسين و اخوه السيد حسن و هو اكبر منه عند ابيهما في بيت واحد ، و كان امور جدى من البساتين و المستغلات و مصارف البيت بيد ابي ، فاتفق ان في بعض الايام وقعت بين زوجة عمى و امى منازعة و مخاصمة ، و انجر الى منازعة الاخوين ؛ فلما جن الليل و دخل جدى في البيت سبقه عمى فاشتكى اليه و ذكر له ماهاج به غضبه ، فدخل على و الذي وقال : خذ بيد زوجتك و اخرج من بيتي فاخرجه من بيته في نصف الليل ، و اخذ منه جميع ما كان معه ، و كانت ليلة باردة ، فخرج و الذي هائماً متحيراً و بات مع زوجته في بعض الاماكن في غاية من المشقة و الاذى .

فلما كان في السحر دخل الحضرة الشريفة و اشتكى اليه حاله و الح في الدعاء و سئل الامام عليه السلام ان يعطيه ما يستغنى به عن مسألة غيره ، و ان لا يحوجه الى والده ، ولما فرغ منه اتى الى الزاوية التي تلى جهة الرأس و جلس هناك ، فغلبه النوم فرأى فيه ان صاحب القبة السامية ابا عبدالله عليه السلام قد خرج من الضريح و توجه نحوه ، و قال مامعناه : مالك يا سيد حسين و ما تريد ؟ قال : يا سيدي تعلم حالي و ترى مادهمنى ، فقال عليه السلام : انطلق الى الحاج احمد الشوشترى فانه يكفى مهمك ، فلما انتبه خرج من الحضرة و قصد نحو الحاج احمد ، و كان رجلاً خيراً صرافاً يقعد على الدكة التي كانت على باب الصحن الشريف ، فلما اتى الدكة لم يجده فيها ، فتوجه الى بيته فما مشى قليلاً الا و الحاج مقبل من بيته مسرعاً ، فلما راى السيد قال : انت السيد حسين ؟ قال : نعم و لم يكن يعرفه قبل ذلك ؛ فرجع و اتى به الى بيته و اقدم اليه قرصة صغيرة من خبز الشعير ، و اشربه القهوة المتداولة ، ثم ناوله صرتين قال : و ما نسيت ان احديهما كانت ازرق .

ثم قال كانت من عادتي انى لما اصلى الفجر و افرغ من تعقيباته و الاذكار الواردة اقدم المصحف الشريف فاقره كل يوم مقدار جزو منه ، ثم اخرج الى شغلي و اليوم لما

شرعت في القراءة اخذني النعاس فدفعته ، فعاد بحيث ملكتني عيناي ولم اقدر على الجلوس والقراءة ، فاستندت ظهري على الوسادة ونمت ، فرايت من غير مهلة و تراخ سيدي ابا عبد الله عليه السلام وامرني ان اعطيك ما قدمت اليك ، قال : فاخذ الصرتين واشترى دارا وكلما احتاج فيها من المتاع وسائر مؤنته ، وهضت على ذلك شهور وهو في سعة ودعة كل ذلك من دراهم صرتين الى ان تعجبت زوجته يوماً وقالت : انا اخذنا في هذه السنة منهما مبلغا خطيرا هو اضعاف ما تسعاه ، فقامت وطرحنا ما فيهما وعدته فاذا هونيف واربعون تومانا ، قال : فدخل والدي على الشيخ الفريد الجامع العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي ، وذكر له القضية فتلهف ولامه كثير اقول : لولم تعده زوجتك لكان لك الكفاية والسلطنة الى سبعة من بطونك ، ولكن ذهبت البر كة منه ، فكان الامر كما قال لم ينتفع منه الا بمقداره .

حكايته فيها معجزة وبشارة عظيمة لزوار ابي عبد الله عليه السلام ذكرناها استطرادا

حدثني شيخ ائمة العراق و افضل الاتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد شيخ المشايخ الشيخ جواد عن والده الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي الشيخ حسين النجفي ، قال : كان في البصرة رجل نصراني تاجر له اموال كثيرة وامتعة وافرة ؛ بحيث ضاق عليه البصرة لتجارته فكتب اليه شركؤه واصدقاؤه من بغداد ان مكانك هناك لا يليق بك ، وان بغداد بلد واسع فيه طرق متكثرة لانواع التجارات ، و أقسام المعاملات ، فلو نقلت اليه كان لك فيه ما رب كثيرة ، فجمع النصراني امواله ومطالباته وانتقل الى بغداد ، ومعه جميع ما كان تحت يده من امواله ، فلما كان في بعض الطريق لقاه اللصوص ، فأخذوا منه جميعه و سلبوه ولم يتركوا له قليلا ولا كثيرا ، فخرج الى البوادي واستحى ان يدخل بغداد بهذه الحالة ، فكان ينزل على بيوت الاعراب وخيمهم وياكل من مضيفهم وينتقل من مكان الى مكان الى ان نزل على جماعة كان لهم شبان واولاد كثيرة ، وكان رجالهم يشتغلون بالزراعة وغيرها ، فاستأنس بالشبان في غيابهم واستأنسوا به الى ان ضاق خلقه في بعض الايام ؛ وظهر الملاحة والكلال ، فستلوه عن سببه ؛ فقال : اني صرت في الاكل والشرب كلال عليكم ، واخاف ان تتأذوا منه ، فقالوا : ان لهذا المضيف مصرفا معيننا في كل يوم

لا ينقصه كونك فيه ولا يزيد فقد انك عنه ، فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة .
وانفق ان جماعة من اهل الحيص و اطرافه من الذين يزورون الائمة (ع) مشاة حفاة ، وزادهم ومتاع سفرهم منحصر في جراب فيها شيء من الدقيق والتمر الردي ، نزلوا على تلك الجماعة قاصدين النجف وزيارة مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فهاج شوق الشبان فعزموا على مرافقتهم ؛ واستصحبوا النصراني معهم فكان ياكل من زادهم ويحفظ متاعهم الى ان دخلوا المشهد الغروي ، وزاروا وقضوا حوائجهم ، ثم عزموا الرحيل الى كربلا و كان قريباً من ايام عاشورا ولازمهم النصراني ، فلما دخلوا في البلد وجدوه متزلزلاً أركانه من كثرة الرنة (١) والنحيب والبكاء و الضجيج و الصراخ والعويل ، و الناس يتلاطمون تلاطم السيول و الامواج ، و صار نهارهم من كثرة تقع العجاج (٢) كالليل الدامس الداج ، فنزلوا عند باب الصحن ووضعوا راحلتهم فيه ، وقالوا للنصراني الزم مكانك ، فاننا لانتيك الاغدا بعد الظهر ، و كان ذلك في ليلة عاشورا ، فلزم النصراني في المكان وحده ، فلما مضى من الليل برهة رأى ثلاثة اشخاص خرجوا من الحرم و أمر واحد منهم الآخر ان يشيت اسامي الزوار الذين في البلد ، و يأتي اليه بالدفتر ، و أمر الآخر بضبط من كان منهم في الصحن الشريف ، فخرجوا من عنده فغابا زمانا ورجعا اليه ومعهما دفتر اسامي الزوار فلما نظر اليه قال : قد بقي منهم بقية فخرجنا ثانيا ورجعا وقالوا : لم يبق منهم أحد ، فقال قد بقي ، فرجعا كرتة ثالثة وقالوا : لم يبق احد غير نصراني في موضع كذا ، فقال : لم لم تكتبوه في الدفتر أليس قد حل بساحتنا ؟ فانتمبه النصراني من رقدة كفره وقد دخل نور الايمان في قلبه ، فتبصر و دخل في المؤمنين و عوض الله تعالى من أمواله الدائرة النعم الآخرة .

رؤيا مثلها

حدث المؤيد الموفق الثقة الصالح ناشر آ ناز آل الله ؛ ومذكر مصابيح أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله السيد جواد الكاشادي الهمفهانى أنجح الله له الآمال والامانى ، قال : خرجت يوماً من حرم ابي عبدالله عليه السلام وقد أخذنى الهم والغم بما سلف منامن الكبار

(١) الرنة : الصوت .

(٢) العجاج بالفتح : الغبار .

واللمم ، وما أقدمنا من الجرائم الموبقة ، وما عليه مقيم من المهلكات العظيمة ، وعدم
وفائنا بشرائط الزيارة و آدابها ، وعدم تمسكنا بأولياء النعم و أربابها ؛ فتنفكرت
في عاقبة الامور و الحالة التي عليها تزور القبور ، و كنت أمشى في الصحن المقدس
متردداً الى ان وافيت الايوان الذي كان يقعد فيه الحاج الاميرزا محمد الجراح ، وكان
رجلاً صالحاً كانت أستاذنا به ، فلما رأني متغير الاحوال قال لى : اجلس ، فجلست
عنده فسئلني عن حقيقة الحال ، فذكرت له ما كان يحتاج في البال و يتردد في الخيال ،
فقال : طب نفساً فان الله رُفِّ رحيم ، و لى بشاره بها يطمن القلب السليم : رايت فى
بعض الليالى فى المنام كان الامام عليه السلام قد خرج من الحرم الشريف ، و أتى الى الايوان
المبارك ، و صعد المنبر الذى فى تجاه الضريح المقدس و حوله تحت المنبر جماعة كثيرة
نورانية فى هيئة لم أرى مثلها ، و تبين لى انهم من الملائكة ، فنظر اليهم و قال : اذهبوا
و أنونى باسمى الزوار ، فتفرق الجميع من حينه و غابوا ، ثم رجعوا بعد حين و معهم
دفاتر ، فناولوا الامام عليه السلام ، فنظر عليه السلام اليها ثم قال : بقى غيرهم ، فتفرقوا نانياً ثم رجعوا
و اتوا ايضا بدفاتر ، فقال : قد بقى ايضا غيرهم ، فتفرقوا ثم رجعوا و قالوا : قد تفقدنا
البيوت و المساجد و الخانات و الحمامات و أمثالها و لم نجد أحداً ، قال عليه السلام : فى الدكة
التي فى داخل بيت الدواب الذى فى بيت أمين الدولة رجل نصرانى اكتبوا اسمه فى الدفتر
فقالوا : هو نصرانى ! فقال عليه السلام : اما حل بساحتنا ؟ فذهبوا و كتبوا ، قال : فانتبهت
فرحاً مستبشراً .

فلما اصبحت ذهبت الى البيت المشار اليه و كان ينزل فيها الزوار ، فوجدت
الرجل على الصفة المذكورة ، فقلت له : من انت و ما شغلك ؟ فقال : انا نصرانى من
اهل بصرة نسافرت الى الحلة ؛ فرايت يوماً جماعة من الزوار قاصدين للسفر فسئلت
عن مقصدهم ، فقيل : كربلا ؛ فاشتقت السير معهم ، فلما نزلنا البلد رايت ان جميع
اهله من الشيعة ؛ اشقت على نفسى و عزلت عن الناس مستخفياً عنهم ، لئلا يطلعوا
على حالى ، و اصحاب السفر يسدون رمقى بفاضل زادهم ، و انا احفظ اموالهم قال :
فذكرت له الرؤيا كما رايتها ، فرح و دخل الاسلام من حينه و الحمد لله تعالى ،
و البيت المذكور قد انهدم و بنى فى مكانه قهوه خانه و هو على رأس العقدة الطويل

العريض الذى بيتدى من السوق الذى فيه الحمام المعروف بحمام شور مغربا ، وينتهى الى قريب من صحن سيدنا العباس عليه السلام مشرقا ، وفى وسطه بيت كليد داره الآن .
و اعلم ان ثواب زوار ابي عبدالله عليه السلام اكثر من ان تحصيه الدفاتر ، وتحويه الضمائر ، ولو لالاخروج عن وضع الكتاب لذكرت منه شطرا وافيا ونقتصر على حديث واحد احسن من الاغريض (١) و اطيب من التغضيض فى الخدود الوردية البيض ينبغي ان يرقم بالنمبر المذاب (٢) على اصداغ كواعب اتراب

روى القيمة الجليل جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن الامام زين العابدين عليه السلام فى حديث طويل يقول فيه قال النبى صلى الله عليه وسلم : فاذا برز الحسين واصحابه الى مضاجعهم تولى الله عز وجل قبض ارواحهم بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة ، معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحيات وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة ؛ فغسلوا وجوههم (٣) بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب ، وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم بيعت الله قوما لا يعرفهم الكفار فيوارون اجسامهم و يقيمون رسما السيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علماء اهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز ويتحفه ملائكة من السماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة ، يصلون عليه و يسبحون الله عنده ، ويستغفرون الله لوزاره ويكتبون اسماء من ياتيها زائرا تهتقبا الى الله والى رسوله ، واسماء آباءهم وعشائريهم وبلدانهم ؛ ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله : هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء ؛ فاذا كان يوم القيمة يسطع فى وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تعشى منه الابصار و يعرفون به ، ويلتقطهم الملائكة و النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بذلك النور حتى ينجيهم من احوال ذلك اليوم ؛ و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يوم قتل الحسين عليه السلام يطير فرحاف فيجول الارض كلها فى شياطينه وعفاريته فيقول : يا معشر الشياطين قد ادر كنا من ذرية آدم الطيبة ، و بلغنا فى هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصاة ، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم

(١) الاغريض : الطلع . كل ابيض طرى .

(٢) التبر : الذهب غير المضروب .

(٣) جمع الجنة .

وحملهم على عداوتهم حتى لا ينجو منهم ناج ، ثم قال على بن الحسين عليهما السلام بعد ما حدث بهذا الحديث : خذ اليك ما لوضرت في طلبه آباط الابل حولاً (١) لكان قليلاً

منام صادق فيه معجزة للحجة عليه السلام

الراوندى في دعوانه قال : روى عن بعض الصالحين انه قال صعب على في بعض الاحاين القيام للصلاة وكان احزننى ذلك، فرايت صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم وقال لى : عليك بماء المندبا (٢) فان الله يسهل ذلك عليك، قال : فاكثرت من شربه فسهل ذلك على .

منام فيه فضيلة عظيمة للدفن في ارض كربلا

قال العالم الفاضل الجليل المولى محمد كاظم الهزارجرى رحمة الله فى كتاب تحفة المجاور : سمعت عن جناب الاغا محمد باقر البهبهانى وهو الاستاد الاكبر قدس الله تربته يقول : رايت فى الطيف ابا عبد الله الحسين عليه السلام ، فقلت له : ياسيدى و مولاي هل يسئل من احد يدفن فى جواركم ؟ فقال : اى ملك له جرئة لان يسئل عنه !

منام آخر مثله

وفيه قال : سمعت عن جناب الاميرزا محمد مهدى الشهرستانى (ره) وهو العالم الكبير المشهور الذى ياتى انه تولى الصلوة على بحر العلوم اعلى الله مقامه ، وانه اخبر بذلك ، قال : تشرفت بمجاورة قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فى عنقوان الشباب ، وكان رجل كثير الصلاح من اهل خواتون آباد ، يسمى حاجى حسن على مجاوراً فى النجف الاشرف ، وكان بيننا صداقة ، و كان يحرضنى دائماً على مجاورة النجف الاشرف و يقول : هو احسن من كربلا ؛ و مجاورة كربلا تورث قسادة القلب ، فرايت ليلة فى المنام انى فى رواق حرم امير المؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشباك الذى يرى منه الضريح المقدس ، و الحاج المزبور ايضا هناك و هو على عادته مشغول بانكار مجاورة كربلا ، فرايت (ح) ان مولانا صاحب الزمان عليه السلام ايضا فى هذا المكان ، فسئل عنه الحاج حسن على وقال : ان جنابك مقيم فى هذا المكان والناس بسيرون الى سامرا

(١) الاباط جمع الابط : باطن الكتف .

(٢) الهندباء : بقل معروف يقال له بالفارسية « كاسنى » .

لزيارتكم؟ فقال صلوات الله عليه: أنا فيه ايضا (١) فقال ذلك الرجل: ان تاذن لى اذهب وأفتح الباب واكنس، فاذن له ثم قال الحججة عليه السلام ابتداء: لا يذهب بأحد من كربلا الى جهنم، ثم اشار عليه السلام الى ضريح امير المؤمنين عليه السلام وقال: بحق امير المؤمنين لا يقودون أحداً من كربلا الى جهنم فوقع فى خاطرى ان قسم المعصوم لانكار الحاج حسنعلى مجاورة كربلا، ثم قال عليه السلام: بشرط أن يبیت فيه ليلة، و فهمت من كلامه عليه السلام ان مقصوده من بيتوته هى القيام بعبادتها؛ فقلت: انا ننام فى الليلالى الى طلوع الشمس فقال عليه السلام: وان نام الى طلوع الشمس، وكان تلك الرؤيا سبباً لاختيارى كربلا للمجاورة.

منام آخر مثاله

وفيه عن السيد الجليل والعالم المحقق النبيل شيخ الفقهاء المبرزين الامير سيد على صاحب الرياض اعلمى الله مقامه، قال: كنت اتماهد فى ايام التحصيل زيارة القبور التى كانت فى خارج بلد كربلا فى حول خيمگاه فى عصر الخميس، فرأيت ليلة فى المنام كانى ذهبت الى تلك المقابر، فرأيت البلد خاليا عن العمارات والبيوت، و فى مكان الجميع قبور و قد ارتفعت مكانها، فصرت متفكراً مستوحشاً فسمعت هاتفا يقول بلسان الفارسى: «خوشا حال كسيكه در اين ارض مقدس مدفون گردد؛ اگر چه باهزاران گناه باشد از هول قيامت بسلامت در رود، و هيئات هيئات كه كسى در آنجا مدفون نشود و از هول قيامت بسلامت در رود» اى هنيئاً لمن دفن فى هذه الارض المقدسة فانه يخلص من أهوال القيمة، و ان كان عليه ألوف من المعاصى؛ و هيئات هيئات ان يدفن فى غيرها و يخلص من أهوال القيمة.

منام فيه مدح عظيم لارض كربلا

وفيه انه اشتهر انه كان فى بلد موصل رجل ناصبى لم يكن له ولد، فعاهد الله تعالى ان رزقه ولداً ان يجعله على طريق زوار ابى عبدالله الحسين عليه السلام لسببهم واخذ اموالهم فرزقه الله ولداً ذكرها فلما بلغ وانس منه الرشد والكمال قال له يوماً: ان لى مع الله تعالى عهداً فيك، فقال: وما هو؟ قال: ان تسكن مكاناً تسلب فيه دائماً

(١) هنا بياض فى الاصل.

زار الحسين عليه السلام فأخذ الولد بامر والده الملعون أسلحته و أتى الى اطراف كربلا واستقر في قرب تل السلام للعمل المعهود؛ وكان اسمه خليل، فرأى يوماً في المنام ان القيمة قد قامت واقبلت اليه ملكة ليلقوه في الجحيم فاخذوه وانوا به اليها والقوه فيها فلم يحترقه نارها فقالت الملكة للنار: لم لم تحترقه؟ فقالت النار: كيف احرقه وقد لطخ بدنه بتراب كربلا، فاخرجته الملكة من النار وغسلوه في الماء ثم القوه في الجحيم فلم تحترقه النار ايضاً، فقالت الملكة: لم لا تحترقه الآن قالت: انتم غسلتم ظاهره وقد ملأ ثقب انفه من تراب كربلا و دخل غباره في صماخ اذنه، فانتمبه الرجل وتشميع واختار كربلا للمجاورة.

منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي عبدالله الحسين ومعجزة

لامير المؤمنين عليه السلام

لما اشترى شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله تعالى في الخلد مقامه الدور الواقعة في السمات الغربية من الصحن المقدس الحسيني على ساكنه الف سلام المتصلة به، و ادخلها فيه امر بان يجعل فيما زيد فيه سرا ديب للاموات، كما في الصحن المقدس الغروي، فصار قريباً من ستين سرداباً ما بين الصغير والكبير، واشتغل الناس بدفن امواتهم فيه، فلما مضى على ذلك برهة انكشف ان الطاق الذي كان فوق تلك السراديب لا يطيق تحمل الناس الذي يمشون عليه، فامر ثانياً بهدمه و بنائه ثانياً، و حيث دفن فيها جم غفير امر بان يهدم واحداً، و يبني عليه ثم يهدم الآخر و كل سرداب ارادوا هدمه ينزل واحد فيغطي ما وضع فيه بالتراب الذي كان فيه لذلك، لئلا تهتك حرمة الاموات، فاشتغلوا به، فلما وصلوا الى السرداب المقابل للمضريح المقدس نزل بعضهم للشغل المتقدم، فرأى ان الاموات الذين فيه قد انقلبوا فصار راسهم الذي كان من جهة الغرب في موضع قدمهم الذي كان الى القبر المطهر، فخرج واخبر الناس بذلك فاجتمع خلق كثير لا يحصى فشهدوا جميعاً وكانوا ثلاثة اقدمهم الاميرزا اسمعيل الاصفهاني النقاش، وكان من المشتغلين في الصحن؛ وكان ولده حاضراً، و قال: انا ادخلت والدي في القبر و وضعته فيه، و تبين للناس ان هذا تاديب من الله تعالى عباده لان يعرفوا طريق الادب وسلوك المعاشرة مع اوليائه: اولياء

النعيم (ع).

وحدثني في ذلك اليوم المولى الفاضل الصالح الورع النقي الحاج المعظم المولى ابي الحسن المازندراني المجاور الذي ياتي الي ذكره الاشارة سلمه الله تعالى ، قال رايت قبل ظهور المعجزة بمدة رؤيا وكنت متفكرا في تعبيرها والآن انكشف وجهها وهي : انه كانت لولدي خالة تقيّة سالحة ، فلما توفيت دفنتها في هذا الجانب ، فرايتها ليلة في المنام ، فسئلتها عن حالها وما جرى عليها ؟ فقالت بخير وعافية غير انك دفنتني في مكان ضيق لا اقدر على مد رجلي ، وانا دائما اقع على هيئة القرفصاء (١) اجعل ذقني على عيني ركبتي ، فانتبهت ولم اعرف وجه الضيق ! وظهر الآن ان مد الرجل في هذا المكان من اسائة الادب الي اولياء الرحمن ، وكان ظهور هذه المعجزة في شهر صفر من سنة ستة وسبعين بعد المائتين والالف .

وهي غريب الاتفاق ان الشروع في هدم السرايب كان في شهر ذي الحجة فلما حان وقت زيارة الغدير تشر فنامع شيخنا رحمه الله بزيارة مولينا ومقتدا ناظهر العجايب ومظهر الغرايب امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف ، وظهر في يوم الغدير معجزة باهرة قرت بهاعيون المؤمنين ، وهي انه لما كان بعد الظهر دخل ناصبي في نعله قاصداً الي الروضة العلوية الغروية ، فلما ان وصل مسامت الايوان الكبير مقابل الضريح المقدس قريب السلسلة الذهب المعلقة هناك انقلب على قفاه وعرض له حالة الجنون ؛ واخبر باناه راى سيدا قد خرج من الروضة ، فضربه باصبعه على جبينه وقد راى الناس اثر اصبعين بمثل لون الوشم (٢) على جبينه ، ثم بقي مجنوناً يومين الي ان هلك لعنه الله ، وكان من جنود سلطان الروم واشتهر وذاع و ملأ الاصقاع ، ونظمه الشعراء وارجوه (٣) فمن ذلك ما نظمه الفاضل الاديب الاريب الشيخ احمد بن الشيخ حسن القطفان النجفي سلمه الله

(١) القرفصاء : هي ان يجلس الرجل على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي يديه او يجلس على ركبتيه ويلصق بطنه بفخديه .
(٢) الوشم : ان يفرز الجلد بآبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق أثره او يخضر (خالكو بيدن) .

(٣) كذا في الاصل ولعله تصحيف «أرخوه» بالخاء المعجمة بدل الجيم .

شعر

وكرامات على حيدرة
كم وكم مرت على اسلافنا
ناصبي رام ان يدخل في
صاحب الروضة ارخ اسد
وعليكم صلوات الله ما
عبدكم اصبح ير جو فضلكم
فاشفعوا في وزره يا سادتي

ظاهرات عند اهل التبصرة
ولنا اخرى بدت مبتكرة
نعلمه للروضة المنورة
قبل ان يدخلها قد سطره
ذكرت اياكم يا خيرة
يوم ناتي بالذنوب الموقرة
انتم عند الاله الوزرة

ولقد جاد الفاضل الذكي الالهي الشيخ عبدالحسين الشكر النجفي حيث قال :

ورجس خبيث رام وطاء بنعله
وهم بان يعلو على عرش قادر
اراد اختطاف السمع من ملاء غدت
فيخر شهابا من سماء لرجمه
الم بدر ان فيه الملائكة خشعا
وان به ادحى لموسى الهه
فله من ارض سمت قبة السماء
لقد ضمننت فصل الخطاب الذي علا
أضاه لنا في عالم النور نوره
وان اعتقادي في على بانه
تعالى اله الخلق ان يأمر الوري

مقدسة الارضين بل حضرة القدس
بقدرته قد قوم العرش والكرسي
به الرسل حر اسا ولم يخش من باس
فاحرق شيطان على صورة الانس
وان به قامت صفوف بلا همس (١)
بان قبل خلع النعل يخلع للنفس
وعاق على العيوق حتى عن المس
عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس
فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
لرب العلى عين على كل ذى نفس
بامر ويجرى فيهم الامر بالعكس

منام غريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من العلماء المعروفين

قد اشتهر انه وقع بين الشيخ السيد أبي عبدالله المفيد والسيد الجليل المرتضى
رحمهما الله نزاع في امر فتخاصما الى أمير المؤمنين عليه السلام فورد الجواب في المنام او
خرج من الضريح مكتوب في جواب رقتهما ؛ الحق مع ولدي و الشيخ معتمدى ،

ولم أجد هذه الحكاية في موضع معتبر غير ان الشيخ المحقق الجليل الشيخ اسدالله الكاظميني (ره) اشار اليها في مقدمة مقابيسه

رؤياه صادقة عجيبة

لما توفيت بنت زوجة الحاج علي خان من أعيان حواشي السلطان ناصر الدين شاه بعث بجنائزتها الي كربلا وبعث معها قرآناً حسناً عالياً وكتب الي علامة زمانه الشيخ الاستاد المتقدم ذكره (ره) أن يقفه على المؤمنين ، فأخذ القرآن ووضعه في بعض روازن بيت الكتب ، ونسى أن يعطيه من يقفه فيه الي ان مضى قريب من سنة ، وكان المولى الصالح المتقدم الحاج ملا ابو الحسن سلمه الله سئلني مراراً قرآناً رفيع الخط لا يحتاج في قراتها الي النظارة ، وكنت اعتذر منه ، فقال : اطلبه من الشيخ الاجل فذكرت له ما أراد فاعتذر ، ولكن وعده ان يحصل له ذلك ولم يلتفت الي القرآن المذكور ، ولم يكن لي ولا للمولى الصالح علماً به أصلاً ، الي ان كنت ليلة وقت السحر في داخل الروضة المنورة الحسينية خلف الشيخ (ره) متهيأ للصلاة ، فجاء المولى المزبور وقال : رأيت عجباً ما أدري سره؛ رأيت في النوم كاني دخلت بيتاً واذا فيه سيدان جليلان و الشيخ جالس في تجاههما متادبا ، فدخلت وسلمت وقلت للشيخ : لم لا تعطيني قرآناً اقرء فيه ، فاعتذر كما كان يعتذر في اليقظة فنظر اليه احدهما على هيئة الغضب وقال : لم لا تعطيه قرآن فلانة؟ وذكر اسمها ، فطاطأ الشيخ رأسه كانه استحيى وقال : سمعاً وطاعة ، فانتبهت فقلت : له قصة عليه ، فلما صلينا قام وقصه عليه ، فتغير لونه فقام وقمنا معه حتى اتى الي بيت كتبه ، وأخرج القرآن المذكور ونا وله معتذرا ، وهذا من المنامات الصادقة العجيبة

منامان صادقان عجيبان فيهما تهديد عظيم وشاهد صدق

لكثير من الاخبار

وحدثني الصالح الصفي الحاج المذكور سلمه الله قال : كان لي صديق فاضل تقى عالم ، وهو المولى جعفر بن العالم انصالح المولى محمد حسين من اهل طبرستان من قرينة يقال لها تيمك ، و كان (ره) في بلده ، فلما جاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد وطم العباد ، اتفق ان خلقا كثيرأ ماتوا قبله وجعلوه وصيا على اموالهم ، فنجى

كلها (١) ومات بعدهم بالطاعون قبل ان يصرف الاموال في محلها ، فضاعت كلها ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة العتبات ومجاورة قبر مولانا ابي عبدالله عليه السلام رأيت ليلة في المنام كأن رجلا في عنقه سلسلة تشتعل نارا ، و طرفيها بيد رجلين و له لسان طويل قد تدلى على صدره ، فلما اراني من بعيد قصدني ، فلما دنى منى ظهر انه المولى المزبور ، فتهجبت فلما هم ان يكلمني و يستغيث بي جر السلسلة الى الخلف فرجع القهقري ولم يتمكن من الكلام ، ثم دنا ثانيا ففعلا به مثل الاول وكذلك في المرة الثالثة ، ففزعت من مشاهدة صورته و حالته فزعا شديدا ، و صحت صيحة عظيمة انتبهت منها ، وانتبه من كان نائما في جانبي من بعض العلماء .

فقصصت عليه رؤياي و كان وقت النداء ، و اعلام فتح ابواب الصحن و الحرم الشريفين ، فقلت : ينبغي ان تقوم و تدخل الحضرة و تزور و تستغفر له ، لعل الله يرحمه ان كانت الرؤيا صادقة ، فقمنا و فعلنا ذلك و مضى زمان طويل يقرب من عشرين سنة ولم يتبين لي من حاله شيئا ، و كان في زعمي ان تلك الحالة للتقصير الذي وقع منه في ايام الطاعون في اموال الناس ، و لما من الله تعالى على بزيارة بيته و قضيت المناسك و قربنا في الرجوع الى المدينة المشرفة مرضت مرضا شديدا منعني عن الحركة و المشي ، فلما نزلنا قلت لاصحابي : غسلوني و بدلوا ثيابي و احمولوني الى الروضة المطهرة لعل الموت يحول بيني وبين الوصول اليها ، ففعلوا و لما دخلت الحضرة اغمى على فتزكوني في جانب و هضوا الشانهم ، فلما افاق بي حملوني و اتوا بي الى قرب الشباك فزرت ، ثم ذهبوا بي الى الخلف عند بيت الصديقة الطاهرة سلام الله عليها احد المواضع التي تزار فيها ، فجلست و زرت بما بدالي ، ثم طلبت عنها الشفاء و قلت لها : بلغنا من الآثار كثرة محبتك لولدك الحسين عليه السلام ، و اني مجاور قبره الشريف ، فبحقه عليك الاماشافيتني ، ثم خاطبت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و ذكرت ما كان لي من الحوايج منها الشفاعة لجملة من رفقائي الذين حلوا الطباق الثرى و تمزقهم البلوى ، و عددت اساميهم الى ان بلغت الى المولى جعفر المتقدم ذكره ، فذكرت الرؤيا فتغيرت حالي فالحجت في طلب المغفرة له و سؤال الشفاعة منه صلى الله عليه و آله و سلم ، و قلت : اني رايتك قبل ذلك بعشرين سنة في

المنام في حال سوء لادري اكان صادقا ام كان من الاضغاث ؛ وذكرت ما سنع لى من التضرع والدعاء في حقه ، ثم رايت في نفسى خفة فقممت ورجعت الى المنزل بنفسى ، وذهب ما كان بى من المرض من بركة البتول العذراء سلام الله عليها ، ولما اردنا الخروج من البلد اقمنا في الاحد يوماً ، وكان اول منازلنا ، فلما نزلنا فيه وفرغنا من زيارة الشهداء رقدت ، فرأيت المولى جعفر المذكور مقبلا الىّ في زى حسن و عليه ثياب بيض كغرقىء البيض (١) وعلى راسه عمامة محنكة و بيده عصاً ، فلما دنى منى سلم وقال : مرحبا بالاخوة والصداقه ! هكذا ينبغي ان يفعل الصديق بصديقه ، و كنت في تلك المدة في ضيق وشدة وبلاء ومحنة ، فماقممت من الحضرة الا وخلصتني منها والآن يومان او ثلاثة ارسلونى الى الحمام و طهورونى من الاقذار و المكشافات ، و بعث الى الرسول صلى الله عليه وآله بهذه الثياب والصديقة الطاهرة سلام الله عليها بهذه العباء ، وصار امرى بحمد الله الى حسن وعافية ، وجمت اليك مشيعاً لك ومبشرا ، فطب نفسا انك ترجع الى اهلك سالما صحيحا وهم سالمون فانتهيت شاكرا فرحا ، و على الفطن الخبير ان يتامل في دقايق تلك الرؤيا فان فيهما تزييل عن القلب العمى و عن البصر القذى

منام صادق فيه معجزة من أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى الشيخ الجليل والعالم النميل معدن التقوى والرشاد شيخ علماء عصره الشيخ جواد عن والده العليم المتكرر الى اسمه الشريف الاشارة فيما باتى و سلف الشيخ حسين النجفى قدس سره قال : كان السيد محمد الزينى احد العلماء المبرزين و الفقهاء المكرمين ، ابتلى بوجع العين واشتد وطال زمان الرمد الى ان يسوا منه ، فلزم داره وصار جلسا (٢) من احلاس بيته ، فقدم في تلك الاوقات رجل من فضلاء العجم زايرا ؛ وكان مبهجلا مكرماً ، فزار المولى محمود الكليدار ، فلما جلس عنده

(١) الفرقىء بكسر الغين المعجمة : بياض البيض .

(٢) المجلس بكسر الحاء وفتحها : ما يبسط في البيت على الارض تحت حر الثياب و

المتاع والجمع احلاس ومنه الخبر : كونوا احلاس بيوتكم اى ألزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة .

سئل عنه الفضل المزبور هل عندكم في المشهد الغروي رجل يقال له السيد محمد الزيني؟ قال: نعم وما علمك به؟ قال: انا من مهرة فن الطبابة، رايت ليلة في العجم مولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام، فقال لي: اذهب الى النجف وعالج عين السيد محمد الزيني، فانتهيت وامتثلت امره وها انا متبهىء لذلك! فقام المولى من حينه و اذهب به الى بيت السيد واستاذن ودخل؛ و قال: ان معي احد فضلاء العجم يريد ان يعالج عينك؛ فاستوحش و قال: انى لاعطى بعد ذلك عيني بيد العجم، فقال: انه مأمور بذلك، ثم قص عليه رؤياه ففرح و اذن له، فاشتغل بالمعالجة فما مضى الا ايام قليلة وقد ذهب ما كان به من الرمد قال سلمه الله تعالى: وقد توسل السيد في حال رمده بابيات انشأها هي:

ربى بجاه المصطفى و آله	خير الورى من غايب و شاهد
اعد لعيني الضياء عاجلا	يا خير عواد بخير عائد
اربعة و عشرة جعلتهم	و سائلى اليك فى الشدائد
يكفى جميع الناس جاه واحد	فعا فنى بجاه كل واحد

رؤيا و كرامة من الصديقة الرضية زينب سلام الله عليها

حدثنى السيد السنند والحرير المعتمد العالم العامل وقودة ارباب الفضائل البحر الزاخر عمدة العلماء الراسخين السيد محمد باقر السلطان آبادى نفع الله به الحاضر والبادى، قال: عرض لى فى ايام اشتغالى ببر وجرى مرض شديد، فانتقلت الى وطنى فساعدت الحركة المرض؛ فزاد وانصبت المواد الى عيني اليسرى فصار بها رمد شديد وبياض، واشتد به الوجع، فمنعنى الرقاد فجمع والدى العليم ما كان فى بلدتنا من الاطباء، فقال بعضهم: لا بدله من شرب الدواء مقدار ستة اشهر لعل عينه تعود صحيحة و قال بعضهم: يكفى فى اربعين يوماً، فضاقت خلقتى و كثر همى من سماع كلماتهم لكثرة ما شربت من الدواء فى تلك المدة، وكان لى اخ صالح تقى اراد السفر الى المشاهد العظيمة، وزيارة سادات البرية، فهاج شوقى وقلت: اصاحبك فى الطريق لعلى امسح عيني بعتمة من تربته شفاء من كل داء، وفرج من كل ضيق، فقال: وانت فى هذا المرض والوجع لا يمكنك الحركة و سمع بذلك الاطباء فقال بعضهم: يصير

عمياء في المنزل الثاني ، و قال بعضهم : يعمرى و لما يبلغ اول منازلهم ، فمنعوني فقصدت مشايعته في الظاهر ، فسافرت معه الى المنزل الاول ، و كان هناك رجل من الصلحاء الاخير ، فلما سمع حكايتي حرصنى على المسير و قال : لاشفاء الا عند خلفاء الاله الكبير : فاني كنت مبتلى بوجع في القلب في مدة تسع سنين و كالت اطباء عن تداويه فزرت ابا عبد الله الحسين عليه السلام فشفاني بحمد الله من غير تعب و مشقة ، فلا تصغ الى خرافات اطباء و زر متوكلا بخالق البرايا ، فعزمت على المسير فلما بلغنا المنزل الثاني و جن الليل اشتد الوجع ، فطالت السنة العذال (١) و قالوا جميعا : اما ان ترجع او نترك السفر على كل حال ؟ فقلت : عند الصباح تنكشف الاحوال ، فلما كان وقت السحر و سكن الوجع قليلا ، رقدت فرأيت الصديقة الصغرى زينب الكبرى بنت امام الانبياء عليه آلاف التحية و الثناء ، قد دخلت على و اخذت بطرف مقنعة كانت في رأسها ، و ادخله في عيني و مسحتها به ، فانتهيت فلم ارفى عيني و جعما .

فلما اصبحنا قلت لاصحابي : لاجد و جعما فلا تمنعوني من المسير ، فحملوا كلامي اولا على الحيلة ، فاحلفت لهم ، فسرنا فلما مشينا بعض النهار عمدت الى عيني فكشفت عنها الخرق التي كانت مشدودة عليها مذ خرجت من البلد ، و نظرت الى التلال و الجبال ، فلم افرقا بينها و بين الاخرى ، فقلت لبعض اصحابي : ادن منى و انظر الى عيني ، فنظر و قال : سبحان الله ليس فيها رمد ولا يبايض ولا اثر من المرض ؛ ولا تفاوت بين العينين ؛ فوقفت و ناديت جميع الزوار و اخبرتهم بالرؤيا و كرامة الصديقة الصغرى ، ففرحوا و استبشروا و بعثوا بالخبر الى الوالد و اهل البلد ، فقرت عيونهم و اطمانت قلوبهم ، و حدثني بتلك الكرامة شيخنا الجليل النزيل و العالم الذي عدم له النظر و البديل المولى فتح على السلطان آبادى الذى ياتى الاشارة الى شطر من مناقبه ، و قال : كنت وقتئذ في سلطان آباد و شاهدت ما ذكره .

رؤيا فيها معجزة لابي عبد الله الحسين عليه السلام

حدثني السيد السند و الحبر المؤيد حميد الخصال عديم المثال العالم العامل عين الامثال جمال السالكين و همدار القاصدين مولانا السيد هادى بن السيد محمد على

(١) العذال : الكثير العذل اى الملامة .

بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي ابن اخ السيد العالم الاجل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني المجاور لمرقد الكاظمين عليهما السلام اصلح الله مفاصل آخريته ودينام، و حفظه من كل سوء و وقاه؛ قال : سافرت في عنفوان الشباب الى دزفول للاطلاع على حال بنت عمى العالم المذكور التي كانت تحت العالم الكامل الشيخ محسن الدزفولي ، فبقيت فيه اياما وكان قد عرضت لي شبهة و وسوسة من جهة نسبي لا ظاهراً ! فانه ينتهي الى جماعة معلومة فيها طائفة من الاعلام ، بل بملاحظة بعض الآيات و الاخبار الظاهرة في مشاركة الشيطان او استغلاله في بعض الاولاد ، فمن شارك الشيطان في نسبه فهو غير منتسب واقعاً السى من ينتسب اليه في ظاهر الشرع .

فكثر همى و طال فكري ولم اعرف طريقا الى استكشاف ذلك غير ماورد من انه لا يزور ابا عبد الله عليه السلام في ايام عرفة الا من خلع نسبه عن شوايب الدنيا ، فهتمت لزيارته عليه السلام لذلك و سافرت من طريق شط البصرة ، و كان معي جماعة من اعيان دزفول و اشرافهم يراقبون حالي و يوظفون خدماتي ، فمرضت في الطريق مرضاً شديداً فتوقف الجماعة في سوكن شيوخ وهو بين البصرة و النجف قريبا من خمسة عشر يوماً لاجلي ، واشتد المرض بحيث لم اقدر على الصلوة قاعداً فلما كان في بعض الليالي و هجع من كان في السفينة و انامع ما بي من الشدة و الضعف ، رايت حواسي قد عطلت بحيث لم اتميز شيئاً من طريقها الا اني لا اعدم شعوري في نفسي ، فالتفت الى ملجأ الانام ابي عبد الله عليه السلام و قلت بذلك اللسان : يا سيدي تعلم اني ما قصدت اليك الا للمحاجة المذكورة ، و قد ترى ما نزل بي مما لا بد منه من لقاء الله ، ولم يظهر لي ما دعاني الى المهاجرة اليك و لا اعلم كيف حالي اذا حل بي الموت ، ثم تذكرت مثل قوله تعالى و الذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً و قوله تعالى : و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدرسه الموت فقد وقع اجره على الله فطابت نفسي قليلاً و سكن اضطرابها ، فكانه أخذني الرقاد فرايت نفسي واقفة في خارج السفينة على شاطئ النهر المركب من الدجلة و الفرات ، و ليس بي مرض الا الضعف اللازم لمن بره منه ؛ و رايت هناك شخصين واقفين متصلين في زى

لباس من كان هناك من العرب ، وييد أحدهما قدح من خشب فيه شيء توهمته لبنا ، فناولني وقال : كله فامتعت و قلت : قد ابتليت بهذا المرض لاجل أكل اللبني ، فلم يلتفت الى قولي وناولني ثانيا ، وقال الآخر : خذ من يدجك الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فناولته واكلته ، فاذا هو اطيب ما يكون من الطعام ، لم يكن بلبن ولا مثله ، وانتهيت عند ذلك واذا طعمه باق في فمي ، وقد زال جميع ما كان بي من المرض والالام حتى الضعف والانكسار وما في قلبي من الريبة والانضجار ، و فرح الجماعة بظهور هذه الكرامة ، ووقفنا لزيارة ايام عرفة و نلنا منانا من تلك الاعتاب المشرفة و الحمد لله اولاً و آخراً .

قلت : وهذا السيد من الصالحاء الابرار والتمقين الاخيار ، مشغول بنفسه ، مغمور بفكره ، لا يخلى اوقات عمره عما ينفعه في آخرته و له نوادير من الحكايات جرت مجرى الكرامات .

هنا : ان في سنة سبع وثمانين بعد المائتين حدث في العراق غلاء عظيم وكنت حينئذ في مشهد الحسين عليه السلام قال سلمه الله : و مضى علينا ايام كثيرة لم نقدر على تحصيل شيء من البر وكان عندنا قليل من الارز نطبخه في كل يوم مرة مع الماء و نقتصر عليه ، فحدث في بعض الاولاد مرض في بطنه من جهة رطوبة الارز ، فخرجت لتحصيل قليل من البر لعل اعالجه به ، و كل مورد ظننت وجوده فيه من السوق و البيوت قصدت اليه فعجزت عنه حتى رضيت بثمان كثير ، فأيسوني عنه ، ففرت الى الله و دخلت الروضة المنورة الكاظمية حرم الله و شكوت الى صاحبها (ع) ما مسني و اهلى من الضر واللاواء ، و سئلت عنه من البر ما اسد به المرض ، قال : فلما رجعت الى البيت رأيت في صحنها صبرة من الحنطة النقية البيضاء تساوي ازيد من ثلثين صاعا لا يوجد صاع منها في تمام العراق ، فسئلت عنها ؟ فقالوا : اتى بها رجل وقال : هذا لفلان و سماك ، فسئلنا عن اسمه ؟ فقال : محمد قال : فشكرت الله تعالى و فرقت ما زاد عن الحاجة الى الجيران و اهل الفاقة و الاضطرار ، وتفحصت في البلد عن كل من كان اسمه محمد ممن كنت اعرفه وغيره و سئلت عنهم فانكروا ، وتعجبوا من توهم ذلك في حقهم .

ومنها : ان في بعض السنين خلقت ثياب العيال فطلبوا مني جديدها ؛ و كان وقتئذ شهر رمضان ويدي صفرة من ثمنها فاعرضت عنهن فاعدن الكلام ، فوعدت انجاح سؤلهن في عيد شهر الصيام ، فمارضين بذلك وكن على الجاحظن ، فمضى ولدى السيد حسن عند بعض اصدقائه من اهل السوق بدون اذني واطلاعي واخذ منه لكل واحدة منهن قطعة من الثياب على الاختلاف ، فلما استهل شوال أتى رجل عند الباب ونادى من في البيت ؟ فمضى بعض ولدى اليه فدفع اليه ملفوفة ومضى لشانه ، فلما أتى بها الينا رأينا فيها ثياب جميعهن من الصغيرة والكبيرة كل على حسب قامتها ومقدارها سوى القطعات التي اشتراها ولدى السيد حسن ، فمن اخذ لها القناع لم يكن في ثيابها التي كانت فيها مقنعة ، و من اخذ لها القميص لم يكن فيها لها القميص ، و هكذا و لم ادروجه النقصان الا بعد ان ذكر لي ولدى ما فعله بغير اذني ، فكان في تلك الموهبة الغيبية والمكرمة الالهية عظة و تعبير لمن جاز عن حده ولم يرض بقضاء ربه .

رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة تسر السامعين

:٥٣

حدثني السيد السند المعتمد النقي الفاضل العالم السيد باقر بن السيد علي أصغر الخاخالى البسه الله حلال المعالي قال : رأيت ليلة في النوم كاني مت بين اهلي و أنا واقف في كوة الدار أنظر الى جسدي ، ولم ادرحقيقة نفسي ، وأهلي يبكون ويصرخون فيناديهم بانى حى لم امت ، فلا يصغى أحد الى نداى الى ان حملوا جسدى الى المغتسل ، وكنت اسير معهم ولم اعلم انى فوق الجنازة او قدامها او خلفها ، الى ان شرع الغاسل في غسل جسدى فاحسست المأ شديدا كلما وضع يده في موضع أجدهنه وجمعاً ولما فناديته واستغثت اليه فلم يجيبني ، ثم لفوني في الكفن وحملوني ، فرأيت انى (ح) اسير فوق الجنازة وكان الناس ياتون الى التشييع و يقرؤن الفاتحة ، فيصل الى من ذلك سرور عظيم وفرح شديد الى ان وضعوني عند القبر ، فعد رجل الى جنبى واشتغل بقراءة سورة يس ، فكان يدخل على من قرأته نشاطا وانبساطا لا اقدر ان اصفه ، ثم ادخلوني في القبر و شرجوا على اللين ، وكنت واقفا فوق القبر ، فاما لم يبق من شق اللحد الا ثقباً ضيقاً جداً دخلت منه في اقل من طرفة عين ، ثم هالوا على التراب ورجعوا

وكنت اسمع وطاء نعالهم عند الرجوع ، فدخلت في الجسد وعلمت حينئذ اني ميت
فبقيت متحسرا متفكرا واذا بشخصين عظيمين قد ظهرا من ناحية القبلة ، ويدكل
واحد منهما عمود من حديد يجرانهما الى الارض ، وفي راس كل عمود شئ ، مثل الخرق
(١) تشتعل نارا ، فلما قربا اليّ سئلتني عن ربي ؟ فقلت : الله ربي فقالا : من نبيك ؟
فقلت : محمد صلى الله عليه وآله فقالا : من امامك ، فبقيت ساكتا متحيرا و تلجلج لساني ، فاعاد
القول ثانيا ؛ فلم أقدر على الجواب كما ؛ شد لساني وارتعدت فرا بصي ؛ فارتفع ايديهما في المرة
الثالثة بالعمود وسئلتني عن الامام عليه السلام واذا ابتداء من فوق رأسي يقول : لانخف فاطمئن
قلبي وسكنت حواسي ، وقلت : علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعا لسانهما من غير تكلم ؛
والتفت واذا بامير المؤمنين عليه السلام وكان جالسا على سريره فوق رأسي ، وارتفع السرير
وبقيت ايضا وحيدا ، واذا بالقبر قد استحجر و شرع في الرثق ، وفهمت انه الضغطة
الموعودة ، ورأيت جميع اطرافه صار قطعة من الحجر ، وضمني بحيث رأيت اللبن
يخرج من أضافيري واشتد بي الوجع ، فصرخت صرخة ووثبت من نومي فزعا مذعورا
وانتبه من كان نائما حولي ، فقصصت لهم ما رأيت ووجدت في ظهري وجعا منعني من
النهوض الابعسة ، وكان يلزمني في ايام كثيرة الى ان من الله لي بالعافية .

منام صادق فيه موعظة ومعجزة لبحر الحقائق عليه السلام

حدثني المولى الزاهد العابد الثقة الصالح الصفي المولى عبد الحميد القزويني
المجاور للمشهد الغروي في ليلة الجمعة في حرم امير المؤمنين عليه السلام قال قصدت في
سنة زيارة المسكرين عليهما السلام في الايام المتبركة ، فلما رجعت منها صادفني
شهر الصيام وبث في مسجد السهلة ليلة سابع الشهر ، ونويت الصوم ودخلت البلد
قبل الزوال وحداني تعب المسير الى النوم وكان وقت القيلولة فنمت في المدرسة التي
تصل بالصحن الشريف ، فرأيت كاني واقف في الايوان المبارك و شخصان عظيمان
مهيبان واقفان في آخر الايوان مما يلي الصحن تجاه الشباك المطهر ، مشغولان
بنبش قبر فقلت لهما : لم تنبشان القبر ؟ قالا : لان نخرج منه ميتا و نخليه في فم
المدفع الذي يقال له بالفارسية (توب) قلت : ان هذا عمل يختص في العجم بالاحياء

(١) الخرق بالفتح : الثقبه و الفرجة .

ومن مات فلا يفعل به ذلك ! قالا : ان السلطان وأشار الى القبر أمرنا بهذا ، قلت :
ومن هو ؟ ولم استحق ذلك ؟ قالا : هو فلان الرشتي وذكر اسمه و لم ياذن لي فسي
ذكره ، وكان عشاد اوله عمل آخر غيره ؛ قلت : و أين المدفع ؟ فاشارا فالتفت و
اذا في الصحن عرادة في سمك القبة المنورة ؛ و مدفع من ذهب تلمع منه الابصار
واقع في الصحن بطوله ، فتعجبت انه كيف يحمل عليها و المدافع الصغيرة التي كنا
نراها يحتاج في حملها الى جماعة كثيرة ، فاشارا اليه ، فرأيت دفعة قد ارتفع المدفع
وحمل عليها و استخرجها الميت و وضعها في فمه ، فسمعت صوتا مهيباً ها يلا تزلزل
منه جميع الصحن ، وانتبهت مرتعدا مذعوراً ، و كنت ارتعش بعد الانتباه ، و رأيت
الارض بعد تتحرك ؛ فزدت تحيرا فقممت و تطهرت و جئت الى الصحن الشريف و سئلت
عن الناس هل دفن في هذا الموضع في هذه الايام أحد ؟ فقالوا : نعم بالامس دفن هنا
رجل رشتي ، فسئلت عن اسمه و شغله ؟ فقالوا ما قالوا لي في النوم ، وقالوا : انه في
آخر عمره طلب من حاكم البلد النيابة و قال اذا كان مفتاح جهنم معي فام أقصر
عن مقصودي ، واقعد عن نيل مطلوبي ، وهذا المنام من خفايا أسرار الملك العلام و
صاحبه من اوثق مجاوري قبر امير المؤمنين عليه السلام .

منام صادق عليه السلام فيه معجزة لا يريدها الله عليه السلام

حدثني فخر الشيعة و ذخر الشريعة انموزج السلف و بقية الخلف العالم المحقق
الرباني شيخنا الاجل الحاج المولى على بن الصالح الحاج ميرزا خليل الطهراني
الذين تقدم ؛ وياتي الى ذكر اسميهما الاشارة ، البسمه والله حلال الكرامة و البشارة
عن والده عن بعض ثقات تلامذة استاد الكل و جنة المعالي الدائمة الاكل الوحيد
البهبهاني و من القى اليه مفتاح البيان و المعاني ، و نسي دام ظله اسم ذلك التلميذ ،
و حدث اخوه العالم الكامل الورع التقى الحاج ميرزا حسين سلمه الله انه العالم
الفاضل المعروف المولى كاظم الهزار جريبي صاحب الرسائل و المصنفات الكثيرة و قد نقلنا
عن بعضها سابقا ، قال : كنت جالسا في مجلس افادة الاستاد الاكمل في المسجد
الواقع في الصحن الشريف الحسيني مما يلي سمت الرجليين ، و اذا برجل زوار غريب
في زي لباس توابع آذربيجان دخل و سلم على الاستاد الاكبر و قبل يده ، ثم وضع

عنده مند يلافيه شيء كثير من حلى النساء وزينتهم ، وقال : اصرف هذه الاشياء فى اى موضع شئت .

فسئله قدس سره عن منشأها وماخذها ؟ فقال : ان لها قصة عجيبة وهى انى من اهل فلان وذكر شيروان اودربند او ما يقرب منهما ، وسافرت الى بلاد الروسية ودخلت فى البلد الفلانى من ممالكهم ونزلت فيه واشتغلت بالتجارة ، وكنت ذا ثروة و مال و رايت فى بعض الايام جارية حسناء غزاها اخذت بمجامع قلبى ، و تكدرت على غضارة عيشى فلم املك نفسى الاودخلت على اهلها و كانوا من وجوه النصارى و اشرافهم ، فخطبتمتها منهم فقالوا : لا عيب فيك الا انك على خلاف مذهبنا فلوا مكنتك الدخول فيما نحن عليه زوجناك اياها فخرجت من عندهم مهموماً لانهم علقوه على امر ما كنت اقدم عليه ابدأ ، ومكنت اياما و ما زادنى الاحبا وشوقاً وغراماً ، وقعدت عن تجارتي و مشاعلى .

فلما رايت مآل امرى الى النشيت والاختلال ، و عاقبة نفسى الى الاختلاط و الهلاك ، قات : لانس بالتدبر بجلباب النفاق و التقية باظهار الشرك ، فقد ضاق بى الخناق ، فقامت اليهم مسرعاً بعزم قبيح و قلت : برئت من الاسلام و دخلت فى دين المسيح فقبلوا منى تلك الهدية القليلة وزوجونى تلك الجارية الجميلة ، فلما مضى قليل من الايام و ذهب ما كان بى من الشبق والغرام ؛ ندمت على فعلى الذميم الذى عقب لى نار الجحيم ، فكنت اوبخ نفسى و اتفكر ليوم رمسى ، فكنت لا اقدر ان ارجع الى بلدى قهقرى ، ولا يمكننى الاقامة هنا مشتغلا بوظايف النصارى ، ولم يبق لى من شرايع الاسلام شيء اقيمه هنا الا البكاء على سيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء وقد وقع فى تلك الايام منه عليه السلام محبة عجيبة فى قلبى ، حدثنى الى التفكر فيما جرى عليه من الرزايا و اقامة الماتم عليه بالعويل والبكاء ، وكانت الجارية تتعجب من تلك الحالة اذ لا ترى لبكائى علّة ظاهرة .

فلما زادت حيرتها سئلتنى عن سببها فنهرتها عن المسئلة ، فلم ترتدع واعدت تلك المقالة ، فتوكلت على الله المتعال وكشفت لها عن حقيقة الحال ، و ذكرت لها ثباتى على مذهب الاسلام وتندرى بجلباب التنصر لبلوغ المرام ، وان بكائى لما جرى

على امام الانام ابي عبد الله عليه السلام ، فلما استقر اسمه الشريف في قلبها ظهر فيه نور مبین ، فكانه كان شهاب احرق به الشياطين ؛ فدخلت من حينها في الشريعة الغراء واعانتني في العويل والبكاء ، فلما طابقت سيرتها جمالها وحسنت كظاها باطنها قلت لها : ارى ان نلم شعشنا ونجمع شملنا ، فنهاجر خفاء الى جوار قبر من نتحسر عليه ليسهل علينا اعلان المذهب ، وننتظم في سلك مجاربه ، فوافقني على هذا المقال فشرعنا في جمع اللوازم الرحال ، فما مضى قليل الا ونزل بها مرض شديد اوردها الى جوار الملك الحميد ، فجمع عليها اهلها و جهزوها بطريقة النصارى ، و دفنوا معها ما كان لها من الحلوى والزينة كما هو مقتضى تلك الملة الدنية فزاد حزن فراقها على حزني ، و اشتد بذلك وجدى و انيني الى ان وقع في قلبي الكمد (١) ان اخرج جسدها من اللحد و احمله معي الى اطيب البلد .

فذهبت الى قبرها و نبشته في جوف ليلة ظلماء ، فوجدت فيه رجلا معفو الشوارب و مخلوق اللحى ، فبقيت مذعوراً متحيراً عن هذه السانحة العجيبة و سبب تبديل جسدها بهذه الجثة الغريبة ، وغلبتني عيناى فى تلك الحالة ، فرايت فى المنام قائلاً يقول : طب نفسا وزد فرحاً ، فان الملائكة حملوا جسدها الى ارض كربلا و دفنوها فى الصحن الشريف مما يلى سميت الرجلين عند المنارة الطويلة الزرقاء ، و هذا فلان العشار كان مدفوناً هناك فى هذا اليوم ، نقلوه الى قبرها و وضعوا عنك مؤنة حملها ، فانتهيت فرحاً مستبشراً و عزمت على الرحيل فوراً و وفقنى الله تعالى لبلوغ المرام و زيارة ابي عبد الله عليه السلام وسئلت سدنة الصحن المبارك عن دفن فى الوقت الفلانى فى هذا المقام فقالوا العشار الفلانى الذى ذكر لى فى المنام فقصصت لهم الرؤيا فكشفوا لى القبر فدخلت فيه باحثاً عن حقيقة الامر فرايت الجارية ملحودة فيه على النحو الذى وضعناها فى الثرى وهذه حليها وزينتها التى دفنت معها على دين النصارى فقبضها الاستاد وصر فيها فى فقراء تلك البلاد .

رؤيا صادقة و موعظة بالغة

حدثنى السيد المؤيد الفاضل الارشد الورع العالم التقى الامير سيد على بن

(١) الكمد ككتف و صف لمن مرض قلبه من الكمد وهى الحزن والنغم الشديد .

العالم الجليل والفقير النبيل قدوة أرباب التحقيق ومن اليه كان يشد الراحل من كل فج عميق المبره من كل شين ودرن الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني البسه الله حلال الامان و حشره مع سادات الجنان قال : لما توفي الوالد العلامة كنت مقيما بالمشهد الغروي مشغولا بتحصيل العلوم وهو الآن فيه ، و كان اموره (ره) بيد بعض الاخوان و لم يكن لي علم بتفاصيلها ، ولما مضى من وفاته سبعة اشهر توفيت امي وحملوا جنازتها الى النجف ، فلما كان بعض تلك الايام رأيت في المنام كاني قاعد في بيتي الذي كنت ساكنا فيه ، اذ دخل علي الوالد (ره) فقممت وسلمت ، فجالس في صدر المجلس و تلمظ بي في السؤال و تبين لي انه ميت ، فقلت : انك توفيت باصفهان و اراك في هذا المكان ؟ فقال : نعم انزلونا بعد الوفاة في النجف ومكاننا الآن فيه ، فقلت : ان الوالدة عند كم ؟ فقال : لا فتوحشت من ذلك ! فقال هي ايضا بالنجف و لكن في مكان آخر ، فعرفت حينئذ وجه ذلك وان العالم محله ارفع من مكان الجاهل ، ثم سئلته عن حاله ؛ فقال : كنت في ضيق والان فالحمد لله في حال حسن ، وفرج ما كان بي من الضيق والشدة ، فتعجبت من ذلك فقلت متعجبا : انت كنت في ضيق ؟ فقال : نعم كان الحاج رضا بن آغا ابا با الشهير بتعليمه يطلب مني و من اجل طلبه ساءت حالي ، فزاد تعجبي فانتهت من النوم فرعامت عجبا ! و كتبت الى اخي الذي كان وصيه (ره) صورة المنام ، وسئلته ان يكتب الي ان للرجل المذكور ديناعليه ادلا ، فكتب اني تفحصت في الدفتر فما وجدت اسمه في خلال الديانين ، فكتبت اليه ثانيا ان انشد من نفسه فاجاب بانى سئلته عن ذلك فقال : نعم كان لي عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه الا الله ، وبعد وفاته سئلتك هل وجدت اسمي في الدفتر فانكرت فقلت : لو اظهرته لم اقدر على اثباته فضاقت صدري لانى اقرضته بلا حجة ولا يئنة وثوقا بانه يشبهه في الدفتر ، وانكشف لي انه تسامح في ذلك ، فرجعت ما يوسا ، فذكر له اخي صورة المنام واراد وفاء دينه ، فقال : اني قد أبرمت ذمته لاجل اخباره بذلك

منام صادق عجيب ومعجزة لمظهر كل امر غريب

أمير المؤمنين عليه السلام

حدثني العالم الفاضل وقدوة أرباب الفضائل الثقة الثقة الصالح الزكي المولى النبيل

الرباني السيد ابو القاسم بن السيد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني اصلح الله تعالى شأنه وصانته عما شأنه قال : فيما كتب الى ان من البلايا التي ابتلانا الله تعالى بها في بعض الايام بسبب كثرة المعاصي وتما دينا في الغي والطغيان ان حبسني الله اياما في سجنه المسمى بحمي كما ورد مامعناه : الا ان لكل سجن ، وسجن الله الحمى فاذا طغى العبد بحبسه الله تعالى فيه ، و قد طال حبسي فيه مدة ثلثة او اربعة اشهر ، واتفق الاطباء على ان هذا الحمى حمى الدق ، و قد حدث من حرارة الكبد فضاقت بذلك صدري ، ونحل جسمي ، واشغل قلبي ، وأطال فكري الى ان من الله تعالى علي عيني في ليلة سنة الكرى (١) فرأيت في عالم الرؤيا نفسي في الصحن الشريف العلوي ، داخلا من الباب المعروف بباب الساعة ، فرأيت بعض احبائي ، فقال لي : يا هذا اما تزور جنازة سيدنا ومولينا أمير المؤمنين عليه السلام وقد اخرجوها من قبره الشريف فجئت بصرى الى القبة الشريفة ، وما رأيت هنالك شيئا الا رجالا لا يشبهون رجال الدنيا يحضرون قبره الشريف وحملوا جنازته الى باب القبلة ، فرأيت الناس حينئذ قد جمعوا حوله كالحلقة المفرغة ، فركضت حتى دخلت الحلقة ، و ما رأيت فيها الا جنازته المغطى بقطيفة بيضاء ، ورجال يطوفون حوله ليسوا كرجال الدنيا ، فدنوت منها و قبلت قدميه الشريفة ومسحتهما على عيني ، فطفت حوله حتى وصلت الى راسه الشريف و اردت ان اقبل رأسه و وجهه ، فرفعت القطيفة فاذا بشهب من نور قد انفضت من وجهه كشهب الشمس ، حتى لم استطع ان انظر اليها ، فدنوت راسي لاقبل وجهه فاذا به عليه السلام قد فتح عينه وتبسم في وجهي و وضع يده على صدري فطأطأت راسي و قلت : السلام عليك يا سيدي و مولاي يا امير المؤمنين ، ثم جالس مستويا و تفرق الناس كلهم و ما بقي احد غيري ، فوقفت بين يديه مدة من الزمان حتى خطر ببالي ان اسئله شفاء مرضي ، فقلت : سيدي ان في مرض كذا وكذا و اتفق عليه الاطباء ، فمن علي بالشفاء ، فما التفت الي حتى كررته مرارا و ما سمعت منه جوابا حتى مضى برهة من الزمان ، فقام ومشى الى سمت القبلة الشريفة فبقيت مغموما آيسا من نفسي ، و قلت : و اسوء حظاه تشرفت بخدمته الشريفة و ما التفت الي ، ان هو الا برأته مني

فمزمت ان لا اخليه حتى آخذ منه شفاء مرضى .

فمشيت سرىعاً حتى دخلت فوق الراس من الرواق ورايت فيه بناء عالياً غير البناء الموجود الآن ، وكان مشتملاً على قباب كثيرة عليها ستور معلقة ؛ فرفعتها واحدة بعد واحدة حتى دخلت في قبة من القباب ، فرايته عليه السلام جالساً كجلسة الحزين قد اسند ظهره الى الحائط ، وقد اشرق القبة بنور وجهه فسلمت عليه واذن لى فقعدت عنده ، فسألته عن مرضى وزدت في الابتهاال والتضرع فقال عليه السلام : ايتنى بقلم حتى اكتب لك دعاء يشفى الله به مرضك ، فقمت لتحصيل القلم و اردت الخروج من القبة ، فقال عليه السلام : ان القلم على الرازون (١) فمديده و اخذه و اخذ قطعة من القرطاس فاذا بجماعة خلف الستور يريدون الدخول عليه ، فقال عليه السلام : امنهم فمنعتهم فمضى هنيئاً و رايت جماعة من الطلاب وقد دخلوا القبة و ما عرفت منهم غير واحد من اصدقائى الذى مات فى تلك الايام ، فجلسوا فى زاوية واحضرين يديهم خان مشتمل على طعام من الارز ، فاكلوا و شبعوا و خرجوا فاذا بصياح مريض آخر قد كان فى دارى فانتبهت من النوم مهموماً متأسفاً و تضرعت الى ربي و بكيت و سئلت الله تعالى اتمام ما رايت ، فمزت و رايت فى عالم الرؤيا نفسى فى القبة المذكورة و كان عليه السلام جالساً و بيده قلم و قرطاس ، فدنوت منه و رايته عليه السلام مشغولاً بالكتابة .

فكتب فى سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم كتب فى سطر اشكالا قريبا بهذا عليه السلام و كتب اسطرا فى وسط كل سطر : يا فاطمة حتى رايت هذا الاسم الشريف فى اربعة مواضع ، و ما فهمت ما فى الاسطر الا ان كتابتها كانت شبيهة بالاشكال المذكورة ثم لف القرطاس وناولنى اياه ، ثم اعطانى شيئاً من التمر و كان اشبه شىء بالتمر المعروف ببدرية ؛ ثم اعطانى زمانة قد شق راسها و قد ظهر حبها ، و كانت حبوبها مشرقة فى غاية الاشراق ، فقام عليه السلام و اراد الرواح فقبلت يديه ورجليه ، فقلت له انى اين سيدى و مولاي ، قال عليه السلام الى قبر مهدلى ! فغاب عن نظرى فخرجت من القبة متأسفاً ، فلما وصلت الى الصحن الشريف اخذت فى اكل الرمان و التمر حتى وصلت الى باب القبلة فانتبهت من النوم فرايت حالى فى غاية البهجة و السرور ، و بدنى فى نهاية الخفة و كان فى غاية من الثقل

(١) الرازون والرازونة : الكوة .

حتى كنت اظن ان في ظهري جبال الدنيا ، فاخذت نبضى و كنت عارفا بشىء من احكامه ، فرايت الحمى قد انقطع بالمرة ، وكان كنبض الاصحاء ، فاذا بصوت المؤذن يؤذن للمصبح فقامت وتوضأت واصلت ، فلما طلعت الشمس قامت و ذهبت الى طبيب كان يعالجنى ؛ وقد كنت شربت من يده مسهلات كثيرة و كان ذلك اليوم يوم شرب الفلوس فلما رآنى سئل عن حالى فحمدت الله فجس يدي (١) فصار متفكرا وقال : ارى شيئا عجبا قلت ماذا؟ قال : كان مزاجك بالامس فى غاية الحرارة والحمى فى غاية الشدة واليوم لا ارى لهما عينا ولا اثرا ، وهذا شىء عجيب ! فقلت : انه من فضل ربي الذى حارفى عجايبه عقل كل لبيب و الحمد لله رب العالمين .

رؤيا عجيبة مخوفة فيها سوء حال بهمن يار الحكيم

وحدثنى سلمه الله تعالى قال : كنت فى عنقوان الشباب فى بلدة قزوین منذ اربع سنين مشغولا بتحصيل الكلام وحكمة اليونانيين مجتنبيا عن كتب الفقهاء والاصوليين الى ان ساعدنى التوفيق الى زيارة سيدى و مولاي امير المؤمنين عليه السلام ؛ فحضرت مجالس بحث الفقهاء و الاصوليين و كنت ارى مطا لبهم اوهن من بيت العنكبوت ، فعزمت العود ثانيا على قراءة احكامه فقرأت اياما الهيات الاسفار للمولى صدرا عند بعض المتالمهين ثم تردت فى امرى ، فتفالت بالقرآن المبين فكان اول ما رايت منه قوله تعالى قاوا ربنا انا اطعنا سادتنا و كبرائنا فاضلونا السبيلا (٢) فوهن عزمى اياما من قرائتها ، ثم اردت العود ثالثا ، فرايت فى عالم الطيف ان القيمة قد قامت و رايت لمة من الناس حيارى واخرى معذبين بانواع العذاب وتبين انه لا باس على وعلى صاحب كان معى فقلت لصاحبى اريد ان انظر الى الجحيم وعذابها الاليم ، قال : انى اخاف منها ولا اصاحبك ، فبادرت اليها و سرت فى الحشر حتى رايت الجحيم كبئر عميق فى اطرافها الاربعة اربعة من الملكة على عواتقهم اعمدة تشتعل منها النار ، فدنوت الى واحد منهم ، فصاح على و قال تنح عن النار ، فليست هى مقامك فاقشعر جلدى وقلت : اريد ان آخذ منها جذوة لرفع حاجة قال لا تقدر على استخراجها منها ، و انما

(١) قال الجوهرى : جسه يده واجتسه اى مسه .

(٢) الاحزاب . الاية ٦٧ .

كان غرضي النظر اليها والاطلاع على من كان فيها فسعى معي في حاجتي ، فما قدرنا على انجاحها ثم صاح على ثانيا ؛ فرجعت قهقري لهيبته الى مسافة ، ثم استدبرته مقداراً آخر ثم استقبلتهم لانظر ما يصنعون ؟ فرايتهم اخرحوا من جهنم رجلا اسودا طويلا مشوه الخلقه يخرج من منافذ اعضائه شعلات من نار ؛ ثم اسندوه الى حائط وضربوا على راسه وصدرة ويديه وسائر اعضائه مسامير من حديدة محماة ، ثم شقوا صدره وادخلوا احدى يديه فيه واخرجوها من ظهره وناولوه من ظهره كتابها فقالوا اله اقرء فقال لهم كيف اقرء والكتاب على ظهري ؟ ! فوجيء (٢) عنقه واحد وقلبه الى ظهره ، فشرع في قراءة الكتاب ، فدنوت منه ، فسمعت منه حكاية الوجود والمهبة ، ثم ضربوا على راسه اعمدة من نار واسقطوه فيها ، فقلت لهم : من كان هذا الرجل الخبيث ؟ قالوا : هو بهمنيار ، فانتقلت الى المراد وهجرت مموهات اهل الفساد وشرعت في تحصيل زاد المعاد ومعرفة كلام شفعاء يوم التنادا عاذ بالله تعالى من الجحد والعناد

رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد الدنيا والاخرة

وعرض له حرسه الله بعين عنايته ثقل في احدى اذنيه في ايام تاليف هذا الكتاب بحيث لم يكن الاصوات العالمية عندها الا كدوى النحل ؛ فراى ليلة شافى الاسقام امير المؤمنين عليه السلام في المنام وشكى اليه الثقل المذكور ، فدنا عليه السلام فمه الشريف الى اذنه ونفخ فيها نفخة خرجت النفخة من الاذن الاخرى فانتبه ، ولم يكن في اذنه وقرولا بينها وبين الاخرى فرق .

ثلاث منامات صادقات ومعجزات متواليات من سادات البريات

ومن آيات الله العجيبة التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين انه في ايام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهم السلام كان رجل نصراني ببغداد يسمى يعقوب ، عرض له مرض الاستسقاء ، فرجع الى الاطباء فلم ينفعه علاجهم واشتد به المرض وصار نحيفا ضعيفا الى ان عجز عن المشى ، قال وكنت اسئل الله تعالى مكررا الشفاء او الموت الى ان رايت ليلة في المنام وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والالف وكنت نائما على السرير : سيدا جميلا نورانيا طويلا حضر عندي فهز السرير ، وقال : ان اردت

(٢) وجيء فلانا بيده : ضربه .

الشفاء فالشرط بينى و بينك ان تدخل بلد الكاظمين (ع) و تزور ، فانك تبرء من هذا المرض فانتبهت من النوم وقصصت رؤياى على امى ، فقالت هذه من الشيطان وات بالصليب و الزنار و علقتهما على و نمت ثانيا ، فرايت امرئة منقبة عليها ازارها فهزت السرير وقالت : قم فقد طلع الفجر الم يشترط معك ابى ان تزوره فيشفيك ؟ ! فقلت : ومن ابوك ؟ قالت : الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ فقلت : و من انت ؟ قالت انا المعصومة اخت الرضا عليه السلام ، فانتبهت متحيرا فى امرى ما صنع ؛ واين اذهب فوقع فى قلبى ان اذهب الى بيت السيد الايد السيد الرضى البغدادى الساكن فى محلة الرواق منه ؛ فمشيت اليه فلما دقت الباب نادى من انت ؟ فقلت افتح الباب ، فلما سمع صوتى نادى بنته افتحى الباب ، فانه نصرانى يريد ان يدخل فى الاسلام فقلت له بعد الدخول من اين عرفت ذلك ؟ فقال اخبرنى بذلك جدى عليه السلام فى النوم ، فاذهب بى الى الكاظمين (ع) وادخل بى على الشيخ الاجل الشيخ عبدالحسين الطهرانى اعلى الله مقامه فحكيت له القصة ، فامر بى ان يذهب الى المحرم المطهر فاذهبوا بى اليه و اطافوا بى حول الشباك و لم يظهر لى اثر .

فلما خرجت منه تأملت هنيئة وعرض لى عطش ، فشربت الماء فعرض لى اختلاط فوقعت على الارض ؛ فكانه كان على ظهري جبل فحط عنى وخرج نفتح بدنى و بدل اصفرار وجهى الى الحمرة و لم يبق فى اثر من المرض ، فرجعت الى بغداد لاخذ مؤنتى من مالى فاطلع اهلى واقاربى ؛ فاخذونى و اذهبوا بى الى بيت فيه جماعة فيها امى ، فقالت لى : سود الله وجهك ذهبت وكفرت فقلت : ترين ما بقى من مرضى اثر ؟ فقالت : هذا من السحر ونظر سفير الدولة الانكليزية الى عمى ، وقال: اذن لى ان اؤدبه فانه قد كفر اليوم وغدا يكفر جميع طائفتنا ، فامر بى فجردونى واضجعونى و ضربونى بالآلة المعروفة بقر پاچ وهو مشتمل لشعب من السيم الموضوع على راسه شبه الابر ، فيجرى الدم من اطراف بدنى ولكن لم يؤثر فيه من جهة الوجع والا لم الى ان وقعت اختى نفسها على فكفوا عنى وقالوا لى : اقبل على شانك ، فرجعت الى الكاظمين عليه السلام ودخلت على الشيخ المعظم ؛ فلقنتى الشهادتين واسلمت على يديه ، فلما كان وقت العصر بعث المتعصب العنيد و الى بغداد ناهق باشا رسولا الى الشيخ

ومعه كتاب فيه : ان رجلا اتى اليك ليسلم وهو من رعايانا وتبعة الا فرنج ، فلا بد ان يسلم عند القاضي فاجابه بان الذى ذكرته اتى عندى ثم ذهب لشانه واخفانى وابعثنى الى كربلا واختنتت هناك وزرت المشهد الغروى ورجعت ، ثم ابعثنى مع رجل صالح من اهل اصطهبانات من توابع شيراز الى العجم و كنت فى القرية المذكورة سنة ، ثم رجعت الى العتبات .

فلما دخلت بلد الكاظم عليه السلام تحرك فى عرق الرحم واشوقت الى لقاءهم و ذكرت ذلك للشيخ الاجل الا فقه الشيخ محمد حسن الكاظمى المدعو بيسن جعله الله فى درعه الحصين فمنعنى ، و قال : اخاف ان يلزموك فاما ان تعذب او ترجع الى النصرانية ، فرجعت عن قصدى ورايت فى تلك الليلة فى النوم كانى فى بيرة واسعة مخضرة من النبات و فيها جماعة من السادة و كان رجل واقف فيها فقال لى : لم لاتسلم على نبيك؟ فسلمت عليهم فقال لى احد السيدين اللذين كانا مقدمين على جميعهم : اتحب ان ترى اباك فقلت نعم فقال لذلك الرجل : اذهب به الى ابيه ليراه ، فاذهب بى فرايت جبلا مظلما يستقبلنى ، فلما قرب منى استبحر الهواء ، فصار مثل الصيف وارتفع صوت وفتح منه باب صغير يشتمل نارايصينى شررها وسمع من داخله صياح انسان و كان ابى ، فاستوحشت فردنى الى السادة وكانوا يضحكون على وقالوا : اتريد اباك بعد هذا ، فقلت : لائم امر ابى ان اغتمس فى حياض كانت هناك وهى سبعة ؛ فاغتمست بامرهم فى كل واحد منها ثلاث مرات ، ثم اتى لى بشياب بيض فلبستها و انتبهت من النوم ، فرايت بدنى يحك وخرجت من محل جميعه دمساميل كبار و ذكرت ذلك للشيخ الاجل فقال ذلك مما فى بدنك من لحم الخنزير و اثر الخمر يريد الله ان يطهرك منه لما اسلمت ، و كان يخرج منها القروح الى اسبوع وانصرف عن عزمه زيارة اهله و يرجع الى محل هجرته و تزوج فيه واشتغل بذكر قرائة مصايب ابى عبدالله عليه السلام وهو الآزبه وله اهل و اولاد ، وتشرف فى خلال تاليف الكتاب مع اهله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام ثانيا ؛ ثم رجع كثر الله تعالى امثاله واصلح باله واحسن مآله .

منامات صادقات ومعجزات باهرات

فى تاريخ عالم آراء وغيره انه بلغ من شدة اعتناء السلاطين الصفوية انار الله

برهانهم في ترويج الدين المبين والعلماء الراسخين والفضلاء المادحين للائمة الطاهرين عليهم السلام خصوصاً السلطانان الشاه طهمااسب والشاه عباس الماضي منهم ان امر والشعراء ان يقتصروا اشعارهم في مديح الائمة عليهم السلام وياخذوا الصلة على حسب مراتبهم ودرجاتهم ، فمن طريف الحكايات ان مولانا شاني الشاعر انشدا بيتا في قبال المثنوي مادحاً ابا الائمة عليه السلام فحضر في مجلس الشاه عباس (ره) و شرع في انشاده ، فلما بلغ الى هذا البيت بفارسي .

اگر دشمن کشد ساغر اگر دوست
بیاد ابروی مردانه اوست

استحسنه السلطان و وقع منه موقعا عظيما و قال : مالنا قدرة على مكافات ابيات مدايح امير المؤمنين عليه السلام و لكني اصلك لهذا البيت جائزة ؛ فامر بدنانير مسكوكة وميزان كبير ، فحضرت فاعطاه بوزنه دنانير مسكوكة فقال بعض الشعراء .

شانی که بخاک ره برابر شده بود
برداشتی و بزر برابر کردی

فهاج طمع الشعراء و ضمنوا هذه الواقعة في اشعارهم و طلبوا من السلطان مثل هذا الاحسان الى ان انشأ بعضهم ابياتا ولم يتمكن من لقاءه الا في مرطب الدواب ، فانشدها فما استحسنها احد فتوسل بذلك الواقعة وسوء حاله فقال السلطان : لمانشد شاني ابياته كنت في الخزينة فوزنته بالذهب فان شئت فنوزنك بالموجود من روث الدواب ثم وصله بدنانير و صارت تلك القضية ايضا دائرة في اشعارهم .

و حدثني بعض الفضلاء من السادات الذي كان (ره) في اعلى درجة من الوثاقاة والنبات ، قال : رأيت في كتاب لبعض تلاميذ السيد الاجل بحر العلوم (ره) الفه باهر السيد (ره) في المعاجز التي ظهرت من امير المؤمنين عليه السلام بعد رحلته ما حصل ما تذكر منه وقد بعد العهد وطال زمان تحمله : ان شاعراً في ذلك العهد صنع قصيدة في مدحه عليه السلام وطالب في آخرها صلة من الشاه عباس (ره) ، فانشده له في حال غضب شديد عرض له من بعض السوانح ، فلما سمع مطالبة الصلة ، قال : خذ الصلة ممن مدحته ، وهو غير شاعر بما يقول من سورة الغضب فقال الشاعر : حيا وكرامة ولا بد من اخذها من الممدوح وقد اخطات من قرائتها لك وطلبها منك ، و خرج مهموماً

عازماً على زيارة امير المؤمنين عليه السلام ، فلما خرج وسكن ثوران الغضب (١) : تذكر مقاله ندم وارسل الى الشاعر ليعتذر منه و يصله ؛ فامتنع و قال: انه قال حقا، و نطق صدقا ؛ انما يؤخذ الصلة من الممدوح و خرج من حينه حافيا الى المشهد الغروي ، فلما دخل الصحن المقدس وهو على اهبة السفر (٢) وتعب المسير وقفتجاه الشباك المطهر ، وقال بعد السلام : انك اعرف بالقصيدة منى ، فلا حاجة الى انشادهالك و قدانخت راحلتى بفنائك طلبا لصلة يعرف كل احد انها من جنابك ، و انى لاقوم من مقامى الا ان اموت او تصلنى بما اردت ، و كان يبكى ويتضرع فى مكانه الى ان جن الليل وغلبه النوم فى مكانه ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام وناوله خطا ، وقال هذه حوالة الى سفير سلطان الافرنج فى بغداد فاعطه اياه و خذ صلتك منه ، فانتهبه الرجل و الخط بيده و كان على لغة الافرنج وخطهم وتخير فى محل الحوالة وقال : لعل فيه سرا لانعلمه ، وقصد بغداد واتى الى باب دارالسفير فرأى فيه الحجاب ، فخاف منهم وهو على هيئة رثة ونياب خلقة ، فرجع ولما كان فى اليوم الثانى فعل مثل فعله و فى اليوم الثالث عاتب نفسه ، و قال : انك مامور من جانب عليه السلام فلا يقدر احد على اذاك وان منعوك من الدخول ، فلاخوف فى الرجوع .

فذهب و دخل الدار فما منعه احد و رأى السفير وحده يمشى فى اطراف صحن الدار متفكرا متفكرا بعضاه الارض (٣) ، فلما وقع نظره على الشاعر قال : اين كنت وقد دخلت فى هذا البلد منذ ثلثة ايام ومنعتنى من الاكل والنام ؛ وتعجب الرجل وذكر عذره وقال : انى اوصيت الى الحجاب والبواب ان لا يمنعوك ووصفتك لهم ثم اجلسه وتقدم اليه شيئا ياكله ، فامتنع لاجل كفره ، فقال له : كل فانى على دينك ، فزاد تعجبه ثم ناوله الكتاب ، فلما اخذه ونظر اليه بكى و جعله بين عينيه وقبله وقرأه ، ثم قال : حياك كرامة كان له عليه السلام عندى امانة امرنى ان ادفعها اليك ، فتحير الشاعر ، وقال : معرفتى بقصتك احب الى من الصلة .

(١) الثوران : الهيجان .

(٢) الالهية : العدة .

(٣) نكت الارض بقضيب اوبا صبعه : ضربها به حال التفكير فائتر فيها .

فاخذ بيده و اتى به الى داخل الدار فى مكان خلوة ، وقال : اعلم انى كنت تاجراً فى بلدى فحصلت امتعة وصاحب جماعة وركبنا السفينة و هاج بنا البحر و طرحنا فى موضع لا يقدر من العبور فيه احد ، و وقفت سفينتنا و آيسنا من الحيوة و رايت فى هذا الموضع سفنا كثيرة واقفة ليس فيها احد ، فكنا نقصر فى الاكل على قليل خوفاً من نفود الماكول الى ان نفذ عن آخره ، فعز منا على اكل الانسان فقرعنا كل يوم على واحد حتى لم يبق الا انا و آخر و كان فى غاية الضعف ، فنهزت الفرصة و قتلته و كنت اعيش من لحمه اياما و فى خلالها كنت اتفرج فى تلك السفن و استعلم ما فيها من الامتعة و الجواهر الى ان عثرت فى بعضها على حقة فيها احجار نيمية و جواهر نفيسة ممتازة ، و من جملةتها حجر مضى مشرق لم ازمثله ابداً ، ولا يوجد عند احد فاخذت الحقة و كنت اشتغل بهانفسى مع علمى بانها عن قريب تفارقنى الى ان نفذ اللحم و مضى على زمان ما تمكنت فيه من القوت ، واشتد الضعف و اشرفت القوى على الاختلال و الانهدام و ايقنت الهلاك ، فخطر ببالى حينئذ ان تضرع الى الله تعالى و اتوسل اليه بكل مقرب عنده من الانبياء و اقسمه بهم و اسئله بحقهم لعله يرحمنى و يخرجنى من هذه الورطة ببعض الطافه الغيبية ؛ فشرعت فى ذكر كل من كنت عالما به منهم من اينما آدم الى روح الله عيسى ، و توسلت بهم اليه .

فلم اجد من كرب فرجا و لامن ضيق مخرجاً فتذكرت ان جماعة من التازية و هم العرب الذين كانوا يترددون فى بلادنا يدعون لانفسهم نبيا بعث فيهم ، فتاملت ان اتذكر اسمه ، فلم اتذكره الا انى تذكرت اسم وصيه الذى كانوا ينسبون اليه الاعاجيب الكثيرة ، فناديته باسمه ، و قلت : يا على ان كان القوم صادقين فيما ينسبونوه اليك و انت فى هذه المرتبة العظيمة التى يدعونها لك ؛ فخلصنى من هذه الهلكة و نجنى من هذه البالية ، فانى عاهدت الله ان اترك النصرانية و ادخل فى دين التازية ، فبينما انا فى التضرع و الشكوى و جناح من فراق الدنيا اذا براكب على فرس ابيض و نادانى باسمى ، فقممت كانه لاضعف فى بدنى ، و قال لى : ضم السفن بعضها ببعض ، فقممت و وصلت بينها بالاحبال و السلاسل ، ثم قال لى : خذ ذنب الفرس و كان قوائمه

على الماء ، فارتفع ذنبه ، فتمسكت به فصاح به ، فركض (١) قليلا وتحركت به جميع السفن وجرت لسيره واذا بسواد البلد وسوره وجدران بيوته ، فوقف وقال : تعرف هذا البلد ؟ فتاملت فيه فاذا هو بلدى فقلت : نعم بلدى فقال : اذهب اليه وهذه السفن مع ما فيها لك .

فقلت : من انت ؟ فقال : الذى ناديت به فدهشت دهشة عظيمة و تحيرت فى جزاء هذه النعمة السنية ، فعمدت الى تلك الحققة ودنوتها اليه ، وقلت : ما ارى شيئا قابلا لحضرتك فى هذه السفن غير هذه فتقبلها منى هدية ، فاخذها وفتحها و اخرج منها تلك الجوهرة الشمنية البهية وناولنى الحققة ، وقال : قبلتها وهى لك ، ثم اعطانى الجوهرة ، وقال : هى امانة منى عندك الى ان احيل احدا عليك يقبضها منك ، فاخذتها ودخلت البلد ونشرت الامتعة واخذت فى التجارة ، فصرت من اعظم التجار شانا و اكثرهم مالا ، وكنت اخلو بمن اجده من المسلمين واتعلم منه معالم دينى ، فرأيت ان حفظ الدين مشكل فى هذه البلاد فقلت للمسلطان انك تبعث فى كل سنة رجلا الى بغداد وتنفق عليه اموالا كثيرة وانا اتقبل هذا الشغل و لا ارجو منك شيئا ، فاستحسن و كان يعرفنى بالعقل و الثروة والامانة ، فقبل وبعثنى وانا منذ سنين هنا ازور الائمة فى الباطن واتعاهد النصارى فى الظاهر ، وقد امرنى عليه السلام فى الكتاب الذى معك منه عليه السلام ان ادفع اليك امانته عندى ، فاستخرجها من حقة كانت فى صندوق ، فاعطاه اياها ؛ فاخذها ورجع الى العجم ، فعرف السلطان بقصته فبعث اليه و لاطفه واكرمه ، وقال : انك لا تنتفع بها الا ان تبيعه وانا اشتريها بما تشتهيبه ان تاخذ من خزانتى ، فقبل ودخل الخزانة واخذها واراده وبعثها السلطان الى خزانتة عليه السلام والله يعلم ابن صارت فى خلال حوادث الزمان ، هذا خلاصة ما سمعته واستغفر الله من الزيادة والنقصان .

رؤيا طويلة عجيبة محرقة لقلوب الاخيار

فى بعض المعجمين للمتأخرين ما لفظه روى : عن على بن الحسين عليه السلام انه ذات يوم من الايام وضع بين يديه شئ من الطعام والشراب ، فذكر جوع ابيه الحسين

عليه وعطشه يوم طف كربلا؛ فخنقته العبرة وبكى بكاء أشديداً ، حتى بل اثوابه من شدة البكاء والحزن والوجد والغرام (١) على ابيه الحسين عليه السلام ثم امر برفع الطعام من بين يديه ، واذا هو برجل نصراني فدخل و سلم عليه ، فقال النصراني : يا بن رسول الله مديك فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولى الله وحجته على خلقه ؛ وانك يا مولاي حجة الله على خلقه ، وان الحق فيكم و معكم واليكم ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : وما الذي اذعجك واخرجك عن دينك ومذهبك وفطرة آبائك و ملة اصحابك ؟ فقال : ياسيدي و مولاي لرؤيا رأيت في عنامي ! فقال له علي بن الحسين : وما الذي رأيت يا اخا النصراني ؟ قال : رايت ياسيدي كاني خرجت من بيتي قاصداً لزيارة بعض الاخوان ، واذا بي قد تهت عن طريقي (٢) فحار فكري وضاع ذهني وانسدت الطرق في وجهي ، ولم أدراين أتوجه .

فبينما في حيرة من فكري واذا من خلفي زعقات (٣) وصرخات فتكبير وتهليل واصوات عالية قد ارتفعت ، فالتفت الى درائي واذا بخيل وعسكر واعلام منشورة ، و رؤس على رؤس الرماح مشهورة ، ومن وراء الخيل والعسكر عجاف من الجمال (٤) عليها نساء مسلمات و اطفال موثوقات ، واثاث بيوت محملات ، و بين تلك النساء والاطفال غلام شاب راكب على جمل اضلع (٥) و هو في غاية الضر والعناء ، وراسه ويداه مغلولتان الى عنقه بجامعة من حديد ، و فخذاه يشخبان دما ، و دموعه تجري على خديه ؛ و كانه انت يا سيدي يا علي بن الحسين عليه السلام ، و كل من تلك النساء والاطفال تلطم وجهها وخديها و تصيح باعلى صوتها ، و تقول : واتجاه واعلياه و افاطمتاه واحسنه واحسيناه و امقتولاه و امذبوحاه و اغريباه و اضيعتاه و (٦)

(١) الغرام بفتح المعجمة : الحب المعذب القلب .

(٢) تاه تيهها : ضل .

(٣) الزعقة : الصيحة .

(٤) العجاف جمع الاعجف : الابل المهزولة ؛ و انما جمع على عجاف (على غير قياس)

واماحلا على نقيضه وهو سمان واماحملا على نظيره وهو ضعاف قاله الفيومي في المصباح وغيره في غيره .

(٥) دابة اضلع : شديد غليظ قاله الفيروز آبادي .

(٦) كذا يباض في الاصل .

وا كرباه .

فخنتنى العبرة ورق قلبى و دمعت عينى لجمال تلك النساء ؛ فآنست وحشتى بهم ، وجعلت ابكى لبكائهم واسير لمسيرهم ، فيينماهم سايرين اذلاحت لهم قببة بيضاء من صدر البرية كانها شمس مضيئة و كان امام القفل ثلاثة من النساء ، فلما رأين القببة البيضاء وقعن من ظهور الجمل الى الارض ، فحئين التراب على رؤسهن و لظمن على خدودهن و قلن : و احسنه و احسيناه و اغربناه و اضيعته و اقله ناصره .

فلحق بهن رجل كوسج اللحية ازرق العينين و ضربهن و ركبهن كرها ، فرأيت ياسيدى و مولاي واحدة منهن و اظنها اكبر سنا يتقاطر الدم من تحت قناعها من شدة وجدها و حزنها على ماهى فيه ، و كان ياسيدى امام الرأس رأس له نور يزهر يغلب على شعاع الشمس و القمر ، و لما قربوا من تلك القببة البيضاء وقف الرجل الذى هو حامل الرأس الشريف فزجره و اصحابه و ضربوه و اخذوا الرأس الشريف منه ، و قالوا له : بالكع الرجال (١) لقد عجزت عن حملة ، قال : و لكن لم ار رجلا تساعفنى (٢) عن المسير فضربوه و اخذوا الرأس من عنده و ناولوه رجلا آخر ، فوقف كذلك فجعلوا يتناولونه واحد بعد واحد حتى نقلوه ثلثون رجلا لا الله اعلم ياسيدى و الكل منهم لم يجد رجلا تساعفه على المسير .

فاخبروا بذلك امير القوم فنزل عن فرسه و باقى القوم نزلوا كذلك و ضربوا له خيمة ازهى من ثلاثين (٣) ذراع و جلس امير القوم فى وسط الخيمة و الباقي من حوله ، و اتوا بتلك النساء و الاطفال و رموهم على وجه الارض بغير مهاد و لافراش تصهرهم الشمس (٤) و تلفح وجوههم الريح ، و نصبوا الرماح التى عليها الرأس امام تلك النساء و الاطفال عمداً و قصداً لكسر خواطرهم و زيادة لماهم فيه من حرقة قلوبهم و

(١) اللكع : اللثيم .

(٢) ساعفه : ساعده و عاونه .

(٣) اى اطول .

(٤) صهرته الشمس : اصابته و حميت عليه .

تفتت اكبادهم (١).

قال النصراني : ياسيدى و مولاي ، فجزعت لذلك جزعا شديداً و لطمت على وجهى و مزقت اطمارى (٢) لما شفنى و شجانى ، و جلست قريبا من النساء و الاطفال و اناحزين القلب باكى العين و اذا بالرمح الذى عليه الرأس الشريف قد مال مما يلى القبة البيضاء و نطق بلسان طلق ذلق : يا ابتاه يا امير المؤمنين يعز عليك ما اصابنى و جرى علينا من القتل و الذبح يا ابتاه قتلونى و الله عطشاننا ، ظمآنأ غريباً و حيداً ذبيحا كذبح الكبش ، يا ابتاه يا امير المؤمنين رضوا جسمى بسنابك الخيل ، يا ابتاه ذبحوا اطفالى و سبوا عيالى و لم يرحموا حالى ، و سمعت ايضا الرأس الشريف يوحى الله و يتلو آيات من القرآن ، فزاد على جزعى و قلت فى نفسى : ان صاحب هذا الرأس الشريف لذو قدر عند الله و شأن عظيم ، فمال قلبى الى محبته و الموالاته به ، فبينما انا افكر فى نفسى و اخبرها بين الكفر و الاسلام و اذا بالنساء قد علا صراخهن و قمن على الاقدام و شخصن بابصارهن مما يلى القبة البيضاء ، فقامت على قدمى و شخصت بصرى و اذا بنساء خرجن من تلك القبة ، و امام تلك النساء جارياة حسناء ؛ و فى يديها ثوب مصبوغ بالدم و شعرها منشور و جيبها ممزوق ، و هى تعثر باذيالها و تلطم خدها و تستغيث بالانبياء و بابيها رسول الله و بامير المؤمنين من قلب مفجوع و فؤاد بالحزن مشلوع ، و هى تصرخ و تنادى باعلا صوتها و اولداه و ائمة فؤاداه و احبيب قلباه و اذبيحاه و اقتيلاه و اغريباه و اعباساه و اعطشاه .

ولما قربت ياسيدى و مولاي تلك الجارية من الرأس و الاطفال ، وقعت معشية عليها ساعة طويلة ، ثم افاقت من غشوتها و اومت بعينها الى الرأس الشريف ، فانحنى ذلك الرمح الذى عليه الرأس الشريف بقدره الله تعالى و سقط فى حجر الجارية ، فاخذته و ضمته الى صدرها و اعتنقه و قبلته ، و قالت : يا بنى قتلوك كانهم ما عرفوك و ما عرفوا من جدك و ابوك ؟ يا ويلهم و من الماء منعوك ، على وجهك قلبوك ؛ و من قفاك ذبحوك يا ولدى يا حسين من الذى جز رأسك من قفاك ؟ و من الذى هشم صدرك و رضه ، و هدد قواك ، و من الذى يا ابا عبد الله سبى عيالك و نهب اموالك و من الذى

(١) التفتت : التكرس .

(٢) الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب و شفه الهم : أوهته .

ذبحك وذبح اطفالك؟ ! فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله؟ ! قال الراوى : لما سمع على بن الحسين سقوط الرأس فى حجر الجارية الحسناء ، قام على طول له ونطح جدار البيت بوجهه ؛ فكسر أنفه وشج رأسه وسال دمه على صدره ، وخر مغشيا عليه من شدة الحزن والبكاء .

فلما افاق من غشوته صرخ صرخة عالية حتى سمعها اهل المدينة ، فما جت المدينة باهلها كما تموج السفينة فى البحر ، فخرجن نساءه وبناته واهل بيته وكلهن كان حاضر او اثنين اليه يتعثرن باذيا لهن لما سمعن تلك الصيحة العالية من على بن الحسين فراينه فى بكاء دائم وعزاء قائم ، فتصارخن فى وجهه وتباكين لبكائه و نعين لنعائه ، قال النصرانى : وقد ظننت النساء بان سبب هذا البكاء وتجديد هذا العزاء منى ، فاتمنى واحدة من تلك النساء وقالت : يا ذيلك يا هذا ! قد هيجت على هذا العبد الصالح احزاننا كامنة فى قلبه وعبرة منكسرة فى صدره و ارادت تخرجنى من البيت . فمنعها الامام ، فبينما الامام فى بكائه وحنينه على ما ذكرت له واذا بصبى قدامى اليه و جلس الى جانبه ، وقال : يا ابتاه على من هذا البكاء؟ و لمن هذا العزاء؟ قال : نعم يا بنى هذا الرجل النصرانى يذكرك رانه راي فيمنامه راس جدك الحسين ورؤس اولاده و اهل بيته و رؤس اخوته و بنى اخيه و نساءه و اطفاله يدار بهم من بلد الى بلد و من مكان الى مكان و من سكة الى سكة فى بكى الصبى و لطم على خده و صاح باعلا صوته : يا جداه واحسيناه و اغريباه و مظلوماه ، يا ليتنى قد قتلت بين يديك يا جداه يا ليتنى قد جرعت كاس الردى دونك؟ يا جداه يا ليتنى كنت لك الفداور و حى لروحك الوقا و اذا بجارية اتت اليه و حملته على صدرها و جلست ناحية عن ابيه من شفتها عليه ، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و تعزبه ، فلا يتعز و تسليه فلا يتسلى ، و رايت ايضا شخصاً كبيراً و قد جلس على البيت من خارج الباب و هو يلطم على خديه و يصيح ويندب باعلا صوته و اقوماه و اهلاه و احسناه و احسيناه و اجعفره و اعقيلاه و حمزته و جعل يقوم و يجلس و ينتحب و يبكى ، قال النصرانى : فرايت على بن الحسين قد تغيرت احواله ، فامسكت عن الكلام فالتفت الى الامام صلوات الله عليه و قال لى : تمم المنام برحمك الله قلت : يا سيدى و اما ما كان من الجارية الحسناء ، فانها اخذت الرأس

الشريف ووضعته في حجرها وهي تشمه تارة وتلممه اخرى والنساء تعزونها على ما
اصابها وجرى عليها ، واذا بشخص قد اقبل عليهم من صدر البرية وهو جثة بلا راس
والدم يجرى من نحره على جميع بدنه ، ولما قرب ياسيدى ذلك الشخص من النساء
والجارية الحسناء ، فقمنا على اقدامهن و لطمنا على خدودهن و شققنا جيوبهن و
تصارخن في وجهه ، فاخذت الجارية الحسناء ذلك الرأس ورفعته على كتفى يديها واذا
بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول :

شعر

يا فاطم الزهراء جئناك بالراس كالبد ريزهو بجنح الليل للناس (١)
مضغ شبيهه با لدم منحره من فعل قوم ملاعين و ارجاس (٢)
قدقده الشمر بالعصب السنين على حقد بقلب مشوم جاسر قاس (٣)
يقول : يا م قدى للجيوب نرى يزيدهم هدمت يمناه اضراس (٤)

ثم اتت بالراس الشريف الى ذلك الجسد المبارك الذى هو من غير راس ، فركبته
فاستوى بقدرة الله تعالى وقام على اقدامه فاعتنقه واعتنقها فسقطا الى الارض مغشيا
عليهما فلما افاقا من غشوتهما جعلت تمسح الدم من منحره و جميع بدنه و انشأت
تقول :

ياراس يا راس قد جدت احزاني لما جرى لك ياروحى و جثمانى
ايا قتيلا بلا ذنب و لا سبب ويا غريباً بعيد الدار مهتانى
والجن والانس قد ناحت لمصر عكم مصابكم احرق الاحشاء نيرانى

قال : ثم انها صلوات الله عليها نادت : السلام عليك يا ولدى السلام عليك يا قرة
عينى ويا ثمرة فؤادى ويا حبيب قلبى وجعلت تاخذ الدم من نحره الشريف و تصبغ
به جبينها وناصيتها و مفرق راسها ، و تقول : هكذا القى ربه يوم القيمة و انا مخضبة
بدمك يا ولدى يا حسين ، قال النصرانى فدنوت من النساء واشرت الى جارية سوداء ،

(١) الجنح بكسر الجيم المهملة وضمها من الليل : طائفة منه .

(٢) مضغ جسده بالطيب : لطمه به .

(٣) العصب : السيف القاطع والسنين بمعنى المسنون من سن السكين شحذته وحده .

(٤) نار : هاج .

فاتت الى قفلة لها : بالله عليك يا جارية اخبريني عن هذا المصاب ، فقد اذاب قلبي و احرق فؤادي وشب نيراني ، فقالت لي : يا ويلك انت نائم ام يقظان ؟ وان خبر هذا المصاب في احوال بلغت الى عنان السماء والى اسفل ارضين السفلى وتضعضت منها الاطوار وتفتتت منها الاكباد وبكى لها الانس والجان والحوار والولدان والملائكة في السماء والجنة والنار والطيور على الاشجار والحيتان في البحار والحجار والانمار ، فقلت لها : انارجل ذمي مغمور في غمرات النصارى ولم أعلم بذلك ، لكن اخبريني لمن هذه الخيل والعسكر وعن هذه الرؤس المشهورة وعن هذه النساء و الاطفال المحملين على الجمال المربعين بالاحبال وهم في اذل الاحوال وعن الراس الذي يتكلم من غير جثة وعن جسد الذي يمشى بغير راس وعن الجارية التي ركبت الراس على الجسد فقالت يا ويلك اما الخيل والعسكر فهي لعبيد الله بن زياد لعين اهل السموات والارض واما الرؤس المشهورة على الراح فهي اولاد الحسين و اخوته وبنى عمه و النساء و الاطفال له ، واما الراس الذي يتكلم بغير جثة فهو رأس الحسين بن علي بن ابي طالب و هذا الجسد الذي يمشى بغير راس فهو جسده الشريف و هذه الامرئة الكئيبة الحزينة امه فاطمة الزهراء و بنت اشرف الانبياء ، فقلت لها : اقسمت عليك بالله الا ما اعتذرت لي منها و التمسيت لي منها بان تاخذ لي ان اصل الى هذا الشخص الرباني ، فاسلم علي يديه و اهتدي بنوره ، فاستاذنت لي ، فجئت اليه و كبيت علي قدميه و اسلمت علي يديه و تشرفت بنور طلعه و جئت اليك اجدد اسلامي علي يدك و اتمسك بولايتك و ولاية آباءك الطاهرين و اوالي وليكم و اعادي عدوكم و افرح لفرحكم و احزن لحزنكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه روى عن رجل من أهل هجر (١) قال : كنت ملازما وموظبا على استماع مراني الحسين عليه السلام والتردد على الماتم ليلا ونهارا ، ولا يشغلني شاغل ولا يمنعي عنها مانع ، فبينما انا ذات ليلة جالس في مجلس الاستماع وكانت ليلة التاسعة من المحرم وقد بكيت بكاء شديدا على ماجرى على الحسين و على اولاده و على أصحابه و على

(١) قال الفيروز آبادي هجر محررة : بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين .

نساءه و بناته من التعطيش ، و التسليم و الذبح ، و تشريح اللحم و قطع الايدي ؛ و تقطيع الاوصال و تعليق الرّس على الراح ، و سبى البنات و ضرب الامهات ، فتعبت من كثرة البكاء فقامت من مقامى و جلست ناحية من الماتم ، و أنا حزبن كئيب فاخذنى النوم فرايت طيفاعظيما (١) فكاننى فى بستان عظيم كالجنة و فيها من أنواع الاشجار و الازهار و الطيور على أغصانها تغرد (٢) و تغريدها كأنها نياحة الثواكل و هى تتجاوب و تردد التغريد و تبكى ، فقلت : سبحان الله هذه الطيور الحسنه مم شجأواها ؟ على أى شىء ، بكأوها ! و هى فى مثل هذه الالوان على هذه الاغصان تبكى و تنوح و تأن ، و هى لابسة ملابس الحداد (٣) متردية بأردية السواد ، و لا يكون اجتماعها و نديها الا على مولاي الحسين عليه السلام ، فبينما أنا واقف استمع سجع الاطيار و قد ذهب لى و وجدت على أحزاني و مصيبتى ؛ و اذا أنا سمع بكاء و نحيباً و شجواً مختلفاً عالياً و استغاثة عظيمة و صوتاً من بين تلك الاطيار جهرًا كادت اضلاعى ان تنطبق على امعائى حين سمعته . فقلت فى نفسى : لاشك ان البستان من بساتين الجنة ، و قد سمعنا ان الجنة لا يكون فيها نصب و لاهم و لا غم و لا حزن و لا بكاء و لا غير ذلك من هموم الدنيا ، فياليتنى عرفت هذا البكاء و على من ! و ياليتنى عرفت هذا الباكي ؟ ثم انى مشيت خطوات من غير قصد لاعلم بالباكي من اى جهة ؟ فطلبت الصوت يمينا و شمالا و اذا أنا بغدير ماء لا يرى ساحله و ذلك الغدير كان مائه بطون الحيوة و على حافته امرئة كأنها الشمس الطالعة و فى يدها ثوب أبيض صافى المياض ، و فى ذلك الثوب تمزيق كثير من اثر السيوف و طغيات الرماح ، و المرئة جالسة على حافة الغدير و هى تغسل ذلك الثوب من الدم و تتامل الخروق التى فى الثوب و تبكى بكاء شديداً عالياً ، و تصرخ صراخاً مرتفعا ، ثم ترجع النظر الى الثوب و تعاود فركه (٤) و غسله من الدم و الدم على ما بان لى دم عيبط يابس و الثوب بغاية المياض و قد فاحت من ذلك الثوب روايح أذكى من روايح العنبر و المرئة ذات بهاء و هيبة و كلامها ليس بكلام الادميين ، و هيبتها يتصدع منها قلب

(١) الطيف : الخيال الطائف فى النوم .

(٢) تغرد الطائر : رفع صوته فى غناؤه و طرب به .

(٣) الحداد : مصدر حدث المرأة : تركت الزينة و لبست السواد للماتم .

(٤) فرك الثوب : دلكه .

الشجاع العظيم ، وكلامها كأنه طعن الرماح وضرب السيوف ، وبكأؤها يفتح الصخر
الاصم واستغاثتها وندبتها تكادان تنطبق منه السماء على الارض .

واسمها تقول : واغوثاه بك يا أباه امانرى ما فعلت امتك فينا ما انا يا اباه فقد
ضيعونى حتى وطر دونى من بيتى و ضربونى على جنبى وأخذوا ميراثى و دفعونى عن
نحلتى ، وردوا على شهادتى ومزقوا كتابى الذى كتبته على نحلتى ، وصغروا قدرى و
لوا وأعناقهم عنى وغمضوا أعينهم عن صدق دعواى ، وسدوا آذانهم عن استماع كلامى
وخذلونى ومانصرونى و اعانوا على ما اعانوا لى وما كفاهم ذلك يابى حتى اجمعوا
حطبها واداروا حول بيتى ليحرقونى مع اولادى .

فلما رايتهم يا اباه مصرين على حرق بيتى فتحت لهم الباب و لذت عنهم خلفه
فصرونى ما بين الحائط والباب عصرة كادت روحى ان تخرج منها ، فاسقطونى جنبى
الذى كنت سميته المحسن ، وما كفاهم ذلك حتى اتوا على ابن عمى حبيبك الذى ربيته
صغيراً واجتبيته كبيراً ، وجعلته اميراً كما جعله الله كذلك ، وقبضوا عليه ووضعوا حمايل
سيفه فى عنقه وقادوه كما يقاد الجمل الهايج ، ولولا امرك ومحافظة لوصيتك وقيامه
على اوامرك ونواهيك ، لستقى اولهم بكأس آخرهم ، يا ابته ! فلما رايت ما فعلوا بابن عمى
انقطعت اوصالى وانصرت حبالى و لففت خمارى على راسى ، ولبست ازارى واتيت
نحو القوم وقلت لهم ، لعلمهم يراعون قرابتى منك ويحفظون وصيتك فى ، فما وقرونى
ولا راعونى ، ثم ندبتهم باسمائهم والنت لهم القول وذكرتهم ما او صيتهم بنا ، فلم ينفذ
قولى ولا نفعت استغاثتى ولا عطفوا على حرمتى بل اعلنوا بسبى وشتى ، وما كفاهم ذلك حتى
ضربونى بسياطهم على جنبى ؛ وكسر واضلعي وهذه آثار سياطهم باقية فى جسدى حتى القاك
والقى ربي عز وجل .

ولو رايت الحسن والحسين ير كضان خلف اييهما ويندبان القوم : خلوا ابانا لا
ام لكم فاين تذهبون به ؟ فتحول الناس بينى وبين ولدى ، فاذا غاب عنى يريق طوقيهما
ورفيق ذوابتيهما ركضت على القوم كاللبوة (١) وفرقتهم عنهما وهما يبكيان ويندبانك
وبقولان : يا ابانا شتموا اهنا و اعرضوا عنا وجانينا الصديق الاكبر ، وتبرء منا الرفيق

(١) اللبوة : انثى الاسد .

وسد وادوننا الابواب ، كائنالسنانمن القربى الذين ذكرهم الله فى محكم كتابه ، ياباه وما كفاهم ذلك حتى غرروا و لدى بالرسول ، و بعثوا اليه بالرسائل فلما اتاهم موقنا بصدقهم راغباً بهداهم خرجوا اليه وسدوا الطريق عليه وقتلوه ، وقتلوا اولاده وانصاره و خسفوا صدره ، و كسروا ظهره و قطعوا او صاله ، و سبوا عياله و ايتموا اولاده ، و تقاسموا المواله و اركبوا بناته على المطايا (١) ظم اياها لاجعفر و لاحمزة و لاعقيل عندهم ولا بنوهاشم الحماة البهاليل (٢)

قال : فلما سمعت من كلام المرثمة و رايت مارايت من غسلها الثوب و نوحها عليه كادت اضلاعى ان تنطبق على امعائى ، فقلقت فى نفسى : لاشك ان هذه المرثمة صاحبة هذا البستان و هذا الثوب ثوب مقتول لها ، فكيف لى الى سؤوالها ؟ و كيف بى اذا راتنى و سئلتنى فى هذا الموضوع فما اقول لها ؟ ثم انى اختفيت بظل شجرة و انا اتامل كلامها و استغائتها و اذاهى تقول : يا ولدى لم لاسميت لهم باسمك فلعلمهم ما عرفوك و لاعرفوا من جدك و ابوك ؟ فلهذا من الماء منعوك و عطشوك ؟ و بعد تعطيشك يا بنى قتلوك ، و اسمع من الجهة الشرقية شخصا يقول : وحقك يا امامه ماتر كرت سنة جدى رسول الله و لاسنن الانبياء من قبله.

فلما سمعت ذلك طار عقلى و ذهب لى لانى سمعت كلاماً ما سمعته من احد من الناس ، فنظرت اليه و حققت النظر منه فاذا هو مقابلها من الجانب الشرقى عليه جبة خز دكناء و نحره يسيل دماً طرياً ، و هو من غير راس و كلامه يخرج من منخره و هو يقول : يا امامه قلت لهم : ان جدى محمد المصطفى ، و ابنى على المرتضى ، و امى فاطمة الزهراء ، و جدتى بخديجة الكبرى و اخى الحسن الرضى ؛ فلم يسمعوا كلامى ولم يرعوا مقامى ، و قد سدوا على شرايع الفرات كلها ، و اباحوا مائها للكلاب و الخنازير ، و تنادوا بينهم على من يشرب الماء بالاناء خوفاً ان تدرك احداهمهم الرقة على و على بناتى و اولادى و نسائى ، فيسقوه الماء و كبونى (٣) على منخرى فى التراب ، و ذبحونى من قفاى و داسوا

(١) المطايا جمع المطية : الدابة التى تتركب .

(٢) البهاليل جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٣) كبا كبوا : انكب على وجهه .

صدرى بهوافر خيولهم من بعد ما قطعوا راسى ، واضرموا النار فى خيامى على اطفالى
وعيالى وسلبوا بناتى وسحبوا اخواتى ، واخذوا ملاحقهم و نهبوا ارضيتهم و خرموا
آذانهم و ضربوا جنوبهم .

فتعجبت من كلامه لها وانا قد تداخلى خوف عظيم ، فقلت ليتنى اعرف هذه
المرئة وهذا المتكلم ؟ ! لكن المرئة اقرب الى منه ، فكلمها اهم ان اقرب اليها واسئلمها
تمنعنى الهيبة من التجسر عليها تردنى الجلالة عن مسئلتى اياها ، فقلت : ان لا بد من
سؤالها ؟ فقلت : استمعين بالله فتجاسرت وذنوت وانا اقدم رجلا واؤخر اخرى ، فلما
صرت قريباً من حافة الغدير سلمت عليها ، فردت على السلام وهى مختمقة بعبرتها ، فقلت
لها : سئلتك بالله من تكونين ؟ وما هذا الثوب الممزق الملطخ بالدم ؟ ومن هذا الذى
يخاطبك وهو بغير راس ؟ وما هذا الذى يسيل منه ؟ فزادت حسرتها واشتعلت زفراتها
وانتحبت نحيباً عاليا مترادفاً ؛ واختنقت وقالت سئلتنى عظيم ما طلبت منى امر أجسيماً ،
انام هذا الشهيد المظلوم ؛ انابت نبي هذه الامة ، انا فاطمة الزهراء ام الحسين الذى
قتلته امة جده من بعدنا ، واستوحده حين متنا ، ثم علانحبيهاو اذا بنساء اقبلن من بين
تلك الاشجار ، كأنهن الشموس الطالعة وهى من غير ستر ولا شعاع ، وجلسن حول ذلك
الجالس الذى من غير راس ؛ ناشرات شعورهن مفعجات بندبهن ، فذنوت منها وقلت :
ياسيدتى وما هذا الثوب الذى بيدك تغسلينه قالت : هذا ثوب ولدى الحسين الذى كان
لابسه بكر بلا يوم الحرب فقلت يا سيدتى وما تصنعين به ؟ قالت : اذا اردت ان ابكى
على ولدى احضر هذا الثوب واتامل طعنات بنى امية ، وضربات سيوفهم ؛ وهذا شانى
ودابى الى ان تقوم القيمة ؛ فأخذ هذا الثوب المصبغ واقف ببطن الموقف و اشكو
هضمى (١) وظلمى وفعل بنى امية بولدى وبناتى ؛ فما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا ويخر ساجدا على وجهه وانا راسى مكشوف و ملطخ من هذا الدم الذى يسيل
من نحر هذا الجالس الذى من غير راس فيغضب الله لغضبى ، فيجمع كل من ظلمنا
اهل البيت ، فيخرج عليهم لسان من نار فيحيط بهم .

فقلت : ياسيدتى ان ابى كان رائثا لكم خصوصا لولدك الحسين فماذا صنع الله

(١) من هضم فلانا : ظلمه .

به ؟ قالت : قصره : حاذى لقصورنا ، قالت : هو قال ومن بعض قوله :

ايها الشيعي ابك للحسين المستظام
لاتمل النوح فيمن جده خير الانام
فقلت : سيدتى ماجزاء من يمكى لكم وينفق من ماله فى عزاء الحسين و يسهر
عليه حزنا ويسعى بحاجة من يقيم عزائه ويسقى فيه ماء ويلعن عدوكم ؟ قالت : لهم الجنة
وكل ذلك اعانة لنا فابشر وبشرهم بجوارنا ، فوحق ابى و بعلى وحق ولدى وشهادته لا
ادخل الجنة ومنهم طفل لم يدخلها ، فبشرهم وبلغهم ذلك عنى ، الحمد لله رب العالمين
رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة

فى المجلد السابع عشر من البحار عن خط الشيخ الجليل محمد بن على الجمعى ؛ عن
خط الشيخ الشهيد محمد بن مكى ، عن خط سيد بن المطهر قال : قال احمد بن ابى الجوار:
تمنيت ان ارى ابى سليمان الدارانى فى المنام فرايته بعد سنة فقلت له : ما فعل الله بك ؟
فقال : يا احمد جئت من باب الصغير ؛ فلقيت و سيق شيخ (١) فاخذت منه عوداً ما درى
تخلت به اورميت به ؟ فانافى حسابه منذ سنة الى هذه الغاية .

رؤيا فيها بشارة لشيعه امير المؤمنين عليه السلام

السيد الفاضل المتتبع البصير السيد محمد باقر بن محمد شريف الشريف الحسينى
الاصفهانى فى كتاب نور العيون قال : حججت فى سنة ١١٧٣ فسمعت بين حرمة مكة و
المدينة ان جماعة من صلحاء بلدة تستر قد حجوا فى تلك السنة ، و قد صاحب رجلين منهم
فى الطريق شخص من اهل الخلاف و كانا يتحاجان معه فى الامامة ؛ وهو على ما هو عليه من
الضلالة ، ولما وردوا المدينة وراى الرجل قبرهما فى ذلك المكان زاد ايمانه بهما وقال
لصاحبيه : لا يؤثر فى كلامكما بعد هذا ، فانهم الو كانا على الباطل ما كانا ضجيعى النبى
صلى الله عليه وآله ، فيئسا من هدايته ولم يتعرضا له فى المذهب الى ان اصبح يوماً وقام اليهما و
سئلهما ان يعلماه معالم الشيعة و آداب مذهب الامامية فامتعا منه ، فالح فتعجبا من
اصراره و سئلاه عن سببه ؟ فقال : رايت فى النوم انه قد ارتفع الشباك الذى حول
الحجرة الطيبة للنبى صلى الله عليه وآله ، والحجاب و الخدم واقفون فى اطرافها ، ويدكل و احد

(١) كذا فى الاصل ولم نجد للفظه وسبق وما يضاهاها فى الصورة معنى يناسب المقام

وقد راجعنا المجلد السابع عشر من البحار ايضا وما وجدنا فيه القصة .

قضب و الناس يدخلون للزيارة افواجا ، فيمنعون بعضهم فدخلت فمنعوني ، فسئلت عن سبب الرد ، فقالوا : ان رسول الله ﷺ امر برفع الشباك لان يزور شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو ﷺ جالس وهم يتشرفون بزيارته ، ولم يرخص لغير الشيعة؛ فانتبهت مذعوراً وانا على يقين من حقيقة مذهبكم .

رؤيا فيها بشارة لمكرم العلماء الامامية

وفيه ان عالماً دخل على السلطان امير اسمعيل الساماني سلطان خراسان لامر اهمه ، فعظمه في الغاية وشابهه عند المراجعة الى سبعة اقدم ، فرأى النبي ﷺ في ليلته في المنام ، فقال له : عظمت واحداً من علماء امتي ؛ فسئلت الله تعالى ان يعززك في الدنيا ، ولما شابهته سبعة اقدم فالسلطنة باقية في اولادك الى سبعة بطون

منام فية فائدة الصلوات ومعجزة لسيد البريات ﷺ

و فيه عن تحفة الصلوة للمولى حسين الكاشفي عن الثوري قال : حججت سنة فلما وردت طيبة (١) رأيت رجلاً صالحاً يطوف حول الروضة الشريفة وليس له ذكر الا الصلوات على مشرفها ، ثم دخلت مكة فرايته لا يقول في الطواف غيرها ، ثم وقفنا بعرفات فلم اره يدعو بغيرها شيئاً فدنوت اليه فقلت له : لم اسمع منك في المدينة و مكة شيئاً غير الصلوات على محمد ﷺ وهذا اليوم الذي ينبغي فيه العجز و الانابة و التضرع و الاستكانة ؛ ولكل الناس فيه حاجة يسئله عن الله ؛ و انت اعرضت عن المناجات و سؤال الحاجات ؛ و ادمنت ما كنت فيه من ذكر الصلوات ؛ فقال : حججت مع ابي في السنة الماضية فلما بلغت المنزل الفلاني عرضه مرض منعنا عن السير مع الحاج ، فأجرت داراً و اذهبت به اليها ، و اوقدت سراجاً و اخذت راسه في حجرى ؛ فما كان قليلاً الا وقد قبض ، و رأيت بياض وجهه قد مال الى السواد حتى صار في اشدهما يكون منه ، ففزعته من ذلك و وضعت رأسه عن حجرى و جلست عنده أبكى من الافتضاح فداعند من يحضر في جنازته ، و عدم ما أجاب به عن يسئله عن سببه ، فبينما انا كذلك اذ غلبني النوم فرأيت شخصاً جميلاً طيب الرائحة عليه ثياب نظيفة ، و عمامة بيضاء دخل منزلي ، و أتى الى والدي و كشف عنه الازار و مسح على وجهه ، فايضت كاحسن

(١) طيبة : اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

ها يكون ، فتحيرت من ذلك وقلت : من أنت ؟ فقد دفع الله ببر كنتك همى وغمى ورفع عنى
خجلتى ، فقال : انا صاحب القرآن محمد بن عبد الله النبى فى آخر الزمان اعلم ان
اباك كان تابعا لهواه مفرطا فى عصيان مولاه لکنه كان يصلى على دائما وفى هذه
الساعة التى عمرته (١) ظلمة المعاصى استغاث بى ، فادر كنته ولم ارض له هذه المذلة ثم غاب
عنه عنى فانتهيت ، فرأيت وجهه أبى كالبدر المنير ومن ذلك اليوم عرفت فائدة الصلوات ،
فتركت التسييح وادعية الزهاد وادمنت عليها فى جميع الحالات .

منامان فيهما تخويف وبشارة

وفيه عن كتاب رياض الاذهان ان امرئة رأت بنتها فى المنام وهى معذبة بانواع
العذاب ، فانتهت باكية حزينة عليها ؛ ثم رأتها بعد يوم وليلة فى المنام مسرورة فرحة
تنزهه فى روضة من رياض الجنان ؛ فسئلتها عن ذلك ؛ فقالت : كنت معذبة للجرايم و
العصيان واليوم مر شخص على المقابر وصلى على النبى ﷺ مرات ، فقسم ثوابها على
اهلها فانقلب عذاب اهلها الى الحور والقصور .

منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة لسيد الكائنات ﷺ

وفيه عن شفاه الاسقام عن محمد بن سعيد قال : عاهدت على نفسى ان أصلى
على النبى ﷺ قبل النوم بعدد معين ؛ فنمت ليلة مع أهلى فى بعض الغرف فرأيت
ﷺ قد دخل فيها و اشرق بنور جماله جدرانها ، فالتفت الى وقال : ابن الفم الذى
كان يصلى على حتى اقبله ؛ فاستحييت من تقديم الفم فتقدمته وجهى فقبله فانتهت من
كثرة الفرح و انبهت أهلى ؛ فكانت الغرفة تفوح من طيب رايحته كأنها ملئت من
المسك الاذفر ، و كانت تلك الرائحة تفوح من و جنتى الى ثمانية ايام تشمها كل
الانام .

ثلاث منامات متفقات ورؤيا صادقة عجيبية فيها تهديد عظيم

و فيه قال : سمعت فى سنة الف ومائة و سبعة و سبعين عن جامع الكمالات
الصورية والمعنوية وحاوى الفنون العقلية والنقلية وحيد الدهر وفريد الزمان الاميرزا
محمد الصدر فى ممالك ايران لازال مؤيدا بتأييد الملك المنان عن حدثه عن العالم

(١) غمره الماء : علاه وغطاه .

الزاهد السيد هاشم الحابري قال : كان في المشهد الغروي عطار في دكان عند باب الصحن المقدس وكان يعظ الناس دائماً بعد صلوة الظهر في الدكان ولم يكن دكانه خالياً عن جماعة في كل الايام ، وكان بعض ابناء السلاطين من بلدة دكن من بلاد الهند مجاوراً في المشهد المعظم ، فاتفق له سفرا الى بعض البلاد وكان له حقة فيها بعض الاحجار النفيسة والجواهر الثمينة فودعها عند العطار ، فلما رجع وطلبها انكرها فتحير من أمره فالتجأ الى الروضة الشريفة فقال : فدبتك نفسي قد انقطعت عن الاهل والديار واعرضت عن الجاه والمال الكثير ، و اخترت مجاورة قبرك الاطهر المغوف في يوم المحشر ، وودعت ما كان عليه توكلتي عند اهد اهل السوق ولا يقر الحال بدينار منه وهو مصر على انكاره ؛ وليس لي شاهد الا الله تعالى ولا حاكم الا اني ولا ابتغي وسيلة غيرك ، اريد منك مالي .

فلما انتهى تضرعه و بكأه غلبه النوم فرأى الامام عليه السلام فيه وقال له : اذفتحت باب البلد في آخر الليل اخرج منه ، فاول من تراه يخرج منه اطلب منه حقتك ، فانه يوصلها اليك ، فانتبه و عمل بما امره به فرأى شيخا صالحا عابداً يحتطب على ظهره لتحصيل القوت الحلال وعمره مصروف في العبادة والقناعة ، فاستحى منه ورجع خائبا ودخل الروضة وعاود قوله ، فرأى في الليلة الثانية مثل مارأى في الاولى فخرج ، فرأى الرجل المذكور فرجع ايضا خائبا وعاود في سؤاله ، فرأى في الثالثة مارآه ، فخرج فرآه وذكر له جميع المقدمات وطلب منه الحققة .

فلما سمع العابد مقالته تفكر ساعة وقال : ان شاء الله اوصل اليك حقتك غداً بعد الظهر عند دكان الشيخ العطار ، و لما صار الغد واجتمع اهل السوق عند الدكان سئل العابد ان يوليه الوعظ في هذا اليوم فقبل ، فقال : ايها الناس اننا فلان بن فلان ولي خوف شديد من حقوق الناس وزهد عن الدينار والدرهم بتوفيق الله تعالى وقناعة وعزلة ، ومع ذلك قد سئمت لي امر عظيم أخوفكم به من العذاب الاليم ، وشدة النار والحميم واخبركم عن بعض ماياتي في يوم الجزاء : اعلموا اني استقرضت للحاجة قبل ذلك بمدة عن بعض اليهود مائة دينار بحساب العجم هي عشر القران الموجود ، واشترطت ان اوفيهافي ظرف عشرين يوم كل يوم نصف عشرها ، فاوفيت قسط عشرة ايام من ثمن الحطب ، ثم طلبته

بعد ذلك فلم نجد له اثرا ، وقيل : انه ذهب الى بغداد .
 فرأيت ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وجمع الناس في موقف الحساب وحيى
 بى وبآخرين عند الموقف والعرض على الله ، فاذن لى بفضلته ومنه ان أدخل الجنة
 فارسلى اليها ، فلما قصدتها رأيت الصراط على جهنم ، ففزعت من زفيرها وشهيقها
 ولما وصلت اليه رأيت غريمى اليهود كجمرة نارخرجت من جهنم ، ووقف على الصراط
 وصد عنى الطريق وقال : اعطنى خمسين دينارا ثم اقبل على شانك ، فكلما تضرعت و
 انبت و قلت : كنت اطلبك دائما ولم آل جهدا فى اصالها اليك لم يفده شيئا ، وقال :
 صدقت و لكن لا تجوز من الصراط الا ان توفينى حقى ، فلما رأيت اصراره بكيت و
 تضرعت وقلت : ليس عندى الآن شىء أفضى به حقك ، فقال اليهودى : دعنى أصنع اصبعاً
 واحدة منى على عضو من اعضائك ، فرضيت بذلك لصدته و ابرامه فيه ، فوضع اصبعه
 على صدرى فانتهبت من لذعة حرقتة ، فرأيت صدرى ميجروحاً هكذا والى الآن مشغول
 بمعالجته ولاجد أثر من اليهودى ، ثم كشف عن صدره فرأى الناس الجراحة المنكرة
 فيه ، وارتفعوا الاصوات بالبكاء والعيول ، و خاف العطار و أذهب بصاحب الحققة الى
 خلوة واستغفر وسلمها اليه واعتذر منه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الأمة

فى الخراج للراوندى من معجزات الرسول ﷺ حديث كعب بن مانع بينما
 هو فى مجلس ورجل من القوم معهم يحدث اصحابه ، يقول : رأيت فى النوم ان الناس حشروا
 وان الامم تمر كل امعة نبيها ، ومع كل نبى نوران يمشى بينهما ومع كل من اتبعه نور
 يمشى به حتى مر محمداً ﷺ فى امته فاذا ليس معه شعرة الا فيها نوران من راسه وجلدته
 ولا من اتبعه من امته الا ومعهم نوران مثل الانبياء ، فقال كعب : و التفت اليهما ما هذا
 الذى يحدث به ، فقال : رؤيا رأيتها ، فقال : والذى بعث محمداً ﷺ بالحق انه لفى
 كتاب الله كما رأيت .

منامان عجيبان فيها تهديد وبشارة ومعجزة من صاحب الرسالة

العلامة المجلسى (ره) فى المجلد العشرين من البحار ، عن العلامة فى كتاب

منهاج اليقين بسنده من رواه ، قال : وقعت في بعض السنين ملحمة (١) بقم وكان بها جماعة من العلويين ، فنفرك أهلها في البلاد وكان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلوة والصيام ، وكان زوجها من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة ، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك ، فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها ؛ فلم تزل ترمي بها العزيرة من بلدالي بلدحتي انت بلخ ، وكان قدومها اليها بان الشتاء (٢) فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذى غيم وثلج ، فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لا تدرى اين تذهب ولا تعرف موضعاً تأوى اليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج ، فقيل لها : ان بالبلد رجالا من اكبرها معروفاً بالايامن والصلاح ياوى اليه الغرباء واهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها فلقيته جالساً على باب داره وحوله جلساؤه وغلاماه واصحابه ، فسلمت عليه وقالت : ايها الملك انى امرأة علوية و معى بنات علويات و نحن غرباء وقدمنا الى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من ناوى اليه ولا بها من يعرفنا فنجدار (٣) اليه والثلج والبرد قد اضربنا دللنا اليك فقصدناك لتأويننا ، فقال ومن يعرف انك علوية ؟ ابتنى على ذلك بشهود ، فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية حزينة [فقال : مالك تبكى ؟ ودموعها تنتشر] ، وبقيت واقفة في الطريق متحيرة لا تدرى اين تذهب ، فمر بها سوقى فقال : مالك ايها المرؤة واقفة و الثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك ؟ فقالت : انى امرأة غريبة لا اعرف موضعاً آوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى يأوى اليه الغرباء ، فمضت خلفه .

قال الراوى : وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسى ، فلما راي العلوية وقد ودها الملك وطلب منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه ، فقام في طلبها مسرعاً ، فلحقها عنقريب فقال : الى اين تذهبين ايها العلوية ؟ قالت : خلف رجل يدلنى الى الخان لآوى اليه . فقال لها المجوسى : لابل ارجعى معى الى منزلى فاوى اليه فانه خير لك ، قالت : نعم فرجعت معه الى منزله فادخلها منزلها وافرد لها بيتاً من خيام بيوته ، وافرشه

(١) الملحمة : الموقعة العظيمة . القتل في الحرب وفي بعض النسخ « القتال » بدل

« الملحمة » .

(٢) ابان الشيء : اوله وحينه .

(٣) وفي البحار « فلنجاً » مكان « فنجدار » .

لها باحسن الفرش و اسكنها فيه و جاء بها بالنار و الحطب و اشعل لها التنور و اعد لها [لها] جميع ما تحتاج اليه من المأكل و المشرب و حدث امرئته و بناته بقصتها مع الملك ، و فرح اهله بها و جاءت اليها مع بناتها و جواريتها ، و لم تنزل تخدمها و بناتها و تأنسها حتى ذهب عنهم البرد و التعب و الجوع ، فلما دخل وقت الصلوة قالت للمرثة : الاتقوهين الى قضاء الفرض قالت امرئة المجوسى : و ما الفرض ؟ انا اناس لسنا على مذهبكم ، انا على دين المجوسى و لكن زوجى لما سمع خطابك مع الملك و قولك انى امرئة علوية وقعت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جدك فقالت العلوية : اللهم بحق جدى و حرمة عند الله اسئله ان يوفق زوجك لدين جدى ، ثم قامت العلوية الى الصلوة و الدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذلك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى : فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راي فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر و قد كظمهم العطش (١) و اجهدهم الحر و المجوسى فى أعظم ما يكون من ذلك ، فطلب الماء فقال له قائل : لا يوجد الماء الا عند النبى ﷺ و اهل بيته ، فهم يسقون اوليائهم الحوض الكوثر ، فقال المجوسى : لا قصدتهم فلعلهم يسقونى جزاء لما فعلت بآبائهم و آويت اياهم ، فقصدتهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد اليهم من اوليائهم [و يردون من ليس من اوليائهم] (٢) و على ﷺ على شفيعهم الحوض و بيده الكاس ، و النبى ﷺ جالس و حوله الحسن و الحسين و ابناهم عليهم السلام ، فجاء المجوسى حتى وقف عليهم و طلب الماء و هو لما به من العطش فقال له على ﷺ : انك لست على ديننا فنسقيك ؟ فقال له النبى ﷺ : يا على اسقه فقال : يا رسول الله انه على دين المجوسى ؟ فقال : يا على ان له عليك يدأينة قد آوى ابنتك فلانة و بناتها فكنتهم (٣) عن البرد و اطعمهم من الجوع و هاهى الآن فى منزله مكرمة ، فقال على ﷺ ادن منى [ادن منى] فدنوت منه ؛ فنادانى الكاس بيده فشربت شربة و وجدت بردها على قلبى و لم ار شيئا لذ و لا طيب منها .

قال الراوى : و انتبه المجوسى من نومته و هو يجد بردها على قلبه و رطوبتها

(١) كظ الامر فلاناً : غمه و كره به .

(٢) ما بين المعقطين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل و كذا فيما يأتى و ما سبق .

(٣) اى وقاهم و حفظهم .

على شفتيه ولحيته ، فانبتته مرتاعا وجلس فزعا ، فقالت زوجته ماشأناك ؟ فحدثها بما رآه من اوله الى آخره واراها طوبى الماء على لحيته وشفتيه ، فقالت له : يا هذا ان الله قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرثة والاطفال العلوية ، فقال : نعم والله لا اطلب اثراً بعد عين .

قال الراوى : وقام الرجل من ساعته و اسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذى تسكنه العلوية وحدثها بما رآه ؛ فقامت وسجدت لله شكراً ، وقالت : والله انى لم ازل طول ليلتى هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام ، والحمد لله على استجابة دعائى فيك ، فقال لها : اعرضى على الاسلام فعرضته عليه فاسلم وحسن اسلامه واسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلمانه و احضرهم مع العلوية حتى اسلموا جميعهم .

قال الراوى : واما ما كان من امر الملك فانه فى تلك الليلة لما آوى فراشه رآى فى منامه ما رآه المجوسى وانه قد اقبل الى الكوفة فقال : يا امير المؤمنين اسقنى فانى ولى من اوليائك ، فقال له على عليه السلام : اطلب من رسول الله ﷺ فانى لا اسقى احداً الا بامرهم ، فاقبل على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله مر لى بشربة من الماء فانى ولى من اوليائك فقال رسول الله ﷺ : ايتنى على ذلك بشهود ، فقال : يا رسول الله ، وكيف تطلب منى الشهود دون غيرى من اوليائك ؟ فقال ﷺ : وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك وبناتها تطلب منك ان تأويها فى منزلك ، قال : ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظماً فوقع فى الحسرة و الندامة على ما فرط منه فى حق العلوية وتاسف على ردها ، فبقى ساهراً بقيمة ليله حتى اصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسئل عنها فلم يزل يسئل ولم يجد من يخبره عنها ، حتى وقع على السوقى الذى اراد ان يدلها على المخان فاعلمه ان الرجل المجوسى الذى كان معه فى مجلسه اخذها الى بيته ، فعجب من ذلك ؛ ثم انه قصد الى منزل المجوسى فطرق الباب فقيل : من بالباب ؟ فقيل له : الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيى الملك الى منزله ، اذ لم يكن من عادته فخرج اليه مسرعاً ؛ فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره ، فقال الرجل للملك : ما سبب مجيئك الى منزلى ولم يكن ذلك لك عادة ؟ فقال : من اجل

هذه المرثة العلوية وقد قيل لى : انها فى منزلك وقد جئت فى طلبها ، ولكن اخبرني عن حال هذه الحلية عليك فانى اراك قدصرت مسلماً ؟ فقال نعم : والحمد لله وقد من على بركة هذه العلوية ودخولها منزلى بالاسلام فصرت انا واهلى وبناتى وجميع اهل بيتى مسلمين على دين محمد واهل بيته صلوات الله عليهم ، فقال له : وما السبب فى اسلامك ؟ فحدثته بحديثه ودعاء العلوية له ورؤياه و قص القصة بتمامها ؛ ثم قال : وانت ايها الملك ما السبب فى حرصك على التفتيش عنها ؟ بعد اعراضك اولا عنها و طردك اياها ؟ فحدثته الملك بما رآه وما وقع له مع النبى ﷺ ؛ فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى اياه لذلك الامر الذى نال به شرف الاسلام وزادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال الملك ، فبكت وخرت مساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها ، فاستاذنها فى ادخاله عليها فاذنت له ، فدخل عليها و اعتذر اليها وحدثها بما [جرى] له مع جدها ، و سئله الانتقال الى منزله فابت فقالت : هيهات لا والله ولو ان الذى انافى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت اليك ، وعلم صاحب المنزل بذلك ، فقال : لا والله لا تبرحى منزلى وانى قد وهبتك هذا المنزل وما عدت فيه من الالهة ، وانا واهل بيتى وبناتى وخدامى كلنا فى خدمتك ، و نرى ذلك قليلا فى جنب ما انعم الله تعالى به علينا بقدمك .

قال الراوى : وخرج الملك واتى منزله وارسل اليها ثيابا وهدايا و كسافيه جملة من المال ، فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا .

قلت : لم يكن غرض النبى ﷺ ان السيادة تثبت بمجرد الدعوى كى يكون مخالفاً للمذهب ؛ بل غرضه انه لا ينبغي رد المظنر الملهوف الذى لا يجد شيئا ولا يهتدى سبيلا ، ويشهد منظره عن مخبره ومقاله عن سوء حاله ، ولا يحتاج الى اثبات سيادته وان ادعاها ، فان مجرد دعويها يكفى فى تأكيد استحباب اعانتة والاحسان اليه وكشف كربته حزماً للدين وحفظاً لحرمة سيد المرسلين ولا ينحصر الانسان فى بذل الخمس المحتاج الى تبين محله .

منام فيه بشارة للمحسنين

وفى كتاب نور العيون المذكور عن تفسير الكاشفى عن رجل صالح كان

عليه من الدين مقدار عشرين الف درهم ، ولم يكن له مال فطالبه الغريم يوماً واشتد في المطالبة ، فبكى ورجع الى بيته شاعثاً (١) وكان له جار يهودى ، فلما رآه على تلك الحال قال : انشدك بحق دين الاسلام الا ما اخبرتنى عن حالك ؟ فحكى له ما جرى عليه ، فلما وقف على حاله دخل بيته واتى عشرين الف درهم فسلمها اليه وقال : ان كنت فى الدين مخالفاً لكنى جارلك ، فلا ينبغي ان تكون فى تعب الدين ، فسلم المبلغ الى غريمك فاخذه وجاء به الى بيت غريمه ، فتعجب من امره فسئله عن القضية فحكاه له ، فدخل بيته وأخرج حجته وناولها اياه ؛ وقال : ابرئت ذمتك فانى لست بأذن من اليهودى ولا اطالبك بعد هذا ابداً ؛ فرأى فى تلك الليلة ان القيمة قد قامت وصحايف الاعمال فى الطيران يؤتى بعضهم يمينه وبعضهم بشماله ، وناولوه كتابه يمينه واذن له فى دخول الجنة بلا حساب ، فسئل عن سبب عدم المحاسبة وأرساله الى الجنة ؟ ف قيل له : انك بمررتك رددت الى الرجل الصالح حجته ، فكيف لا نرد اليك كتاب اعمالك وانا الرحمن الرحيم ؟ و كما عرضت عن حسابه اعرضنا عن حسابك وكما وهبته مالك عليه عفونا عنك .

رؤيا فيها معجزة وبشارة

وفيه عن عبد الله بن المبارك قال : لما قضيت مناسك حجى فى بعض السنين زرت رسول الله ﷺ ، فرأيت فى المنام فقال لى : اذا دخلت الكوفة بلغ بهرام المجوسى عنى السلام وقل له : انى اشفعك فى يوم القيمة ، فلما دخلها اتى اليه وسئله عما عمله من الحسنات حتى صار مورداً لتلطف سيد البريات ؟ فقال : كان لى بنون وبنات زوجتهم بهن ، فقال : قل احسن من هذا ، فقال : كان لى زنا رعيتته لكل ولد لى يبلغ فيشده فى وسطه ، فقال : هل فعلت حسنة فى ديننا ؟ فقال : نعم كانت فى جوارى امرئة فقيرة لها اولاد يتيمات دخلت ليلة فى دارى واوقدت مصباحاً وخرجت واطفئت السراج ورجعت ، فارتبت فى امرها ، فخرجت فى اثرها فرأيتها لما دخلت دارها قال لها اولادها : ما قدمت لنا ؟ فقال : استحييت ان اشكو الحبيب عند العدو ، فعلمت انهم محتاجون الى الطعام فجمعت كل ما كان عندى وملئت به طبقاً

(١) لعله من الشعت بمعنى الانتشار والتفرق اى متفرق الحواس .

ارسلت اليها؛ فقال عبدالله: هذا ما كنت اطلبه فابشر ان رسول الله ﷺ يقرئك السلام و وعدك الشفاعة في يوم القيام، فيكي بهرام اسفاً على عمره الذي مضى في غير الاسلام فقال: لا يضيع في دينكم خير واحد فاعرض على الاسلام فان الدخول فيه واجب على كل احد.

رؤيا فيها بشارة للمذنبين

السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية روى ان شابا كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئاً الا فعله فمرض، فلم يعده جيرانه فدعما بعضهم وقال: ان جيرانى تاذوا منى في حال حيوتى و اعلم ان جيرانى فى المقبرة يتاذون منى و من جوارى، فادفونى فى زاوية بيتى، فلما مات روى فى المنام على هيئة حسنة فقبل له ما فعل الله بك؟ فقال: قال لى عبدى ضيعوك و اعرضوا عنك اما انى لا اضيعك ولا اعرض عنك.

رؤيا فيها طريقة تظهر منها قوة نفس الرائي و المرئي و فيها كرامة لهما

حدثنى سيد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين العالم الربانى المؤيد بالا لطف الخفية السيد مهدي القزوينى الساكن فى الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة و المقامات العلية متع الله المسلمين بطول بقائه فيما كتبه الى بخطه الشريف ما لفظه: حدثنى والدى الروحانى و عمى الجسمانى جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات و الاخبار ببعض المغيبات السيد محمد بساقر نجل المرحوم السيد احمد الحسينى القزوينى، انه استشكل فى عبارة وقعت من الاستاد الاكبر العلامة الاغا البهبهاني فى كتابه المعروف بالفوائد فى انه يمكن تحصيل الاجماع من تسليم المدعى لدعوى المخالف على تقدير فساد دليله؟ فقال: و ما كنت لافهم معنى العبارة بحيث اطبقها على قاعدة فى تحصيل الاجماع؛ فصرت متحيراً فى ذلك و طال بى التامل حتى اخذنى المنام، فرأيت شخصاً من نور على صورة شاخص من نور مخروط الراس تبين لى فى المنام على ان هذا الشاخص هو جناب الاغا المرحوم فسئلته عن العبارة و قلت له: انى لافهم معناها فقال لى: انى قد حققت هذه المسئلة

فى كتاب شرح المفاتيح فى باب (١) ثم انتبهت ، ففتحت كتاب شرح المفاتيح فى تلك المسئلة ، فرايت تحقيق المسئلة كما يقول المحققون فى المنام وهذا من كرامات الرأى والمرئى معاً « انتهى » .

قلت : عبارة الفوائد فى الفائدة الثالثة بعد ما ذكر انحصار طريق ثبوت ماهية العبادات بالاجماع او النص وان الثانى مفقود هكذا فتعين كون البيان بالاجماع وان التى وقع الاجماع على كونها عبادة تكون العبادة المطلوبة ، وربما يثبت الاجماع من تسليم المخالف انه ان لم يكن هذا المقتضى اى مقتضى وجوب جزء او شرط او فساد لكانت العبادة صحيحة ، وثبت بطلان مقتضيه وغفلته فيه ؛ وربما لا يسلم ذلك صريحاً لكن يظهر من كلامه فانه كفى ايضاً فى ثبوت الاجماع « انتهى » .

رؤيا صادقة يظهر منها علو مقام صاحبها

ومن خط السيد المتقدم دام ظله ، عنه رفع الله مقامه : انه راي فى المنام انه كان فى مجلس وفى ذلك المجلس الامام محمد الجواد عليه السلام ، وقال : انى طلبت ماء فواتى بانه فيه ماء ، فشربت من ذلك الماء و جعلت الماء حال الشرب ينضح على لحيتى و صدرى ، فاعترض على فى ذلك المجلس احد من الجالسين وقال لى : بخ بخ تادب مع الامام عليه السلام تشرب الماء وتنضحه على لحيتك وصدرك ؟ فاجبته وقلت له : نعم يستحب لمن شرب ماء الفرات ان ينضح الماء على لحيته و صدره ، فاقرنى الامام عليه السلام على ذلك وهو ضاحك متبسم ؛ ثم انى لما استيقظت ما كان يخطر على بالى هذا الاستحباب بالمرّة فتبعت كتاب المطاعم و المشارب ، فوجدت الاستحباب كما ذكر فى المنام موجوداً فى الروايات .

قلت : روى الشيخ جعفر بن قولويه فى كامل الزيارة بسنده ، عن عبد الله بن سليمان قال : لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الكوفة فى زمن ابي العباس ؛ فجاء على دابته فى ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ، ثم قال للغلام : اسقنى فاخذ كوز ملاح فغرف له به فاسقاه ، فشرب والماء يسيل من شديقه (٢) على لحيته وثيابه ، ثم استزاده فزاده

(١) كذا فى الاصل .

(٢) الشديق : زاوية الفم من باطن الخدين .

فحمد الله تعالى ، ثم قال : نهر ماء ما اعظم بر كته ؟ ! اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة ، اما وعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه (١) اما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأه .

منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة مالا يحتملها الا اصحاب القلوب السليمة

و حدثنى السيد المعظم ايضا ، عن عمه الجليل انه فى ليلة من الليالى قدرى ملكين نزل عليه بيد أحدهما عدة الواح فيها كتابة ويبد الآخر ميزان ، فاخذوا يجعلان فى كل كفة من الميزان لوحاً ويوزنوها ويقابلوها ، ثم يعرضون الالواح المتقابلة على فقرأها وهكذا الى آخر الالواح واذاهما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبى ﷺ وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحدة من علماء الامامية من سلمان وابى ذر الى آخر البوابين ، ومن الكلينى والصدوقين والمفيد والمرضى والشيخ الطوسى الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائى ؛ ومن بعده من العلماء ، قال فاطلعت فى ذلك المنام على عقايد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة (ع) وبقية علماء الامامية واذانا محيط باسرار من العلوم لو كان عمرى عمر نوح ﷺ واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك ، وذلك بعد ان قال الملك الذى بيده الميزان للملك الاخر الذى بيده الالواح : اعرض الالواح على فلان فاننا ما هورون بعرض الالواح عليه ، فاصبحت وانا علامة زمانى فى العرفان ، فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلوة الصبح ؛ فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية ، فأتت الى بقرطاس مرسل من اخى فى الدين المرحوم الشيخ عبدالحسين الاعسم فيه ابيات يمدحنى فيها فاذا قد جرى على لسانه فى الشعر تفسير المنام على الاجمال قد الهمه الله تعالى ذلك و اما ابيات المدح فمنها قوله :

شعر

ترجو سعادة فالى الى سعادة فالك

(١) الاخبية جمع الخباء : ما يعمل من وبر اوصوف للسكن . و الحافة : الجانبو الطرف .

بك اختتام معالي قد افتتحن بخالك

وقد اخبرني بعقائد جملة من الصحابة المتقابلة مع بعض علماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة بعض اصحاب النبي ﷺ الذينهم من خواصه وعقيدة علماء آخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور و ينقصون الا ان هذه الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ على العهد الابوح به لاحد « انتهى » .

أقول: وحدثني السيد المعظم المتقدم ذكره الشريف ان في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست و ثمانين بعد المائة و الالف هرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء وغيرهما بعد ماتوا في منهم جم غفير ولم يبق الا معدود من اهلهم منهم السيد (ره)، قال: وكان يقول كنت اقعده اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معهما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي و في ذلك الايام اقيت شخصا معظما مبيحلا في بعض سكك المشهد مارايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال: ولما رأني قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد بعد حين .

و كانت تلك الرؤيا منتجة قول هذا القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي عجل الله فرجه .

وحدثني ايضا انه رحمه الله اخبره بمجيء الطاعون العظيم الذي كان في ست و اربعين بعد المائة قبله بسنتين واعطاه الدعاء المعروف بجنة الاسماء للمحفظ منه و هذا من جملة ما اخبر به من المغيبات .

وحدثني ايضا انه كان معه في السفينة مع جماعة من الصالحاء و اهل العلم راجعين من زيارة ابي عبد الله عليه السلام الى المشهد الغروي؛ فهبت ريح شديدة اضطرت بها السفينة اضطرابا عظيما وكان في الجماعة رجلا جباناً، فتغيرت حاله و ارتعدت ار كانه فجعل

بيكى تارة ويتوسل بابى الائمة (ع) بابيات فى المديحة بصوت عال اخرى ؛ و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف ، فلما راى كثرة اضطراب الرجل وجزءه وخوفه ، قال : يافلانم تخاف ؛ ان الريح والرعد و البرق كلها منقادون لامر الله ؛ ثم اجتمع اطراف عبائه و اشار بها الى الريح كأنه يطرد ذبابا ، وقال : قرى فسكنت من حينه بحيث وقفت السفينة كأنها راسية فى الوحل .

و من كراماته :

ما حدثنى به الثقة الصالح الصفى السيد مرتضى النجفى و كان ممن صاحب السيد المرحوم سنين عديدة ، قال : كنت فى مشهد الكاظميين (ع) و اذ بجانب السيد قد رجع من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام فتشرفنا بخدمته ؛ فقال لى : اريدان ازور ابا عبد الله سلمان الفارسى فاكر لنفسك و لسيد صالح آخر من اصحابه يسمى بالمرتضى ايضا دابة و الميعاد غدا فى المكان الفلانى ، قال : فلما اجتمعنا فيه اذا بجانبه على فرس مسرج ليس عليه شىء من متاع السفر و زاده و لم ادرا نه اتكل فى حمله على ؛ فلما دخلنا مشهد سلمان اخذنا منزلا فى الايوان المتصل بقبره و دخل السيد فى القبة و زار و صلى ، فلما خرج من بابها اقبل على و قال : اين المنزل ؛ فاشرت اليه ، فقال : اين السراج ؛ فتذكرت انى لم آخذنه معى ، فقلت : نسيمته ، فقال : القهوة حاضرة ؛ و كان له ميل شديد اليها فالتفت انه اتكل فى حمل كل ذلك على ، فاطرقت راسى حياء فالتفت الى ورائه و خاطب سلمان و قال : يا سلمان انت خادم اهل بيت الجود و الكرم معروف باقراء الضيف و انامن و لدهم ، جئت من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام و اريد ازور جدى امير المؤمنين عليه السلام فوالله لولم ترسل الى بالقهوة فى هذه الليلة لاشكونك عند امير المؤمنين عليه السلام و اقول : انى وفدت على سلمان مقربا ، فلم تقربنى و اذا بالخادم اقبل و معى شمعان و خمسة اوسنة من الشموع الابيض المجلوبة من الافرنج ؛ فقال : اتى بهذه لمصرف الزوار و ليس اولى من السيد احد خذوها و اصرفوها ، فان بقى من حاجتكم شىء ردها الى فقال السيد : خذوها ، فان سلمان ارسلها ، فاخذنا و اسر جننا و لما استقر بنا المجلس عاد قدس سره قوله الاول مخاطبا لسلمان ، فماتم كلامه الا و اقبل رجل من الخارج ، فلما راى السيد عرفه فوقف و قال : ان لى حكاية غريبة ، فقال السيد : هل توجد عندك القهوة ؛ قال : نعم ، قال فارجع و أت

بها، ثم اذكر حكايته فرجع وأتى بسفط (١) كبير فيه قريب من صاع من القهوة و جميع آلات طبخها وشربها وشيء من الخبز الصغار الذي قد عمل مع السكر و اشياء اخرى من متاع البصرة؛ فقال السيد: زاد علينا سلمان ما اردنا منه، ثم قال الرجل اني صاحب سفينة احمل متاع التجار من البصرة الى بغداد و في هذه الليلة واقفت السفينة ربح طيبة؛ فكانت تمشى في غاية السرعة، فلما احافت قبر سلمان و قفت كان جماعة اخذوها، فعملناكل حيلة كنا عارفين بها، فما انتفعت وكان احدا قال لي: يا سقى مضت عليك مدة طويلة ما زرت سلمان مع ان طريقك في الذهاب و الاياب اليه، فخرجت منها زايرا و لا ادري ما سر ذلك؛ فذكر ناله القضية، فلما اصبحنا قال لي السيد: احمل معه آلات القهوة الى السفينة اكراماً له؛ قال: فمشيت معه و دخل في السفينة، فلما اجتمعوا فيها عادت السفينة على ما كانت عليه من السرعة، و قد كانت الملاحون مشغولين بها الى هذا الوقت، فزاد تعجب الجميع، وهذا من كرامات السيد و كرامات ابي عبد الله سلمان الفارسي عليه السلام.

و حدثني ايضا انه زار مع السيد قدس سره رجلا من الصالحاء، فلما اراد النهوض قال صاحب البيت: ان لنا اليوم خبزاً جديداً احب ان تاكل منه عندنا، فاجابه فاحضر المائدة، فلما اكل لقمة من الخبز رفع يده و امتنع من الاكل، و قال قد خبزته الحايض، فتعجب الرجل و خرج و استكشف الحال، فكان كما قال، فاتي بخبز آخر فاكله و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

منام فيه معجزة لا مبر المؤمنين عليهم السلام و فضيلة عظيمة لرائيه

قد اشتهر بين اهل المشهد الغروي و غيرهم بحيث كاد ان يصير من المقطوعات ان السيد الجليل المتقدم ذكره قدس سره كان يخبر الناس في ايام الطاعون بانى آخر من يطعن ويموت ولا يموت احد بعدى؛ و حدثني السيد المتقدم سلمه الله انه سمع منه ذلك مراراً و كان يخبر عن جزم قال: فسئلته يوماً من اين تقول ذلك فقال: اخبرني جدى امير المؤمنين عليه السلام في المنام و قال: بك يختم يا ولدى فكان الامر كما اخبره لم يطعن و لم يموت احد بعده؛ و كان وفاته اعلى الله مقامه في ليلة

(١) السفط: ما يعبا فيه الطيب و ما اشبهه.

عرفة بعد المغرب سنة الف ومائتين وستة واربعين ، ولقد شاهد الناس منه في ايام الطاعون التي فر فيها المرء من اخيه من قوة القلب وعلو الهمة والجد والاجتهاد والقيام بامور المسلمين وتجهيز الاموات الذين جاوزوا حد العد والاحصاء ، وقد بلغ عدتهم في اسبوع كل يوم الف نفس ماتحير فيه العقول والافكار اذ لم يوفق لذلك الامر العظيم احد من العلماء الذين سار ذكرهم في اقطار البلاد . وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع وقد نافوا (١) على اربعين الف .

وحده ثنى السيد المتقدم المصاحب له في تلك الايام انه كان يجيىء اول الصبح الى الحضرة الشريفة ويزور زيارة مخففة ثم يخرج ويقعد في ايوان الحجر المتصلة بالباب الشرقي على يمين الداخل الى الصحن ، فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم لامر من امور التجهيز ، فمنهم لرفع الاموات ، ومنهم للتغسيل ، ومنهم للدفن ومنهم للطواف وغير ذلك مما يتعلق به فيرسلهم الى مشاغلهم ، و كان هو بنفسه المتكفل للصلوة على جميعهم ، وكان في اول ما يجيىء قد اصطفت الاموات بين يديه ما بين عشرين الى ثلثين ، و فوقها الى الف على ما بلغني عن بعض الثقات كل على الترتيب المقرر في الشرع ، من غير اخلال بمستحب فيه ولا في جميع امور التجهيز ، فيصلى عليهم فيجاء بطائفة اخرى حين الصلوة ، فاذا فرغ منها ورفعت وضعت الاخرى قدامه و هكذا ، كلما رفعت طائفة وضعت اخرى وهو واقف على قدميه الى وقت الزوال ، واذا شاهد من احد الفتور في رفع جنازة بعد الصلوة وضع عبائه على كتفه وشالها بنفسه وحده ، فيأتي بها الى ايوان الشريف ؛ فسبحان من جمع فيه الاضداد من الصفات ، فاذا حان الزوال يدخل الحجر فيتعدى فينوب عنه في الصلوة في هذه المدة القليلة السيد الصالح السيد على العاملي ، ثم يخرج مشتغلا بالصلوة الى الغروب لا يفتقر دقيقة ؛ واذا كان وقت المساء طاف في اطراف الصحن ويتفقد خلال الحجرات لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون ، وفي هذه الايام كان الناس يأتون اليه بالاموال الموصاة به اليه مالا يحصى كثرة ، فكان يصرفها في موارد ما بحيث لا يقع حبة منها في غير محلها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة ، وهذا يحتاج الى قوة ربانية و

تسديد الهية و توفيق سماوية و فقه احمدية و همة علوية ولا يلقها الا ذو حظ عظيم .
ولقد حدثني السيد العالم المتقدم ذكره انه كان يكره تقييل الناس يده، ويمتنع
منه اشد الامتناع والناس يترقبون دخوله في الحضرة الشريفة لتمكنهم من تقييل يده
فيها ، لانه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه ولا يغيره شيء لا استغراقه في بحار عظمة الرب
الجليل واوليائه ورنمة التنزيل عليهم سلام الله و سلام ملائكته جيلا بعد جيل .

منام فيه تصديق لبعض الاخبار المروية عن الصادقين (ع)

و حدثني ايضا العالم الجليل الرباني السيد مهدي القزويني دام ظلله السامي
فيما كتب الي بخطه قال : رأيت سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام جالسا
في الصحن الشريف في ايوان حجرة من الجانب الشرقي ، فجئت اليه وسلمت عليه و
قبلت يده عليه السلام فناداني صحيفة مقدار نصف الربع في الحجم ، ففتحتها فوق نظري
على اول سطر من الصفحة اليمنى ، فاذا فيه مكتوب يوم الثلاثاء يوم التدمير يوم ارم
ذات العماد ، فلما رأيت ذلك لم انظر بعد ذلك السطر في شيء مكتوب او جميع ما
في الصحيفة حيث انه صار في فكري اعتراض على العبارة تعجبت بان يوم الثلاثاء يوم
مبارك ، فيه الان الله سبحانه و تعالى الحديد لداود عليه السلام و المشهور في الاخبار و
الروايات ان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، فيه اهلك الله تعالى الامم الماضية والسالفة
فكيف يكون يوم الثلاثاء يوم التدمير ؟ ولما صرت في هذه الفكرة لم التفت الى باقى
الصحيفة واذا برجل يقول لى : اجلس فجلست من المنام وانا في غاية من الندم حيث
صار معلوم عندي ان في الصحيفة اسرار غريبة ما اطلعت عليها بسبب عروض هذا
الاعتراض ، وكان ذلك سبب الحرمان ، ثم انى بعد ذلك تنبعت هذه القضية في كتب
الاخبار ، فوجدت رواية ذكرها الصدوق (ره) في عيون اخبار الرضا عليه السلام و اذا في
الرواية يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اهلك الله تعالى فيد الامم الماضية الايوم ارم ذات
العماد و كان يوم الثلاثاء ، فتكدت زيادة على ذلك لموافقة الرواية لما شاهدت في
المنام من عبارة الصحيفة و تصديق المنام بما هو الواقع .

رؤيا عجيبة فيها تصديق ايضا لبعض الروايات

وعنه سلمه الله تعالى قال : ومن جملة ما رايت في المنام مما جعل شاهد صدقه

فى اليقظة كما وقع فى المنام انه فى ليلة المحرم من قبل هذا بثلك سنين او اربع اعترض على بعض الاولاد انه كيف كان اقدام الامام الحسين عليه السلام على القتل مع علمه بانه يقتل مع اصحابه ؟ قلت : انما يجب دفع الضرر المظنون لاليقين الذى لا بد من وقوعه ، فانهما جاء به اليقين لانه كلف بذلك و لكل امام تكليف خاص ، و التكليف بالقتل وارد فى الشريعة بالنسبة الى الجهاد ، وفى المطلوب بالقبض ، فانه يجب عليه ان يمكن صاحب الحق من نفسه والمطلوب بالحد كذلك ، ثم اخذ اولادنا يتشاجرون بينهم فى تحقيق المسئلة ميرزا جعفر وميرزا صالح واناساكت اسمع كلامهم وجعلت رأسى على الوسادة اتامل فاخذنى النوم وغلب على فاذا انا ارى الحسين صلوات الله عليه واقفا يقول : لم تضرب وتكون فى تشويش من كلامهم وقد اجبت على الصواب فانه لو اجتمعت جميع الخلق على نصرتى فى ذلك اليوم فانه لا بد من ان اقتل فاستيقظت من النوم واذا بالاولاد غيرنا زعين من النزاع فى المسئلة فقلت لهم : ما رأيتم الحسين عليه السلام واقفا يقول كذا فى الجواب ؟ ثم انى بعد ذلك رأيت الصدوق رحمه الله يروى هذه الرواية بعينها فى المجالس عن الحسين عليه السلام : بانه لو اجتمعت جميع الناس على نصرتى لقتلت ، وهذه من المنامات الصادقة الموافقة لما فى اليقظة .

قلت : وفى تفسير العياشى عن على بن اسباط يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قالوا : لوقاتل اهل الارض لقتلوا معه كلمهم .

منام آخر عجيب التعبير والوقوف عنه دام ظله

وعنه دام علاه قال : انى رأيت مناما آخر مجموع زمان المنام وزمان تعبيره وزمان وقوعه فى ربع ساعة او اقل بحيث وقع فى اليقظة مطابقا للتعبير لانفس المنام والرؤيا ، فانه بعد الفراغ من صلوة الظهرين كنت فى مكان خارج الحلة من القرى ، وقد نمت وحين اخذنى النوم قد رايت انه وقع منى فعل قبيح ، وهو كانى ارى نفسى انى اطأ حمارا ففرغت من قبح هذا الفعل وبقيت مرعوباً و وضعت رأسى بين ركبتي اتامل فى نفس هذا المنام ، فانقدح فى ذهنى انى اهدى شخصاً ضالاً عن الدين ، و خارجاً عن الحق ، فلما انقدح فى ذهنى هذا التعبير طاب خاطرى ، فرفعت رأسى من بين ركبتي فاذا برجل جالس عند رأسى قبل ان افيق من النوم ، فلما رأى انى رفعت

رأسى من بين ركنى قام وقبل يدي ورجلى ، وقال : ياسيدنا ان ارجل خارج عن مذهب الحق و اريد ان اتشيع على يدك ماذا اقول حتى اكون شيعيا فكان ذلك مطابقة لتفسير المنام فى ذلك المقام ، ثم انى علمته اصول الامامية وفروعهم الضرورية المحتاج اليها فى ذلك الحال والحمد لله وحده .

رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق ماورد فى نقل الملائكة

الاموات من بلد الى آخر

قال المحقق صاحب كشف الغطاء فى رسالة حق المبين فى تصويب راي المجتهدين وتخطئة الاخباريين ان عمه لى كانت من صالحات النساء وعابداتهن ذكرت لوالدى: انهارأت نعشا محمولا من جهة البصرة ومعه خلق كثير، لباسهم البياض فسئلتهم لهن هذا النعش؟ فقالوا لها: لا غمجد وقد كانت على الظاهر لا تعرف آغامجد وكان آغامجد الكبير المشهور بالتقوى والصلاح والعلم حاجا فى تلك السنة، و توجه من مكة على طريق البصرة فارخ والدى المرحوم ليلة المنام؛ فلما رجع أصحابه أخبروا عن موته فى تلك الليلة .

رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الآثار

السيد المحدث الجزايرى فى انوار النعمانية قال : رأيت فى الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر انها كانت فى ليلة الجمعة وقد حصل لى من النهار انكسار وخشوع وتضرع ، فرأيت كائى فى بركة واسعة واذافىها بيت واحد والناس يقصدونه من كل طرف ، فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على باب ذلك البيت ، وهو يفتى الناس بالمسائل ، فسئلت عنه فقالوا : هذا هو رسول الله ﷺ فاستفرجت الناس وتقدمت اليه ؛ فقلت له : باجده انه قد انتهى الينا دعاء من جنابكم يقرء اول الصلوة وهو اللهم انى اقدم اليك حمدا بين يدي حاجتى وأتوجه به اليك (الدعاء) ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم على بن ابي طالب عليه السلام ، و الفقير يقرن بين اسميكما ويخاف ان يكون قد أبدع فى الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت ، فقرن ﷺ بين اصبعيه على ما ظن وقال : ان ذكر اسم على عليه السلام مع اسمى ليس ببدعة والظاهر انه امرنى بما ورد فى هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمى فاذكر معه اسم على عليه السلام ، فلما تيقظت رأيت

ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي عليه السلام.

رواية هائلة فيها تصديق قوله تعالى: يخافون سوء الحساب

وفيه وفي الآثار ان رجلا فقيرا مات ، فلما رفعت جنازته بالغداة لم يفرغوا من دفنه الى العشاء للكثرة ، فرأى في المنام فقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفرت لي وأحسن الي الكثير ، الا انه جاسبني حتى طالبنى بيوم كنت صائما وكنت قاعدأعلى حانوت صديق لي حناط (١) فلما كان وقت الافطار اخذت حبة حنطة من حانوته ، فكسرتها نصفين فتذكرت انها ليست لي فالقيتها على حانوته ، فاخذ من حسناتي قيمة ما نقص من تلك الحبة من الكسر في فمي .

رواية اخرى مثلها

وفيه روى ان رجلا من الصالحين رأى في المنام فقيل : ما فعل الله بك فقال : حاسبني فخفف كفة حسناتي فوقعت فيها صرة (٢) فثقلت كفة حسناتي . فقلت : ما هذا فقيل كف تراب القيتة في قبر مسلم فرجح بذلك المقدار ميزاني .
قلت : روى الكليني باسناده عن الصادق عليه السلام قال : اذا حثوت التراب على الميت فقال « ايماننا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله » قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حثا على ميت وقل هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة .

منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة لبعض العلماء

ذكر الشيخ ابوعلی الحائري في ترجمة السيد المؤيد العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم أعلى الله مقامه ان والده الماجد السيد مرتضى قدس سره رأى ليلة ولادته ان مولينا الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم افضل الصلوة والسلام أرسل شمعهم مع محمد بن اسمعيل بن بزيع واشعلها على سطح دارهم فعلاسنها ولم يدرك مديها (٣) .
قلت : من وقف على شمة من حال هذا البحر المتلاطم وما كان عليه من العلوم

(١) الحناط : بايع الحنطة .

(٢) الصرة : ما يصر فيه يقال لها بالفارسية : «هميان» .

(٣) الصناء : الرفعة . المدى : الغاية والمنتهى .

الربانية والتقوى والعبادة واعلاء كلمة الحق و نشر شرايع الاسلام وتعظيم شعائره وما برزمنه من الكرامات الباهرة عرف صدق هذه الرؤيا ، وهذا الكتاب لما لم يكن موضوعاً لذلك طويينا الكشح عنه ؛ غير اننا نتبرك بذكر بعض كراماته التي وصلت اليها من الثقات الذين حصل لنا القطع بصدقهم لقرائن كثيرة ، ويأتي بعض آخر منها في آخر الكتاب انشاء الله .

فمنها : ما حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف و الرجاء وسياح فيافي الزهد والتقوى (١) صاحبنا المقيد و صديقنا السيد الاغا علي رضا و فقه الله لما يحب و يرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمه الله عن العالم البذل الورع التقى صاحب الكرامات التي ستأتي الاشارة اليها المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسى قدس سره تلميذ السيد (ره) و خاصته في السر و العلانية قال : كنت حاضراً في مجلسه في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم زيار الائمة العراق عليهم السلام و حاجالبيت الله المحرام ففرق من كان في المجلس و حضر للاستفادة منه ، و كانوا يزيدون مائة و بقيت انا و ثلاثة من اصحابه ارباب الورع و السداد البالغين الى رتبة الاجتهاد ، فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال : انكم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانية و الجسمانية ، و قرب المكان الظاهري و الباطني ، فتصدقوا علينا بذكر عائدة من موائد تلك الخان ، و ثمرة من الثمار التي جنيتكم (٢) من هذه الجنان ، كي ينشرح به الصدور و يطهثن به القلوب ، فاجاب السيد من غير تأمل و قال : اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين اواقل و التريدي من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل ، عازماً للرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث و المذاكرة وهكذا كان دأبه في سنين عديدة ، فلما خرجت من المسجد القمي في روعي شوقاً الى المسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح ، فيفوت البحث في اليوم ، ولكن الشوق يزيدني كل آن و يميل القلب الى ذلك المكان ، فيينما

(١) الفيا في كصحارى لفظاً و معنى .

(٢) جنى الثمر : تناوله من شجرته .

أقدم رجلاً وواحد آخرى، وإذا بربح فيها غبار كثير فهاجت وامالت بي عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق، إلى ان القتنى إلى باب المسجد، فدخلت فاذا به خالياً من العباد والزوار الأشخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار، بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدم (١) من العيون الجامدة، فسيطرت بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي (٢) وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المانورة، وعرفت ان المناجى منشئها في الحال لانه يشهد بما اودعه في البال؛ فوقفت في مكاني مستمعاً مثلثاً الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الى وصاح بي بلسان العجم «مهدي بيا» اي هلم يا مهدي، فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم، فمشيت قليلاً ثم وقفت فامرني بالتقدم، وقال: ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفه الي، وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي رحمه الله: ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا ضرب عنه صفحاً وطوى عنه كشحاً، وشرع في الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم، فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسئل عن هذا الكلام الخفي؛ فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر.

وهيها: ما حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله قال: كنت حاضر في محفل افادته فسئله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى، وكان بيده الآلة المعدة لشرب الذخان المسمى عند العجم بغليان، فسكت عن جوابه وطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه، فقال ما معناه: ما اقول في جوابه وقد ضمنى صلوات الله عليه وآله الى صدره، وورد ايضا في الخبر تكذيب مدعى الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل بيت العصمة تكذيب من ادعى رؤية المحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه.

وهيها: وبهذا السند عن المولى المذكور قال: صلينا مع جناب به في داخل حرم

(١) سح الماء: صبه صباً متتابعاً غزيراً.

(٢) رجف الرجل: اضطرب شديداً.

العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقفت هنيئة ثم قام ؛ ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجتر أحد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل و احضرت المائدة ، فاشار الى بعض السادة من أصحابنا ان اسئل منه فقلت : لا وانت اقرب منا ؛ فالتفت رحمه الله الي وقال : فيم تقاولون ؟ قلت و كنت اجسر الناس اليه : انهم يريدون الكشف عما عرض بكم في حال الصلوة ، فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخرا الروضة للسلام على أبيه عليه السلام ، فعرضني ما رأيتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها .

ومنها : بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة المعظمة قال : كان رحمه الله مع كونه في بلد الغربة منقطعاً عن الاهل و الاخوة قوى القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سميلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة و انعدام المال فلم يقل شيئا ، و كان دأبه ان يطوف بالبيت بعد الصبح وياتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ، و نأتي اليه بغليان فيشربه ، ثم يخرج الى قبة اخرى اجتمع فيه تلامذته من كل المذاهب ، فيدرس لكل على مذهبه ، فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوت في امسه نفود النفقة و احضرت الغليان على العادة ، فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان و أخرجه من هذا المكان ، وقام مسرعا الى الباب خارجاً عن الوقار و السكنينة والاداب ، ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة ، وقعد السيد عند بابها في نهاية الدلة والمسكنة ، و اشار الي ان لا اقرب اليه الغليان ، فقعد ساعة يتحدثان ثم قام ، فقام السيد مسرعا و فتح الباب وقبل يده و اركبه على جملة الذي نوحه عنده ومضى لشانه ، و رجع السيد متغير اللون وناولني براءة وقال : هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا ، و اذهب اليه وخدمه ما احيل عليه قال : فاخذتها و اتيت بها الى الرجل الموصوف ، فلما نظر اليها قبلها وقال : على بالحماميل فذهبت و اتيت باربعة حماميل ، فجاء من الدراهم من الصنف الذي يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا

يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتيئنا بها الى الدار، ولما كان في بعض الايام ذهبت عند الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة؟ فلم ار صرافاً ولا دكاناً فسئلت عن بعض من حضر في هذا المكان عن الصراف، فقال: ما عهدنا في هذا المكان صرافاً ابداً وانما يقعد فيه فلان، فعرفت انه من اسرار الملك المنان، والطاق ولى الرحمن، وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه والنحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظميني المجاور بالغري اطال الله بقاءه عن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور.

وهنأ: ما حدثني به العالم المحقق النحرير اسوة العلماء وقُدوة الفقهاء السيد السند والحبر المعتمد السيد على دام ظله سبط السيد المؤيد بحر العلوم قدس سره عن المولى الاجل الاعظم المولى زين العابدين الساماسى المتقدم قال: لما اشتد بالسيد مرضه الذى توفى فيه قال لنا وكنا جماعة: احب ان يصلى على الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفى الذى يضرب بكثرة زهده وعبادته تقواه المثل، ولكن لا يصلى على الاجناب العالم الربانى الاميرزا مهدي الشهرستاني و كان له صداقة تامة مع السيد رحمه الله، فتعجبنا من هذا الاخبار لان الاميرزا الشهرستاني كان حينئذ في كربلا، فتوفى بعد هذا الاخبار بزمان قليل فاشتغلنا بتجهيزه وليس عن الاميرزا المزبور خبر ولا اثر، وكنت متفكراً لاني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كالاما غير محقق ولا خبراً غير مطابق، فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفنناه و حملناه واتيئنا به الى الصحن الشريف للصلوة والطواف ومعنا وجوه المشايخ واجلة الفقهاء كاليدر الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين المذكور وغيرهما، فحان وقت الصلوة فضاقت صدرى بما سمعت، فبينما نحن كذلك واذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي، فنظرت فرأيت السيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف و عليه لباس المسافر و آثار تعب الطريق، فلما وافى الجنازة قدموه المشايخ لاجتماع اسباب التقدم فيه، فصلى عليه و صلينا معه سرور الخاطر من شرح الصدر شاكر الله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا، ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده في مشهد الحسين عليه السلام وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف يخبره ببأس

الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لى من غير مكث فيه ، وفى الطريق الى ان صادف دخولى فى البلد حمل جنازته رحمهم الله ، وحدثنى بهذه الحكاية الاخ الصالح المتقدم عن المولى المذكور .

ومنها : ما حدثنى السيد السند المذكور دام علاه عن الورع التقى النقى الوفى الصفى السيد مرتضى صهر السيد اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحباً له فى السفر والحضر ، مواظباً لخدماته فى السر والعلانية ، قال : كنت معه فى سر من رأى فى بعض اسفار زيارته ، وكان السيد ينام فى حجرته وحده وكان لى حجرة بجانب حجرته ، وكنت فى نهاية المواظبة فى اوقات خدماته بالليل والنهار ، وكان يجتمع اليه الناس من اول الليل الى ان يذهب شطراً منه فى اكثر الليالى ، فاتفق انه فى بعض الليالى قعد على عادته والناس مجتمعون حوله ، فرأيت انه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيرى فأمرنى بالخروج ، فخرجت الى حجرتى متفكراً فى حالته فى تلك الليلة ، فمضى الرقاد فصبرت زماناً فخرجت مختفياً لانفقد حاله ؛ فرأيت باب حجرته مغلقاً ، فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد ، فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه مانام فى تلك الليلة ، فخرجت حافياً مختفياً اطلب خبره واقفو اثره ، فدخلت الصحن الشريف فرأيت ابواب قبة العسكريين ^{عليه السلام} مغلقة ، فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرأ فدخلت الصحن الاخر الذى فيه السرداب فرأيت مفتحاً الابواب ، فنزلت من الدرج حافياً مختفياً متانيا بحيث لا يسمع منى حس ولا حركة ، فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احداً يتكلم مع الاخر ولم اتميز الكلمات الى ان بقيت ثلاثة او اربعة منها (١) وكان ديبى اخفى من ديبب النملة فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ، فاذا بالسيد قد نادى فى مكانه هناك ياسيد مرتضى ما تصنع هنا ؟ ولم خرجت من المنزل ؛ فبقيت متحيراً ساكناً كالخشب المسندة ، فعزمت على الرجوع قبل الجواب ، ثم قلت فى نفسى : كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس ؟ فاجبته معذراً نادماً ونزلت فى خلال الاعتذار

الى حيث شاهدت الصفة ، فرأيته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك اثر ، فعرفت انه يناجى الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر ، فرجعت حريبالكل ملامة غريفا في بحار الندامة الى يوم القيمة .

وهنا : ما حدثني السيد الايد المتقدم ذكره دامت ايام افادته عن الوالد الامجد العالم الارشد الكامل المؤيد السيد رضا و كان مع والده السيد قدس سره في سفر الحجاز وايام اقامته بالحرمين الشريفين ، قال : كان الوالد رحمه الله يباحث في مكة المعظمة على طريقة كل واحد من المذاهب الاربعة ، فيحضره من كل فرقة طائفة و استأنسوا به في تلك المدة وكانوا يترددون اليه في غالب الاوقات و كان له منزل أعدّه للبحث وملاقات الناس لا يجيب احد عنه في كل وقت دخل فيه ، ومنزل آخر لا يدخل عليه فيه احد سوى خاصته و كان يصلي فيه و يصلي معه هناك تقيّة ، وكان في نهاية المراقبة لمراعاة لوازمها حتى في الاداب و السنن الغير الشايعة ، فاتفق انه خرج اليها لصلوة الصبح فصلى بنا في الحجرة الاولى واضعا على سجاده من التربة الزكية التي هي من اعظم شعائر الفرقة الناجية ، ومعها سبحة منها ، وكذلك صنعنا كلنا ، فلما فرغنا شرع و شرعنا في التعقيب على العادة ، فدخل علينا فجأة جماعة من اشباه الخنازير والقردة ، ولم يبق لنا مجال اخفائهم عن اعينهم باخذها ووضع شيء عليها ، فبقيت حزيننا متفكراً في عاقبة امرنا في هذا البلد بعد هتك ستر التقيّة ، و بروز علامة التشيع المخفية الى ان مضت مدة من الزمان وقضوا حوائجهم و خرجوا من ذلك المكان ، و ظهر لنا من حال الجماعة الذين كانوا من اهل الغباوة ان الله تعالى جعل على بصرهم غشاوة ؛ فزال ما استبعدناه من السيد في فعله بعدما در كننا من سره

وهنا : بالسند المتقدم قال السيد المكرم : خرجت يوماً من دارنا التي كنا مقيمين فيها في مكة المعظمة بعد مضي مدة من ايام المجاورة و اذا بجماعة من معتبري طلاب المخالفين واقفون بفنائها منتظرين ، فلما شاهدوني اقبلوا الي يقبلون يدي ورجلي ويكرموني ويعظموني بمالهم اعهد من احد منهم قط ، فتمجيت من فعلهم فسئلت عن سره ؛ فاخبروا باننا ظننا بالوالد المعظم ظن سوء و ترددنا في مذهبه واعتقاده فاخبرناه بكل ما علمناه ، فلم يظهر لنا شيء الى ان انتهى بنا الراي ان نخبره بالسنن

الجعفرية في الموارد الخفية ، فان عالما مثله لا يترك الاداب المانورة في مذهبه في خلواته خصوصاً في صلواته ، ففتكتنا (١) له من وراء شبك حجرتة في دار جاره في هذه الليلة الماضية وهي ليلة الجمعة لاستماع قرائته ، فان كان جعفر يا فانه لا يترك سورة الجمعة في المغرب والعشاء فرايناه قرء غيرها فيهما فعرفنا انا كنا في غفلة وجهالة وانه من اهل السنة والجماعة ، فحمدنا الله على انه منا واستغفرناه بما ظننا قال قدس سره : فدخلت على الوالد الامجد وحكيت له مقالة الجماعة فقال : سبحان الله الان انكشف لي وجه الحالة التي عرضت لي في تلك الليلة في الصلوة ؛ فاني بعدما فرغت من الحمد عزمت على قراءة سورة الجمعة فالقي في قلبي تركها وقرائة سورة اخرى فظننت انه من الشيطان ، فرجعت الى العزم الاول ، فترددت ثانيا الى ان ظهر لي عدم صحة صلوتي لو قرئتها لما رايت في نفسي من التردد وعدم الجزم ، فقرئت غيرها فظهر ان التردد من جانب الرحمن لامن نفثات الشيطان الى غير ذلك مما لا تحصيه الدفاتر ؛ والى بعض ما ذكرنا اشار الشيخ ابو علي الحايري في رجاله في ترجمته بما لفظه : وناهيك بما بان له من الايات يوم كان بالحجاز « انتهى » .

رؤيا فيها موعظة بليغة ومدح للسيد الكاظميني رحمه الله

حدثني الاخ الصفي الوفي المشفق الروحاني الاغا علي رضا الاصفهاني انجح الله له الاماني المتقدم ذكره عن العالم الجليل المبرور المولى زين العابدين السلماسي المزبور قال : رأيت في الطيف بيتا عاليا رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع عليه وعلى جدران الدار مسامير (٢) من ذهب تسر الناظرين ، فسئلت عن صاحبه ؛ فقيل لي : انه للسيد محسن الكاظمي وهو المحقق المدقق الجليل الزاهد الورع النبيل جمة العلوم والفضائل صاحب المحصول والوافي والوسائل ، فتمعجبت من ذلك وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين عليه السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء ، فمن اين اوتى هذا البناء ؛ فقالوا : لمادخل من ذلك الباب الحقير اعطاه الله تعالى هذا البيت العالي الكبير وكان بيته كما ذكره رحمه الله في النوم في غاية الحقارة وبلغ من زهده ما حدثني به جماعة انه

(١) فتك به فتكا : انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه أو أعم قاله في المجمع .

(٢) المسامير جمع المسمار : وتدمن حديد معروف « ميخ » .

لم يكن له من المتاع ما يضع سراجة فيه وكان يوقد الشمعة على الطابوق (١) والمدرك
شكر الله تعالى عليه .

منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق لوجود حقيقة بعض العلوم الخفية

حدثني العالم العامل ، وقدوة ارباب الفضائل وزين الاقران و الامائل الثقة
الصالح الامير زاهد باقر ولد المولى السماسى المذكور (ره) ، قال : كان المولى الصالح
الوفى الامير زاهد علي القزوينى رجلاً زاهداً ناسكاً وثقة عابداً وكان له ميل شديد
وحب مفرط فى تحصيل علم الجفر والحروف ، يجوب لتحصيله البلاد والفيافي (٢) و
القفار ، وكان بينه وبين الوالد صداقة تامة ، فأتى الى سرمن رأى حين اشتغال الوالد
فى عمارة مشهد العسكريين عليه السلام ، فنزل فى دارنا ، فبقى عندنا الى ان رجعنا الى
وطننا المألوف مشهد الكاظمين عليه السلام ومضى من ذلك ثلث سنين وكان فى تلك المدة
ضيقاً عندنا فقال لى يوماً : قد ضاق صدرى وانقضى صبرى ولى اليك حاجة ورسالة
تؤديها الى والدك المعظم ، فقلت : وماهى ؟ قال : رأيت فى النوم فى تلك الايام التى
كنا بسامرا مولانا الحجة عجل الله فرجه فسئلت عنه الكشف عن العلم الذى صرفت
له عمرى وحبست فى تحصيله نفسى ، فقال : هو عند صاحبك و اشار الى والدك فقلت
هو يستر على سره ولا يكشف لى حقيقة قال عليه السلام : ليس كذلك اطلب منه فانه لا
يمنعك منه ، فانتبهت فقممت اليه فوافيته مقبلاً الى فى بعض اطراف الصحن المقدس ،
فلما رأنى نادانى قبل ان اتفوه بالكلام ، فقال : لم شكوت عنى عند الحجة عليه السلام متى
سئلتنى شيئاً كان عندى فيخلت به ؟ فطأطأت رأسى خجلاً ولم اكن اعتقد انه نظر فى
هذا العلم شيئاً ولم اسمع منه فى مدة مصاحبتي معه من هذا العلم حرفاً و لم اقدر
على الجواب بعد ما وبخنى عليه والان ثلاث سنين وقفت نفسى على ملازمته ومصاحبته لا
هو يسئلتنى عن مقصدى ويعطينى ما حاله الامام عليه السلام عليه ولا انا اقدر على السؤال
عنه ، والى الان ما ذكرت ذلك لاحد ، فان رأيت ان تكشف كبرى ولو بالياس من المرام
فان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(١) الطابوق والطابوق : الاجر الكبير وهذه من الدخيل .

(٢) جاب البلاد : قطعها . والفيافي كصحارى لفظاً ومعنى .

قال سلمه الله : فبقيت متعجباً من تلك القضية ومن جميل صبره وحسن سكوته
 فقممت الى الوالد الاجل وقلت : سمعت اليوم عجباً وحكيته لهما سمعت وقلت : من
 ابن علمت انه شكى في النوم الى الامام عليه السلام ؛ فقال : هو عليه السلام قال لي في النوم و لم
 يذكر تفصيل نومه ، فقلت : ولم لا تنقضى حاجته ؛ قال : وانا متعجب من تلك الحوالة
 اذ ليس عندي ما احاله عليه السلام علي ، فزاد عجبى ، فرجعت و ذكرت له الجواب فمضى
 في شغله وبسيره الى ان وقف في بهيمان على كتاب فيه كشف مهماته وطريق تبين
 مجهولاته ، فرجع وكان ذلك بعد وفات الوالد ، فقال : ان لابيك على حقوقاً رابت ان
 اوقفك على ما وقفت عليه اداءً لحقوقه ، فاذا قدمت المشهد الغروي نكتب هذا الكتاب
 في نسختين مرموزاً وتلف الاصل ولك واحد منها ؛ ثم نرجع اليك ونعلمك مسائله
 انشاء الله في مدة قليلة ، قال : فلما قدم المشهد توفي رحمه الله و دخل بعض الطلاب
 حجرته واخذ تلك النسخة ولم يعرف لها خبر بعد ذلك .

قلت : حدثني الاخ الصفي الغريق في ولاء آل الله الاغا علي رضا بلغه الله ما يتمناه
 قال : كان الرجل المذكور من اهل الصلاح والسداد والورع والتقوى ، حدثني بعض
 الثقات وقد طعن في السن ، قال : كنت مصاحباً له في بعض اسفارنا من كربلا الى
 النجف ، فنقد زادنا فاشتد بي الجوع فشكوت اليه فنهزني (١) فمشيت قليلاً ثم اعدت
 عليه القول ، فقال مثل ذلك ، فضاقت بي الامر فكردت عليه المقال ، فلما رأى قلة
 صبري قال : اذهب الى هنا و اشار الى بعض الاشجار الذي كان في ناحية الطريق ،
 فذهبت اليه فوجدت خلفه ظرفاً فيه طعام مطبوخ من الارز عليه دجاجة كانه صنع
 في هذه الساعة ، فاخذته وقضيت حاجتي منه .

منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات وبشارات ولطائف وكرامات

حدثني الفاضل المتقدم سلمه الله ، قال : ومن المنامات الغريبة الصادقة المطابقة
 للواقع ما رآه والدي المرحوم و شهد جم غفير على صدقها و وقفوا على مطابقتها
 للواقع في ذلك الزمان و هو : انه (ره) لما سافر من العتبات العاليات وزار الامام
 الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام ورجع ونزل في طريق المراجعة بلد طهران اجتمع

(١) نهر السائل : زجره .

عنده كثير من اهل تبريز و خوى و سلماس من المحبين و الاقرباء و المخلصين ، فالتمسوا منه الحركة الى سمت آذربيجان لزيارة الاحباء و صلة الارحام و ان يتوقف في كل بلد من تلك البلاد اياما قليلا يستفيض منه اهله ، ثم يرجع الى مقره المعظم مشهد الكاظمين صلى الله على مشرفه و كرم و سلم ، فاجاب مسئولهم بعد الاحاح و الاصرار ، فمشى معهم الى مادعه اليه ، فلما نزل سلماس و مضى قليل من الزمان حدثت الفتنة بين دولة الاسلام و الممالك المنتسبة الى الائمة الكرام عليهم السلام اعنى ايران و دولة العثمانية لبعض السوانح و العوارض التي لا تقتضى المقام ذكرها ، و كان تاتي الاخبار فى كل يوم بان العثمانية مشغولة بتدارك الاسلحة و آلات الحرب و تدبير الجيوش و التوجه الى ايران و اهل البلد من الوضيع و الشريف يحملون تلك الاخبار على التخويف الى ان تواترت الاخبار بحر كة عسكر عظيم جرار ، يزيد على ثمانين الف مقاتل ، و معهم اتواب كثيرة و رئيسهم چيان اوغلى و انهم و صلوا قريبا من بلاد ايران و حدود آذربيجان .

فحكّم والى تبريز و هو عباس ميرزا ابن السلطان فتحعلى شاه باجتماع كل عسكر كان فى تلك الحدود و السير الى العدو حثيثا قبل دخولهم فى الحدود و ان كانوا قليلين غير متهيئين ، فاجتمعوا فصار بهم و هم فئمة قليلة الى العدو و دخلت بلاد آذربيجان كالتبريز و خوى و سلماس من العسكر و صارت شاعرة باهلها ، فنهضت الاكراد التي كانوا فى اطراف تلك البلاد و انتهزوا الفرصة فغاروا على اطرافها و توابعها حماية للعساكر الرومية فى الظاهر ظنا منهم انهم يفتحون ممالك ايران و يسلطون على اهلها فيكون ذلك تقريبا منهم لديهم مع ملاحظة منفعتهم فيه و العداوة التي كانت بينهم فى المذهب و الاذى التي راوا منهم قبل ذلك خصوصا من اهل سلماس ؛ و كان قلوبهم مشحونة من بعضهم ، فنهبوا بعض قراها و قتلوا جملة من رجالهم و سلخواراس بعضهم و قطعوا ندى بعض النسوان و انسدت الطرق من خوفهم ، و كان رئيسهم پاشاى موش و ذكر فى تلك الايام بعض هؤلاء ممن كان يتردد الى قسبة سلماس لبعض اهلها ان جماعة الاكراد مع رئيسهم عزموا على دخول هذه البلدة بغتة و نهبها و قتل رجالها و سبى نساءها بما يشفى به غليلهم و يطفى به نائرة العداوة التي كانت كامنة فى صدورهم

و شاع هذا الخبر في البلد و تكرر حتى صار مقطوعاً عند أهلها ، وكان الحاكم في هذا الوقت محمد عليخان من طائفة قره كوزلو .

ولما كان البلد خالية عن العسكر جمع الحاكم أهل الحرف والصنایع والزرع ممن لم يكن قابلاً للخروج مع نایب السلطنة و أمرهم بان يأخذ كل احد ما كان عنده من السلاح ويحضر غدا خارج الباب وكان سور البلد من الطين في ارتفاع قليل لا يمنع العدو من الدخول ، فاضطرب أهل البلد في هذا اليوم و ليلته اضطراباً عظيماً واشتغل كل نفس بدفن ما كان له من الاموال واخفائها واجتمع في تلك الليلة جماعة من اعيان البلد و اشرافها عند الوالد المرحوم مهتمين معتمين ، فتذاكروا البلاء التي نزلت عليهم ؛ وان العدو كيف تدفع غدا عن البلد وهم ازيد من عشرة آلاف فارس واهل البلد من الفقراء واهل الكسب والزرع لم يخرجوا ابداً من البلد وليس لهم خبرة بالحرب والمدافعة واعمال آلات الحرب ؛ فتأسفوا وتحيروا و تفرقوا بعد ذلك واشتغل كل احد بستر متاعه ؛ ورجع الوالد رحمه الله الى البيت الذي كان ينام فيه و آوى الى فراشه مهموماً متفكراً في عاقبة تلك البلية العظيمة ، و نام في تلك الحالة ، فرأى في المنام ان سيد الاوصياء امير المؤمنين و قائد الغر المحجلين عليه السلام قد دخل في هذا البيت الذي كان فيه الوالد (ره) .

ولما وقع نظره عليه السلام اليه عن بعيد ناداه ، وقال عليه السلام : مالي اراك مهموماً مغموماً متفكراً منكسر القلب فقام من حينه ومشى اليه عليه السلام فوافاه عند الباب فرقع على قدميه و قال : فديتك نفسي انك تعلم سبب همي و غمسي و ان تشتت خاطر لي لهذه البلية العظيمة والداهية الكبرى ، فان جماعة الاكراد جمعوا عزمهم على دخول البلد غدا وقتل أهلها وسبى نساءها ونهب اموالهم وكل ما يتمكنون من الاذى والتهتك ، فلا يقصرون عنه وانك تعلم انهم اعداء للمذهب ، و قلوبهم محشوة ببغض أهل هذه البلدة لما راوا منهم من الاذى ، وسمعوا عنهم ما تنفر عنه طباعهم ولا مقاومة لهم في قبائلهم ، ولا طاقة لهم في مقاتلتهم ؛ فان جميعهم فقراء مشغولون بالكسب والتجارة ؛ فقال عليه السلام : لا تستوحش ولا تضرب وطب نفسك ، فانهم لا يتمكنون من ايصال اذى اليك والى احد من أهل القصبه ، فانهم وان يقصدوكم غدا في جم غفير وعزم ثابت و

يهجمون على البلد ، لكنهم يرجعون قهقري مغلوبين منكسرين وينقلبوا خاسرين خائبين .

فلما سمع تلك البشارة منه ﷺ استبشر وانتبه فرحاً مسروراً ، فرأى خدمه واقربائه واهل بيته بعد مشغولين بجمع الاموال واخفائها في اضطراب ووحشة ، فصاح عليهم ، فاجتبعوا عنده فبشرهم بما بشر به الامام ﷺ ، ولما كان لهم خلوص واعتقاد تام بجنابه (ره) اطمانت قلوبهم وطابت نفوسهم ورفعوا الايدي عن شغلهم و بشروا جارهم ، وانتشرت البشارة في تلك الليلة الى جميع البلد من بيت الى بيت الى ان وصلت الى سمع الحاج محمد على خان الحاكم ؛ ولما فرغ الحاكم من صلوة الصبح جمع ما كان له من الخدم والاتباع ، ثم حضر عند دار الوالد وقعد في فنائها فاخبر بذلك ، فخرج اليه فقال الحاكم : ان الناس ينتسبون الى جنابك مناماً اله اصل ؟ فقال : نعم ، هو صدق ففرح ، وقال : اني ارجو من جنابك ان تخرج معنا الى خارج السور ، فانه سبب لقوة قلوبنا وقلوب اهل البلد ، فقام الوالد ، وقام معه الحاكم ومن اجتمع عنده من الوجوه والسوقة ، وخرجوا من باب البلد واجتمعوا قبل طلوع الشمس في موضع يهجم منه العدو واهل البلد قوالب لاروح فيها ؛ يتظلمون سمتاً منه مخرج الاكراد ، فبيناهم كذلك واذا بغمامة سوداء ظهرت مع طلوع الشمس و توجهت اليهم .

فلما قربت منهم واذاهم فرسان الاكراد وصفوف عساكرهم وملاء منهم الفضاء الواسع والصحراء العظيم ، ولم يبق بينهم وبين البلد الا مقدار حضر الفرس (١) فزاد اضطراب الجماعة واشتد خوفهم وعظمت دهشتهم ، فصاحوا جميعاً وارتفعوا اصواتهم ورموا بعض البنادق الى الهواء ، كل ذلك من جهة الخوف والاضطراب ، فاذا بجماعة الاشقياء وهم في تلك العدة والقوة والهيبة والكثرة واصلون الى قريب من باب السور عطفوا عنان خيولهم واختلت صفوفهم ؛ ورجعوا مغلوبين متفرقين متشتتين بحيث ظهر لجميع الناس ان هذا الرجوع لم يكن باختيار منهم ، وانهم كانوا مقهورين مجبورين في قبال خصم لم يكن لهم قوة مقاومته ، و مانع لم يطبقوا لمدافعته ، الى

(١) الحضر بضم الحاء المهملة: الاسم من أحضر الفرس اي عدا .

ان غابوا عن الانظار وظهر صدق منام الوالد (ره)، فخرُوا جميعاً ساجدين شاكرين لله تعالى .

فلما رفع الحاكم رأسه عن سجده و فرغ من البكاء لما عرضه من الفرح أمر بدواة وقرطاس و سئل عنه ان يكتب تلك الرؤيا بخطه الشريف مع كيفية مطابقتها للمواقع ومشاهدة صدقها في الخارج ليرسلها مع البريد الى العسكر عند نايب السلطنة ليتقوى قلوبهم من تلك البشارة ، فانهم ايضا عدة قليلة غير متهيئة في مقابل عسكر عظيم مستعد للقتال ، فاخذ الوالد (ره) القلم وكتب صورة المنام و كيفية صدقه في الخارج في يومه اجمالا ، و ذكر في الكتاب انه يظهر من هذه الواقعة ان له عليه السلام نظرة رحيمة الى شيعته ومحبيه ، ولم يقطعها عنهم ، و نرجو منه عليه السلام ان ينصر كم على عدوكم كما نصر في هذه الواقعة ، و ذكر امثال ذلك مما يشرح به الصدر وناول الحاكم الخط وارسله مع القاصد الى معسكر نايب السلطنة .

ولما فرغ قلوب اهل سلامس من هم الاكراد وفتكهم اخذوا يتذاكرون كل يوم ضعف عسكر ايران وقلة استعدادهم وجمعهم ، وقوة العساكر العثمانية وشوكتهم وكثرة عددهم وعدتهم ، وكان كل يوم يأتي الخبر بضعف هؤلاء وقوة هؤلاء الى ان قطع الناس بعلبتهم وفتحهم بلاد ايران فعادوا مهتمين مغمومين الى ان جمع جماعة من وجوه البلديلية اخرى عند الوالد رحمه الله ، واشتغلوا بتلك الكلمات وتحسروا على عدم مقاومة العسكر الايرانية ، وان العثمانية لو تسلطوا على بلاد ايران فعلوا باهلها اشنع مما صنع فرعون ببني اسرائيل ، عداوة للمذهب وبغضا لمن اكرم اهل بيت النبوة واحب فتاسفوا وتالموا وقاموا مغمومين وعمد الوالد المعظم الى بيت منامه وهو مغمور بفكره و غصته .

فلما هجع راي امير المؤمنين عليه السلام ايضا قد اقبل الى المحل الذي كان (ره) فيه ، ولما وقع نظره عليه السلام اليه قال : مالك قد غمرت ايضا في الفكرة والنخص فقام الوالد رحمه الله ايضاً و اتى اليه عند الباب و وقع على يديه ورجليه وقال : فديتك نفسي ان همسى وغمسى في ان يتسلط اعدائك على محبيك و شيعتك فيقتلون بعضهم و يخذلون بعضهم وياسرون باقيهم ، فينخفض طريقك الحقة ويعلو طريقة اعدائك ، فقال

عليه السلام : ولم ذك ؟ قال : لان عسكر المخالفين في غاية من الشوكة والقوة والاستعداد وعسكر الايرانية وجماعة محبيك في طرف من الضعف والقلة في العدد والعدة ، فقال عليه السلام هو كما تقول لكنني بعثت اولادى لنصرتهم واعانتهم ، قال الوالد (ره) فوقع في خاطري او جرى على لساني ايضا انه لو تعلقت رأيك بنصرة محبيك وخذلان اعدائك كفاه الاشارة والتوجه ، واستغنى عن بعث الاولاد عليهم السلام للنصرة ، فقال عليه السلام انا ايضا معهم في تلك الاعانة والحماية ، وان شئت التفرج فانظر و اشار باصابعه الشريفة الى سمت .

فرايت صحراءاً عظيماً وفيها تل طويل ممتد وفي خلفه فضاء في غاية الوسعة يجري فيه نهر عظيم مأؤه ، والفضاء مملو من العسكر والخيم طويلاً وعرضاً الى مد البصر ، فقال عليه السلام : هذا معسكر العثمانية وجمعهم و اشار عليه السلام الى سمت آخر و قول : ترى ؟ قال : لا ارى شيئاً الاعجاباً مرتفعاً (١) قال عليه السلام هذا غبار عسكرنا وقد اقدموا لمقاتلة العثماني ، فلما قربوا امتازت الرجال من الفرسان واشتغلوا بارتداد (٢) المنزل واصلاجه على ما تقتضيه القواعد العسكرية وقوانين المحاربة ، وصعدت جماعة منهم على ذلك التل ، فلما وقع نظر العسكر العثمانية الى عسكر الايرانية شرعوا في رميهم بالانواب متصلاً ، وخرج منهم فرسانهم جماعة وحملوا على عسكر الايراني وقتلوا منهم ازيد من مائة انفس وقطعوا رؤسهم ورجعوا الى فئتهم ، فاضطرب عسكر الايراني وانضم بعضهم الى بعض ورجع جماعة من الفرسان التي كانوا على التل ، و نزلوا منه واخذوا طرف التل من جهة الطول ورجعوا قهقري .

قال الوالد (ره) فلما نظرت الى ذلك عرضني اضطراب وتشويش عظيم ، فقال عليه السلام : لا تضرب فان هؤلاء الفرسان يملكون هذه الساعة توبخانه ومعسكر العثمانية وفي هذا الوقت صعد جميع الفرسان دفعة على التل ، وهم ينادون : يا على ونزلوا من سمت الاخر وجالوا خيولهم وهجموا على توبخانتهم ، وهجم من الطرف الاخر الرجال المسماة بسر باز وتتمة الفرسان على معسكرهم قائلين يا على فارتفع نقع عظيم

(١) العجاج بالفتح : الغبار . الدخان .

(٢) ارتداد ارتياداً الشيء : طلبه .

و غبار شديد معنى من المشاهدة ، فقال عليه السلام : ترى ؟ فقلت : الغبار يمنعني من ان ارى شيئا ، فقال عليه السلام : قضى الامر انظروا شار الى جهة تتوجه المنهزمون اليها ، و قال : هذا الفارس رئيسهم قد انهزم ، فرأيت رئيسهم مع جماعة من الفرسان قد انهزموا والباقيين فيما بين منهزم ومقتول ، وفي طريق فرارهم على مسافة حضر الفرس قتلى كثيرة بعضها فوق بعض .

قال (ره :) فلما انجلت الغبرة رأيت نايب السلطنة قاعداً على عرّادة بعض الاتواب العثمانية ، ويده قلم يكتب شيئا ؛ وظهر انه يكتب صورة الفتح بيده الى والده السلطان فتحعليشاه ، وجماعة اخرى من الكتاب جالسون على الارض يكتبون حكاية الفتح ، وحينئذ قال عليه السلام : انظر الى الطرف الاخر ؛ فرأيت فارساً يعجل في المسير الى معسكرهم ، فقال عليه السلام : هذا قاصد محمد عليخان حامل لكتابتك الى الشاهزاده نايب السلطنة ، وعند ذلك وصل القاصد وناول الكتاب بيد بعض خدم نايب السلطنة ، فلما نظر الشاهزاده اليه واطلع على مضمونه وقع بنفسه من العرّادة على الارض وخر ساجداً باكياً ، فلما رفع راسه نفض تراب وجهه ولحيته ومسح عينيه بيده ، واخذ الكتاب وشرع في الكتابة على ظهره فانتهيت .

قال الفاضل ولده سلمه الله : و كان في هذا المنام مطالب جزئية اخرى نسيتم بعضها ، ولم يكن لباقيها ما يخل بالمقصود حذفها ، قال : فلما انتبه الوالد (ره) نادى اهل بيته وبشرهم بما رأى فاستبشروا و أخبروا جيرانهم ، وهكذا الى ان انتشر الخبر في تلك الليلة في جميع القصبه ؛ وسمع الحاكم فغدا اليه قبل طلوع الشمس وكان (ره) مشغولاً بالتعقيب ، فلما علم بقدمه خرج اليه فقال : ماهذه الرؤيا الجديدة فقصها عليه مفصلاً فخرّ ساجداً شاكراً و قام من حينه و ركب فرسه وقصد معسكر نايب السلطنة معتقداً بفتحهم ونصرتهم ، و سيغلبون وينصرون ، فلما قطع منزلين وافى رسل الفتح التي بعثهم نايب السلطنة الى البلاد ، ومع كل واحد كتاب الى حاكم ومن جعلتهم قاصد وكتاب اليه ، فاخذه واطلع على مضمونه ولم يرجع ، وفي المنزل الثالث او الرابع بلغ العسكر ، فتعجب الجميع من سرعة اطلاع الحاكم على الفتح واستقباله ، واقتضت الحاجة الشديدة السير اليهم قبل خبر الفتح ، فلما وصل دعاه

الشاهزاده فقال : متى علمت بفتحنا حتى استقبلتنا الى هذا المكان ؟ فقال : اطلمت عليه يوم الفتح و رأيت قاصد الفتح بعد منزليين ، ثم ذكر له صورة المنام فصدقه الشاهزاده وجميع رؤساء العسكر ، واعترفوا بانه لم يكن هذا الفتح الا من توجهه امير المؤمنين عليه السلام واولاده الطاهرين عليهم السلام ونصرتهم واعانتهم .

ولما قرب العسكر من سلماش تقدم الحاج محمدعليخان الحاكم وتشرف بخدمه الوالد (ره) وقال : ان نايب السلطنة وعسكره ينزلون غدا في المكان الفلاني على فراسخ من البلد وله شوق كثير الى لقاءك ، وقد رجع من جهاد الاعداء و دفاعهم ؛ وينبغي ان تسير اليه وتلاقيه وتهنيه فذهب معه اليه فستله نايب السلطنة ان يقص عليه مارآه من لفظه ، فقصه عليه وكان الشاهزاده يبكي من اول الحكاية الى آخرها ، ثم قال : فوحقه وحق اولاده الطاهرين عليهم السلام انه لم يكن الا من توجههم عليهم السلام ، ولو لاعانتهم عليهم السلام لم يكن لي ولاوالدي السلطان لو كان خرج اليهم في عدته وجمعه مقاومة ومقابلة ، قال : ولما وصل الوالد الى قوله عليه السلام في المنام هذا عسكرنا ارتفع صوت الشاهزاده بالبكاء ، وقال : فديتك نفسي ياسيدي لهذه الرأفة ، ان هذا العسكر كلهم فسقة فجرة لا يصلون ولا يتبعون الشرع وتنسبهم اليك وقال للوالد (ره) : لو كنت معنا في العسكر لما زاد علمك بكيفية الفتح عما اطلمت عليها في المنام ، والمحل الذي تذكر انك رأيت فيه قتلى كثيرة فوحقه عليه السلام ما جازه احد منا ؛ وكان همنا حفظنا عند فرارهم ، ولما وصلنا اليه ورأيت القتلى تعجبنا جميعاً من ذلك ، ومن قاتليهم وكيفية قتلهم وانا كيف لم نشعر بذلك وبالجملة فلا شك ان مقاتل تلك العسكر الجراروها زمهم في الباطن غيرنا ، وكنا آلات واسباب ظاهرة وافقنا توجههم (ع) .

قلت : هذه المحاربة العظيمة كانت في سنة الف ومائتين وسبع وثلاثين في قرب توبراق قلعة من توابع آذربيجان وكان عددعسكر العثمانية ذهابثمانين ألف ، ورئيسهم محمد أمين رؤف باشا ، وجلال الدين محمد باشاى چپان اوغلى ولم يكن عسكر الايرانية أزيدمن سبعة آلاف ، ومع ذلك كان عسكر المخالفين مقيمين في المحل المذكور مدة والمحاربة كانت في اليوم الذى قطع فيه شيعه امير المؤمنين عليه السلام قريبا من نمانية

فراسخ ، فمع ان عددهم كان قريباً من العشر وهم في شدة تعب المسير وتعب الحركة وحر العطش وشبت نار الحرب (١) ولما بلغ آخرهم قتلوا من الاعداء قريبا من خمسين ألف ، ونهبوا جميع عدتهم و أموالهم و انقلبوا خائمين ، و الحكاية مذكورة مفصلا في التواريخ ولا ميرزا فضل الله الشيرازي المتخلص بخاور في تاريخ هذا الفتح العجيب رباعى :

عباس شاه غازى شد سوى روم و آمد
از طالع شهنشه آن مرز بوم مفتوح
تاريخ فتح اورا از بير عقل جستم ؟
گفتا ز شاه عباس ابواب روم مفتوح
و هذه اللطاف الخفية بالنسبة الى المولى المزبور قدس الله تربيته كانت من بركات خلوصه من مجاورة قبور الائمة عليهم السلام ، و خصوص خدماته امشهود العسكريين عليهما السلام ؛ وقد رأى فيه من الايات البينات مالا يلقها الا وحظ عظيم .

ولقد حدثنى السيد السند والحبر المعتمد العالم الزاهد و الناسك العابد السيد محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظمين عليه السلام المتقدم ذكره و فقه الله تعالى لمراضيه عنه (ره) قال كنت أصلى يوماً فى داخل الحضرة الشريفة العسكرية ، ولم يكن فيها أحد غيرى ، و اذا برجل من الاتراك دخل الحضرة و خاطب الامام عليه السلام بعد الزيارة وقال بلسان التركية مامعناه : انى أريد منك نفقتى التى ضاعت منى ، و انت تعلم انه ليس لى شىء أبلغ الى وطنى ، و كان زادى منحصراً فيها ، ولا افارقك حتى آخذها منك ، و اخرج القطن من اذنك و هذا من الامثال الشائعة يقال لمن يتغافل عن قضاء الحاجة ، و كان يتردد أمثال تلك الكلمات ، قال رحمه الله : فلما سمعت مقالته المنكرة و كان يظن انى لا يفهم لسانه ، فقلت اليه و قلت : ما هذه الاسائة فى الادب و التجرى على الامام عليه السلام ؟ فنهرته وردعته عن مقاله ، فقال : مالك و الدخول بينى و بين امامى اذهب الى شغلك الذى كنت عليه ، فانى أعرف به و بحقه منك و لا افارقه حتى أفضى منه مرادى ، فرجعت الى مكانى فى الزاوية التى تلى جهة الراس و الرجل عادالى كلامه و يطوف حول الشباك و كنت متفكراً فى أمره ، و اذا بصوت كوقع السلسلة على الطشت

(١) شبت النار: اتقدت «برافروخته شد» .

فنظرت فرأيت كيساً قد طرح على الارض بجانب الشباك من سمت الرأس ، وكان الرجل حينئذ فيما يلي الرجلين ، فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى كيسه فناد له بهتم بها مسروراً ، واستقبلني وقال : رايت كيف اخذت كيسى منهم (ع) بمقاتلى التى انكرتها واستوحشت منها ؛ ولولاها لم يلتفتوا ، فقلت : اين ضاع كيسك ؟ قال : بين المسيب و كربلا ولم اعلم به الا هنا ، فتهجبت من صداقته ويقينه واخلاصه وشكرت الله بما ارانى من آيات حججه عليهم السلام .

و حدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد المجرور لمشهد العسكريين عليه السلام عن امه وهى من الصالحات العابداً قالت : كنت يوماً فى السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور فى يوم الجمعة وهو (ره) يدعو دعاء الندبة و يتبعه فى دعائه ، وكان يبكى بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المستصرخين ، وكنا نبكى ببكائه ولم يكن معنا غيرنا ، فبينما نحن فى هذه الحالة واذا بشذو مسك (١) انتشر فى السرداب وملأ فضائه وهوائه واشتد نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة ، فسكتنا كان على رؤسنا الطير ولم تقدر على حركة او كلام ؛ فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل ، فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ، ورجعنا الى ما عكفنا عليه من الدعاء ، فلما رجعنا الى البيت وسئلت المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب ؛ فقال : مالك والسؤال عن هذا ؛ واعرض عن جوابى .

وحدثنى الاخ الصفى والعالم الوفى مصباح السالكين الاغا على رضا الاصفهائى أنجح الله له الامانى ، قال : سئلت المولى المعظم المتقدم يوماً عن لقاءه الحجية عجل الله تعالى فرجه و كنت اظن فى حقه ذلك كشيخه الاعظم العلامة الطباطبائى رحمه الله على ما تقدم ، فاجابنى بتلك الواقعة حرفاً بحرف والحمد لله اولاً وآخراً .

منام عجيب فيه معجزة باهرة لائمة سامراء وفضيلة للمولى

المذكور و لبعض الاطباء

وحدثنى الاخ التقى النقى المزبور ايضا عن العالم الجليل المذكور قال : لما رجعت من زيارة مولاي ابي الحسن الرضا عليه السلام قاصداً وطنى مشهداً بيه الكاظم عليه السلام ،

(١) الشذو : ربح المسك .

فمررت في رجوعى بالطهران فتوقفت فيه اياماً ذارنى من كان لى فيه من الاخلاء ، منهم السيد المبجل الحاج السيد حسن الطهرانى فالتمس منى التحول الى بيته والسكون فيه مدة اقامتى فى البلد فامتنعت منه ، وكنا فى بعض الايام فى مذاكرة هذا المطلب اذ دخل على العالم المؤيد النبيل الربانى الحاج المعظم الاميرزا خليل الطيب الطهرانى الا ترى ذكره طيب الله رمسه ، فنظر الى شزرا و فرس فى وجهى ، فقال لى : امددالى يدك فمدتها اليه فحسها (١) ثم قال ارى بك استعدادا قريبا للمرض الشديد ؛ وقال للسيد : دع له ما به حتى يحسن حاله فانه يمرض فى اليوم او الغد ، قال : فتغيرت حالى بعد الظهر فمرضت مرضا شديداً فلا زمنى جناب الاميرزا المزبور ليلا ونهارا حتى طلبه فى بعض الايام سلطان عصره فتحفظلى شاه ، فامتنع فعاد الرسول ثانياً فاجابه بانى مشغول بمعالجة نفس زكية قدسية محترمة ، آليت على نفسى ان لا افارقها حتى يفعل الله ما يشاء ؛ قال : واشتد بى المرض ومضى على ذلك قريب من شهر وتعايا (٢) عن صفة الداء ومعرفة الدواء و بلغ بهم الياس منى ، ومضى على يومان لم أعرف مواقيت الصلوة ولم أشعر بها ، ورتب الاميرزا الطيب فى خياله او كتب فى موضع دواء له سبعة اجزاء ان اشربه فى غدان اخرنى الاجل اليه فحملونى فى الليل الى سطح الدار ، وكان الحاج المعظم يضع رأسه عند النوم على وسادتى فالتفت فى تلك الحال الى مرضى وغربتى وموتى ببارض الرى ، فتوجهت الى مشهد العسكريين ^{عليه السلام} وقلت فى نفسى : ياموالى انى اتعبت بدنى وصرفت عمرى فى عمارة بقاءكم واحكام بلدكم ، وكان الامر كذلك كما نشير اليه ، وقد زرت ابا الحسن الرضا ^{عليه السلام} و قصدت العود الى وطنى فى جواركم ، فكيف ترضون ان أموت بعد الخدمة والشيب فى هذه الارض المشومة وتضرعت بأمثال هذه الكلمات ، فاخذنى النوم فرأيت ثلاثة فوارس اقبلوا من ناحية المشرق ، احدهما على فرس ابلق مقدم على الاثنين ؛ وظهر لى انهم الحجة وأبيه وجده عليهم السلام ، فدنوا منى ولم ينزلوا من فرسهم فشكوت اليهم حالى وذكرت لهم مثل ما ذكرت فى اليقظة ؛ فقالوا : لم تجزع وتضطرب وحالك حسن وليس فيك مرض ؛ وقل للميرزا خليل : ان يخرج من نسخة دوائه جزئين او ثلاثة أجزاء سموها ؛

(١) جسّه : مسه بيده ليتعرفه .

(٢) اعياء الداء الطيب وتعاياه : أعجزه .

ويدخل فيها جزء آخر سموه ايضا واشربه ، قال : فانتبعت فرأيت كأنه لم يتبق من مرضى بقية ، فناديت بعضهم وطلبت الماء وقلت : انا ماصليت الليلة فانتبه جناب الاميرزا خليل فلما رأني على هذه الحالة ظن اني ابتليت بمرض السرسام ؛ فقال لي ذلك ، فحكيت له ما رأيت فحسبى بدي فقال : ما ارى فيك مرضا وعاد النبض على ما كان فى حال الصحة ، ولانحتاج الى شرب دواء ابداً ، واظن ان امرهم (ع) بشرب هذا الدواء الذى رتبته بعد تغييره بما اشاروا اليه لمجرد الاحسان الى والتشكر لى والحمد لله .

رؤيا طريفة فيها بشارة عجيبة لبعض السلاطين

وحدثنى العالم الورع التقى المقدس الزكى الوفى الوالد الروحانى الحاج المولى ابوالحسن المازندراني المتوطن فى مشهد الحسين عليه السلام الذى تقدم بعض نوادر مناماته ان المولى الاجل المتقدم كان لا يذكر عنده السلطان الاغا محمد خان القاجار الا ويسبه ويلعنه ويقع فيه بما عرفه من اعماله الشنيعة من قتل المسلمين واسر نساءهم ونهب اموالهم ، قال : فحدثنى انه رأى ليلة فى منامه كأنه دخل الصحن الشريف من باب الطوسى ، فاراد خلع نعله ودخول الابوان المقدس ؛ فاذا برجل اطلس الوجه طويل الاسنان منعه من الدخول واخذ بيده واتى به الى مقابل بعض الحجرات القريبة من باب المسجد الخضراء ، و اذا فى الحجرة جماعة فى زى السلاطين و فى آخر المجلس رجل قصير له لحية مدورة كثيفة ، فقال لي ذلك الرجل : يا فلان ان الله تعالى قد غفر من هو اشد منى تكلبا ؛ واشتار بيده الى ذاك الرجل القصير وقال : هذا نادر شاه فلم تسبى وتلعننى ؟ قال : فطلع السلطان نادر راسه من الحجرة ، وقال : يا آغا محمد خان الى متى لاتمسك عن المزاح ؟ خل عن الاخوند يمشى فى شغله ، انه رأى شقاوتنا وتكلبنا واعمالنا الشنيعة ، ولم يرسعة رحمة الله وفسحة ميدان عطوفة امير المؤمنين عليه السلام ، قال : و كان بعد ذلك المولى المزبور لا يبرح عن قبره الا يقرء له الفاتحة و يستغفر له .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم عليه السلام وذكر لعلو مقام بعض

هو اليهم عليهم السلام

حدثنى جماعة من الثقات منهم شيخنا الاجل الحاج المولى على المتقدم دام

ظله بما معناه ان السيد المحقق الجليل السيد محسن الكاظمي رحمه الله مرض مرضا شديداً يتس الناس منه ، فرأى المولى المذكور قدس سره او غيره في المنام ان سيدنا الكاظم عليه السلام عاده في مرضه ، فامر المرض بالخروج ثم قال عليه السلام : والاسلطات عليك العبد الصالح الاميرزا خليل ، فانتبه متعجباً وكان الاميرزا خليل حينئذ ببلاد العجم لم يكن منه خبر ولا اثر ، فلما اصبح و اذا بقافلة من العجم وردوا الكاظمين عليه السلام زابرين فيهم الاميرزا المذكور ، فلاقاه المولى و قص عليه الرؤيا فعاد السيد معه فرآه في اشد الحال بحيث لا يقدر على شرب الدواء وهو يحتاج الى شرب مسهل كثير ، فتحير في امره فوقع في خاطره ان يعالجه بجوهر الادوية ، ففعل كذلك حتى في المسهل الذي كان له اجزاء كثيرة ، فدفع عنه اخلاط كثيرة فشفى باذن الله تعالى واذن اوليائه عليهم السلام .

قلت : وهذا المولى كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلقاً باخلاق الروحانيين ، منخرطاً في سلك العلماء الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليهم سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين عليهما السلام ، و بناء سور بلدهما من قبل السيد العالم العليم السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط ؛ كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الاميرزا محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة ، و تذهيب القبّة المنورة من طرف شيخنا الاستاد العالم الرباني الشيخ عبدالحسين الطهراني اعلى الله مقامه و كان للمولى المذكور نوادر حكايات و غرائب كرامات تقدم بعضها .

وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور و الاخ الصفي الآغا على رضا المتقدم ذكره وغيرهما واللفظ للاول قال : كنت مع الوالد في ايام اقامته في سرمن رأى للخدمة المذكورة و كان يتعاهد المشتغلين بالسور في طرفي النهار ، ويشغل بالعبادة ويستريح في وسطه ، فاقيم مقامه لاستخدام الجماعة قال : و اشتد الحر في بعض الايام فرجعت الى المنزل لاستريح ساعة ، فرأيت الوالد بيده خيط و ابرة وقطعة ثوب يخيطه ، فتعجبت من ذلك و قلت : هذا شغل النسوان و هن موجودات مستعدات لذلك ، فقال : اريد ان اجعله و عايشي له شأن و احب ان يكون من عمل يدي ،

فسئلته عنه ؛ فقال : دخلت الظهيرة فى الحرم المقدس ولم يكن فيه غيرى ، فاشتغلت بالصلوة ولما رفعت الراس من الركوع ادخلت يدى فى شقاق العمامة لاخرج التربة الزكية الحسينية على مشرفها آلاف سلام و تحية فافتقدتها ، فتحيرت فى تحصيل ما يصح عليه السجود اذ لم يكن معى غيرها فبينانا كذلك واذا بتربة معمولة مثل ما يعمل فى مشهد الحسين عليه السلام قد صعدت من داخل الضريح المقدس الى الهواء منحرفة الى جانبى الى ان وضعت قدامى فى محل السجود ، فسجدت حامداً شاكرأ مسروراً بهذه النعمة العظيمة ، ثم اوصى بان نجعلها فى كفته ، قال الاخ التقى المذکور : وزرت تلك التربة الزكية عند المولى المذكور وكانت مثمنة الشكل ، وكان ابوه الحاج المولى محمد ايضاً عالماً كاملاً من تلامذة الوحيد البهبهانى ، وله ايضاً نوادر وكرامات وقد وفقه الله تعالى لاصل تاسيس بناء قبه العسكريين ورواقها وقبة السرداب وجعل صحن مستقل له وسد باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين عليهما السلام وفتح الباب الموجود له فى المسجد من قبل الخوانين العظام احمد خان دنبلى و طائفته ، وانفقوا فى ذلك اموال كثيرة وقد كان قبل ذلك صومعة فى بركة ، ومن فضائل المولى المذكور وقوة قلبه انه احرق جميع قبور خلفاء العباسيين فى السامرة ليلاو كانت فى الدار التى هى فى قبلة السرداب الشريف و فيها شبك يدخل منه الضوء اليه ولكل صندوق وزينة ، فماج الناس فى بغداد وكتبوا مجلة حكموا فيها بكفره ووجوب قتله ؛ فطلبه و الى بغداد و اخلصه الله تعالى عن شرهم بتوسط بعض الولاة المؤمنين الذين كانوا يخفون ايمانهم ورشا كثيرة فى الباطن من الخان المذكور ، ولم يبق والحمد لله من تلك القبور اثر .

قال السيد المحدث الجزايرى فى رياض الابرار: ومن معجزاته اى الامام ابى محمد العسكرى ان على قبور الخلفاء من بنى العباس بسر من راي من ذرق الخفافيش والطيور مالا يحصى وتنقى منها كل يوم ؛ ومن الغد تكون القبور مملوءة ذرقا ، ولا يرى على رأس قبة العسكريين عليهم السلام ولا على قباب مشاهد آباءهما ذرق طير فضلا عن قبورهم الهامأ للمحيوانات اجلالا لهم .

رؤيا عبرت في اليقظة كما كانت في المنام

ذكر العالم الفاضل الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في در المنثور في ترجمة نفسه انه كان له ولد ذكومات في حيوته وأثنى عليه نناء بليغا ومدحه مدحا عجيبا من جهة التقوى والعبادة ، والذكاوة وغيرها ، قال : وبعد مدة من وفاته رآه ابن عمه في المنام وانه جاء الى بيتهم ودق الباب ، قال : فخرجت اليه فرأيتة راكبا فرسا حسنا فقلت له : ادخل ، فقال : الان بيوتكم لاتعجبني وأنا في بيوت من اللؤلؤ والجوهر و لكن جئت اخبركم ان عندي كتابا عارية لرجل اسمه ملا افضل فاني لم اوص به ، وعندى ستة عشر هزار في صندوقي ، فارسلت من فتح الصندوق واذا فيه كتاب الرجل المذكور وستة عشر هزارا ، وهذا دل على صحة المنام وكان اسم الولد حسين وعمره قريبا من اثني وعشرين سنة .

رؤيا اخرى مثلها وفيها كرامة باهرة

حدثني الاخ الروحاني التقى النقي الصالح الورع الكامل الاغا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره اصلح الله تعالى امور آخرته ، وجعل له كفلين من رحمته ، عن خاله العالم المحقق المدقق الماهر والبحر المتلطم الزاخر بذر العلماء الربانيين وفخر العصاة المهتدين ، معظم شعائر دين النبي الرؤف الرحيم ، مولانا الحاج محمد ابراهيم الكلباسي الاصفهاني صاحب الاشارات والمنهاج ، قال : وقع بينه وبين امام جمعة اصفهان الحاج الامير زاحسن بن السيد الاجل الحاج مير محمد حسين بن العالم الجليل النبيل الامير عبد الباقي بن السيد السند و العالم المؤيد الامير محمد حسين سبط العلامة المجلسي من طرف امه رحمهم الله منازعة في حمام كان في يده ، وانتقل اليه من ابيه ، فادعى السيد المذكور وقفيته ، فاراد انتزاعه من يده فامتنع قدس سره من ذلك وطال التشاجر وانفسد ذات البين ؛ فطالبه السيد ان يخرج اليه قبالة شرايه فافتقدها العالم المذكور من بين كتبه ومكاتبه ، فتحير في امرها قال : وكان في يوم الجمعة فقره الدعاء المشهور «ياراد الشمس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اردد علي ضالتي» مائة وستة عشر مرة ونام قبل الظهر ، فرأى فيمنامه العالم الكبير المشهور الاغا محمد البيد آبادي وكان وصى ابيه والقيم عليه في صغره ومتولى اموره الى بلوغه

فسئله عن القبالة؟ فقال: هي الان في دارى في الغرفة فوقانية في الرازونة العليا، مع مكاتب اخرى عليها عبار كثير وذرق الحمام، فانتبه متعجبا وكانت الدار المذكورة قد انتقلت قبل هذه الرؤيا بثلاثة اشهر الى السيد السنذر كرن الاسلام وملجأ الانام السيد محمد باقر المدعو بحجة الاسلام اعلى الله درجته في دار السلام، فقصدها جنابه في وقت المهاجرة فلما دخل فيها دار الغرف الى ان وجدها كما اخبر بها في المنام وكان فيها خط الاغا قدس سره و خاتمه الشريف و كذا خط جده امام الجمعة و خاتمه، فارتفع النزاع والمشاجرة.

وحدثني بذلك ايضا العالم الفاضل الزكي و الاخ الشفيق الوفي مولانا الحاج الاميرزا ابوالقاسم ابن المتبحر الفاضل الاغا محمد مهدي بن صاحب المنام عليهم مرحمات الملك العلام.

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

رأيت بخط بعض الافاضل ما لفظه: قيل ان بعض علماء خوارزم نذران يحج في زمان بنى العباس؛ وكان عالم زمانهم، فوسط الى قنطرة شط النيل، وكان له قنطرة عظيمة في ذلك الوقت و جسر، فرآى في المنام الشيخ الفقيه العالم ابن نما الحلبي تغمد الله بغفر انه امير المؤمنين عليه السلام يقول له: ان عالم خوارزم قد ورد الى هذه البلاد وقد اشرف ان يعبر من الجسر، فابعت اليه احد تلاميذك بهذه الايات و اسئله واحلفه ان لا يعبر الجسر الا بعد الجواب والشعر هذا:

اذا اختلفت في الدين سبعون فرقة و نيف كما قد جاء في واضح النقل

افى الفرقة الناجين آل محمد ام الفرقة الهلاك ايها قل لي؟!

فلما وصل التلميذ اليه و قرء عليه الايات افتكر (١) و رجع و لم يعبر الجسر، وقال: ان الحج لم يجب على اصالة و انما هو عارض بالنذر، فانشده، الرسول:

فان قلت هلاكا، كفرت وان تقل نجاة، فلم قدمت غيرهم قل لي؟

(١) افتكر في الامر: فكر وهي عامية.

رؤيا أخرى عجيبة فيها معجزة غريبة

حدثني العالم الفاضل الورع التقى السيد هاشم القزوينى المجاور بمشهد مولانا ابى عبدالله عليه السلام والعالم الكامل المدقق الامعى الصالح الجامع الزكى الذكى المولى على الرشتى وقفهما الله تعالى لمراضيه ، عن السيد المؤيد الجليل والمسدد الامجد النبيل العالم الربانى ذى المناقب الجمة السيد محمد القزوينى قدس الله ترابه الزكية واللفظ للاول ؛ قال : كان السيد المذكور من العلماء الاخيار والاتقياء الابرار تلمذت عليه مدة مديدة وكان فى غاية الوثوق والاعتماد ، فحدثنى انه مر ليلة فى الصحن المقدس فى كربلا ، فرآى بعض المداحين وهو واقف عند جهل چراغ ، وينشد قصيدة فى مدح امير المؤمنين عليه السلام ، وكان مضمون بعض ابيات المدح ان عليا عليه السلام قادر على تسوية مثلك بدوح ، قال : وكنت فى ذلك الوقت مشغلا بعلم الاعداد و كيفية تشكيل المربع و المثلث ، وكان هذا عندى محالا بحسب القواعد الموجودة فى هذا الفن ، فقلت فى نفسى : كيف يتعلق قدرة الائمة بالمحال ؟ فرأيت فى تلك الليلة فى المنام كان سيداً جليلاً دخل على فاخذا لكراريس التى كانت عندى وكنت كتبتها فى علم الاعداد ونظر اليها ، ولم اقدر على الستر عليه ، وقد كان من عادتى الاخفاء عن الجميع و كانه قال : انت مشغول به فحسن ، ثم قال انظر فرايته كتب مثلثا و وضع سبائه فى احدى بيوته فكتب اعداد جميع بيوته ، ثم رفع سبائه الشريفة و درج عدد ذلك البيت ايضاً ، ثم القى الى فنظرت فيه ، فرايته صحيحاً و ينطبق عدد جميع اطرافه مع عدد بدوح ، وكنت فى غاية المهارة فى التطبيق واخذت فوق بحيث لم يكن يشبهه على الامر ، فتأملت فيه طويلاً ليتبين لى خطأ فى وفق احد اطرافه ، فلم يظهر لى ، ومن كثرة نظرى اليه بقيت صورته فى حفظى ، ثم قال لى السيد الجليل رأيت انه لم يكن محالا ثم كتب شكل مثلث آخر و وضع اصبعه فى بعض بيوتاته ، ودرج فى بيوته اعداده ودرج فيه ايضاً عدداً واعطانى ايضاً لا نظر فيه ، فتأملت فيه جيداً ، فما وجدت فيه خللاً و لكثرة المطالعة بقى شكله فى خاطرى ايضاً ؛ و لكثرة سرورى من جهة تعلم المثلثين انتهت فرايتهما محفوظين فى ذهنى ، وكان وقت السحر و مناجاة الصاعدين على منارة الحرم المقدس ، فطلبت من زوجتى السراج ، فمنعها

من القيام طيب الرقاد ، فاخرجت سكيننا كان معي واثبت كلا المثلثين في الاجر الذي كان مفروشا على سطح الدار ؛ ثم تأملت فيهما بدقة النظر ، فرأيتهما يقظهما كما رأيتهما في المنام ، فاعتقدت ان هذين المثلثين لا يذهبان ابداً عن خاطري ثم غلبني النوم فنمت . فلما قمت ثانياً رأيت خاطري خاليا عنهما ، فذهبت الى الاجر المنقوش ، فرأيت الشككين قد محيى عنه بحيث لم يبق فيه عنهما اثر وعلامة ، وهذا مما يقضى منه العجب وزاد الثاني بعد قوله : فدخل على وكان بيدي قلم وكراس اكتب فيه اشكال الاعداد فستلني عنه ؛ فلم اقدر على الاخفاء عليه ، فقلت : في علم الاعداد ، فقال تحسن هذا العلم ؟ فقلت : نعم فقال : اتحسن وتقدر على تسوية مائة في مائة ؟ قلت : نعم قال : تعلم تسوية مثلث بدوح ؟ فقلت : هو محال ، فقال هات القلم والدواة ، فاخذها وكتب الخ .

رؤيا فيها معجزة لاهير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الامر بصلوة الليل

وحدثني الاخ العالم الورع التقى الاغا علي رضا ضاعف الله في احسانه عن السيد الايد المذكور قدس سره ، قال : كنت في المشهد الغروي ايام المحاصرة و الظاهر انه محاصرة الطائفة الباغية الوهابية ، و اشتد علينا الامر المعاش وكنا نعيش بادون اقسام النمر المعروف بالزاهدي وماء البئر ، ومضى على ذلك برهة من الزمان ، فرأيت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المنام ؛ فشكوت اليه ما لقينا من الزمان من الضيق والعسر ؛ فقال عليه السلام ما معناه : الزمان ينقضى فستل عن عاقبة المحاصرة و ان العدو يستولى على البلد ويفتجه او يرجع خائباً فقراء عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وهذا البلد الامين يكررها مشيراً بيده الى النجف حتى فهمت منه عليه السلام و عدة النصر و خيبة الاعداء ، ثم قال : ايها السيد لم تركت صلوة الليل ؟ قلت : يا سيدي لصعوبة تحصيل الماء في الليل لتوقفه على السقي من البئر و النزول من سطح الدار وغير ذلك ، فقال عليه السلام : العمل الذي انت مشغول به في النهار اجعله في الليل واشتغل به فيه بسهولة عليك الامر ؛ ولا تترك صلوة الليل ، قال ، وقد تزوجت في تلك الايام بامرأة شابة و كنت اجامع بالنهار واسقى الماء واغتسل ، فانتبهت وجعلت العمل في الليل

امثالا واشتغلت بالصلوة ، وما مضى علينا ايام الاورجع الاعداء خاسراً وصرنا في
خفض عيش ودعة وظهر صدق وعده عليه السلام .

رؤيا صادقة عجيبه فيها بشارة لمن يقيم تعزية ابي عبدالله عليه السلام

حدثني الشيخ الاجل الاستاد العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني
رفع الله مقامه في الدارين ، قال : لما توفي الاميرزا نبي خان وهو من جملة خواص
خدم السلطان محمد شاه القاجار ، وكان مهتكا في المعاصي والفجور متظاهرا بانواعها
واقسامها لا يشد منها شيء ، وكاد ان يضرب بطغيانه وتظاهره المثل ؛ رأيت في النوم كاني
اتفرج في بساتين وعمارات عالية و كانها من الجنان ومعنى من يعرفني ارباب تلك الدور
والقصور ، فيبلغنا موضعا ، فقال : هذا للاميرزا نبي خان وان كنت تحب ان ترى شخصه
فها هو قاعد هناك و اشار الى موضع ، فالتفت فاذا به وحده قاعد في بناء يسمى
بالفارسية تالار .

فلما رأني اشار الى بالصعود اليه ، فذهبت عنده ، فقام وسلم علي واجلسني
صدر المجلس وجلس علي عادته وهيئته في ايام حيوته ، وكنت متفكرا في حاله و
مكانه ؛ ! فتفرس ذلك من وجهي ، و قال : يا شيخ كانك تتعجب من مكاني هيئتها و
اعمالى التى كنت عاكفاً عليها في الحيوه تقتضى العذاب الاليم ! نعم الامر كما ترى ،
ولكنه كان لى معدن ملح بارض طالقان ارسل كل سنة وجه اجارتها منها الى
النجف الاشرف ليصرف في اقامة عزاء ابي عبدالله الحسين عليه السلام وأوتيت هذا المكان
والمستان عوضا من هذا ، قال رحمه الله : فانتبهت متعجبا وذكرت الرؤيا في مجلس
البحث ، وكان حينئذ بطهران ولم اكن حاضراً عنده ، فقال بعض ولد العالم الفاضل
المولى مطيع الطالقاني : هذه رؤيا صادقة وكان له معدن ملح هناك و كان وجهه
اجارته قريبا من مائة تومان يرسله الى النجف ، وكان والدى هو القائم بمصارفه في
العزاء والمصيبة .

قال الشيخ الاستاد رحمه الله : وما سمعت قبلها بانها كان له علقه بارض طالقان
ولا يساير ما ذكره لى في المنام والحمد لله الكريم الوهاب .

رؤيا هائلة في شدة خطر ذاكري مصائبه عليه السلام

وحدثني ايضا اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه : ان رجلا دخل على العالم الجليل والفاضل النبيل الاغا محمد علي بن الاستاد الاكبر البهبهاني طيب الله تعالى ثراهما فقال : رأيت في النوم كاني اقطع بانباي واضراسي احوم جسد ابي عبدالله عليه السلام ؛ و كان الاغا رحمه الله لا يعرف الرجل ، فاطرق رأسه مليا (١) ثم رفع رأسه وقال : لعلك تقرأ التعزية وتذكر مصائبه عليه السلام ؟ قال نعم قال : فمن الان فاتركه او اقتصر في النقل على الموجود في الكتب المعتبرة ، فان تلك الرؤيا نتيجة الاكاذيب عليه عليه السلام .

رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة المجلسي رحمه الله تعالى

وحدثني اخوه الامجد الارشد الثقة النقة الشيخ محمد وفقه الله تعالى ، قال : رأيت بعض السادة من قرآء التعزية في المنام : كان القيمة قد قامت والناس في وحشة ودهشة لكل امرئ منهم شان يغنيه والموكلون يسوقون الناس الى الحساب ، مع كل واحد منهم سائق وشهيد ، فبينما اتفكر في العاقبة ، فاذا بانئين منهم امراني بالحضور عند سيد الانبياء عليهم السلام والصلوة فتناقلت عن الامثال لما وجدت في نفسي من عظم الامر وخطر المال ، فقادوني قهراً وانفضوا بي زجراً ، فتقدم واحد وتأخر آخر ، و انافى الوسط نسير هكذا ، وانا في شدة من الخوف ؛ فاذا بعماري عال معظم على اكتاف جماعة من الخدم على يمين الطريق عرفت ملهماً ان فيه سيدة النساء عليها سلام الله .

فلما دنوت منه اغتمت الفرصة وهربت من بين الموكلين الى العمارى ودخلت تحته ، فرأيت حصنا حصينا ومانعا حريزاً وفيه جمع من العصاة مثلى ملتجئين اليه متحصنين به ورأيت الموكلين جميعاً متباعدين عن العمارى ليس لهم حال دنو و اقتراب منا وغلبة علينا يسرون معنا فيما هم عليه من التباعد ، فالتمسوا منا الرجوع اليهم بالاشارة فايينا ، ثم هددونا كذلك ، فرددنا عليهم بمثله لما كنا عليه من قوة القلب وشدة الاطمينان ، فبينما نسير كذلك ، فاذا برسول من جانب ايها خاتم النبيين

(١) أطرق : سكت ولم يتكلم . أرخى عينيه ينظر الى الارض ويقال : « أطرق رأسه » الملى : الطويل من الزمان.

عليه الصلوة و السلام اليها بان جمعاً من عصاة الامة قد التجأوا اليك فابعثهم الينا
لنحاسبهم؛ فاشارت الى الذهاب فدخل علينا المتوكلون من كل باب و ساقونا الى
موقف الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والدرج على ذروته (١) سيد المرسلين
وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليهما الصلوة وهو مشغول بحساب الناس وهم
مصطفون قدامه الى ان انتهى الامر الى ، فخاطبني موبخاً و قال : لم ذكرت تذليل
ولدى العزيز الحسين عليه السلام ونسبته الى الذلة ؟ ! فتحيرت في جوابه وما وجدت حيلة
الا الانكار ، فانكرته ، فاذا بوجع في عضدي من شيء كانه مسمار أولج فيه ، فالتفت
الى جنبي ، فرأيت رجلاً بيده طومار فناولني ، فنشرته فاذا هو صورة مجلسي و
تفصيل ما ذكرته في المتحافل مشروحاً في كل مكان او زمان وفيه ماسئلني و انكرته
فسوأت لي نفسي حيلة اخرى ، فقلت : ذكره المجلسي في عاشر بحاره ، فاشارة عليه السلام
الى واحد من الخدم الحاضرين اذهب الى المجلسي وخذ منه الكتاب ، فالتفت
فرأيت عن يمين المنبر صفوفاً كثيرة طويلة يبتدى الصف من جانبه وينتهي الى ماشاء الله
وكل عالم قد جمع زبره ومؤلفاته قدامه والشخص الاول في الصف الاول هو العلامة
المجلسي (ره) ولما و افاه الرسول اخذ المجلد من بين الكتب و ارسله معه فاشارة (ع)
اليه ان يناولني ، فاخذته متحيراً لاني كنت عالماً بكنب النسبة ، وما كانت الاحيلة
للتفصي ووسيلة للخلاص ، فجمعت اقلب اوراق الكتاب عابثاً باهتاً ، ثم اظهرت حيلة
اخرى وقلت : رأيت في مقتل الحاج ملا صالح البرغانى والظاهر انه منبع البكاء ،
فقال عليه السلام لواحد : اذهب اليه وقل : ياتينا بكتابه ولم يقل كما قال في حق المجلسي ،
فنظرت فرأيت الحاج المذكور بين تلك الصفوف في الصف السادس او السابع في
مرتبة سادسة او سابعة .

فلما اتاه الرسول اخذ كتابه واتي به اليه عليه السلام ، فامرني ان اخرج المطالب من
كتابه فعماد الخوف ورجع الاضطراب وذهب عنى وجه الحيلة من كل باب ، فاخذته
و قلبت اوراقه طاير الجاش (٢) متشعب الحواس ، فاذا رسول من الله الرحيم الى

(١) الدررة بضم الدال المعجمة وكسرهما : اعلى الشيء .

(٢) قال في المجمع : الجاش : جاش القلب وهو روعة اذا اضطرب عند الفزع .

النبي الكريم بان عليا عليه السلام لو حاسب الناس كذلك وناقشهم بكل شيء لم ينج احد منهم؛ فانقلبت حالته عليه السلام الى الملاطفة والمساهلة، فزال خوفى وعاد قلبى قال فاتبته من تلك الرؤيا الهائلة وجمع اهل صنفة وشغله وقص عاينهم رؤياه، وقال: اما اننا فقد تركت الاشتغال بذلك ولا ارى نفسى تقوم بشرائطها، فمن صدقنى ارى له ان يتبعنى، ثم هجر القرائة رأساً وقد كان له فى السنة مبلغ خطير يصل اليه من جهتها.

أقول: لم يوفق احد فى الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الاشم (١) من ترويج المذهب بطرق عديدة اجملها وأبقاها التصانيف الكثيرة التى شاع فى الانام وانتفع بها العالم والجاهل والخواص والعوام والمشتغل المبتدى والمجتهد المنتهى واصناف الفرق المتشعبة فى المذهب حتى نقل العالم الفاضل الالمعى الاغا احمد بن العالم المحقق النحرير الاغا محمد على بن الاستاد الاكبر البهبهانى فى كتاب مرآة الاحوال: انه ليس بلد من بلاد الاسلام ولا بلاد الكفر خالياً من تصانيفه وافادته، قال: ووقع الطوفان فى سفينة فبلغوا اهلهم انفسهم بعد تعب عظيم الى جزيرة من جزاير الكفار ولم يكن فيها اثر من آثار الاسلام، فصاروا ضيفا فى بيت رجل، وعلم فى انشاء الكلام انه مسلم، فقالوا: ان جميع اهل هذه القرية كفار وانت لم تخرج الى بلد المسلمين فما دعاك الى قبول الاسلام؟ فذهب الى بيت واخرج كتاب حق اليقين، وقال: انا واهل بيتى صرنا مسلمين ببركة هذا الكتاب وارشاده، قال: وحدثنى بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقى (ره) ان فى بعض الليالى بعد الفراغ من التهجيد والبكاء والانابة عرضت لى خالة عرفت منها انى لا استل من الله تعالى حينئذ شيئاً الا استجاب لى، و كنت اتفكر فيما استل عنه من الامور الاخرى والدينية واذا بصوت بكاء محمد باقر فى المهد، فقلت: من غير مهلة: «الهى بحق محمد وآل محمد اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر احكام سيد رسلك ووقفه بتوفيقاتك التى لانهاية لها». قال (ره): وخوارق العادات التى ظهرت منه لاشك انها من هذا الدعاء، فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين فى بلد مثل اصفهان وكان

(١) الخضم: البحر العظيم. الطود: الجبل العظيم. شم الجبل: ارتفع اعلاه

فهو «أشم وشميم».

يباشر بنفسه جميع المرافعات وطى الدعاضى ولا يفوته صلوات الاموات و الجماعات والضيافات و العبادات ، و بلغ كثرة ضيافته ان رجلا كان يكتب اسامى من اضافه ؛ فاذا فرغ من صلوة العشاء يعرض عليه اسمه وانه ضيف عنده فيذهب و كان له شوق شديد فى التدريس وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء .

قلت : صرح تلميذه الفاضل الامير زاعبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء : انهم بلغوا الى الف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وائمة العراق مكرراً و كان يتوجه امور معاشه وحوائج دنياه فى غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ و ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم قل : وبلغ فى الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى والذروة العليا ولم يفته فى تلك التراجم الكثيرة شىء من دقائق نكات الالفاظ العربية .

وباغ من تروجه الدين : ان عبدالعزيز الدهلوى السنى صاحب التحفة الاننى عشرية فى رد الامامية صرح بانه لوسمى دين الشيعة بدين المجلسي لكان فى محله لان رونقه منه ولم يكن له عظم قبله « انتهى » ولا يخفى ان آية الله العلامة رفع فى الخلد اعلامه وان كثر تصانيفه بل ربما يرجح على تصانيف العلامة المذكورة من جهة كون اغلبها مطالب نظرية ومسائل فكرية تحتاج الى زمان ازيد من زمان جمع المنتهتات وان كان عندى فيه نظر يعرف ذلك من عشر على شروح المولى المذكور وبياناته وتحقيقاته ، حتى لا تكاد تجد آية ولا خبراً فى الاصول والفروع والقصص و مكارم الاخلاق وغيرها الاوله فيه بيان وتوضيح سوى ما اختص بالتحقيق و التهذيب الا انه لم يشتهر منها (١) الا بعض كتبه الفقهية و بعض مقدماتها المختصة انتفاعها بالعلماء .

ولقد حدثني شيخنا المتقدم قدس سره عن حدثنه عن بحر العلوم (ره) انه كان يتمنى ان يكون جميع تصانيفه فى ديوان اعمال المجلسي (ره) ويكون احدهم كتبه الفارسية التى هى ترجمة متون الاخبار الشايبة كالتقرآن المعجيد فى جميع الاقطار فى ديوان عمله ، وحيث انه لم يثبت تصانيفه كما هى فى موضع رأيت ان اذكرها

فان فيه فوائد طريقة لا يخفى .

فتقول اما تصانيفه العربية فهذا تفصيله : كتاب بحار الانوار خمسة وعشرون مجلداً (١) .

الاول : العقل والجهل و فضيلة العلم و العلماء ، و فيه حجية الاخبار و القواعد الكلية المستخرجة منها و ذم القياس و هو اثنا عشر الف بيت و فيه اربعون باباً .

الثاني التوحيد و فيه تمام الكتابين المنسوبين الى الصادق عليه السلام توحيد المفضل و الا هليجة مع شرحهما و هو ستة عشر الف بيت و فيه احد و ثلثون باباً .
الثالث العدل و المعاد و هو ثلاثون الف بيت و فيه ستون باباً .
الرابع الاحتجاجات ستة عشر الف بيت و فيه تسعة و عشرون باباً .
الخامس احوال الانبياء من آدم الى نبينا عليهم السلام اربعون الف بيت و فيه احد و ثمانون باباً .

السادس احوال خاتم الانبياء عليه السلام من لدن ولادته الى وفاته سبعة و ستون الف بيت و فيه اثنان و سبعون باباً .

السابع الامامة المطلقة يذكر فيه شرايط الامام و فضائل الائمة و ما ورد فيهم من الايات عموماً احد و ثلثون الف بيت و فيه مائة و خمسون باباً .
الثامن الفتن الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فيه ذكر غزوات امير المؤمنين عليه السلام و كتبه احد و ستون الف بيت و فيه اثنان و ستون باباً .

التاسع احوال امير المؤمنين عليه السلام من ولادته و فضائله و معجزاته و وفاته خمسون الف بيت و فيه مائة و ثمانية و عشرون باباً .

العاشر احوال سيدة النساء و سيدي شباب اهل الجنة عليهم السلام تسعة و عشرون الف بيت و فيه خمسون باباً .

الحادي عشر احوال السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام ثمانية عشر

(١) اعلم ان عدد ابواب هذه المجلدات وجدناه كذلك في بعض المواضع و طابقنا بعضه و الباقي موكول الى الناظر (منهزه) .

الفبيت وفيه ستة واربعون بابا .

الثاني عشر احوال الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام اثنا عشر

الفبيت وفيه تسعة وثلاثون بابا .

الثالث عشر احوال الحجّة عجل الله تعالى فرجه و ماورد في الرجعة احد و

عشرون الفبيت وفيه اربعة وثلاثون بابا .

الرابع عشر السماء والعالم وفيه الصيد والذبايح والاطعمة والاشربة واحكام

الانية من ابواب الفقه ثمانون الف بيت وفيه مأتان وعشرة ابواب .

الخامس عشر الايمان وصفات المؤمنين وفضائلهم والكفر والاخلاق الرذيلة

اثنا عشر الف بيت وفي رسالة لبعض العلماء انه مائة الف بيت ؛ ولعله بانضمام المجلد

السادس عشر الذي صرح في اول البحار انه داخل في الخامس عشر ، ولكنه قال في

اول الخامس عشر وقد افردت لابواب العشرة كتابا لصلوحها جعلها مجلد ابراسها و

ان ادخلنا في هذا المجلد في الفهرست المذكور في اول الكتاب « انتهى » وفيه مائة

وثمانية ابواب الا ان جملة من ابوابه خرجت بلا اخبار ، وانما ذكر فيها العناوين و

يظهر وجهه انشاء الله .

السادس عشر الاداب والسنن والاورام والنواهي والكباير والعصيان وفيه سبعة

وستون بابا .

السابع عشر المواعظ والحكم والخطب ستة عشر الف بيت وفيه ثلثة وثلاثون

بابا .

الثامن عشر مشتمل على كتابين كتاب الطهارة وفيه ستون بابا وكتاب الصلوة

وفيه مائة واحد وستون بابا وفيه تمام رسالة ازاحة العلة في معرفة القبلة لشاذان بن

جبرئيل ورسالتان في الجمعة للشهيد الثاني رحمه الله وادعية الاسابيع و صلواتها و

صلوة الشهور والحاجات والمجموع مائة الف والف وخمسة مائة بيت .

التاسع عشر فضائل القرآن واعجازه وآدابه و ثواب تلاوة سوره وفيه تمام

تفسير النعماني وهو مشتمل على خبر واحد مروى عن امير المؤمنين عليه السلام في انواع

الايات وفيه مائة وثمانية وعشرون بابا .

العشرون الزكوة والصدقة والصوم والاعتكاف وفيه أعمال السنة وفيه مائة و
اثنان وعشرون بابا .

الأحد والعشرون الحج والعمرة وشطر من احوال المدينة والجهاد والرباط
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اربعة وثمانون بابا .

الثاني والعشرون المزار وفيه اربعة وستون بابا وهو ثلثون الف بيت .

الثالث والعشرون احكام العقود والايقاعات وفيه مائة وتسعة وعشرون
بابا .

الرابع والعشرون في الاحكام الشرعية وفيه سبعون بابا .

الخامس والعشرون في الاجازات ذكر فيه جملة شافية من اجازات الاصحاب

وقطعة وافرة من سلافة العصر في محاسن اعيان العصر للسيد عليخان .

واعلم ان من الخامس عشر الى آخره غير جلد الصلوة و المزار والاجازة لم

يخرج من السواد الى البياض في عهده رحمه الله ؛ ولما توفي وقعت مسوداتها في سهم

بعض ورثته ، فاشتراها منه تلميذه الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني الشهير بالافندي

صاحب رياض العلماء فرتبها وهذبها بقدر قابلية الموجود ولم يخرجها الى غيره ضنا

له (١) بها فلما توفي (ره) أخذها من ورثته السيد الجليل العالم النبيل السيد نصرالله

الحايري الشهيد واستنسخ عليها ومنه شاعت تلك المجلدات ، ولذا كانت قليلة النسخ

ذكر ذلك السيد العالم السيد عبد الله ابن العالم السيد نورالدين بن المحدث الجليل

السيد نعمة الله الجزايري في اجازته الكبيرة ، ونقله من السيد المذكور مشافهة .

كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام وهو شرح الكافي

في اثني عشر مجلد ، وبقي نصف الدعاء وكتاب العشرة ونصف الصلوة وتمام الخمس

والزكوة وخرج باقيه ؛ وما في لؤلؤة المحدث البحراني انه الى نصف كتاب الدعاء ناش

من عدم العثور ، وهو مائة الف بيت .

كتاب ملاذ الاختيار في شرح تهذيب الاخبار خرج منه من اوله الى كتاب

الصوم ، ومن كتاب الطلاق الى آخره وعندى موجود ، وما في اللؤلؤة : انه الى حد

كتاب الصوم اشتباه وهو خمسون الف بيت ، و الف شرحين لولده السعيد الاميرزا محمد صادق ابن اخت العالم الجليل الآميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة تلميذه .

كتاب شرح الاربعين اثناعشر الف وخمسائة بيت .

كتاب فوائد الطريقة في شرح الصحيفة خمسة آلاف بيت خرج منه الى الدعاء الرابع ، وقال بعض تلامذته : اوصى الى ان اتمه وانا مشغول به ، قلت : قد عثرت على صحيفة مخرّجة عليه وعليها حواشي منه الى آخره وفي آخره اجازة منه بخطه و لعلها غير المدون منه .

كتاب الوجيزة في الرجال الف بيت .

رسالة الاعتقادات الفها في ليلة واحدة سبعمائة وخمسون بيتاً .

رسالة الاوزان وهي ادل تصانيفه مائة وعشرون بيتاً .

رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً .

المسائل الهندية سئلها عنه اخوه المغفور المولى عبد الله من الهند مائة و خمسون بيتاً .

المسائل المتفرقة على كتب الاربعة وغيرها مائة الف بيت .

رسالة في الاذان ذكرها في اللؤلؤة .

واما الكتب الفارسية فهي :

عين الحيوة احد وعشرون الف بيت ، مشكوة الانوار مختصر عين الحيوة ثلاثة آلاف بيت ، حق اليقين احد وثلاثون الف بيت و هو آخر تصانيفه ، حلية المتقين اثناعشر الف بيت ، حيوة القلوب ثلاثة مجلدات ، المجلد الاول منها ستة وعشرون الف بيت ، والثاني ستة وثلاثون الف بيت والثالث يقرب من تسعة آلاف وذكر التلميذ المذكور انه ثلاثة آلاف وهو اشتباه ، تحفة الزاير ثلاثة عشر الف بيت ، جلاء العيون اثنان وعشرون الف بيت ؛ مقياس المصاييح خمسة آلاف وخمسائة بيت ، ربيع الاسابيع تسعة آلاف بيت ، زاد المعاد خمسة عشر الف بيت ، رسالة في الديات ثلاثة آلاف بيت ، رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً ، رسالة في الاوقات مائة و خمسون

بيتاً ، رسالة في الرجعة الفاييت ، ترجمة عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الف بيت ،
 اختيارات الايام خمسمائة بيت وهو غير ما اشتهر نسبته اليه ، رسالة في الجنة و النار
 ثمانمائة بيت ؛ رسالة في احكام الجنائز سبعمائة بيت ، مناسك الحج الف بيت ، رسالة
 اخرى فيها سبعمائة بيت ، مفاتيح الغيب في الاستخارة الف وخمسمائة بيت ؛ رسالة في
 مال النواصب خمسون بيتاً ، رسالة في الزكوة خمسون بيتاً ، رسالة في الكفارات
 مائة وعشرون بيتاً ، رسالة في آداب الرمي خمسون بيتاً ، رسالة في صلوة الليل
 خمسون بيتاً ، رسالة في آداب الصلوة الف بيت ، رسالة السابقون السابقون خمسون
 بيتاً ، رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والعقلية مائة بيت ، رسالة مختصرة في
 التعقيب مائة بيت ، رسالة في البداء مائة بيت ؛ رسالة في الجبر والتفويض مائة بيت ،
 رسالة في النكاح خمسون بيتاً ، ترجمة فرحة الغرى لعبدالكريم بن احمد بن طارس
 اربعة آلاف بيت ؛ ترجمة توحيد المفضل الفان وثمانمائة بيت ، ترجمة توحيد الرضا
عليه السلام سبعمائة بيت ، ترجمة زيارة الجامعة مائة بيت ، ترجمة دعاء كميل مائة بيت ، ترجمة
 دعاء مباحلة مائة وخمسون بيت ، ترجمة دعاء السمات مائة بيت ، ترجمة الجوشن
 الصغير مائة بيت ، ترجمة حديث عبد الله بن جندب مائة بيت ، ترجمة حديث رجاء
 بن ابي ضحاك ثلاثمائة بيت ، ترجمة قصيدة دعبل خمسمائة بيت ، ترجمة حديث ستة
 اشياء ليس للعباد فيما صنع المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب والنوم ، واليقظة ،
 مائة وعشرون بيتاً ، انشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغروي في الشوق اليه .
 ثلثمائة بيت ، صواعق اليهود في الجزية واحكام الذمة مائة وخمسون بيت ، مناجاة مائة
 بيت ، اجوبة المسائل المتفرقة خمسون الف بيت .

قال الفاضل المذكور على ما نقله عنه الفاضل المتقدم صاحب مرآة الاحوال
 بعد ذكر ما ذكرناه سوى السادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر الى آخره غير
 المزار : فعدد ابيات مجموع تصانيفه بالعربية والفارسية الف الف و اربعمائة الف و
 الفان وسبعمائة بيت ، واذا وزع على عمره الشريف وكان ثلثة وسبعون سنة بلا زيادة
 ونقصان يكون لكل سنة تسعة عشر الف ومائتان وخمسة عشر بيت ، ولكل شهر
 الف وستمائة بيت وبيت وثلاثة عشر حرف واربعة اسداس حرف ولكل يوم ثلثة وخمسون

بيتا وسبعة عشر حرفا ونصف حرف .

أقول : ولا يخفى ما فيه من الخبط والاشتباه في جمع الحساب ، فان جميع ما ذكره الف الف ومائة الف وعشرة آلاف ومائتا وخمسون بيتا ، ينقص عما ذكره بما يقرب من ثلثمائة الف ، الا ان الواقع قريب مما ذكره ، فقد فاتته جمع ابيات اخرى ، منها ان الخامس عشر من البحار قريب من عشرين الف بيت و الظاهر انه لم يعثر على الجزء الثاني منه ، فانه قليلة النسخة ، و منها انه لم يعثر على السادس عشر الى آخره سوى المجلدين منه ، وقد عثرت على اكثرها ، فالسابع عشر منه كما ذكرت والتاسع عشر عشرة آلاف تقريبا ، ولكن ذكر في اوله انه يذكر فيه آداب الذكر و الدعاء وما يتعلق بهما ، ولم اره و رآه بعض الاجلة ، قال : وهو يزيد على الجزء الاول المتعلق بالقرآن خاصة ، والعشرون اربعة وعشرون الف بيت ، والثالث والعشرون احد عشر الف بيت والرابع والعشرون ثلثة آلاف بيت والخامس والعشرون تزيد على عشرة آلاف ، ومنها انه اشتبه عليه عدد المجلد الثالث من حيوة القلوب ، ومنها انه ينسب الى العلامة المذكور كتب اخرى ليست في الفهرست كالاختيارات المعروف ورسالة في تعبير المنام وتذكرة الائمة ، ومنها انه جمع عدد ابيات النسخ القديمة و لم يعثر على ملحقاتها وهي كثيرة ، فان العلامة المذكور لم يعثر في اوائل تصنيف البحار على جملة من كتب الاخبار ، ولما عثر عليها وقد بلغ في اخره الحق اليه الزوائد والفوائد التي كانت فيها ، فاختلف النسخ في غاية الاختلاف ، وزاد بعضها على الاخرى بزيادات كثيرة ، ويظهر من بعض القرائن ان التلميذ المذكور ضبط النسخ الاصلية ، ولا يخفى ان الزيادات كثيرة ، فان مما عثر عليه اخيراد لائل الطبري والاصول الاربعة عشر من القدماء ، وتاويل الايات الباهرة للمشيخ شرف الدين النجفي ، وكتاب فضائل الاشهر ، وكتاب الامامة والتبصرة ، وكتاب مشكوة الانوار ، و مزار المفيد ، و بيان التنزيل وضوء الشهاب ، وناسخ القرآن ، ودر النضيد ، وسرور اهل الايمان ، وغيرها ، بل هو رحمه الله لم يكن بانيا على تفسير الايات التي يصدر بها ابواب الكتاب في جملة من مجلداته ، ثم بداله ذلك فالحقه به بعد انتشار النسخ ، وقد رايت مجلدين من الخامس يزيد احدهما على الاخر بكثير ولا ينبغيك مثل خبير

والحمد لله العلي الكبير .

رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره

حدثني الشيخ الفاضل الصالح المقدس الورع الشيخ حسين المازندراني المجاور في المشهد الغروي قال : حدثنا في مجلس البحث شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام قدس سره قال : رايت البارحة كاني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب ، فاستاذنت فادخلني فرأيت فيه جميع من تقدم وتاخر من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولينا العلامة المجلسي (ره) ، فتعجبت من ذلك فسئلت البواب عن وجهه ؟ فقال : هو معروف عند الائمة عليهم السلام بباب الائمة ، و انما اوتى هذه المنزلة لانه سن في الشيعة الجاوش للزوار ، قلت : لانهم يميلون الناس الى زيارة المشاهد بالنداء والاصوات ويحفظونهم في الفيافي والفلوات وبدلونهم المسالك والطريق ، وكل واحد منهم كالتوفيق الذي هو خير رفيق ، ولهم بعد ذلك مآرب اخرى و فوائد لا يحصى ، و لعل المراد منه تصانيفه بتقريب لا يخفى على اللبيب .

رؤيا صادقة عجيبه فيها تصديق اخبار كثيرة

حدثني عمدة الفقهاء الكاملين واسوة العلماء الراسخين قدوة المحدثين وزبدة المتقين واكمل الربانيين ذخر الشريعة وفخر الشيعة القرية الظاهرة التي من سرى فيها امن الهلاك والمستجمع لصفات لو شاهدهته قلت ما امرنا باتباع عالم الاذاك ، رافع اعلام الزهد الى ذروة لا يحوم حولها طائر الاوهام ، وناشر رايات الورع والتقى على رؤس الانام الشيخ الاجل الاكرم الحاج المولى علي بن العالم الفاضل الصالح الحاج الاميرزا خليل الطهراني كثر الله تعالى في المسلمين امثاله وبلغه امانيه وآماله فيما كتبه بخطه الى عن والده رحمه الله ان رجلا كان في بلد طهران خادماً في الحمام في مسلخه ؛ وكان لا يصلي ولا يصوم وجاء يوماً الى المعمار وقال : اريد ان ابني حماماً فقال له المعمار : انت بهذه الحالة من اين لك الدارهم ؟ فقال له : خذ ماشئت ، فبني له حماماً معروفاً باسمه وكان اسمه علي طالب ، قال والدي كنت في النجف الاشرف فرأيت فيما يراه المنام ان علي طالب جاء الى النجف في وادي السلام

فتمعجبت من ذلك ، وقلت له : ما جاء بك الى هذا المكان وأنت لاتصلى ولا تصوم ؟ فقال لى : يا هذا انامت ، فاخذونى بالاغلال ليأخذوا بى الى العذاب ، لكن جزى الله حاجى ملائحة كراما نشاهى خير الجزاء ؛ حيث انه استاجر نائبا للمحج وهو فلان و استاجر فلان للصوم والصلوة ، ودفع عنى الزكوة والمظالم على يد فلان وفلان ، ولم يبق شيئا على الاداء ، فخلصنى من العذاب فجزاه الله عنى خير جزاء المحسنين ، ففزعت من نومى وتمعجبت من تلك الرؤيا ، فتربصت مدة فجاء اناس من طهران فسئلت عن احوال على طالب ؟ فاخبرونى كما رايت فى الرؤيا باسماء الرجال وما جرى بعد موته ، فتمعجبت من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للواقع .

قلت : وفى هذه الرؤيا تصديق لما استفاض عن اهل العصمة من وصول ثواب الصوم والصلوة والحج وسائر الخيرات والمبرات الى الميت وانه قد يكون فى ضيق فيفرج عنه ، وتصديق لما ورد : من انه مامن مؤمن يموت فى شرق الارض وغربها الا وحشر الله روحه الى وادى السلام ، وفى بعضه : اما كانى بهم حلق قعود يتحدثون والحاج المولى محمد المذكور من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار واليه انتهت رياضة بلد طهران مدة مديدة وما رأى منه عشرة ولا زلة .

منامان عجيبان فيهما كرامة لابي الفضل العباس عليه السلام وتصديق لبعض

الاخبار

وحدثنى ادام الله تعالى ايام افادته عن والده الصالح رحمه الله قال : كنت فى مشهد الحسين عليه السلام و امى كانت فى بلد طهران ، فرأيت ليلة فيما يراه المنام : ان والدتى جاءت الى وقالت لى : يا بنى انى مت و جاؤا بى اليك وهشموا انفى (١) فانتيهت من النوم فرعاً مرعوباً ، فبقيت كذلك الى ان جائنى كتاب من بعض الاخوان : ان والدتك توفيت وارسلناها مع الجنائز ، فلما اتى الجنازون قالوا : خلفنا تلك الجنازة فى رباط قريب من ذى الكفل لانازعنا انك فى بلد المشهد النجف الاشرف ، فبقيت متحيرة فى معنى هشموا انفى ، فلما اتوا بنعش والدتى كشفت عنها ، فرأيت انفها مكسوراً فسئلت عن ذلك ؟ فقالوا : ان هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز ، فتصادمت

(١) هشم الشىء : كسره .

الخيول في الرباط فطرحتها من اعلى الجنائز ولم نعلم غير هذا ، فجمت بها الى ساحة ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين عليه السلام ، فقلت : يا ابا الفضل ان والدتي لم تحسن الصلوة والصوم وهي دخيلتك فادفع عنها الاذى يا سيدى فعلى بضمانك خمسين سنة صوم و صلوة استتيب عنها ؛ فدفنتها و بقيت مدة من الزمان فيينا انا نائم فى ليلة من الليالى واذا بضوضاء (١) اسمع فى باب دارى ، فخرجت من الدار ، فرأيت والدتى موثوقة بشجرة وتضرب بالسياط ، فقلت : ما بالها واى ذنب لها حتى تضرب ؛ فقالوا : امرنا ابو الفضل ان نضربها حتى تدفع مبلغا مقدرا ، فذهبت الى داخل الدار واتيت بالدرهم واطلقت والدتى واتيت بها الى داخل الدار واشتغلت بخدمتها ، فلما انتهت رايت المقدار الذى اخذوه منى هو مقدار خمسين سنة عبادة ، فاخذت ذلك المبلغ وذهبت الى السيد صاحب الرياض (ره) وقلت : هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتى و الامر كيت وكيت .

قلت: وفى هذه الرؤيا من عظم الامر وخطر العاقبة وعدم جواز التهاون بما عاهد الله على نفسه وعلو مقام اوليائه المخبتين ما لا يخفى على من تأملها بعين البصيرة ونظر الاعتبار .

ثلاث منامات متصادقات فيها من الاسرار الخريفة المكنونة ما لا تحصى

وحدثنى دامت ظلاله على رؤس الانام ، عن والده المرحوم قدس سره ، قال : كان يقول : ان وجودى و وجود اولادى جميعا من بركة علوية كانت فى مشهد الحسين عليه السلام ، قلت : وكيف ذلك ؛ فقال : كنت قبل ان اتزوج فى بلدة طهران ، فرأيت فى المنام رجلا حسن الوجه والشمائل عليه ثياب بيض . فقال لى : ان كنت قاصداً زيارة الحسين عليه السلام فعجل فان بعد شهرين ينسد الطريق ، فلا يطير الطير ؛ وكان فى همى زيارة ابي عبدالله عليه السلام .

فلما انتهت تأهبت (٢) لزيارة مولاى الحسين عليه السلام ، فاتيت الى زيارته عليه السلام وارخت الرؤيا ، فلم ينقص من الزمان الذى حدده الا وقد انسدت الطرق ، فعرفت

(١) الضوضاء : اصوات الناس فى الازدحام .

(٢) اى تهيأت .

صدق الرؤيا وصدق الرجل الذي انبأني بذلك النبأ .

ثم ان السيد صاحب الرياض بعد ان راي منى معالجات حسنة فى طبابة النفوس امر الناس بالرجوع الى ، فبقيت برهة من الزمان يرجع الناس الى ، و كنت يوماً من الايام جالسا فى المحكمة واذاً بامرئة دخلت على مع خادمة لها ، فلما فرغت من الناس ولم يبق احد جاءت الى واخرجت يديها واذاً لم يبق فيها الا العظم لمرض الآكلة فلما رأيت منها ذلك كرهت نفسى فقلت لها : ان هذا مرض ليس عندى علاجه ، فتاهوت وتحسرت فخرجت ؛ فرق لها قلبى فناديت المرئة التى كانت معى ، فقلت لها : من هذه ؟ فقالت : ان هذه امرئة تسمى صاحبه بيگم علوية الطرفين وزوجها كان علوباً ، و جاءت من الهند مع مال عظيم لا يكاد يحصى ، فاصرفت جميعها على مولانا الحسين عليه السلام ، فبقيت الآن صفر اليدين لامال لها وهى مبتلية بهذا المرض الذى تراه فقلت لها : ادعها لالعلاجها ، فجاءت فشرعت فى علاجها من الفصد والحجامة والمسهلات والمعاجين الى ستة اشهر ، وقد شرع نبات اللحم فى يديها فما ابتلى بهذا المرض من جسدها و لم يكمل لها السنة الاوقد برئت كان لم يكن فيها مرض اصلاً ، فكانت العلوية تتردد الى و ترأف بى رأفة الام بولدها بل و اعظم الى ان مضت مدة .

فرايت فى المنام ذلك الرجل الذى اخبرنى بانسداد الطريق وامرنى بالتعجيل لزيارة الحسين عليه السلام يقول : يا فلان تاهب لسفر الآخرة فانه لم يبق من عمرك الا عشرة ايام ، فانتهيت فزعا مرعوباً فحو قلت واسترجعت (١) وقلت : هذه آخر ايامى من الدنيا فعرضت لى فى ذلك اليوم حمى واشتدت على الى ان توسدت الفراش ، وكانت العلوية تمرضى وتقضى ما احتاج اليه الى ان جاء يوم العاشر ، فاجتمع الاحباب حولى فيمناهم ينظرون الى وانظر اليهم واذاً انارى نفسى تحولت من عالم الى آخر ، فلم ارمن الجالسين حولى احداً وانا فى ذلك العالم ، واذاً بالحائط قد انشق و خرج منه شخصان كانا من الهيبة بمكان وجلس احدهما عند راسى والاخر عند رجلى ؛ و هما لا يمسانى بشىء ولكن ارى نفسى منهما بحيث تعلق بعروقى منهما شىء لا يستطيع

(١) اى قلت : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وانا لله وانا اليه راجعون .

وصفه الى ان وجدت نفسى كأنها بلغت التراقي ، واذا بالحايط قد انشق فخرج رجل فقال لهما : دعاه فقالا : نحن مأمورون ، فقال لهما : ان الحسين عليه السلام قد شفح الى الله فى رجوعه الى الدنيا ، فقاما وخرجا فرجعت الى هذا العالم ؛ فرأيت الجماعة الذين كانوا حولى قد تاهبوا لموتى ففتحت عيني ، فاستبشروا بى و اذا بالعلوية قد دخلت البيت وقالت ايتها الجماعة ابشروا بشفاء فلان ، فان جدى الحسين عليه السلام قد شفح الى الله تعالى فى شفاؤه فقالوا لها : كيف ذلك ؟ فقالت ذهبت الى قبر جدى الحسين عليه السلام فتضرعت الى الله تعالى فى شفاء هذا المريض و الشفاعة عند الله تعالى ، فرقدت فرأيت الحسين عليه السلام فقلت : يا جده اريد شفاء فلان منك ، فقال لى : ان فلاناً قد انقضى زمان عمره ، فقلت : يا سيدى لا افهم هذا اريد شفاء فلان ، فقال : انى ادعو الله تعالى فان راي الحكمة فى اجابتي اجابنى ، فرفع يديه الى السماء فدعى ؛ ثم قال : ابشرى فان الله تعالى قد استجاب دعائى فى شفاء فلان .

ثم قال والدى : يا ولدى ان للملوكيات لشأناً من الشأن ، وانى رأيت منهن عجائب وكان يذكر لى بعض ما راي منهن من الكرامات وكان له اعتقاد بالعلويات غير اعتقاده بالسادات العلويين ، قال سلمه الله تعالى : و كانت عمر الوالد فى هذه الواقعة سبعة او ثمانية و عشرين سنة ، و يوم وفاته قريبا من تسعين فكان الموهوب ضعف المكتوب .

وفى هذه الرؤيا والحكاية من الفوائد العظيمة ما لا تحصى .

وهنا تصديق ماورد من ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً هيسأله اسبابه و يهديه سبل الخيرات بطريق سالم عن الضلال والشبهات .

وهنا تصديق ماورد من كيفية الموت وان المتولى لقبض الارواح الملك الجليل بنفسه او باعوانه .

وهنا تصديق ماورد فى مسألة البداء وثبوت لوح المحو والاثبات .

وهنا تصديق ماورد فى تاكيد الامر بالالاحاح و ان من قرع بابا و ليج و ليج .

وهنا تصديق ماورد فى اكرام الذرية الطاهرة و ان اجرها لا تضع فى الدنيا و

الآخرة .

وهي تصديق ما ردد من انهم عليهم السلام هم السبيل الاتظم و شفعاء الامم و اولياء النعم بهم تدفع البلاء و تزيل النقم .

واهلهم ان صاحب تلك الواقعة والد شيخنا المعظم دام ظله وان كان معدوداً ظاهراً في عداد اطباء منخرطاً في سلك غير العلماء ، لكنه كان من الصالحين الابرار و الاتقياء الاخيار لم يتشرف بخدمته احد الا وقد اثنى عليه خيراً واستقل له نظيراً ، وتقدم سابقاً في منامات المولى زين العابدين السلماسي رحمه الله ما يظهر منه جلالة قدره وعلو مقامه وقوة ايمانه وخلوص سريره .

و لقد حدثني ولده شيخنا الاكرم انه كان في بعض ايام سياحته في نواحي طبرستان مع رجلين آخرين ، فمروا على ارض قد زرعت فيها الخضراوات وقد بلغ بهم الجوع الى الغاية ، فعكفوا عليها واجتنب الحاج المزبور عنها ، فدعوا الى ذلك فلم يجبهما الى ان شعبا منها ؛ ثم اخذوا في السير الى ان وصلوا الى عين ماء في سفح جبل (١) فجلسوا عندها و اذا برجل شبه الدراويش قد نزل من الجبل و اخرج من مخزنه خبزاً ولبناً ، وجعله في اناء وقدمه اليه وقال : كل فدعاهما وهما ان ياكلا معه ، فاخذ الرجل عموداً كان في يده وقال : لا كسرن رؤسكما ان قربتما اليه و قام على رأسه يأمره بالاكل ويحثه عليه الى ان فرغ فاخذ اناءه ورجع ، فقال الحاج (ره) هذه ثمرة شجرة التقوى ومن تمام نعمة الله عليه ان رزقه خمسة اولاد ذكور اثنان منهم من العلماء ، احدهما شيخنا المتقدم اطال الله بقاءه له مناقب كثيرة وفضائل خاصة لا يسعها الكتاب مع ان التعرض لها خروج عن وضعه ؛ وثانيهما العالم الفاضل عمدة العلماء المبرزين المبرء من كل دن وسين سمينا الحاج الاميرزا حسين سلمه الله تعالى وثلاثة منهم معدودون في اطباء توفي احدهم قبل تاريخ هذا التاليف ، واثنان منهم موجودان في المشهد الغروي مشغولان بالمعالجة عليهم تدور رحى المعالجة في هذا البلد واطرافها ، احدهما الحاج الاميرزا حسن والثاني الحاج الاميرزا باقر وفقهما الله تعالى لمرضيه .

(١) سفح الجبل: أصله وأسفله .

منام فيه كرامة من ابي ابراهيم عليه السلام

وجدتني اجزل الله له الحسنى ان الشيخ الاقدم المعظم المكرم قدوة المحققين
 و عمدة المدققين الشيخ اسد الله الكاظمينى اعلى الله مقامه دخل على العالم المؤيد
 السيد السنند والركن المعتمد جناب السيد عبدالله شبر الكاظمينى ، فتعجب من كثرة
 تصانيفه وقلة تصانيف نفسه مع ما كان عليه من الفهم والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه
 فسئله عن سر ذلك ؟ فقال (ره) : اما كثرة مؤلفاتى فمن توجه الامام الهمام موسى بن
 جعفر عليه السلام ، فانى رايته فى المنام فاعطانى قلما وقال : اكتب فمن ذلك الوقت وفقت
 لذلك وكل ما برزمنى فعن بركة هذا القلم .

قلت : كان يعرف فى عصره بالمجالسى الثانى لكثرة تصانيفه و هذا فهرست

مالفه :

الاول شرح المفاتيح وهو مجلدات مجلد فى شرح ديباچته ٢٢٠٠٠ بيت مجلد
 الطهارة والصلوة ٦٠٠٠ بيت مجلد الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ بيت مجلد الحج
 ١٤٠٠٠ بيت مجلد النذور و اخويه والحدود ٣٠٠٠٠ بيت مجلد النكاح ٣٥٠٠٠ بيت
 مجلد المعاملات ٣٧٠٠٠ بيت مجلد القضاء والشهادات ١٥٠٠٠ بيت الجميع ٢٣٣٠٠٠
 بيت ٤ شرح آخر اصغر منه يسمى بالمصباح الساطع فى ١٠٠٠٠٠ بيت ٣ جامع
 الاحكام فى الاخبار جمع فيه احاديث الاصولين والفقه من كتب الاربعة وغيرها فى
 مجلدات مجلد فى التوحيد ٣٠٠٠٠ بيت الكفر والايمان ٣٣٠٠٠ بيت المبدء والمعاد
 ٢٥٠٠٠ الاصول الاصلية ١٢٠٠٠ بيت قصص الانبياء ٣٠٠٠٠ بيت احوال خاتم الانبياء
 والرسالة ٤٠٠٠٠ القرآن والدعاء ٦٠٠٠٠ بيت الطهارة ٢٤٠٠٠ الصلوة ٥٠٠٠٠٠ الزكوة
 والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ الحج ٥٠٠٠٠٠ المزار ٢٠٠٠٠٠ المطاعم والمشارب
 ١٥٠٠٠ الغضب و الموارث ٢٧٠٠٠ النكاح ٣٠٠٠٠ المعاملات ٢٤٠٠٠ الخاتمة
 الرجالية ١٠٠٠٠ مختصر هذا الكتاب المسمى بجامع الاحكام فى ٤٠٠٠٠٠ مختصر
 الاخر فى ٣٠٠٠٠٠ جلاء العيون فى ٧٢٢٠٠٠ مختصره المسمى بمنتخب الجلا فى
 ١١٠٠٠٠ ٨ مشير الاحزان فى تعزية سادات الزمان فى ٧٠٠٠٠ تحفة الزائر ١٢٠٠٠
 ١٠ نخبة الزائر فى ١١٦٠٠٠ زاد الزائر بن فارسى مثله ١٢ ذريعة النجاة فى ٧٥٠٠

١٣ انيس الذاكرين في ٦٠٠٠ ١٤ روضة العابدین مجلدان الاول في عمل اليوم و
 الليلة و الاسبوع والثاني في اعمال السنة في ١٤٠٠٠ ١٥ تسليمة الفواد في الموت و
 المعاد ٨٠٠٠ ١٦ تسليمة الحزين في فقد الاقارب والبنين ٤٠٠٠ ١٧ تسليمة الفواد في
 فقد الاولاد ١٨ منهج السالكين في الاخلاق ٢٠٠٠ ١٩ زاد العارفين في الاخلاق
 مثله ٢٠ صفاء القلوب في الاخلاق في ٢٥٠٠ ٢١ شرح خطبة الزهراء (ع) ١٥٠٠ ٢٢
 شرح السمات المسمى بكشف الحجاب للدعاء المستجاب ٢٠٠٠ ٢٣ الائمة في شرح
 الزيارة الجامعة ٤٠٠٠ ٢٤ المواعظ المنشورة ١١٠٠٠ ٢٥ عجائب الاخبار و نوادر
 الانوار ١٢٠٠٠ ٢٦ الانوار الساطعة في العلوم الاربعة معارف و اخلاق و عجائب المخلوقات
 وفقه ٨٠٠٠ ٢٧ نحفة المقلد ٣٠٠٠ ٢٨ رسالة اخرى في تمام الفقه استدلالا ٢٩٦٠٠٠ خلاصة
 التكليف اصول و عبادات ٥٠٠٠ ٣٠ مطلع النيرين في لغة القران و حديث احد الثقلين
 ٢٣٠٠٠ ٣١ هنيئة المحصلين في حجية طريق المجتهدين ١٢٠٠ ٣٢ بغية الطالب ٦٠٠٠ ٣٣
 طب الائمة (ع) ١١٠٠٠ ٣٤ ارشاد المستبصر في الاستخارة ٢٠٠٠ ٣٥ البرهان المبين
 في فتح ابواب علوم الائمة المعصومين عليهم السلام ٣٠٠٠٠ ٣٦ الحق اليقين في اصول
 الدين ١٥٠٠٠ ٣٧ البالغ المبين في اصول الدين ايضا ٣٠٠٠ ٣٨ الجوهر المضيئة في
 الطهارة والصلوة ٣٠٠٠ ٣٩ مناسك الحج ٢٥٠٠ ٤٠ مصابيح الانوار في حل مشكلات
 الاخبار ٢٧٠٠ ٤١ صفوة التفسير ٣٢٠٠٠ ٤٢ الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين
 ٤٣ كتاب آخر في تفسير القرآن ١٨٠٠٠ ٤٤ المهدب في الاخلاق ١٢٠٠٠ ٤٥ طريقة
 النجاة ١٣٠٠٠ ٤٦ شرح نهج البلاغة ٤٠٠٠٠ ٤٧ رسالة فارسية في العبادات ٤٨ رسالة
 اخرى فارسية في الطهارة والصلوة ٤٩ رسالة في النجوم بحسب ماورد من الشرع
 ٥٠ رسالة فيما يجب على الانسان ٥١ رسالة في فتح باب العلم ٥٢ رسالة في عمل
 اليوم والليلة اربعون حديثا على ترتيب الحروف وغير ذلك من الحواشي والقيود و
 اجوبة المسائل قدس الله روحه و نور ضريحه .

رؤيا فيها كرامة باهرة لبعض العلماء

حدثني شيخ ائمة العراق وبقية المتقين الذين تمد اليهم الاعناق جامع درجات
 الورع والسداد الشيخ جواد بن الشيخ الجليل الذي لم ير له في عصره بديل الشيخ

حسين النجفي اصلح الله تعالى شأنه وكبت (١) من عاداه وشانه ، قال عرض الشيخ الكامل النحرير البديل الزاهد الخبير الشيخ مهدي ملا كتاب حشره الله مع السادات الانجاب ليلة حمى شديدة ، فصبر على بليته واخفى مرضه عن اهل بيته الى ان طلع الصباح ، فكانه نودي الحمى بالروح ، فصاحت حاله من غير دواء ، ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى ورأى في تلك الليلة بعض الصالحين : ان مولينا امير المؤمنين عليه السلام اتى الى بيت الشيخ زايراً فسئل عن سبب مجيئه ، فقيل له : لما كان الشيخ مريضاً عادته امير المؤمنين عليه السلام ، فلما اصبح اتى الى الشيخ وقص رؤياه عليه ، فذكر له مرضه وانه لم يظهره لاحد الى الان .

أقول : وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان كان من وجوه الطائفة المحقة الذى ينبغي ان يفتخر وابه ، وله فى الزهد والتوكل مقام لا يصل اليه الا الواصلين من العلماء ، ومنه فتح الله عليه ابواب الرحمة واظهر على يديه كرامات جمعة ، ولما ادرس اسمه بين الناس ، لعدم انتشار تصنيفه او قلته هم المشتغلين ، ولما هلك جميع من لقيه ، رأيت ان استطر بعض مقاماته لئلا يمحو اسمه بالكلية ، فقد كان اسوة للسالكين بفعله ، وحيجة على من لا يشتغل باصلاح حاله .

حدثنى الشيخ المتقدم اطال الله بقاءه والسيد الصالح ورع التقى السيد مرتضى النجفى الذى تقدم ذكره كلاهما ؛ عن الشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الاطياب جناب الشيخ تقى ملا كتاب عم الشيخ المذكور قدس سره ، وقد جمعت بين لفظيهما لاشتمال خبر كل واحد منهما على ماضع عن الاخر ، قال : قال الشيخ رحمه الله عزم الشيخ مهدي (ره) زيارة بيت الله الحرام فى آخر عمره ، فقلت له : نظر الى الاخبار المتكاثرة : لو زرت ابا عبد الله عليه السلام فى ايام عرفة لا دركت الحج و زيادة ولا تختيار الى تحمل اعباء السفر ووعثاء الطريق (٢) فقال : حدانى الى هذا العزم امران احدهما اشتياق الروضة التى وردت فى الاخبار انها فى الجنة مختصة بمن مات فى طريق مكة ، و لعلى اموت فى الذهاب او الاياب وأفور بتملك الروضة من رب الارباب ،

(١) كبتته : أخزاه وأذله .

(٢) الاعباء جمع العبء : الثقل والحمل . الوعثاء : المشقة والتعب .

والثاني الفوز بالاجتماع مع بقية الله في الارضين عليهما السلام في زمان واحد في عرفات ، فانه عليه السلام يحضر الموسم في كل سنة كما نطقت به الروايات ، وهذا القدر يكفي لاطمينان القلوب وادراك لذة الاجتماع مع المحبوب وان خفي شخصه عن النظر و ضربت الغشاة على اعين البشر ، فعزم على الرحيل وصاحبت معه و صاحبنا ايضا الشيخ الفاضل الصالح الشيخ محمد العبودي ، قال الاول : وكان يقرء على والدي المدارك كان من الفضلاء الاخير وصاحبهم ايضا السيد السند حسين النهاوندي الذي كان من خواص الشيخ رحمه الله .

و كان بعض الاصحاب يتذاكر في الذهاب يوم عرفة في عرفات ودرك توفيق الاجتماع مع الشيخ في الدعاء ، وكان رحمه الله يقول : دعوني ونفسي في ذلك اليوم وانكم تحتجبون عنى فيه فلا تروني ، قال : وكان كما قل : فلما وصلنا الى عرفات لم نر الشيخ و اتعب الاصحاب نفوسهم في طلبه ، فانقلبوا خائبين ؛ ولما قضوا نسكهم رجعوا فلما قربوا من بلاد نجد مرض الشيخ واشتد به الى ان انتقل الى جوار رحمة الله ، ولما كان حمل الاموات من بلد الى بلد من البدع المنكرة عند العامة خصوصاً الوهابية منهم المستولين على نجد وكان طريقهم اليهم و جمالهم منهم ، سترت ليلا جنازته وجنازة السيد حسين المذكور المتوفى بعد الشيخ من غير فصل في خيمتنا و اطاع عليه الجمال الخبيث ، فلما وصلنا الى بريده مقر سلطنة ابلبسهم ابن مسعود المدعو بامام المسلمين سعى اليه الجمال وعرفهم القضية ، فاستوحشوا منه لعظمتها عندهم فهددوه بالقتل ان كان كاذبا في دعواه ، فحلف لهم ان الامر كما قال ، فاطلعنا على الخبر قبل ورودهم علينا فدفنناهما فورا و محينا نار القبر ، فاقبلوا علينا وفتشوا رحالنا فلم يجدوا لها علامة فذبحوا الجمال من حينه اخزه الله في يوم القيمة .

فلما اصبحنا كنت محزوننا مغموما لدفن الشيخ في تلك البلاد الخبيثة وعدم توفيق حمل جنازته الى المشهد الغربية و جعلت اتذكر تلك الحال والعن الجمال ، فقال الشيخ محمد : لاتاسوا على ما فاتكم ولا تحزنوا على ما فعلتم و طيبوا انفسكم فان الله لا يضيع اجر المحسنين ، واعلموا ان الشيخ قد حمل الى النجف في الباحة و لم يكن لكم هم غير هذا وقد كفيتم مؤنة الطريق ، فظننا انه رأى شيئا في النوم اولان

الله يحشر ارواح المؤمنين الى وادي السلام ، فقال : مهلا لم اقل ما قلت بالخرص و التخمين ولم اتكلم الا باليقين ولم احكم بمضمون ماورد في الخبر وانما انبأتكم بما شاهدته بالبصر ، فانه لما مضى من الليلة الماضية برهة وأخذ كل واحد منكم مضجعه كنت يقظان مصطليا من نار او قدتها لشدة برودة الهواء ؛ فاذا بركب على خيول او نجب (١) مسرجة لاجمة واقفين على قبر الشيخ ، فقامت و سألت عنهم وعن شغلهم ؟ فقالوا : جئنا لنحمل الشيخ الى جوار امير المؤمنين عليه السلام ، فالتفت واذا بالشيخ على خيل مثل خيولهم واقف بينهم .

فلما رايت ذلك مشيت اليهم وقلت : وانا اذهب معكم ، فقالوا : ارجع واخذرا في الرجوع والسير نحو النجف ، فمشيت خطوات ؛ فالتفت الشيخ الى وقال : ارجع ليس هذا وقت سيرك معنا وطب نفسا فانت تاتينا يوم الثالث وهو يوم الجمعة وقت الظهر وتحمل وتوصل الى المشهد الشريف ، فرجعت الى مستقرى قال : وكان في الجماعة جمع من موتى العلماء الذين كنت اعرفهم مثل السيد صادق الفحام وغيره ، قال : و آية صدق هذا الانباء : اني انتقل الى دار البقاء في اليوم الثالث يوم الجمعة كما اخبر به الجماعة ، فلما مضى بعض الايام المذكورة تغير حاله و ظهر صدق مقاله و توفي في اليوم الموعد والتحق بالشيخ الجليل اعلى الله درجتهم في دار الخلود والحمد لله حامد كل محمود .

قلت: وفي جملة من الاختيار اشارة الى ذلك وان الله تعالى ملائكة موكلين بنقل الاموات من بلد الى بلد .

ففي بعض المجامع المعتبرة عن امالي الشيخ عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ملائكة ينقلون الاموات الى حيث يناسبهم .

وعن ميثم التمار قال : قلت : جعلت فداك اتاذن لي ان انتقل امي الى طيبة (٢) فقال عليه السلام : لو كانت صالحة لينقلونها اليها دونك .

وفي غرر المرتضى (ره) انه جيء الى عمر بن الخطاب بعد قد قتل مولاه ،

(١) النجب جمع النجيب : الشريف الاصيل في نوعه . والمراد هنا : الفرس .

(٢) الطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

فامر عمر بقصاصه اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : فيم انتم فقال عمر : يا بالحسن ان هذا عبد قتل مولاه و امرنا بقصاصه ، فسئله علي عليه السلام هل قتلت انت مولاك ؟ قال العبد : نعم ، قال لم قتلته ؟ قال لانه هوى بي و طالبني عن نفسي ، فقتلته ، فامر امير المؤمنين عليه السلام بنش قبره ، فلم يجدوه فقال عليه السلام : صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته يقول : من عمل من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم ، قال السيد : و هذا الخبر ايضا مما يستدل به علي وجود الملك النقاله .

وفي غوالي المثالي ، عن كميل بن زياد : انه قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ادفنوا موتاكم اني شئتم ، فلو كانوا صاحبا ابراراً لنقلهم الملائكة الى جوار بيت الله المحرم ومدينة رسوله المعظم ، ولو كانوا فسقاء اشراراً لنقلهم الملائكة الى حيث يجدونه اهلا .

وفي خبر آخر : اخرجناه في كتاب نفس الرحمن ، عن الصادق عليه السلام انه قال - مشيراً الى قبر الاول والثاني - : فوالله لو نبش قبرهما لوجد في مكانهما سلماً و اباذر الى ان قال : ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقول لهم : النقاله ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها ؛ فيأخذون كلاً منهم مكاناً يستحقه وانهم يسلبون جسد الميت عن نعشه و يضعون آخري مكانه من حيث لا تدرون وتشعرون ، وما ذلك ببعيد وما الله بظلام للعبيد .

قال شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي في كتاب حق المبين في تصويب رأى المجتهدين في جملة كلام له في تأييد النيش للحمل الى قبور الائمة عليهم السلام ما لفظه : ثم في جريان سيرة الامامية على ذلك وما نقل كثيراً من رؤيا اشخاص دفنوا في جوار الائمة عليهم السلام ، فاتفق ان حفرت قبورهم فراوا فيها غيرهم وبالعكس وما نقل من الاطيان (١) المقرونة بالمعاجز كفاية وهي كثيرة لا يمكن جمعها في كتاب ، ويؤيده ما اشتهر بين الامامية من ثبوت الملائكة النقاله و نقلوا في ذلك انقالا غريبة ، ثم ذكر رؤيا عمته المتقدمة ، و قال : ومنها ما اتفق في كربلا من انهم حفروا قبراً فوجدوا فيه رجلاً مومناً مات في بعض بلاد النصارى ، ومنها ان رجلاً عاشراً

(١) الاطيان جمع الطيف : الخيال المعجىء في النوم .

مات فدفن فى ارض النجف ورجلا مؤمنا دفن فى مقام يسمى المحطوة قريب البصرة، فاتفق انه حفر قبر العشار فوجدوا فيه ذلك المؤمن، ثم جاءوا الى موضع قبر المؤمن فوجدوا فيه العشار «انتهى» .

وحدثني السيد الايد المذكور: ان بقالا اتى الى الشيخ وقال: انى ابيعك ما عندى مما تحتاج اليه فى الايام نسيمة ولا اطالبك بشئ منه؛ ولا تهتم بادائه، ولا تجعل ذمتك كالمشغولة بدينى غير انه متى اتى اليك شئ من الدراهم والدينار اذكرنى عنده واجعل لى منه سهماً وكان الرجل ممن يعتقد فى الشيخ مقاما فقبل منه مسئوله ولما اتى على ذلك عام، طرق باب الرجل فى بعض الليالى طارق فخرج اليه، فناوله صرة وقال: هذا ماطلبه من الشيخ، فاخذها ورجع الى دفتره فوجده مطابقا لما فيها من غير زيادة ولا نقصان، وظن انه من طرفه الى ان مضت مدة وجيء بمال عند الشيخ فاحضره واعطاه سهما منه، فامتنع وقال: الابعثت فى ليلة كذا مالى عندك فكيف آخذه مرة اخرى؟ فانكر الشيخ، وعلم انه من كفيل الارزاق الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض والسماء .

وحدثني ايضا ان وكيل اموره والقيم على نفقاته الشيخ على استد ان من امرئة سالحة دراهم لمصارف الشيخ الى اجل معلوم، و لما حل الاجل ولم يحل بفناء الشيخ من المال ماقل وجل اتى المرئة رجل وناولها مقدار مالها عنده رحمه الله الى ان اتى بمال، فاخذ الشيخ على مقدار طلبها وذهب اليها وناولها، فتعجبت وقالت: كيف استوفى حقى من الشيخ مرتين وقد بعث الى بتمام حقى فى الساعة التى حل الاجل، فرجع فرحا بما رأى من كرامة هذا العالم المبيجل .

وحدثني الفاضل الكامل الاواه الاخ المصطفى فى الله الاغا عليرضا سامه الله عن بعض الصالحاء من العلماء القاطنين فى المشهد الغرورى، قال: كان يقرء على رجل صالح تقى فى الفقه، و كان الشيخ (ره) معتكفا فى المسجد الاعظم بكوفة فقال لى ذلك الرجل يوما: احب ان ازور الشيخ وقد طال فراقه، فذهب اليه وكان معه الى ان رجعا معاً، فصادفهما اسد باسط ذراعيه فى الطريق، فخاف الرجل فقال الشيخ: ما هو مما يخاف منه ولا علينا؟ امش معى فلم يطمئن بقوله، و كان يرجف و يضطرب

فتركه ؛ و مضى اليه حتى دنى منه و وضع قدمه على عاتقه ، فحضع الاسد و اشار الشيخ الى الرجل اذهب آمنا ، ففتح الرجل عن الطريق وجعل يركض (١) في السير وينظر تارة الى خلفه والشيخ واضع قدمه على عنقه الى ان غاب (عن ظ) النظر ، فتركه و مضى .

وحدثني السيد الصالح الصفي المتقدم وله اختصاص بطائفة ملا كتاب ، فان بنت الشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ جواد صاحب الشرح على اللمعة ابن الشيخ تقي المتقدم ذكره تحت السيد المذكور ، قال : تذاكر جماعة من المشتغلين الظرفاء و الاذكياء الفضلاء كالشيخ شريف محيي الدين والعالم السيد علي بن سيد سلمان والسيد علي العاملي من اقارب صاحب مفتاح الكرامة مقام توكل الشيخ و قوة اعتماده في امور معاشه على ضامن الارزاق فقالوا : ليس السماع كالعيان و الخبر كالخبر ، فلا جناح علينا ان جربنا مقامه فيه ، فلما استقرت آرائهم اتى كل واحد اليه و قالوا : لقد قبل علينا وقت زيارة ابي عبد الله عليه السلام ونحب ان نزور مع جنابك ؛ فقال : حبا و كرامة ، فاجتمع معه الجماعة المذكورة و كانوا حسن المآكل والمشارب ، و كان للشيخ (ره) رجل خير متكفل لخدمات سفره و حضره يسمى شيخ علي ، و يجتمع عنده ما يهدي و يجبي اليه (٢) من الدارهم والدينار ولم يقبض الشيخ بيده شيئا منها ولم تمر بجيبه ابداً الى ان مات .

ولما خرجوا من المشهد لم يكن معه قليل ولا كثير ، و لما و صلوا الى ذي الكفل خرجت الجماعة من السفينة و شربوا قهوة كثيرة ، فلما فرغوا منها طلب صاحب القهوة ثمنها ، فاشاروا الى الكفيل ان يأخذه من الشيخ وقالوا : انه كان يدرى انا اهل قهوة وطعام لذيد ولا بد عليه من اكرام الضيف و كان الكفيل يعلم انه ليس عنده شيئا ؛ فقال صاحب القهوة من الشيخ المحول عليه ؛ فقالوا : الشيخ الاجل شيخ مهدي ملا كتاب ، فدخل عليه من السرور ما لا يوصف ، فاسرع نحو الشيخ وقبل يده وقال : ان لي حاجة هي ان عندى شاة وامنان (٣) من الارز نذرتها للزوار من اهل

(١) ركض : عدا . حرك رجله .

(٢) من جبي الخراج : جمعه .

(٣) جمع المن .

النجف ولن اجد اولى بك منها ، فاستملك ان تعجيب الدعوة و تبيت عندنا الليلة
لاوفى بنذرى ، فقبل الشيخ اجابته و اقدم الى الجماعة فى الليل طعماً لذيذا كثيراً
ثم قال الرجل للشيخ : وحاجة اخرى هى ان نلت ابى لما توفى موجود عندى استملك
ان تصرفه فى محله من سبل الخيرات ، فاجابه فاتى باربعين شاميا تساوى ثمانية توامين
فتعجب الناظرون من صدق مقام توكله وسرعة حصول ثمرته ، فقال الشيخ : الحمد لله
الذى كفانا مؤنتكم الى مشهد الحسين عليه السلام ، قال : و كان الجماعة مع الشيخ الى
ان زاروا الكاظمين وسامرا ورجعوا الى كربلا ثانيا ، وقد استقرض الكفيل المذكور
لمصالح طريقهم ومصارف اكلهم وشرابهم وكراء دوابهم ذهابا وايابا مائتين و خمسين
شاميا ، فلما استقروا فى كربلا و جنهم الليل اذا برجل على باب الدار ينادى الرجل
الكفيل ، فاتاه فنارله كيساً مختوماً وقال : هذه امانة للشيخ مهدي ، ففتح الكيس
فاذا فيه المقدار المذكور من غير زيادة ونقصان .

و حدثني السيد الايد المذكور ؛ عن الصالح الورع الشيخ على و كان مع
الشيخ فى سفر زيارته الى مشهد الرضا عليه السلام متكبلاً لخدمته امينا على نفقاته ، قال
خرجنا من بغداد ولم يكن عندي ازيد من فوارى وهو قريب من نصف درهم ، ولما
دخلنا الارض المقدسة و بقينا اياما لم يبق لنا شىء ، ولم نعرف احداً نستقرض منه ،
فقلت للاصحاب الذين كانوا اضياف الشيخ : ليس لكم فى هذه الليلة ما تتعشون به ،
فذهب كل الى وجهه وشغله ، ولما دخلنا الروضة المطهرة وزرنا وصلينا رايت احداً
وقف الى جنب الشيخ وهو فى حالة القنوت ، فوضع فى يده صرة ، فاشار اليه الشيخ
لعله وضعها متوهماً فقال : اما علمت ان لكل امام مظهر و ان الامام على بن موسى
الرضا عليه السلام متكفل لاحوال الغرباء وهى - و اشار الى الصرة - منه عليه السلام ثم ذهب والشيخ
بقى متحيراً واقفاً ، فوقع نظره الى ، فاشار الى فدنوت اليه واخذتها من يده وذهبت
الى السوق واخذت للجماعة عشاء طيباً من الخبز والبطيخ والشواء وغيرها ، فقالوا :
قد آيسننا اول الليل و رأيناك اقدمت اينما ما - واحسن و اكثر من كل ليلة ،
فذكرت لهم القضية و كان فى الكيس ثلثمائة او مائتا دينار بسمى عند العجم
بالاشرفى .

قلت: ونظير هذه الحكاية والكرامة ما حدثني الشيخ الجليل المكرم الشيخ جواد المتقدم ادام الله بقاءه ، عن بعض ثقات اصحاب والده الاجل الاقدم الشيخ حسين النجفي قدس سره ، قال : لما زرنا معه المشهد الرضوي على ساكنه السلام وبقينا فيه مدة ضاق علينا الامر ، فبعنا كل ما كان معنا واصرفنا ثمنه الى ان بقي دوابنا ، فاكلنا ثمنها ايضا ولم يبق لنا بعده كثير ولا قليل ، قال : قال الشيخ حسين رحمه الله : فدخلت الحضرة واشتغلت بالزيارة والدعاء الى ان لم يبق في داخل الروضة المطهرة أحد غيري و كان في الثالث الاخير من الليل ، فكنت امشي بجانب الشباك ، واذا بكلام عربي فصيح ولم يكن في مشهد الرضا عليه السلام في هذا الايام عرب غيرهما وغير السيد علي المكي الذي كان معهما يخاطبني ويقول لانهتم اما علمت ان كل امام مظهر لامر والامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ضامن لامور الغرباء .

وحدثني السيد الصفي الثقة المتقدم سلمه الله تعالى ، قال : كنت قاعدا قدام الشيخ عند باب الرحمة في الصحن المقدس و هو الباب الذي يفتح الى الرواق من جهة القبلة مغلق غالبا ، وكان مع الشيخ جماعة من الصالحاء الاخير والانتقاء الابرار الذين يحذون حذوه ويقفون اثره وهم الشيخ الجليل العالم الشيخ عبدالرسول النجفي والفاضل الشيخ علي بن الشيخ صادق و الشيخ الاجل الشيخ تقي عهه و ابنه العالم الشيخ جواد والشيخ الصالح الشيخ سعد والد الشيخ عبد الرسول وغيرهم ، مشتغلون بما يزيد في الورع والسداد وكلمات نافعة للمعاد ، فبيناهم كذلك اذ دخل عليهم العالم الصالح الثقة والفاضل الثقة الشيخ جواد العاملي ، فسلم وجلس و آثر الحزن والكآبة لايحة من وجناته ، فاستفسر الشيخ عن حاله ؛ فقال : ان رجلا في السوق يطلبني ثلثين شاميا والشامي بحساب اليوم قرانان ، وقد واجهني اليوم في السوق بكلام خشن لم اعهده منه ولا اقدر على ادائه ، فعرضني من المهم ماتري ، فقال الشيخ لانهتم فانه علي ، فقال الجماعة على طريق المطايبة وهم يعلمون انه ليس عنده قليل ولا كثير : من اين لك ما قلت الان تحوله على الصراف اليهودي ؟ ؛ فقال : نعم احوله على الصراف الحقيقي ، قم يا شيخ جواد ، فقد اجلتك علي امير المؤمنين عليه السلام فاقبض منه ، و ايتها

كانوا يعلمون ان الشيخ لا يقول نكرا ولا يتكلم هجرا (١) قال الشيخ جواد : قبلت الحوالة ؛ ثم قام من حينه ودخل الحضرة الشريفة وما كان الاساعة فاذا به قد رجع والمجلس بحاله لم يتفرق من اهله احد وبيده كيس فيه ثلثون شاميا ، وقال : لما دخلت في الباب الثاني قلت : يا امير المؤمنين اني لم آت اليك زائرا وانك تعلم ذلك وانما جئتك من جانب الشيخ مهدي ؛ فقد حولني عليك ثلثين شاميا ، قال : فلما تم كلامي قبلت العتبة واخذت في الرجوع ، فلما مشيت خطوات اذا بشخص يقول : خذ هذا ؛ فانه حوالة الشيخ ، فالتفت اليه فناولني هذا فيهب بحيث لم اشعر به ، ثم التفت فلم اجده فيه ولا في الرواق والايوان وهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء .

و من فضائله الخاصة انه لم يترك عبادة في الشريعة الغراء الا واتي بها و فاز بعملها حتى انه التفت يوما الى صيام ثلاثة ايام التي صامها امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و اطعموا فطورهم اليتيم و الاسير و المسكين ، و قنعوا بالما ، فنزل لتشريفهم سورة هل اتى ، فعزم على مثلها فصام ثلاثة ايام و قنع في فطوره بالما و اطعم فطوره الفقراء و اخفى حاله عن اهله و عياله ، فلما كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلبه الضعف الى ان عرضته عشوة فظن اهله انه مات ، فاخبروا الناس ، فجمع عنده العلماء و الاخير و ظن الغالب انه مات ، فاتوا بطبيب اليه ؛ فلما جس يده (٢) قال : انه حي و ليس به مرض الا الضعف ، فبعث الى بيته ان يطبخ له من اللوز و السكر و لباب البرشي ، و لم يكن يومئذ في النجف سكر في سوق ولا في غيره الا عنده ، فلما اتوا بالطبخ و صبوه في قم الشيخ كان اول المغرب الشرعي .

رؤيا هجبية فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام و اشارة الى

عظم مقام زواره

حدثني الاخ الاعز الاكرم العالم الفاضل المتقدم الاغا علي رضا و فقه الله لما يحب و يرضى ، عن المولى الثقة الورع المقدس التقى المولى حسين المتولى لخزانة كتب المشهد الرضوي ، قال : اتى عسكر الى مشهد الرضا عليه السلام قاصدين الاقامة في

(١) الهجر بالضم : القبيح من الكلام و التكلم بالهديان .

(٢) جس يده : مسه .

نفر كلات (١)، وكان عند رئيس العسكر شاب امرد ، فهرب والتجأ الى الحرم فاستدعى من الصالح الكامل صاحب المناقب والفضائل الحاج الاميرزا موسى خان المتولى ان يرضيه عنه ويخرجه من الحرم ، قال : فاتى المتولى الى الصحن الشريف وجلس فى الايوان واتى معه الرئيس المذكور وبعثوا الى الفتى ، فجاء فتكلم معه المتولى فلم يرض به فاصر فى الكلام فاخرج الفتى سكيناً من جيبه وقال : ان تامرنى بالخروج معه لاشقن بطنى بهذا السكين ، فاشار المتولى الى الخدام ان ياخذوا السكين من يده لئلا يحدث امر فيهلك حرمة الحرم ولما امتنع منه اخرجوه من يده عنفاً ، فاوذى الشاب فى خلال ذلك .

قال : فلما اتى الليل وكانت ليلة الجمعة رأيت فى المنام فى وقت السحر كانى دخلت الروضة المطهرة والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام جالس فى الزاوية من جهت الرأس و ليس فى الروضة احد غيره عليه السلام واذا بملكين قد دخلا و ناولاه دفترًا فيه اسامى الزوار وحوائج كل واحد تحت اسمه ، فاخذته عليه السلام وشرع فى النظر ، وكنت واقفا فى طرف الزاوية بحيث انظروا تميز بعض ما فى الدفتر وكان فى بعض مواضعه ايضا بعض الايات وكان بيده عليه السلام قلم يصلح الدفتر ، فيحك بعض الاسامى وحوائج بعضهم وبعض حوائج الاخرين وهكذا كان مشغولاً به اذ دخل الحاج المتولى المذكور فى الروضة فى غاية الخشوع والتذلل ووقف قريباً من الباب ، قال : فرفع عليه السلام رأسه الشريف و اشار برأسه ، فرأيت ملكين قد اخذاه واضربا به على الارض فى اقل من طرف العين ووقع عمامته فى ناحية ، فقام واخذ العمامة والبسها و صار فى موضعه على الهيئة الاولى ، ثم رفع عليه السلام رأسه ثانياً و اشار اليه ثانياً ، ففعل الملكان به مثل ما فعلوا به فى المرة الاولى ، فقام ايضا واخذ عمامته ووقف فى مكانه كما كان ، ثم رفع الامام عليه السلام رأسه الشريف ثالثاً و خاطبه وقال له بالفارسية ما معناه : اما علمت ان من التجأ بنا اهل البيت لا يتأذى ؟ ! قال : فانتهت فزعاً مذعوراً و قمت وتطهرت واتيت الروضة وقد وضعت سجادة المتولى فى محله المخصوص به ؛ فرأيت قداً بظاً عن وقته المعهود الذى يتشرف فيه فى الروضة الى ان دخل وقت الصلوة ،

فلم يأت ايضا ؛ فصليت وبقيت متحيراً في امره كيف ترك الزيارة والصلوة في الحرم في صبح الجمعة ؛ وقلت : لعله لم يحدث عرض له .

فلما فرغت عن اورادى قصدت بيته لاستكشاف حاله ؛ فلما وافيته رأيتة مهموماً متفكراً ، فسألته عن سبب تخلفه ؛ فقال ان لى حكاية عجيبة وهى انه لما كان بعد انتصاف الليل فى الساعة الفلانية قمت وتوضأت وقصدت الدخول فى الحرم الشريف ، فلما دخلت الصحن الشريف فى المكان الفلانى وكنت امشى هويندا (١) ولم يكن فى طريقى مانع ؛ فوقعت على الارض من غير سبب ، كانه قد اخذنى احد و رفعنى و ضربنى عليه ، فوقعت عمامتى فى جانب فقامت واخذت العمامة والبستها ، و تعجبت من ذلك ، فما مشيت خطوة الا وحدث بى مرة اخرى مثل ما عرضنى اولاً ، فزاد تعجبى فاخذت عمامتى و تحيرت فى امرى ، وقلت : لا يكون هذا الا لسبب غيبى وامر الهى وهو علامة النهى عن الدخول فى الروضة المطهرة ، فاغتممت بذلك و رجعت قهقرى الى منزلى وأنا متفكر فى امرى كما ترى ؛ قال : فرأيت الساعة التى عرضت له فيها الواقعة المذكورة توافق الساعة التى كنت فى المنام ، ورأيت فيها ما رأيت ، فقصصت عليه رؤياى فبعت من حينه الى الشاب ، فلما اتاه اعطاه عشرة دنانير وقرر له موظفاً ياخذنه كل سنة .

قلت : وكان الاخ الاجل سلمه الله مردداً فى ان حكاية ان وقوع على الارض فى الرؤيا اليقظة كانت مرة اولئك مرات و المولى المذكور كان على شغله المذكور فى السنة التى زرت ابا الحسن الرضا عليه السلام ورأيتة اليوم الذى تشرفت فى الخزانة ، و كان يعرف الخير والصلاح من جبهته ، وقد سئلت عن حاله جماعة من اهل العلم من اهل المشهد الرضوى المشتغلين فى النجف وغيرهم فاثمنوا عليه كثيراً وكفاه مدحاً بقاء خدمته وشغله الى حال التحرير .

منام آخر وفيه ايضا معجزة له عليه السلام

وحدثنى احسن الله حاله ومآله عنه ، قال : رأى الحاج الاميرزا موسى خان المتولى المذكور فى المنام الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام فاستلمه ان يعين له قبراً وموضعاً

(١) من الهون بمعنى السكينة والوقار .

لمضجعه ؛ قال : فاتى ﷺ الى موضع فى الرواق و اشار بعصا كانت فى يده الشريفة الى موضع منه وعين له قبره فيه ؛ قال : فلما اصبح اتى الى الموضع المذكور و امر بحفره ، فظهر قبراً سوياً سالماً من جدث الاموات مبتكراً لم يدفن فيه احد و هو غريب اذا لموضع المذكور كان فى عرضة لدفن الناس من كل ناحية و مكان ، فادعى بدفنه فيه حشره الله مع من كان يواليه .

منام فيه معجزة للحجة جعل الله فرجه

حدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد الذى بيده شموع الحضرة العسكرية وفقه الله تعالى ، قال : كان رجل من اهل سامرا من اهل الشقاق و العناد يسمى مصطفى الحمود و كان من الخدام الذين شغلهم اذية الزوار و الانتفاع منهم بطرق فيها غضب الجبار ، و كان اغلب اوقاته فى السرداب المقدس على الصفة الصغيرة التى فيها موضع الحوض الصغير الذى كان الامامان الهامان العسكريان (ع) يتوضآن منه : وتبركوا الشيعة باخذ التراب و الاحجار منه للاستشفاء ، ولهم فى ذلك قصص و حكايات عجيبة و صار الان من كثرة ما اخذوا منه بشراً فى عمق قامتين او ازيد ، قال : و كان اغلب الزيارات الماثورة فى حفظه : و كل من كان يدخل من الزوار فيه و يشتغل بالزيارة يحول الخبيث بينه وبين مولاه . فينبهه على اغلاطه المتعارفة التى لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور و توجه اصلاً ، فرأى ليلة فى المنام حجة الملك العالم عليه الصلوة والسلام ، فقال له : الى متى تؤذى زوارى و لا تدعهم ان يزورونى ؟ مالك و الدخول فى ذلك ؟ خل بينهم و بين ما يقولون ؛ فانتهى و قد اصم الله تعالى اذنيه ، فكان لا يسمع بعد شيئاً ، و استراحت منه الزوار ، و كان على ذلك الى ان لحق باسلافه فى النار .

منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات

وحدثنى سلمه الله تعالى ايضا ان رجلاً من اهل سامرا من طائفة نيسان يقال له مسعود بن سيد على : رأى امير المؤمنين ﷺ فى المنام راكباً فقال له ما معناه و نسيت الفاظه : لم لا تتبعنى ؟ فقال له : انى من اتباعك و مواليك ، فانكر ﷺ و قال : فلم لا تاخذ دينك من شيعتنا و لا تتبع طريقهم و لا تقفواثرهم ، و بين ﷺ له ان الرشيد

في تلك الطائفة، فأصبح الرجل مواليا فمجره ابوه وامله وآذوه بكل ما تيسر لهم ، فلم يرتدع فكفوا عنه فلزم طريقة الامامية الى ان توفي رحمه الله .

ومن عجيب ما حدثني به من غير هذا الباب: ان السيد شاهر كان اخا للسيد حسين كليدار والد السيد علي الكليدار الموجود الان الذي تبصر وتشيع بهداية شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبدالحسين اعلى الله مقامه ، وكان نائب اخيه في فتح ابواب الروضة المقدسة العسكرية واغلاقها ، قال : قال : كنت ليلة في الحرم الشريف الى ان خرج من كان فيه و لم يبق فيه احد فاردت اغلاق الابواب ، فاعلقت احد البابين ، ولما اردت اغلاق الاخر رأيت سيداً جليلاً نبيلاً دخل الحاضرة في غاية من السكينة والوقار يمشى بقلب جامع وبدن خاشع ، فقلت : لعله يخفف في زيارته فما منعه عن الدخول ، وكان بيده كتاب فلما استقر تجاه القبر المطهر شرع في الزيارة الجامعة الكبيرة بترتيل واطمينان ويبكي في خلالها بكاء الوالده الحيران ، فدنوت منه وسئلت منه التخفيف فيها والتعجيل في الخروج ، فلم يلتفت الى اصلا ، فجلست هنيئة فضاك خلقي ؛ فقامت اليه ثانيا وذكرت له بعض مايسوءه ، فلم يشعر بي و ظني انه ذكر المرة الثالثة قال : فاخذت الكتاب من يده وافحشت في القول فيه ، فلم يتعرض الي وهو على ما هو عليه من التأنى والبكاء والحضور ، قال : فلما اخذت الكتاب منه رأيت عيني لا يبصر شيئا اصلا فاجتهدت في ذلك ، فوجدتها عمياء فغربت نفسي الى الباب واخذت بطرفيه منتظرا لخروجه ، فلما فرغ من الزيارة مشى الى خلف الضريح وزار السيدة النقية نرجس والرضية المرضية حكيمة وانا اسمع كلامه ، فلما وصل الى الباب قاصداً للخروج اخذت بشوبه وتضرعت اليه واقسمت عليه ان يتجاوز عني و يرد بصرى الى ما كان ، فاخذمني الكتاب و أشار الى عيني ، فصارت كالاولى كانها لم تكن عمياء ، فسرحت طرفي فلم اجد احداً في الرواق ولا في خارجه .

رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق لجملة كثيرة من الاخبار

حدثني العالم الفاضل ومجمع الفضائل والفواضل ومقدم الاقران و الامائل الاميرزا ابراهيم الشيرازي الحابري اصلح الله امامه و انجح مرامه ، قال : عرضت لي حاجات مهمات في بلد شيراز حارلها فكري ، وضاق بهاصدرى ، وكان منها التوفيق

لزبارة سيدى ومولاي ابي عبدالله عليه السلام ولم اجد فرجا الا التوسل الى ساحة بحار كرم الامام الحاضر ، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كل ناظر ، عليه سلام الله المستولى للسرائر ، فكتبت الحوائج فى عريضة الحاجات المروية عن السادة الولاة ، وخرجت من البلد عند طفول الشمس (١) مختفيا وأتيت الى مجمع ماء كبير يعرف عند العجم باصطليخ (٢) فوقفت عليه ، وناديت من الابواب ابا القاسم الحسين بن روح وقلت له ماورد فى الاثر من السلام وسؤال تسليم الرقعة الى مولاه ومولى كل برية و رميتها فيه ، ثم رجعت ولم يقف على وقوفى وفعلى فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر وأتيت الى اهلى ولم اخبر أحدا بذلك ، فلما أصبحت ذهبت الى شيخنا الذى كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة ، فلما استقربنا المجلس اذا بسيد نبيل فى لباس خدام حرم ابي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلم ، وجلس قريبا من الشيخ ولم اكن اعرفه قبل ذلك ولا غيرى ، وما رأيناه بعد ذلك فى البلد ولا خارجه ، ثم انفت الى و نادانى باسمى وقال : يا فلان ان رقعتك قد سلمت الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووصلت اليه ، فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه ، فسئله الجماعة عن كشف ما بهمه ، فقال : رأيت فى الطيف فى الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمدي عليه السلام و عنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها فلما رأى نادانى وقال : اذهب الى فلان وسمانى باسمى ولقبى وقل له : هذه رقعتك ورفع يده فرأيت رقعة مختوم صدرها بختم وانها قد وصلت الى صاحب عليه السلام وصار مختوما فعرفت ان كل من قدر قضا حوائجه تختم رقعته و الخايب ترد رقعته كما هى ، فسئلتى الحاضرون عن صدق منامه ، فحكيت لهم القضية وحلفت لهم انه لم يطلع عليها أحد فبشرونى بنجح المسائل ، وكان الامر كما رأيت وبشروه ؛ فما مضى قليل الا وقد وفقت للمهاجرة الى الحاير الحسينية و أنا الان فيه ، وكذا غيره مما ضمنته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلها والحمد لله وصلواته على اوليائه .

(١) طلعت الشمس : دنت للغروب .

(٢) والصحيح « اصطخر او اصطرخ » كما فى برهان القاطع .

رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض السادات من العلماء وادعية مجربة للرزق

حدثني العالم العامل ومن اليه ينبغي شد الرواحل مستخرج الفوائد الطريفة والكنوز المخفية من خبايا زوايا الكتاب المجيد ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد المكنونة الالهية من البئر المعطلة والقصر المشيد ، رأس العارفين وقائد السالكين الى أسرار شريعة سيد المرسلين ، جمال الزاهدين وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة ، اعرف من رأبناه بطريقة ائمة الهدى واشدهم تمسكا بالعروة الوثقى من النعم التي نسئل عنها يوم ينادى المنادى شيخنا الاعظم ومولانا الاكرم المولى فتحعلي بن المولى حسن السلطان آبادي لازل محروساً بحراسة الرب العلمي وحماية النبي والولي صلى الله عليه وآله ، قال كان المولى الفاضل المقدس التقى المولى محمد صادق العراقي في غاية من الضيق والعسرة وجهد البلاء وتتابع اللداء (١) والاضراء ومضى عليه كذلك زمان ، فلم يجد من كربه فرجا ولا من ضيقه مخرجاً الى ان رأى ليلية في المنام كأنه في واديته آ فيه خيمة عظيمة عليها قبة ، فسئل عن صاحبها فقيل فيه الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين الحججة القائم المهدي والامام المنتظر المرضي عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه ، فامرع الذهب اليها وجد كشف ضره فيها ، فلما وافى اليه صلوات الله عليه شكى عنده سوء حاله و ضيق زمانه وعسر عياله وسئل عنه دعاء يفرج به همه و يدفع به غمه ، فاحاله عليه السلام الى سيد من ولده اشار اليه والى خيمته ، فخرج من حضرته و دخل في تلك الخيمة؛ فرأى السيد السند والحبر المعتمد العالم الامجد المؤيد جناب السيد محمد السلطان آبادي والد سيدنا الآتي ذكره قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه و قرائته ، فذكر له بعد السلام ما اجال عليه حجة الملك العلام ، فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه ويستجلب به رزقه ، فانتبه من نومه والدعاء محفوظ في خاطره ؛ فقصد بيت جناب السيد الايد المذكور وكان قبل تلك الرؤيا نافرأ عنه لوجه لا يذكر .

فلما أتى اليه ودخل عليه رآه كما في النوم على مصلاه ذا كراً ربه مستغفراً ذنبه

فلما سلم عليه اجابه وتبسم في وجهه كانه عرف القضية ووقف على الاسرار المخفية، فمثل عنه ما مثل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء ، فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيا من كل ناحية ومكان ، وكان شيخنا دام ظله يثنى على السيد السندي ثناءً بليغاً ، وقد ادركه في اواخر عمره وتلمذ عليه شطراً من الزمان ، وأما ما علمه السيد قدس سره في اليقظة والمنام فثلاثة اوراد .

الأول ان يذكر عقيب الفجر سبعين مرة « يا فتاح » و اضعا يده على

صدره .

قلت : قال الكفعمي (ره) في مصباحه : من ذكره كذلك اذهب الله تعالى عن قلبه

الحجاب .

الثاني ما رواه الكليني ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن اسمعيل بن عبد الخالق ، قال : ابطأ رجل من اصحاب النبي ﷺ عنه ، ثم اتاه فقال له رسول الله ﷺ : ما ابطأ بك عنا ؟ فقال : السقم والفقر فقال : افلا اعلمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فقال : قل : « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » توكلت على المحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ [صاحبة ولا] ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً قال : فما لبث ان عاد الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد اذهب الله عني السقم والفقر .

الثالث : ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله : من

قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كل يوم ، لم يلمس من الله تعالى حاجة الا تيسرت له و كفاه الله ما اهمه « بسم الله و صلى الله على محمد وآله وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجيناها من الغم و كذلك تنجى المؤمنين و حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله ماشاء الناس ماشاء الله وان كره الناس حسبى الرب من المربوبين حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى من كان مذكنت حسبى حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت

وهو رب العرش العظيم، وهذه الأوراد مما ينبغى المواظبة عليها، فقد صدقتها الدراية والرواية والخبر، والخبر فى اليقظة فى المنام .

رؤيا عجيبة صادقة عبرت فى اليقظة مثل ما شوهدت فى المنام وفيها خاصية بعض الآيات

وحدثنى ادم الله علاه وحفظه من كل سوء وابقاه : ان العالم الفاضل و قدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر المؤيد المسدد جناب السيد باقر بن السيد المذكور كثر الله فى المسلمين امثاله وانجح الله امانيه وآماله رأى فى المنام كان رجلا بيده حية اسود يشير بها اليه ، فقال له لاتمازح ، فلم يلتفت و القاه اليه ، فلدغ ذراعه (١) فاحس منه المأ و احدث فيه ورماً ، وزاد فى كل آن واشتد به الوجع الى ان عظم الورم ، وضاق الذرع من الالم ؛ فانتبه من نومه مذعوراً من شدته فما مضى من الزمان قليل و لا كثير الا وجدت فى الموضوع المذكور فى اليقظة وجع وورم من غير سبب وشرع فى الزيادة كما رأى فى المنام الى ان بلغ الغاية من دائه وتحير فى تشخيصه ومعرفة دوائه ، فتذكر حينئذ ان فى القرآن الذى كان يقره فيه والده المعظم ذكر خواص بعض الآيات فى حواشيه ، ففتحه فاذا فى آخر سورة الحشر ان من قرء قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل على آخره على و رم او وجع ثلاث مرات عوفى صاحبه باذنه تعالى ، فقرئه عليه من حينه ، فبره من ساعته وهذا النوم وتعبيره من الاسرار المكنونة التى ينبغى التدبر فيها .

قال مولينا الاجل ادم الله بقاءه اصبحنا يوماً وقد حدث فى شفة العليا من بعض الاولاد ورم عظيم لم ندر سببه ؛ فاشتد به الوجع ، فلجأنا الى تلك الآيات . فشفى بعد القرائة وسكن الالم والورم من غير تراخ ومهلة والحمد لله ، ثم لما تشرف السيد المؤيد دام ظله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام سمعت منه هذه الرؤيا مشافهة ، و فى طب الائمة عن الصادق عليه السلام : ان هذه الآية لكل ورم فى الجسد يخاف الرجل ان يؤل الى شىء ، فاذا قرأناها وانت طاهر قد اعدت وضوءك للصلوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهى : لو انزلنا هذا القرآن الى قوله وهو العزيز الحكيم فانك

(١) لدغه لسه « كزيد » .

اذا فعلت ذلك على ما حدك سكن الورد .

رؤيا صادقة عجيبة وفيها اشارات وبشارات لاهل الاخلاص

وحدثني ختم الله له الحسنى واجراه بالنصيب المتكاثر الاسنى : ان فى بعض السنين عزمنا على بناء مصنع لماء الشرب فى بلدنا ويسمى بالفارسية : «آب انبار» ولم يكن عندى قليل ولا كثير ، فتوكلت على الله و هممت ان أشرع فى البناء و احث اهل الخير على المساعدة والاعانة ، ولما حان وقت الشروع عزم جماعة من الاحباء لزيارة مشهد الرضا عليه آلاف التحية والثناء فرغبونى فى المصاحبة و وعدونى بتحمل مشقة السفر من كل جهة ، فترددت فى المسير ، فذاكرنى من شاركنى فى العزم المذكور انك لو فارقتنا اختلت الامور ، و لا يقوم بهذا الامر العظيم غيرك احد ، فترك الزيارة و الاشتغال به احسن و امد ، فرأيت الاشتغال اولى ، فانه من الاعمال التى هى أتقى و ابقى ، فشرعت فى العمارة و فارقونا الجماعة للزيارة ، فلما مضى ما قرب من دخولهم فى طوس رأيت فى المنام كانى طويت تلك المسافة من غير تعب و كلفة ، و وصلت الى البلد و عزمت الزيارة من حينه ، فلما دخلت العمارة التى هى تجاه الحرم المقدس بمنزلة الرواق فى ساير المشاهد رأيت الناس متزاحمين من الكثرة و بساب الحرم مسدود ، لا اذن لاحد فى دخول الحضرة ، فبقيت مع الجماعة متحيرين و اذا بالباب قد انفتح و خرج شخص جليل و نادانى باسمى و اسم بلدى ، و نادى ايضا المولى محمد على الاستر آبادى و قال : ادخلا فقد اذن لكما خاصة ، فرأيت رجلا قد خرج من بين الناس عليه عمامة و لحية تميل الى الحمرة ، فدخلت معه الحرم و قضيت ما اردنا من الزيارة و الصلوة و الدعاء ، ثم خرجنا و الناس على ما هم عليه من التحير و الاياس فاذا بهم ثانيا فدخلوا جميعاً الحضرة المقدسة ، و رأيت بعد الخروج الجماعة المتقدمة بين الناس ، فسئلونى متى قدمت البلد ؟ قلت : بعدكم و لكن الله من على بالزيارة قبلكم ، ثم انتهيت و تفقدت حال المولى المذكور فلم اجد لمعرفته سبيلا الى ان تشرفت بتقبيل العتبة العلوية و المشهد الغروية و حصلتى مؤانسة مع بعض اهل العلم من اهل بلده ، فذكر بعضهم فى بعض الايام : انه جاء الخبر من بلدهم فى مكتوب فيه موت المقدس المولى محمد على .

قال سلمه الله تعالى : فوق في ذهني ان يكون هو فقلت : كان هيئة شمائله كذا وكذا وعددت جملة منها ، فقالوا نعم ؛ اين رأيته ؟ فقلت : مارأيتة الا في النوم ، ثم سئلت عن ورعه وتقواه ؟ فائتوا عليه خيراً وبالغوا فيه ، فظهر بحمد الله تعالى صدق المنام ، وانه كان من منح الملك العلام .

قلت حدثني : الاخ الصفي العالم المتقى الاغا ميرضا المتقدم ذكره : انه صاحب المولى المذكور مدة طويلة قال : وكان في غايته من الزهد والجد في العبادة حتى انه لم يترك في ازيد من ثلاثين سنة قراءة ستين سورة منها الحج وبس والصفات وستين دعاء منها دعاء ابي حمزة والخمسة عشر وامثالها في اليوم واللييلة وكان يصلي كثير اما ركعتين يكررها فيها اياك نعبد واياك نستعين الف مرة او خمسمائة مرة وذكر شطرا وافيا من زهده وعبادته والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

رؤيا فيها بشارة لاهل البلاء

وحدثني ادام الله بقاء واحسن عاقبته واخراه ، عن والده المعظم قال : كان بصره ضعيفا بحيث لا يبصر شيئاً ، ويحتاج في مشيه الى قياد يقوده ، فرأى في النجف الاشرف ليلة في منامه امير المؤمنين عليه السلام ، فشكى اليه ضعف بصره فقال عليه السلام ان كنت تحب ان ارد اليك قوة بصرك وازيل عنه الضعف ولك ما للناس وعليك ما عليهم من الحساب والسؤال والجواب وان تريد ان تدخل الجنة سالما من ظي العقبات فاختر ما انت عليه فاختر البقاء .

قلت : وكذا قال ابو جعفر عليه السلام لابي بصير علي مارواه الكشي وغيره قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ، قلت : تقدر ان تحيوا الموتى وتبرؤا الالكه والابصر ؟ فقال لي : باذن الله ، ثم قال لي : ادن مني ، فمسح علي وجهي و عيني ، فابصرت السماء والارض والبيوت فقال لي : تحب ان تكون كذا ذلك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تمود كما كنت ولك الجنة الخالص ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح علي عيني فعدت .

رؤيا فيها بشارة لاهل الولاية

وحدثني ساعده الله في الدارين عنه رحمه الله ، قال : لما اردنا الخروج من

جوار الجوادين عليه السلام في سفر الزيارة هم اصحابنا التوقف في خارج بغداد ، فقلت : نبيت الليلة عندهما عليه السلام ونخرج من غير توقف ، فامتنعوا من الاجابة ولم يكن لى بد آمن المصاحبة ، فلما نزلنا خارج بغداد عرضت سانحة توقفنا فيه يوماً ، فضاقت خلقي واشتد شوقى ، فجعلت الومهم واعاتب نفسى ، فرأيت الليل فى المنام مولانا ابا جعفر الثانى عليه السلام ؛ فقال مبتدئاً : لا يضيقتك خلقتك ولا يشق عليك نفسك من مفارقة جوارنا و الإقامة فى بغداد فان شيعتنا عندنا أينما كانوا وفى اى مقام وبلد توقفوا .

قلت : روى الكشى ، عن محمد بن مسلم ، قال : خرجت الى المدينة و انا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع ، فارسل ابو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى : اشربه فانه امرنى ان لا ارجع حتى تشربه ، فتناولته ، فاذا رايحة المسك عنه و اذا شراب طيب الطعم بارد ، فاذا شربته قال لى الغلام : يقول لك : اذا شربت فتعال ؛ ففكرت فيما قال لى ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى ، فلما استقر الشراب فى جوفى ، فكانما نشطت من عقل ، فانيت بابه فاستاذنت عليه فصوت لى صح الجسم ادخل ادخل فدخلت و أنا باك ، فسلمت عليه ، وقبلت يديه ورأسه ، فقال لى : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك ابكى على اغترابى و بعد الشقة (١) و قلة المقدره على المقام عندك والنظر اليك فقال : اما قلة المقدره فكذلك جعل الله اوليائنا و اهل مودتنا و جعل البلاء اليهم سريعاً ، و اما ما ذكرت من الغربة فلك بابى عبد الله عليه السلام أسوة بارض ناه (٢) عنابالفرات صلى الله عليه و اما ما ذكرت من بعد الشقة ، فان المؤمن فى هذه الدار غريب و فى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، و اما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا و انك لا تقدر على ذلك والله يعلم ما فى قلبك و جزائك عليه .

قال دامت ايام افادته : وكان الوالد من الصلحاء المتقين و الاصفياء المخلصين كثير الاشتغال بالعبادة و المراقبة و الاستغراق فى محبة الائمة الطاهرين عليهم السلام له نوادر حكايات و عجائب كرامات .

(١) الشقة : بضم الشين و كسرهما : المسافة التى يشقها المسافر .

(٢) من النوى بمعنى البعد .

منها انه لما خرج مع رفقاته من النجف الاشرف في سفر زيارته وكان راكبا فرساً ، فلما بعدوا عن وادي السلام ، تخلف عن الرفقاء اتفاقاً ؛ فالتفت فلم يجد احدا معه ولم يعرف السميت الذي يمشى اليه فضلا عن الطريق الذي ذهب اليه اصحابه فبقي متحيراً ، فالتجأ الى صاحب القبة البيضاء عليه آلاف التحية والثناء واذا بشخص طرح بين يديه شيئاً وضرب اليتى الفرس بيديه وبشيء كان في يديه دفعة قال : فتحرك الفرس حركة لم أعهد منه مذ كان عندي فكانه البرق الخاطف فما كان مقدار دقائق معدودة الا ورأيت نفسى بين الاصحاب ونظرت الى ما ناولنى ، فرأيت خبزاً معه تمر وشيء من الحلويات ، فلما أكلتها لم اجد في لذتها شيئاً .

ومنها ان منزله مع اصحابه في مشهد الحسين عليه السلام كان بعيداً عن الحرم المطهر ؛ وكان من عاداته : انه كان يبقى في داخل الروضة المقدسة الى أن ياتيه أحد من الجماعة يذهب به الى المنزل ، فاتفق في بعض الليالي ان كل واحد منهم اعتمد على الآخر ، فبقى في الحرم الى ان حان وقت اغلاق الابواب ، فاخرجه الخدام ، فلما أتى الصحن الشريف وهو متحير في أمره اذا برجل في زى العرب ، يقول : يا فلان تحب أن أوصلك الى منزلك ؛ فاخذه بيدي واخرجني من الصحن ، فلما خرجت منه قلت في نفسى : أنا رجل غريب لا اعرفه ومعى دراهم ولا ادري اين يذهب بي ؟ فبينما اتفكر كذلك و اذا به قد وقف ، وقال : هذا منزلك ولم نمش في خارج الصحن الاخطوات ، فكانه كان متصلاً بالصحن الشريف ، ثم نادى اصحابنا باسمهم واسامى بلدهم ، فخرجوا مبادرين ، ولما فتحوا الباب قلت مبتدئاً : انظروا الرجل الذى كان معى ، فلم يجدوا احدا فتفرقوا في السكك (١) وتجسسوا عنه فلم يجدوا منه اثراً .

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية

وحدثنى دام علاه ، عن والده : انه تشاجر علماء بلده في ان جسد الامام عليه السلام يبلى او هو باق على ما كان عليه اولاً ؛ فقال كل كلاماً لم يرو غليلاً (٢) ولم يشف

(١) السكك جمع السكة : الطريق المستوى .

(٢) الغليل : العطشان .

عليلا الى ان زرنا المشهد الغروي ورجعنا الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فتذكرت اني ماتكلمت في هذه المسئلة مع علماء النجف ولم استفد منهم شيئا ، فتاسفت من ذلك الى ان اتاني الليل واخذت المصجع فرأيت في المنام اني دخلت الروضة المطهرة الحسينية وليس فيها احد ورأيت ان جسدا موضوع على حصير و الدم تجري من اعضائه طريا (١) وعند الباب احد فسئلت عنه حال الجسد فقال : هو جسد الامام (ع) اما علمت ان اجسامهم (ع) لا تبلى واجسادهم باقية لانفنى ، فانتهبت شاكر الكشف الحجاب عن وجه هذه المسئلة .

قلت : روى الصفار في البصائر باسناده ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوما لاصحابه حياتي خير لكم و مماتي خير لكم ، قال : فقالوا يا رسول الله هذا حيوتك نعم فكيف مماتك ؟ قال : ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم منه شيئا .
وبسنده عن رجل في خير انه قال له صلى الله عليه وآله وقد رممت بعني صرت رميما ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا .

وفي بعض الاخبار انها لا تبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام ، وقال الشيخ المفيد (ره) في المقالات : فاما احوالهم (ع) بعد الوفاة ، فانهم ينقلون من تحت التراب ، فيسكنون باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى الى ان قال : وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة « انتهى » وتمام الكلام و رفع الاشكال عن جملة من الاخبار مثل حديث عظام آدم عليه السلام وعظم نبي كان بيد نصراني في عهد المتوكل ، وقول ابي عبد الله عليه السلام و كاني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلا فيملان مني اكر اشأ جوفاد اجربة سفيا يطلب من محله ، وكفى بما شوهد من اجساد العلماء والاخيار سالمة في القبور بعد مضي الدهور آية ودليل والله المرجع واليه المقييل .

رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة

وحدثني اكمل الله له تحف اللطاف : انه لما تشرف لزيارة امير المؤمنين عليه السلام في السنة التي رجع امر تقليد جل الشيعة الى خاتم الفقهاء صاحب جواهر الكلام ،

(١) طرى النصفان واللحم : كان غضالينا فهو طرى « ترونازه » .

كان همه وهمته أخذ المسائل المتفرقة المحتاجة اليها التي لم تكن موجودة في الرسالة العملية ، قال : وجمعت منها قريبا من تسعمائة مسألة ، قد كتبت جوابها بخطه واقبل علينا شهر محرم الحرام والشيخ رحمه الله ترك الزيارة لكثرة اشتغاله بتهديب المسائل واستخراجها ، فتبعناه في ذلك ، واشتغلنا بذلك وبقينا في النجف ، فلما كان في ليلة تاسوعا او عاشورا رأيت امير المؤمنين عليه السلام في المنام و هو يقول لى معتبا : ايترك زيارة الحسين او مثل الحسين عليه السلام في عاشورا ؟

قلت : وحدثني الشيخ الاستاد اعلى الله مقامه انه جرب هو بنفسه ونقله ايضا عن جماعة من المشايخ انهم متى تركوا الزيارة لمانع الاشتغال عوقبوا بعدم التوفيق به في ازيد من زمان الزيارة .

واعلم ان الاشتغال لو فرض كونه اهم من الزيارة بجميع اقسامه في جميع الازمان فلا ينبغي تركها فضلا عن عدمه ولو في بعض المواضع ، قال كاشف الغطاء تمام العبودية والانقياد ان يؤتى بجميع اوامره الموجبة والنادية والراجحة والمرجوحة ، والا لانحصرت الزيارة بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله والطاعات المرغوبة بالصلوة والذكر بقول لا اله الا الله ، وهكذا فيقتصر في كل جنس على افضله ، بل يلزم منه الاقتصار على نوع واحد الى ان قال : فلامعنى لترك السنن لطلب الافضل منها ولا الاشتغال بالواجبات الكفائية مع قيام الغير بها عوضا عنها كما جرت عليه سيرة كثير من العلماء والصلحاء من ترك قراءة القرآن و عيادة المرضى و تشييع الجنائز و زيارة الاخوان و زيارة المعصومين عليهم السلام وترك النوافل الراتبة التي تشبه تركها ترك الواجب المتعلمين بان طلب العلم افضل وان ترجيح المفضل على الفاضل لا يعقل ؛ وهذا مخالف لطريقة اهل الاديان من زمان ابينا آدم الى الان وقد عام من طريقة هذه الامة وسيرة النبي والائمة صلوات الله عليهم ، انهم لم يزالوا يجمعون بين العبادات المقبولة الفاضلة منها والمفضولة ، فانهم لم يزالوا يتركون افضل الاشياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و المواظ والنصايح وهي افضل الاعمال لصلوة نافلة راتبة او غير راتبة و لعيادة مريض و تشييع جنازة و زيارة مؤمن و مشايعته واستقباله ، فمن امعن في طريق الشرع نظره و اجال في تضاعيف الاخبار ذكره علم بوجه اليقين ، ان الجمع بين

الراجح والمرجوح من سنن سيد المرسلين والائمة الطاهرين وجميع العلماء العاملين خلفا بعد سلف « انتهى » ولقد اجاد فيما افاد، وفي آداب دخول المدينة مع ان التوقف فيها في ايام قلائل ما يغنى الكلام عن الاطالة فان الصلوة في مسجد النبي ﷺ تعدل مائة ألف صلوة، ومع ذلك فيستحب مؤكدا اتيان المساجد التي خارج المدينة واكثر الصلوة في بعضها كمسجد قبا ومشربة ام ابراهيم، ومسجد الفضيح والمسجد الذي دون الحرة، والمسجد الذي في المكان الواسع الى جنب جبل احد؛ وعلل بانه ﷺ صلى فيه يوم احد ومسجد الاحزاب وعلل بانه ﷺ دعا فيه يوم الاحزاب وبعض هذه المساجد على ازيد من فرسخ من البلد هذا.

ولا يخفى ان المراد من الراجح والمرجوح هو ما كان كذلك بحسب الذات و الا فكثيراً ما ينقلب وينعكس بحسب العوارض والدواعي والحاجات الا ترى ان الماء افضل من الخبز ولا ينافى تقديم الخبز عليه عند الجوع، وقد ورد في الاخبار ترجيح الصلوة مثلاً على الحج وترجيحه على انفاق مال كثير و ترجيح الحج على الصلوة و ترجيح انفاق قليل على الجميع، وقد ذكر الاصحاب له وجوهاً ليس هنا محلها، من ارادها راجع بجلد الصلوة من البحار، ومع التامل فيه يرفع التناقض عن تلك الاخبار هذا مع ان الزيارة لو اجتمعت آدابها و شروطها لتكفي الزائر عن هم تحصيل كثير من مقدمات الاشتغال، بل تعينه في تحصيل القوة القدسية التي هي الجزء الاعظم ازيد من غيرها من الاسباب الظاهرة بل تصير سبباً للانتفاع بما حصله وتوفيق العمل بما علمه وهو المقصد الاسنى والغاية القصوى للاشتغال، وليس له مقدمات ظاهرة، و انما هو بعد حسن الفطرة من اللطاف الخاصة الالهية وبركات حججه على البرية، و بما ذكرنا يظهر انه لا مزاحمة بين الاشتغال والزيارة.

رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور و كرامة لبعض العلماء

و حدثني انجح الله له الامانى : انه عرضه رمد شديد و طال زمانه حتى مضت سنتان من ذلك ، قال : فضاقت ذرى (١) وكثر همي من جهة عدم التوفيق بمطالعة الكتب و آيسنا من الدواء والشفاء من الاطباء ، فقرأت ليلة عند المنام مائة مرة سورة التوحيد

(١) ضاقت بالامر ذرعاً اي لم يقدر عليه .

وقصدت التشرف بخدمة احد من اولياء الرحمن الذين هم غياث المضطر المستكين فلما هجعت رأيت كاني في مجلس فيه ثلاثة احدهم : المولى الكامل الزاهد صاحب المقامات العالية المولى نصر الله ، ثم التفت الى الاخرين فاذا احدهما رسول الله ﷺ والاخر امير المؤمنين عليه السلام ، فقال لي المولى المذكور اتعرفهما؟ قلت : نعم قال : ان هذا و اشار الى احدهما عليه السلام ، و ذكر ثلاثة من معجزاته ، ثم ذكر لآخر مثله ؛ قال فانتهيت ونسيت ان اسئل شفاء عيني وكان وجهه في غاية الشدة وبلغ بي الامر الى ان رضيت بالعمى و سكون الوجع ، وكنت لا ارى موضع قدمي ، فذكرت لى امرئة كانت تمرضني ان غدا في هذا الوقت لا يبقى لك وجع ولا رمد ، فتعجبت من قولها ، و قديست اطباء منه ؛ فقلت لها من اين علمت ذلك ؟ وحكمت بالصحة من غير تردد و ارتياب ؛ فقالت : لرؤيا رأيتها وقصتها على فكان الامر كما قالت ، ثم التفتي في روعي ان ابني في طريق الزوار في محل بعيد من الماء مصنع ماء لهم وعزمت عليه تشكراً على هذه النعمة السنية ؛ و كان من عجيب امره اني لما ذهبت الى صاحب الاجر لا اشتري منه ما يحتاج اليه جملة ، و كان في زمان كثرة الرغبات اليه من والى البلد و غيره و ذكرت له قيمة ، قال : ان كنت ترجوه بهذه القيمة في هذا الوقت فلا بد لك ان تعجل الثمن ولم يكن عندي درهم و ما فوقه و اذا براكب قدا قبل من ناحية البر و ناوله صرة فيها المقدار المعين الذي ذكرت له ، فاخذها و خرجنا من ههنا ، و اعجب منه : اني لما دعوت المعمار وعينت له مقدار سعة المصنع و اجرة بنائها ومدتها تمامها فشرط لي ما ذكرت فاشتغل متهاونا ، فانقضى الاجل ولم يوف بشرطه ، فاخذت جماعة من اهل الخبرة والصلاح معي و ذهبنا اليه ، فعاتبناه على فعله و خلفه ، فتراد الكلام بيننا ، فذكر كلمة سوء فهم الجماعة ان يجازوه بها ، فردعتهم و قلت : اللهم ان كنت تعلم ان هذا الاجل زوار ابى عبد الله عليه السلام لا مقصد لنا غيره ، وان له عليه السلام عندك مقاماً محموداً فافعل به ما هو امله فرجعنا ، فلما كان الغد و كان يوم تاسوعا اتوا اهله الى مسرعين فزعين ، وقالوا : ان الرجل قد رجع الى بيته وقد عرضه وجع شديد في قلبه واشتد به الامر و ما نعلم له شفاء الا بدعائك ، فانه قد عوقب بما فعله بك فقلت اللهم ان كان لي حق فقد عفوت عنه ، قال : لكنه هلك بالليل و ظهر سطوة قهر الملك الجليل

ومن كرامات ابي عبدالله عليه السلام في هذا اليوم الذي ذهبنا الى ذلك المحل انه كان معنا غداء سبعة او ثمانية واجتمع ازيد من ستين نفس ؛ فاكلوا جميعا منه فكفاهم والحمد لله .

رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا (ع) وكرامة لبعض الاولياء

وحدثني وفقه الله تعالى لمرضيه انه وافق في يوم عيد في الطريق بعض السادة الاجلاء قال : وكان سيداً غيوراً في دين الله غريفاً في محبته ومحبة اوليائه فلما تصافحنا اعطاني شيئاً للتبرك على ما هو المرسوم عند الناس ، فقلت : ان لي ثلاثة حوائج في تلك السنة اسئلك ان تسئل الله لي ان يقضيها فقال : ولا بذلك من ذكرها ، فقلت : زيارة الرضا عليه السلام ورزق ولد ذكر وقضاء الدين ، فاخذ عمامته من رأسه واقسم الله تعالى باجداه و سألها القضاء عاجلاً ، فما مضى زمان قليل الا وهياً الله لنا اسباب الزيارة وانفق لنا توفيق مصاحبة السيد الايد ، فقال هذه واحدة ، فلما مررنا في سيرنا بطهران ودخلنا في خان خارج البلد معد للزوار ، قال السيد : وفي هذا المقام تاتيكم بشارة الولد الذكر ؛ ولما تشرفنا بتقبيل العتبة الرضوية على صاحبها آلاف سلام و تحية كان من حوائجي التي سئلته عليه السلام ان يقضيها ان يرزقني كتابي الخصال والتوحيد للشيخ الاقدم ابي جعفر الصدوق (ره) ، وقد كنت اطلبها مدة وما وفتت بتحصيلهما ، فرأيت في الليل انه عليه السلام بعث الي بشيئين واتحفني بتحفتين ، مع رسول فايبت اولاً عن اخذهما وقبولهما ؛ فقبل لي : هذا عطاء الامام وحياء سادات الانام ، ولا ينبغي رده ، فاخذتهما ، فلما انتهيت قصصت رؤياي على من كان معي من الاخوان فعبروا والعطاء بالولد وارخوا الرؤيا ، فلما رجعنا في مسيرنا الى طهران و دخلنا ذلك الخان اذا بشخص قد اقبل من البلد ومعه بشارة الولد كما اخبر به السيد المؤيد ووافقت التاريخ الذي اخذوه في المشهد ، ثم اقتضى الحال دخول بلد طهران الزيارة بعض الاخوان ، فدخلنا على بعضهم ، فرأيت شخصاً حسن الهيئة والكلام لم اره قبل ذلك المقام ؛ فلما عرفني قال : اني قصدت زيارتك في هذا المجلس ولكل زاير حق وارجو منك ان تشرف بيئتنا ، فلما رأته ملحاً بحبته ، فذهبنا معه الى بيته ، فرأيت فيه كتباً كثيرة و انكشف انه من ابناء بعض العلماء واقعه عن تحصيل العلم هم شرب الغليان وامثاله

من الملاهي ، ثم اقدم الى دفتر الكتب وامرني ان استخرج منه ما اشتبهه و احبه ، فرأيت فيه الكتابين السابقين ، فطلبت احضارهما ، فلما اتى بهما اخذتهما و اردت ان اعطيه الثمن ، فابى و ابى و التفت الى الدعاء والرؤيا ، فعلمت انهما من الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ؛ فاخذتهما و رجعنا الى الوطن واجتمعنا ليلة مع السيد المتقدم فقال : قد قضت من الحاجة اثنتان و ستقضى الاخرى فقال بعض من كان هناك من ارباب الثروة : و ما الاخرى فذكرها فقال علي قضاؤها ، و الحمد لله على جميل انعامه .

رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء

وحدثني ختم الله له سعادة الدارين وحباه بكل ما تقر به العين : انه رأى ليلة كان شيئاً في الهواء وليس بالسحاب و هو في صفاء البلور ابيض شفاف نزل من السماء الى الارض في وادي السلام بين قبور التي لشبيعة امير المؤمنين عليه السلام ، ظهر النجف الاشرف و حول هذا الشيء جماعة عرفهم باشخاصهم وهم يتناولونه و ينتفعون به ، و توفي في اليوم الذي رأيت في ليلته تلك الرؤيا العالم الفاضل المحقق الاعلى حسن الطهراني (١) اعلى الله مقامه فشيئته ، فلما و افينا و ادى السلام وضعوا الجنازة في الموضع الذي رايت الشيء المزبور قد نزل فيه و رايت تلك الاشخاص بعينها حول الجنازة مقيمين على تجهيزها متبركين بامثال الاوامر المتعلقة بها . قلت : وكان رحمه الله علماً عاملاً كاملاً من اقرب تلامذة فخر المحققين و خاتمة المجتهدين الشيخ مرتضى الانصاري البسه الله حلل النور و حاوياً لتحقيقاته و حاملاً لمكنوناته حسن الطريقة مستقيم السليقة في غاية الزهد و التقى و الرغبة عن زهرات الدنيا عاشرته دهرًا و مارأيت له الا ازداد كل يوم خيراً .

منام فيه تصديق لبعض الاخبار المأثورة

وحدثني سلك الله به سبيل الهديات اني كنت متاملاً دهرًا في سر خلقه الدنيا مع ماهي عليه من البعد عن جناب الحق جل جلاله بما فيها من الشهوات واللذائذ و الاهواء و ساير المقامد التي تصد بنفسها عن طريق السلوك الى قرب مقدس حضرته

فكانها نقض لغرض خلقة النفوس وتدويرها بنور معرفته جل جلاله ، وكذا في كيفية انتفاع الناس بوجود نائبه وخليفته في الارض الغايب عن اعين المقترفين للآثام عليه آلاف التحية والسلام في ايام الغيبة وثمرة وجوده الشريف في طول هذا الدهر الطويل الى ان رأيت في ايام شهر رمضان بعد تعب عرض لي لاقامة بعض العبادات المقررة فيه مولانا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في المنام ، فقال لي مبتدئا : ان الدنيا مزرعة الاخرة و ذكر لي ما قاله امير المؤمنين عليه السلام لمن ذم الدنيا في محضره الشريف و قال في المسئلة الثانية : ما ورد في الاخبار من ان انتفاع الناس به كالاتفاع بالشمس اذا كانت في تحت السحاب .

قلت روى المفيد (ره) في الارشاد، عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ، ومهبط وحيه و مصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه أكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة ، فمن ذابذها وقد اذنت بيمينها ونادت بفرافقها ونعت نفسها ، فشوقت بسرورها الى السرور وحذرت ببلادها من البلاء وتخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا «الخبر» و في الاحتجاج والكافي و غيرهما في توقيع خرج الى اسحق بن يعقوب قال عليه السلام : واما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالاتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب ، واني لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء «الخبر» .

منام صادق عجيب وفيه فضيلة لزيارة عاشوراء

حدثني الصالح النقي العابد النقي المبرء من كل درن الحاج المولى حسن اليزدى المجاور في المشهد الغروي ، وهو من الذين و فـوا بحق المجاورة و اتعبوا أنفسهم في مجهود العبادة ، كثر الله أمثالهم وأصلح بالهم ومآلهم ، عن العدل الثقة الامين الحاج محمد علي اليزدى ؛ قال : قال كان رجل صالح فاضل في اليزد مشغول بنفسه و مواظب لممارسة رسمه (١) يبيت في الليالي في مقبرة خارج بلد يزد تعرف بالمزارو فيها جملة من الصلحاء ، وكان له جار نشأ معه من صغر سنه عند المعلم وغيره الى ان صار

عشارا في اول كسبه وكان كذلك الى ان مات ، ودفن في تلك المقبرة قريبا من المحل الذي كان يبيت فيه المولى المذكور فرآه بعد موته باقل من شهر في المنام في زى حسن وعليه نضرة النعيم ، فتقدم اليه وقال له : انى عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممن يحتمل في حقه حسن في الباطن ويحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالتيقنة او الضرورة او اعانة المظلوم وغيرها ، ولم يكن عمك مقتضياً الا للعذاب والنكال فيما نلت هذا المقام ؟ ! قال : نعم الامر كما قلت ، كنت مقيما في اشد العذاب من يوم وفاتي الى أمس ، وقد توفيت فيه زوجة الاستاد اشرف الحداد ودفنت في هذا المكان و اشار الى طرف بينه وبينه ، قريب من مأنة ذراع و في ليلة دفنها زارها ابو عبد الله عليه السلام ثلث عرات و في المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة ، فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة فلما انتبه متحيرا ولم تكن له معرفة باسم الحداد و محله ، فطلبه في سوق الحدادين ، فوجده فقال له : الك زوجة ؟ قال : نعم ، توفيت بالامس ودفنتها في المكان الفلاني ، وذكر الموضوع الذي اشار اليه ، قال : فهل زارت ابا عبد الله عليه السلام ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيها مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرجل وما تريد من السؤال ؟ فقص عليه رؤياه ، وقال أريد استكشف علاقة بينها وبين الامام عليه السلام ؛ قال : كانت مواظبة لزيارة العاشوراء .

منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة للامام ابي محمد

العسكري عليه السلام

حدثني الاخ انشفيق و معدن السعادة و التوفيق العالم البصير المراقب الخبير زين المتقين والصلحاء الاغا علي رضا المتكرر الى ذكره الاشارة في ماضى وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى ، قال : دخل في اصفهان فتى من اعيان بلد كركستان احاجه عرضت له فلما طال زمان مكثه دعتة الضرورة أن طلب منى أربعين توماناً ، فوفيته ثم رجع الى بلده وأرسل الى المبلغ المذكور وزاد عليه اربعة توامين من جهة ربحه ولم اكن اطلبه منه شرعا ، فاخذته وصرفته في حوائجى ، فرايت ليلة في المنام كان قائلاً يقول لى كيف بك اذا حميت تلك الدرهم فتكوى بها جسدك ؟ ولم أعرف القائل ، فانتهت

فزعا مذعوراً ولم يكن عهدى التكسب من مثله غير تلك الواقعة ، ثم مضى على ذلك قريباً من سبع سنين وأخذ عنى رجل سبعين تومانا ورجع الى بلده وطال زمان، فلما رده بعد تعب ومطالبة اكيدة زاد عليها قريباً من خمسة عشر تومانا ونسيت ان اجعل لها حيلة ووسيلة شرعية ، ووقفت للزيارة ، فلما دخلت سامراء رايت فيها العالم الزاهد الجليل المولى زين العابدين السامسى رحمه الله مشغولاً بعمارة الحرم وكان بيننا صداقة تامة ، فبقيت اياماً وكنت ابيت الليل فى الحرم واشتغل بالزيارة والعبادة ؛ و لما كانت ليلة الجمعة اخذت معى كتاب أصول الكافى ، فبقيت فيه وأغلق الكليد دار ابواب الحرم الشريف ، وكنت مشغولاً بعملى من الزيارة والصلوة والمطالعة فى زمان الكلاله ، فلما كان آخر الليل غلبنى النوم ، فدافعته فلم يندفع ، فقممت وأتيت الى الزاوية التى تلى الرجلين ، وقعدت متكئاً للحايط ، وهجعت فرايت من حينه ان الامام ابان الحسن بن على العسكري عليه السلام قد خرج من الضريح المقدس ، ووضع كرسيه هناك ، فجالس عليه والنور يتلألأ من بين عينيه بحيث لم أقدر على النظر اليه ، وقال لى : ما هذا الكتاب ؟ فقلت : اصول الكافى ، فقال عليه السلام : عدمنه أوراقاً ، ثم انظر فى الصفحة اليسرى واقربه لانظر مايقول جدى فى حق جدنا ابراهيم عليه السلام ، وذكر كلاماً آخر نسيته ؛ ثم قال : ألم اعهدنا اليك قبل ذلك بسبع سنين انه لا يحل التصرف فى مثل هذه الدراهم فكيف حالك ان احميت جمعيتها ووضعت على بدنك ؟ ثم قال عليه السلام قم فان الكليد دار جاء واشتغل بفتح الابواب ، قال : فانتبهت فزعا ووثبت من مكانى دفعة من رعب دخل على بحيث سقطت عمامتى عن راسى ، فلم ألثفت اليها وذهبت الى قريب الباب فسمعت حركة المفتاح واشتغال الكليد دار بفتح الباب ، فوقفت هنيئة ، فالتفت ان رأسى مكشوف . فقلت : لو يرونى على هذه الحالة ليقولون انه لهجنون ، فرجعت ووضعت العمامة على رأسى وخرجت من الحرم خائفاً خجلاً وتائباً مستبصراً والحمد لله وفى هذه الحكاية من الاطراف الخفية والمواعظ البليغة والاسرار الغيبية ما لا يخفى .

رؤيا صادقة عجيبة و فيها كرامة

وحدثنى ختم الله له بالعافية : انه قد تذاكرنا يوماً مع بعض الاحياء فى كيفية ختم سورة يس واقسامها وما يقره عند قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم وقوله

تعالى مبين في مواضعه وغيرها فذكر وجوه ولم يتميز المجرب منها عن غيره ، وكان ذلك في المشهد الغروي ، فذهبت يوماً الى مسجد السهلة واقمت الليل فيها ، فلما اخذت مضجعي رايت سلمان رضي الله عنه وكانه يشير الى ابي اذر ويقول ما معناه : ان في سورة يس كنوزاً ورايت شخصاً كانه ملك خطلي دائرة من نور مكتوب في محيطها المواضع المذكورة وما يقرب عندها ، فتأملت فيها بحيث رسخت في خاطري فانتبهت وهي باقية فيه فجزبتهما راءاً ، فمارأيت التخلف وشاهدت منها عجائب لا تحصى والحمد لله .

منام صادق فيه فائدة عظيمة

وحدثني ختم الله له بالحسنى : ان يوماً غدوت الى الرجل الصالح الحاج محمد بن الحاج مجيد وكان في اول امره من التجار المعتبرين ، فذهبت امواله وضاعت امتعته ، فلازم العبادة و طريق الزهادة فقال : ابشرك اليوم برؤيا رايتها ؛ فقلت : وما هي ؟ قال : كان بيني وبين الحاج محمد صادق اخ الحاج محمد سميع التاجر المعروف الذي صرف اموالاً كثيرة ، حتى انفتح الباب الصغير الذي الى سور المشهد الغروي تجاه البحر الواقع في غربي البلد صداقة ، فلما توفي وهضى زمان رايت له ليلة في المنام ، فاخذت بابها ، وسئلت عن حاله ، فقال كانت ردية الا انه نفعني ستين تومانا صرفت في فقراء يزد في سنة المجاعة ، وخلصت بحمد الله عن الشدائد والاهوال ببركته ؛ فانتبهت وادم اعرف ما قال ، فذهبت الى وصيه الحاج محمد علي بن الحاج بديع وكان من معتبري تجار اصفهان ، فقلت له : ما حكاية الستين المصروفة في فقراء يزد ، فلم يلتفت ولا فقلت : ان لي قضية اريد كشفها فتأمل ، وقال : نعم لما اشتد القحط والغلاء في بلد يزد بعث الى سيد الفقهاء وسند العلماء فخر الشيعة وذخر الشريعة الحاج السيد محمد باقر قدس الله نفسه وقال : ضاق الامر على الفقراء في يزد وقدهيات لهم خمسمائة تومانا ترسلها اليهم وتزيد عليها شيئاً لعل الله يفرج عليهم بذلك ، فزدت عليه من مالي مائة ومن فلان اربعين واخذت من ثلث الحاج محمد صادق الذي كان بيدي ستين تومانا ، وبعثت بالجميع الى بعض التجار يفرقه فيهم ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى ، فذكرت له ما رايت فحمد الله .

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة

كان الوالد العلامة اعلى الله في الخلد مقامه ، قد ضاق خلقه في آخر عمره من

شدة مالقى من الناس من الاود (١) والبغضاء والعداوة والشحناء مع ما كان عليه من الزهد والتقوى واعلاء كلمة الحق وترويج الشرع المطهر بالقلب واليد واللسان، بحيث لم يصل اليه في هذه المرتبة الا قليل من العلماء وصار ضرب المثل في نشر الدين القويم، فرآى ليلة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فلاطفه كثيراً، فشكى اليه ما كان فيه من النصب والشدة والابتلاء بالمحن المكدره، فقال عليه السلام طب نفساً، فان في آبانماه يزيل عنك جميع الهموم والغموم، فانتمبه فرحاستبشراو آبانماه اسم لاحد الشهور الفرسية، و انماخصه لكونه المتداول الان في بلاد طبرستان وعليه مدار آجالهم و حر كانهم و أسفارهم ولم يتنبه الوالد رحمه الله انه عليه السلام نعى اليه نفسه؛ فلما مضى تسعة اشهر وقرب دخول آبانماه مرض الى أن دخل الشهر، وكانت والدتي رحمها الله تعالى تمرضه، فاتى اليه بالدواء فكره شربه، وقال: اليوم اول الشهر والناس يستكروهون شرب الدواء في اول يوم من الشهر فقالت: اى شهر هذا؟ قال: آبانماه، فتذكرت رؤياه و علمت انه لما به، فارتعدت يدها وسقطت آنية الدواء؛ فسئل عن سببها؛ فاعتذرت بشىء، وتوفى رحمه الله بعد ذلك بقليل.

رؤيا صادقة عجيبه و فيها فضيلة للتربة الزكية الحسينية

دخل بعض اخوانى على والدتى رحمها الله، فرأت فى جيبه الذى فى اسفل قبائه بلسان الفارسية تربة مولانا ابى عبدالله عليه السلام، فزجرته وقالت: هذا من سوء الادب، و لعلمها تقع فى تحت فخذك؛ فتنكسر. فقال: نعم انكسرت منها الى الان اثنتان، وعهد ان لا يضعها بعد ذلك فيه، ولما مضى بعض الايام رأى والدى العلامة رفع الله مقامه فى المنام، ولم يكن له اطلاع بذلك ان مولانا ابى عبدالله عليه السلام دخل عليه زائراً، وقعد فى بيت كتبه الذى كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً؛ وقال: ادع بنيك يأتوا الى لاكر مهم، فدعاهم و كانوا خمسة معى فوقوا قدمه عند الباب، و كان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد و يعطيه شيئاً منه؛ فلما وصلت النوبة الى الاخ المزبور سلمه الله نظر اليه شبه المغضب و التفت عليه السلام الى الوالد قدس سره، و قال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبرى تحت

(١) الاود بالتحريك: الكدو التعب.

فخذه ، ثم طرح اليه شيئاً ولم يدعه اليه ، وببالي ان ما أعطاه كان بيت المشط (١) الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية ترمه ، فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمها الله فاخبرته بما وقع ، فتعجب من صدقه والحمد لله .

رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابعة

انكسرت يد الوالد العلامة (ره) في عنفوان شبابه ، فجمع له والده جدنا المرحوم الاميرزا علي تـجـ من كان ينتجبر العظام المكسورة ، فنجبر وايدته و مضى عليه زمـان الثمت فيه العظام ، فتبين انهم لم يضعوا كل عظم في موضعه و ظهر الاعوجاج في اليد وكان في بعض القرى القريبة من بلدهم رجل يسمى باستاذ علي له مهارة تامة في هذا الامر ، فجمع عزم الجد المرحوم ان يبعث اليه لينكسر اليد ثانيا ، ثم بنجبرها مستقيما ، قال الوالد (ره) : فلما سمعت مقالته و عرفت عزمه و ارادته دخلني هم عظيم من تصور الرجوع الذي برد علي من كسر اليد ثانيا ، وشكوت الى الله تعالى ، فلما جن الليل الذي اردوا ان يبعثوا في غده الى الرجل المذكور ، ونمت رأيت رجلا دخل علي وقعد عندي ، وقال : ناولني يدك ، قلت من انت ؟ فقال : استاذ علي ، ففزعت لذلك واخذت في الجزع والانابة وناولته يدي ، فمدها الي نفسه مدا انتبهت من هول ذلك ، فرأيت يدي تطاوعني وليس بها وجع ، فحركتها في كل طرف فرأيتها صحيحة سالمة ، فناديت امي ، فقامت مذعورة فقصصت عليها رؤياي و ذكرت لها العافية من وجعها ، فراتها كما ذكرت فحمدت وحمدنا على هذه النعمة العظيمة والكرامة الباهرة .

وكم له (ره) من الله تعالى الطواف خفية ومواهب غيبية اعظمها ان والده وجميع اقربائه كانوا من حواشي السلطان واعوانه على الظلم والعدوان ، وكانوا يستخدمونه في شغل الحساب وثبت الدفاتر ، فحبيب الله تعالى اليه العلم واجتناب العجراير فكان يهرب منهم الى المدارس ومحافل اهل العلم ، فيجذبونه منها ثم يفر ثانيا الى ان ضاق به الامر ، فهرب الى اصفهان وتوقف فيه سنين وتلمذ على جماعة منهم الحكيم المعروف المولى علي النوري ، ثم سار الى العتبات وقرء على السيد السند الفقيه السيد تـجـ بن

(١) بيت المشط يقال له بالفارسية : «قاب شان» .

المحقق صاحب الرياض ورجع فارغاً الى وطنه واشتغل بالتأليف و ترويج الشرع المنيف ، ولما بلغ ثلثين وجمع بين التحقيق وسرعة الكتابة والزهد التام والبحث و المرافعة في مكان منحصر فيه وتوجه امور الطلاب بحيث كانوا فارغين عن هم المعاش وهم ينفون على نلثمانه و مقدمين على اهله و عياله وتعليم العوام المسائل الاصولية والفروعية وغير ذلك من سنن الشرع وشعائر الدين ، له من المصنفات شرح الارشاد في اربعة عشر مجلداً ضخماً ، كتاب الطهارة ثلث مجلدات ، كتاب الصلوة اربع مجلدات ، الزكوة والخمس والصوم مجلد ، المكاسب مجلد ، الدين وتوابعه مجلد ، الاجارة وما يلحقها مجلد ، الارث والقضاء مجلد ، الصيد والاطعمة مجلد ، ولم يبرز باقي ابواب الفقه ، والمعجب ان هذا الكتاب مع استيفاء الاقوال والاختبار وكثرة التحقيقات المشحونة فيه وحسن التعبير وجودة العبارة نسخة الاصل منه كميضة غيره ، كتاب المدرج في الاصول خرج منه المجلد الاول الى بحث المشتق فيما يقرب من اربعين الف بيت ، ومن المجلد الثاني قليل من بحث الاوامر ، رسالة في الفور و التراخي قريب من خمسة آلاف بيت ، رسالة في الرضاع رسالة في جواز هبة الولي مدة الزوجة المنقطعة للمولى عليه ، كتاب كشف الحقائق في عدم معذورية المخطفى في العقليات ، هداية الانام في مسائل الحلال والحرام في مجلدين فارسي رسالة في الصيد والذباحة و الاطعمة والاشربة مخزن الصلوة كتاب كشف الاوهام في حلية الغليان في شهر الصيام رسالة في الامامة فارسي لطيف رسالة في الاشتقاق بالفارسية للمبتدى منظومة التهذيب في المنطق رسالة في الصوم كتاب ما تمكده في المقتل بالفارسي المنظوم و المنشور مجموعة اشعار في مجالس التعزية مجموعة قصايد في المديحة تشويق العارفين منظوم بالفارسية في المواعظ و النصائح مجموعة قصايد في المراثي اجوبة مسائل شتى ، وغير ذلك من الرسائل والحواشي على الكتب .

وكان رحمه الله حسن المحاضرة طلق اللسان حاضر الجواب لم يغلبه احد في المناظرة ولم يفته اكثر السنن ، وكان مستوحشاً من اللذائذ والزينة متجافياً عن الدنيا الدنية رقيق القلب باكي العينين واعظاً لغيره بافعاله و اقواله داعياً الى الله بمحاسن احواله حسن الخلق جيد الخط سريع الكتابة كثير الحافظة شديد علي الفساق و

أظلمة ، و كان من عذاب الله تعالى عليهم في الدنيا لا يرى لهم ما لا الا يأخذه منهم بقدر الامكان ويشبهه (١) في الفقراء ، والمساكين ، و كان (ره) يبعث في كل قرية من قرى تلك النواحي من تعلم اهلها مسائل الأصول والفروع والتجويد اللازم ، فخرج ببركة وجوده عوامها حتى اهل زرعها و مواشيتها من ظلمات الجهالة الى انوار العلم والهداية ومن غمرات الغفلة والضلالة الى مفاوز الرشد والدلالة ، تولد رحمه الله في يوم السبت الحادى عشر من شوال من سنة الاحدى بعد المائتين والالف و توفى في ربيع الاول من سنة ثلث وستين في قرية سعادت آباد من قرى نور احدى كور طبرستان ؛ و نقل جسده الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام و دفن في مقبرة وادى السلام ، و كنت يوم وفاته من ابناء ثمانية سنين حشره الله تعالى مع الائمة الميامين و اخلف على اهلهم في الغابرين و جمعنا و اياه في مستقر من رحمته و قرب من رضوانه و مغفرته بمحمد و آله صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

رايت بخط السيد السنند العالم المتبحر السيد شبر بن محمد جد سيدنا العالم السيد عبدالله المتقدم ذكره ، في حاشية كتاب اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات للمحدث الجليل الشيخ الحر عند معاجز امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه : قال السيد السنند الثقة المعتمد السيد نصر الله بن السيد حسين الحسينى المؤسوى سلمه الله في رسالته الى ، حدثنى بعض الافاضل المقدسين من اهل تبريز ايده الله تعالى ، قال : رايت في رسالة الفاضل المقدس الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين التي فيها في حرمة التنباك ما مضمونه : ان رجلا كان به برص و كان يشرب التنباك ، فرأى في منامه سيد الوصيين عليه الصلوة والسلام فقال له : لا تشرب التنباك ؛ فانه حرام و قل لشيئتنا : الايشر بوه فقال : لا يصدقوننى ، فمسح عليه السلام بيده الشريفة على البرص ليكون برهانا على صحة نقله ، فلما انتبه لم يجد له اثرأ و شاهدته الناس معافا بعد ان شوهه ابرص . انتهى .

رؤيا اخرى مثلها

و بخط السيد المتقدم (ره) في موضع آخر من الكتاب المذكور ، اقول :
وانا الفقير الى الله الغنى شير بن محمد الحسيني الموسوي و مثلها : ما رواه الشيخ الجليل
الثقة العالم العارف الاسعد الشيخ سعد بن احمد الجزايري سلمه الله تعالى ، اخبرنا به
في اواخر سنة الرابعة والخمسين والمائة والالف مع جماعة من العلماء ، منهم شيخنا
ومعتمدنا الثقة الامين الشيخ زين العابدين النجفي سلمه الله تعالى ، وقلت له : اكتبها
لنا بيدك خوفا من اني انقلها عنك بما يحتمل الزيادة والنقصان ، فكتبها لي وقرئها
علي بمشهد من جماعة من الاخوان منهم ابن عمه الشيخ عبدالله ، ومنهم التقى الوفي
الشيخ محمد التقى الدورقي ثم النجفي في عصرته الخميس ثاني عشر ربيع الاول سنة
ألف ومائة وخمسة وخمسين ، قال حرسه الله تعالى اخبرني ابن عمي الشيخ عبدالعالي
(ره) ، و كان صالحا تقيالما عهد منه الاصدق الحديث و المواظبة على النوافل و فعل
الخير ، و كان رجلا مسناقل كنا في بلدنا الجزائر اذوردنا لينا رجل من اهل الخط (١)
و البحرين قاصدا زيارة الائمة الاطهار صلوات الله عليهم قدانقطع به الطريق لعدم الرفيق
فمكث عندا اياما ينتظر الرفقة وقد سررنا به لصلاحه و تقواه ، وكنا نهيبه له من
الطعام ما هو المعمول عندنا كالسمك و التمر و الطيور وغير ذلك ، وكان ياكل اكلا
كثيرا لصحة بدنه و قوته وكنا نضع عنده الكوز من الماء ، فلم نره يشرب الماء ليلا و
لانهارا ، فمكث على هذا اياما ، فلما رأينا منه عدم شرب الماء استغر بنا منه ذلك ،
فسئلناه عن ذلك ؟ فتحاشى عن الجواب ؛ و تغافل فكررنا عليه السؤال فقال : اعلموا اني
منذ مدة - واظنه قال : ثلث سنين - لم اشرب الماء ، والسبب في ذلك اني كنت مواظبا
على شرب التتن حتى استغرق اذلك اكثر اوقاتي ، فمكثت على ذلك سنين ، فرأيت في
بعض الليالي رؤيا هالتي وهو كان القيمة قد قامت ، وقد اجتمع الخلائق في واد ، و
كاني قد اصابني عطش عظيم ، وقد وصلت منه الى حد الهلاك ، فقال بعض اهل الموقف
أولست من اصحاب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ؟ فقلت : نعم ، فقال : هو ذاك ،
فامض اليه ، فانه يسقيك من حوضه ، فاتيمته فاذا هو جالس على كرسي عظيم وبين

(١) الخط : ارض تنسب اليه الرماح الخطية في سيف البحرين

يديه حوض مترع (١) لا أقدر أصف بياضه ، وقلت : يا مولاي العطش ! فقال لى : امض الى ذلك الحوض واشرب وأشار الى حوض هناك ، فاتيته فاذا هو ماء ظروف التتن فلم استطع شربه ، فرجعت اليه واستغثت به ، فأشار الى حوض هناك آخر ، فاتيته فاذا هو حوض مملو من وسخ أوانى التتن ، فرجعت اليه واستغثت به ، فقال : هل تتوب عن شرب التتن ؟ فقلت : قد فعلت ، فأمرنى بشربه ، فشربت فاستيقظت ، فاذا أنا فى حال لم أرغب فى شرب الماء ولم أشربه الى يومى هذا ، وكان هذا النقل منه فى محضر جماعة من الصلحاء ، والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها مصرع فى الرثاء للمصدقة عليها السلام

رأيت فى بعض الدواوين : ان رجلا من الصلحاء رأى فيمنامه سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ، فأمرته أن يامر أحد الشعراء من مواليها السعداء بنظم قصيدة فى رثاء سيد الشهداء عليها السلام يكون أولها : «من غير جرم الحسين يقتل» فامثل أمرها اللبيب اللوذعى السيد نصر الله الحسينى على منوال ما أمرت ، ولما وقف السيد أحمد بن السيد محمد على قصيدة السيد المذكور صدرها وعجزها رجاء أن ينتظم فى سلك من امثل أمر سيدة النساء عليها السلام فما كان من الايات عليها علامة فهو للسيد نصر الله وما لم يكن كذلك فهو للسيد أحمد بن السيد محمد وهى هذه :

القصيدة

« من غير جرم الحسين يقتل »	وجده الهادى النبى المرسل
« ويقطع الشمر جهازا رأسه »	« وبالدماء جسمه يغسل »
« وينسج الاكفان من عفر الثرى »	لجسمه العارى السليب القسطل (٢)
« افدى سليمان نسجت ما لبسأ »	« له جنوب وصبا و شمال »
« ووطنه شيبته ونعشه »	اللدن وغسله الدموع الهمل (٣)
« ورأسه يشهره بين الملا »	« رجع له الرجس سنان يحمل »

(١) ترع الحوض : امتلأ .

(٢) القسطل : الغبار الساطع فى الحرب .

(٣) اللدن بالفتح : اللين واللفظ كناية . والهمل : الماء السائل الذى لا مانع له .

« و يوطئون صدره بخيلهم » تصعد طورا فوفه وتنزل
 اعظم به صدرا يداس قسوة « والعلم فيه والكتاب المنزل »
 « ويشتكى حر الظما والسيف من » فيض نجيع نحره يبلل (١)
 يدعوا لاهل شربة و الترب من « اوداجه يروى دماً وينهل »
 « والمرضى الساقى على الحوض غدا » والده وهو الامام الافضل
 وكيف يقضى عطشا من مثل ذا ؟ « ابوه والجد النبي المرسل »
 « و امه الطهر الفرات مهرها » وهو لى الجود وسحاب هطل (٢)
 فياله بحرا قضى من ظمأ ؟ ! « وكفه كم ففاض منها جدول »
 « و المسلمون لا يبا لون بما » كان كأن لم يسمعوا او يعقلوا
 هذا ودمع المصطفى جرى لما « جرى و قد خرت لذك الاجيل »
 « و هدى ركن العرش مما ناله » حزن اوعين الشمس اوضحت تهمل
 و هدمت لذك اركان الهدى « جزنا وعين الشمس اوضحت تهمل »
 « وقد بكى جفن السموات دماً » و الارضون اصبحت تنزل
 و انجم السماء قد تكدرت « فلم يزل دمع السحاب يهطل »
 « و المرضى و فاطم و الحسن » و امست الاملاك فيها تعمل
 والمرسلون والنبيون على السبط « بكوا مما دهى و ولولوا »
 « افديه فرداً ما له من ناصر » غير ضجيج نسوة تولول
 يدعو ولا غوث له بين الورى « سوى اسى و عبرة تسلسل »
 « قد حرموا الماء عليه قسوة » هذا وكم قد حللوا ما حللوا ؛ !
 يرنوا اليه السبط حيران الحشاء « وهو لخنزير الفلا يحلل (٣) »
 « و ضرعوا اصحابه من حوله » و ذبحوا رجاله و قتلوا
 وجدلوا فوق الثرى اسرته « فيما لشهب فى التراب تافل »

(١) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد . و بلل الشيء : نداه .

(٢) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقا عظيم القطر .

(٣) رناليه : ادام النظر اليه بسكون الطرف .

« ويا لاساد عليها قد سطت »
 « سقتهم كأس الردى على الظماء »
 « واركبوا نسوانه عارية »
 « يحملان بعد العز فى مذلة »
 « ونسوة الطاغى يزيد فى حمى »
 « يسبحن اذ يبال الهناهن فى »
 « وارضعن اذى المنايا طفله »
 « و صيروا نسج السوا فى قمطه »
 « واطلقوا دمعاً على ابن له »
 « فلم يزل يوسف فى قيد الضنا (٤) »
 « فىا لهيف القلب لا تطف ولو »
 « ولا تملى الدمع يا عينى ولو »
 « وبالسانى جد بانواع الرنا »
 « وواس بنت المصطفى فى نوحها »
 « وساعد الزهراء ان نوحها »
 « وكيف يقوى قلبها على اسى؟! »
 « كيف بها اذا اتت وشعرها »
 « وهو لما قد ناله منتشر »
 « و فى يديها ثوبه مضمخ »
 « فعندها يؤتى به مخضباً »
 « وهو بلا راس فتبدى صرخة »

كلاب حرب ودهتها الغيل
 « بنوكلاب لا سقاها منهل »
 « شعناو قداودى بهن الشكل »
 « على مطايا ليس فيها ذل »
 « عز وقدم لمن الجذل (١) »
 « امن عليهم السجوف تسبل (٢) »
 « لادر درهم بما قد فعلوا »
 « ومهدها صخورها والجندل »
 « اذا سروه مدنفا و كبلوا (٣) »
 « وكيف لا وهم له قد غلوا؟! »
 « امست بك الاحشاء وجدا تشعل »
 « اهمى من الدمع سحاب هطل »
 « ان الرنا فى الحسين يجمل »
 « على امام قد بكته الرسل »
 « على قتيل الطف لا يحتمل »
 « عليه منه يذبل يقلقل »
 « من دم مولانا خضيب خضل (٥) »
 « من فوق كتفيها عباة مسبل »
 « دما طريا و الد موع همل »
 « بالدم و الاعداء طرا ذهل »
 « و تصرخ الاملاك حين يمثل »

(١) الجذل : الفرح .

(٢) السجوف جمع السجف : الستر .

(٣) كبله : قيده .

(٤) الضنى : المرض والهزال .

(٥) خضل : ندى وابتل .

ثم تضج ضجة عالية « منها جميع العالمين تذهل »
 « فيامر العجمار نارا اسمها » هيب قد اظلم منها المدخل
 فحسبهم سجننا بما قد فعلوا « هيب قد اظلم منها المدخل »
 « فتأقط الارجاس عن آخرهم » بما جنوه بعد ان يقتلوا
 و تستغيث النار من عذابهم « فيصهلون و سطها و تصهل »
 « يا آل طه انتم ذخرتى » و من عليهم ابدأ اعول
 لا ابتغى كلابكم من بدل « وليس لى سوى ولاكم موئل »
 « فاتحفونى فى غد بشربة » من سلسل قدطاب منه الممهل
 فحزنكم اذكى فؤادى فعسى « تطفى بها نار بقلبي تشعل »
 « صلى عليكم ربنا ما اركلت » قصد الى البيت الحرام مرقل (١)
 وماحدى الحادون او ما وجدت « شوقاً الى قصد حماكم مرقل »

رؤيا صادقة

المولى الاجل الشيخ على بن محمد بن صاحب المعالم فى در المنثور ؛ قال: اتفق لى
 مرة انى فى اوائل الامر كنت ادرس فى شرح اللمعة ، فمرت عبارة فيها الصدوقان فسئلنى
 من يقراء : الصدوقان من هما ؛ فقلت له : محمد بن بابويه واخوه ، وكان ذلك غلطا منى ،
 فرايت فى تلك الليلة فى المنام جدى المبرور الشهيد الثانى (ره) وهو يقول لى : يا ولدى
 الصدوقان محمد وابوه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء

وفيه ، ومن غريب ما اتفق لى : انى لما عزم على السفر من اصفهان الى مكة
 المشرفة ، بعث بعض كتب كانت عندى خفية من غير ان يشتهر ذلك ، فجاءنى فى اليوم الثانى
 رجل خصى اسمه خواجه التفات ، وكان من توابع زينب بيگم بنت الشاه طهمااسب
 رحمه الله ، فقال : اريد ان تخبرنى هل بعث شيئا من كتبك فى هذه الايام ؛ فقلت له : اخبرنى
 عن سبب سؤالك حتى اخبرك ؛ فقال : ارسلت الى البيگم فى هذا الوقت تطلبنى ،
 فلما ذهبت اليها ، قالت : فى هذه البلدة رجل اسمه الشيخ على من اولاد الشيخ زين

(١) المرقل من الابل : المسرعة .

الدين؟ فقلت نعم فقامت : رايت هذه الليلة في المنام الشاه عباس وهو يقول : ما معناه : ان هذا الرجل يحيى الى بلادنا ، وكنا نطلب اياه ، فلم يقبلوا ان يجيئوا الى عندنا (١) ويصل حاله الى ان يبيع كتبه وانتم موجودون ؟ فلما سمعت منه هذا أخبرته بالواقع و هو اني بعث الكتب من غير اظهار لذلك .

رؤياه صادقة وعجيبة فيها معجزة لسيد الشهداء عليه السلام وفوائده لا تحصى

وهنا ما آخر فيه بشارة للزوار

ومن آيات الله الباهرة والمعجز القاهرة التي هي لاثبات مقدس وجوده تعالى اظهر برهان و اخصر دليل ولاهداء كافة الانام الى نبوة خاتم رسله وخلافة أوليائه صلوات الله عليهم أجمعين وأقصر طريق و أقوم سبيل ، و لتطهر القلوب عن أقدار أوهام فسقة الاناسى وهو اجس الابالسة أسرع مؤثرو أحسن مزيل ما أنعم الله تعالى به علينا فى هذه السنة التي ختمنا فيها بفضله الكتاب ، وقر به عيون قوم واذهب عن الاخرين الشك والارتياب وشرحه من غير زيادة ونقص : ان المولى الصالح الصفى والورع المهنّب المتقى الاميرزا يحيى بن المرحوم الحاج محمد ابراهيم النهري وهو من قرى قزوین الواقعة بينه وبين خمسة ، ارتحل الى بلاد جيلان فى شهر محرم الحرام من سنة (١٢٩١) للمسيحة ، وتوقف فى قسبة رشت قريبا من شهرين ، فعرض له وجع فى عظامه وظهره ورجليه فاشتغل باكل الاغذية الحارة ، وسافر الى جزيرة أنزلى الواقعة فى بحر طبرستان ولما استقر فى السفينة وجرت بريح طيبة فى حمارة القيقظ (٢) ورطوبة الهواء وأبخرة البحر ، انقلب مزاجه وتغيرت حاله ، فاستفرغ وتقيأ ، فسكنت قليلا ، ثم عادت فى التغير وزاد الى ان نزل فى أنزلى فى انقلاب شديد كان يزيد فى كل يوم الى خمسة أيام ؛ ثم عادت صحته ، فبقى مثلها ثم عاد الى رشت ومنه الى وطنه أبهر ، وراى فى الطريق ورما فوق عاتقه فى طرف اليمين فى صلابة الحجر وكان ياخذ فى الكبر قليلا قليلا فنذر الله تعالى أن عوفى منه أن يزور أباعبدالله عليه السلام .

فلما وصل الى وطنه شرع فى المعالجة فى قريب من شهر ، وكان يزيد الوزم

(١) كذا فى الاصل ويحتمل سقط جملة او كلمة من البين ولكن لما لم نظفر على المصدر

فتركتها بحالها .

(٢) الحمارة بتشديد الراء : شدة الحر . والقيقظ ايضا بمعناه .

في كل يوم الى ان حاط بجميع البطن في الصلابة المذكورة بحيث لم يكن يتاثر من غمر الاصبغ فيه بقوة وعرض معه ضيق نفس لقللة مجارى الهواء خصوصا بعد أكل الغذاء الى زمان انحداره ، وكان وجع الظهر و الرجل يزيد في كل يوم الى أن صار من ظهره الى قدمه من طرف واحد عديم الحس ، وزاد في نفخ البطن وضيق النفس وعرض في كل يوم وجع في الاحشاء مقدار تلك ساعات ، فيقع مغشيا عليه ولا يفيق الا بغمر شديد فيئس من الحيوة ونزل عليه في تلك الايام وهي أواخر شهر رمضان أخاه الامير زاصدر الدين المعروف بنايب الصدر من طهران وأمر هو وسائر الاقارب بالمسافرة الى قزوین و المعالجة عند الطبيب الحاذق المعروف بالاميرزا ابي تراب ، فخرج في ثانی شوال آيسا هو و اهله من حيوته ، وكان في قلبه في خلال المدة زيارة أبي عبد الله عليه السلام مع الاياس منها ايضا ، لان الناس كانوا ممنوعين منها في تلك السنة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجار .

ولما خرج من المنزل الثاني ووصل الى بـرـيـنـها و بين قزوین فرسخان غلبه العطش ، فطلب الماء فنزلوه من كان معه ليسقوه من ماء البئر ، فرأى قافلة قربوا اليهم وكانوا قاصدين لهمدان وخرج فيهم ثلاثة نفر ، ونزلوا عند البئر لاخذ الماء ، فاستلوا عن مقصده ؟ فقال : قزوین ، وسئل عن مقصدهم ؟ فقالوا : نحن من بلاد جيلان اردنا زيارة أبي عبد الله عليه السلام ان نجونا من حرس الطريق ، قال سلمه الله تعالى : فلما سمعت باسمه الشريف ارتمش بدنى ؛ فقلت في نفسي : اذا كنت أموت من هذا المرض ؛ فلم أموت في قزوین ؟ وليس لى وسيلة بعد الموت وهو عليه السلام الطبيب المطلق ، فلم لا قبل اليه ؟ فان أموت في الطريق كان لى وسيلة بعد الموت ، فتوسلت اليه عليه السلام وقلت باكيـا يا باعبدالله انظر الى ؛ فقد توجهت اليك بهذه الحالة ، وقمت فحملوني على دابتي فنجيت عن الطريق ، فقال من معى : والى اين ؟ قلت : الى كربلا فقالوا : وما بك قوة تسير الى فرسخ ؟ فقلت : ولا بد من ذلك نفدت القوة اولا وذكروا عدم الممرض وسد الطريق فقلت : لأحتاج معه عليه السلام الى أحد وأنا لأبره من هذا المرض ، ولا أرضى بالموت في قزوین فيمـسوا منى فقصدت كربلا باكيـا متوسلا ، ولما نزلت في المنزل الثاني رأيت الثلاثة ؛ فقالوا : كنت قاصدا الى قزوین للمعالجة ، قلت : سمعت ان طبيبا بكر بلا

يتوارث الطب أباعن جدو يتوارثه بنوه كذلك ، فسلوا عن اسمه ؟ فقلت : ابو عبد الله عليه السلام ، فبكوا ؛ ووعدونى الخدمة والمواظبة وكنت الى كرامنا شاه انتقل بنفسى فى المنزل ، ولكن النفخ كان فى الزيادة فى كل يوم .

ولما نزلنا كرندي ؛ ومطرنا فى الليل بالثلج والامطار الغزيرة (١) ظهر فى العانة ورم ، وكان يزيد الى ان وردنا يعقوبية ، فاحاط بجميعة وكان اذاه ووجعه اشد من الجميع ، فالتجأت اليه عليه السلام ، ولما من الله تعالى على زيارة الكاظمين عليه السلام ، توسلت بهما وسئلت منهما الشفاء فى كل يوم وليلة ولما كانت ليلة الجمعة اشتدت الالوجاع وتغيرت الحال وضاق النفس الى قريب الصبح ، فقصدت الحرم فى نهاية الشدة والتعب واقسمت عليهما عليه السلام ان يشفعالى فى البقاء الى زيارة العسكريين وابى عبد الله وامير المؤمنين (ع) ، ورجعت عند طلوع الشمس ، وكان الاصحاب قاصدين سامراء ، فقلت : ان لم ازر معهم لا ارانى ازور العسكريين والحجة (ع) بعد ذلك ، ولعلمهم يشفوك وانمت فى كربلا او النجف لم يكن فى قلبك حسرة من زيارتهم (ع) فاخذوا لى دابة ومشيت معهم ، وكان معنا العالم الفاضل المولى احمد بن المولى رضا الشاهرودى من المشتغلين فى النجف ، و كان فى القافلة جمع كثير من اهل تستر وكبير من اعظام الهند ، وكانوا يتعجبون منى ان اسافروا تحرك فى مثل هذا المرض الشديد .

فلما وصلنا العسكريين عليه السلام ودخلت الحرم الشريف بتعب عظيم وزرت الامامين الهمامين رأيت السيد السند الاجل ومن عليه يدور رضى العالم والعمل مالك ازمة مقاليد الشريعة ومن اليه انتهت الرياسة فى الشيعة المولى الاعظم المبرء من كل شين و درن الاميرزا محمد حسن الشيرازى المقيم فى النجف متمه الله باكمل الجزاء واحسن التحف يصلى مع الجماعة ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وقبلت يده فسلتني عن حالى ؟ فذكرت له الابتلاء بالاستسقاء وبروز الورم فى العانة وضيق النفس وعدم التمكّن من اداء الكلمات تماما فى الصلوة ومن الركوع والسجود ، فالطف بى وصحيح ماتمكنت منه ؛ وقلت : ارانى اموت بهذا المرض وليس لى زاد للمعاد الا التوبة والانابة وقد رأيت ان استشهدك فى محضر الامامين عليه السلام لتشهد لى بهافى القيمة وسئلت منه

الدعاء للوصول الى زيارة ابي عبد الله وايه عليهما السلام قبل ان يخطئني الاجل ،
فدعالي .

وخرجت من سامراء مع جماعة منهم الثقة التقى الصالح العابد الحاج المولى
على اكبر القمي المجاور في كربلا سلمه الله تعالى ، وكان يتحمل خدماتي في المنازل و
كنت اتأذنه واشتكي من الوجاع في الليالي واستل منهم ان يطلبوا موتي من الله ليستر يحوا
مني ، وكانوا يتسلونني ويسئلون شفائي الى ان دخلنا كاظمين وتوجهنا الى كربلا
في جماعة منهم السيد الجليل النميل السيد محمد علي اليزدي وابنه السيد جعفر المجاورين
في النجف ، وكان يتأسف ويتحسر من حالي وقال : اذا وردنا كربلا آتيك بطبيب يعالجك
انشاء الله فقلت : ليس لي طبيب الا ابا عبد الله عليه السلام الى ان وردنا كربلا في الخان المعروف
بخان امين الدولة ، ولما رأى رفقاى اني لم اتمكن من المشى الى الحرم منه اتوا بي الى
مدرسة شيخ فقهاء عصره العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني حشره الله مع
السادات الاطيين الواقعة في جنب غربى الصحن الشريف ، و بقيت فيها ليلتين
اصعد فيهما الى سطحها المشرف الى الصحن ازور وابكي والنجى الى الامام عليه السلام
الى الفجر ، ثم انزل .

ولما كان في يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى القعدة عادني السيد السنند والعام
المعتمد خلاصة الفضلاء العالمين وقدوة العلماء الراسخين السيد حسين البهبهاني المجاور
سامه الله تعالى ؛ ولما اطلع علي امر اضي ، قال : أبعث اليك ابني ليذهب بك الى السيد
الطبيب الحاج ميرزا اسد الله الشيرازي ، فسكت وذكر غيره وغيره ، ولم اتكلم شيئا
الى ان كان في يوم الخميس و بقي منه مقدار نصف ساعة انقلبت حالي واشتد المرض و
زادت الوجاع وضيق النفس ، وكاد البطن ان ينفسخ والروح ان تخرج ، وكان احداً
يجر اعضائي واحشائي بالكلبتين فقطعت بالموت وآيست من الحيوية ، فقلت : ان
امهلني الله تعالى ان احمل بنفسي الى داخل الحرم ، فاموت فيه كان لي ذخراً ، وكان
الناس يترحمون ويستغفرون لي بعد الموت ، فتوجهت اليه آيسا من الحيوية عازما
على الموت ، ولما دخلته ورأيت كثرة الناس عدلت الى سمت الرجلين ولزمت الشباك
المطهر وقبلته ، فازدحم الناس وكادوا ان يطأوني بارجلهم ؛ فرفعت يدي و رجعت

الى الجدار و اتكيت به قليلا؛ فرايت نفسى لا تطيق ذلك ، فخرجت الى الايوان و جلست لان امس تريح ساعة ، فاستعدت صلوة الجماعة واخرجونى من بين الصفوف ، فجمت الى الصحن عندما يلى الراس واسترحت فيه مقدار ساعة ونصف ، فسكنت اعضائى قليلا ، ثم وضعت نعلى وجورابى هنا وعدت الى الحرم ، فرايت الكثرة كالاول ، فذهبت من طرف الشهداء الى المسجد الذى فى الخلف عند منجنيق كان فى تلك الايام هناك واستندت اليه ظهري ، وصليت ثم انقلبت حالى ورايت لا يمكننى التمدد والنوم ولا ينبغى ذلك فيه .

فعدلت الى سمت الراس واتعبت نفسى فى الوصول الى الشباك ، فازدحم الناس وعصرونى ، فخرجت الى الايوان ووقعت فى الارض كالمغشى واتأوه واشتكى ، وكان الناس يمررون بى ويسئلون عن توجعى واستغائتى واقول : خلونى وما بى ، فانى مريض غريب ليس لى ممرض و طيب ، وكانت الليلة ليلة باردة فائرت البرودة فى اعضائى ، فعدت الى الرواق وقدمضى من الليل قريب من خمس وقلت : ان حبيب بن مظاهر رشخص جليل ، ولا شك انه عند الله حبيب وعند صاحب القبة المطهرة المنورة حبيب ، فانوسل به لعله يشفع لى ، فالتزمت شباهه باليدين وكنت اتضرع وابكى واقول انا دخيلك يا حبيب وكان الدمع يجرى من عينى كالمطر الواهل الى ساعة ونصف ولم يبق ليدى قوة فعدلت الى الجدار لاستريح قليلا ، فوقع نظرى الى المقتل فنحوت اليه ، ونزلت من الدرج فلما وقفت عليه خنقتمنى العبرة وسبقتمنى الدمعة ، فعدت عنده ابكى واتضرع فتغيرت حالى ، فطرحت نفسى فيه ، وكنت لا اجسر قبله و مسحت اعضائى بارضه المطهرة و مسست جوارحى بترتبه الطيبة واكلت قليلا من غبار المحل .

ثم خرجت من المقتل ، فرايت الناس قد سكنت لهم الحواس و خدمت منهم الانفاس ، و نظرت فى داخل الروضة المطهرة ، فلم اجد ازيد من عشرة ، فامسكت الباب وانا فى تغير وانقلاب ، وقلت : يا بن رسول الله انت خير بما فى الضمير وانى قد خرجت من بلدى لم اتوسل بغيرك ولم اعتمد على سواك الم اتوجه اليك من قرب قزوين الم اقل انك طيبى لاغير؟ اتمسكت بسواك فى هذين الشهرين اللذين سرت فى البرارى والتفار مع ما بى من الالوجاع والامراض ، و انت خير بما يجرى على ، فلم لا تشفينى

فوجدك وابيك عليهما الصلوة والسلام لم يبق لى طاقة انشذك بالملحود عند رجلك
الاشقيمتنى او الحقمنى بك ، فان مرضى ليس واحداً فاصبر؛ وكيف اتحمل وهو بهذه
الكثرة يا ابن رسول الله ، وعدنى السيد حسين البهبهاني ان يذهب بى الى الطبيب ،
فوحق جدك لو علمت يقينا انهم يشفونى لا اذهب عن بابك الى بابهم ، اسئلك بحق
جدك وشهادة ابيك الاما تشفينى او تسئل موتى.

ثم اشتدت حالى فدخلت الحرم ولزمت الشباك من طرف الراس ، وقلت والعين
تسحب كالسحاب يا ابن رسول الله انى اسئلك الشفاء ، فان لم تشفنى وانا فى هذه الحالة ،
فالى ابن اذهب ؛ وانى لا افارقك الا ان تشفينى او تخلصنى من الحيوة ، ثم اقسمت عليه
بولده واخيه المقتولين عليه السلام ؛ ثم قلت : بحقك وبحق جدك وامك صلوات الله عليهم ان
اعرضت عنى اذهب الى الحجرة ولا اخرج منها الى ان اموت ، وعند ذلك لم يبق فى بدى
حس فجلست ، ثم خرجت آيسا وجمت الى الصحن عند الشباك الذى يلى سمت
الراس فقلت : امترىح ساعة ، ثم ارجع الى الحجرة وقدمضى من الليل تسعة ساعات
فتغطيت بعبائى واضطجعت فملكتنى عيناي ، فرايت فى المنام كانى نائم فى الحجرة
فهتف بى شخص وقال : قم فهذا وقت الزيارة فقلت ليس لى حالة وقد رجعت الان من
الزيارة ويضيق نفسى ويوجع بطنى وظهري ، ولا اتمكن من حركة رجلى و يؤذنى
وجع ظهارى ، فقال ثانيا : قم فان هذه الساعة وقت الزيارة ، فلما رايت اصراره ، قمت
وفتحت باب الحجرة و اتيت الى صحن المدرسة رايت الدنيا مضية فقلت : لقد نمت
حتى صار النهار وشكرته على ايقاظه وخرجت منها .

فلما وصلت الى باب السلطاني من ابواب الصحن نظرت الى الصحن واذا فيه جمع
كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى ، فقلت : سبحان الله هل رفع المنع عن الزوار ؟ ثم متى
اجتمعوا ولم اذهم فمذخرت من الحرم فى الليل ، ودخلت فى الصحن متعجبا ، فرأيت
أوسع من هذا الصحن بعشرة اضعافه وهو مملو من الاشخاص و نظرت سطوح الحرم و
رايتها ايضا كذلك ، وكان يتصاعد من اطراف الحرم نور الى السماء صار باسرافه الصحن
كالنهار ؛ فتحيرت من هذا الازدحام فقلت لواحد منهم : شيخنا هل رفع المنع عن
الزوار ؟ وهذا الخلق العظيم من ابن جاؤا ؟ فقال الشيخ : ما هذا المنع ألا تعرف هؤلاء ؟

قلت : بحق هذا الامام العظيم لا اعرفهم ، قال : هؤلاء ارواح الانبياء والاولياء المؤمنين والصالحين والعلماء وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام اتوا من وادي السلام لزيارة سيد الشهداء عليه السلام .

فلما سمعت ذلك فزعت وقلت لهم : انشدكم بحق هذا الجليل أن توسعوا لي الطريق ، فاني مريض أريد أن أزور الامام عليه السلام ، فسووا لي طريقا مستقيما ، فمشيت فيه متكئا علي ظهورهم وأيديهم وأكتافهم علي عادتني في اليقظة الي أن وصلت الي جهل چراغ ، فرأيت هذه الكثرة بطوفون حول الحرم المطهر ، ثم ياتون عند جهل چراغ فيقفون كالبنيان المرصوص ويزورونه عليه السلام كالعبيد ويعظمونه كالراكع ، ثم يخرجون قهقري من باب القبلة واذ وصل بعضهم ببعض بصافح الاخر ويعايقه ، فقلت : هؤلاء اذ خرجوا من باب القبلة بعد الزيارة الي ابن يذهبون ؟ قالوا : يذهبون الي زيارة الرضا عليه السلام ؛ فزاد اضطرابي وقلت في نفسي : وانا ايضا اذهب وأزور ولأرجع الي الكفشدارية ، فجئت مستقيما الي الايوان وارتدت أن اصعد اليه ، فلم اتمكن منه ، فاخذني واحد ووضعني فيه ، فقامت ودخلت في الايوان ، فرأيت جماعة واقفين صفوفامن الايوان الي باب الرواق وبينهم كالشارع ورايت فيهم آثار العظمة والجلال ، فدخلت متأنيا الي الرواق ، فرأيت السمر المعلق علي الباب الوسطي من أبواب الحرم مرتفعا وسترا آخر معلقا قدام الشباك المطهر والامام المظلوم ابو عبدالله عليه السلام واقف بين الضريح والباب الوسطي ونور جلاله مانع عن مشاهدة جماله ، وشيخ أبيض اللحية في لباس العرب مسند ظهره الي الجدار واقف قدامه عليه السلام كالعبد الذليل وأنا أمشي قليلا قليلا مع انقلاب الحال لادخل الحرم ، فلما وصلت الي الباب وأردت الدخول قال لي أحد : لا تدخل الحرم ، قلت : الانرى مرضى اريد ان أزور الامام عليه السلام ، فقال لي ثانيا : لا تدخل قلت لم ؟ قال : الصديقة الطاهرة والخديجة الكبرى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلام في داخل الحرم ، وعرفت من مشاهدة الجماعة ان الانبياء الذين كانوا من اجداد الامام عليه السلام والائمة (ع) ايضا كانوا في الحرم وساير الانبياء (ع) كانوا في خارجه ، ولما سمعت ذلك اضطربت ورجعت قهقري الي باب الرواق وأسندت ظهري الي الجدار ، ووقفت ذليلا واضعاً احدى يدي علي الاخرى فوق صدرى وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله وعلي الارواح التي

حلت بفنائك، ولما قلت بفنائك رأيت ذلك الشيخ الأبيض المحاسن خرج من داخل الحرم وأتى الى ان وقف قدامي فقال لى : انت مريض ؟ قلت : نعم ، انما مريض فقال بهذه الحال و هذا المرض جئت للزيارة ؟ قلت : نعم انما منذ شهرين خرجت بهذه الحال للزيارة و الآن قد ضاق ذرعى و نفذ صبرى ، وكلما استشفى من الامام عليه السلام لا يشفينى ، وأسئل منه الموت فلا يعطينى ، فقال لى : اصبر ، فقلت لا اتمكن منه فقال ثانياً اصبر فقلت : لا طيقه فقال ثالثاً : اصبر ، فقلت : شيخنا أنت لانعرف ما تحمله من المرض ، فلو كنت عالماً بما اتحملة من المشاق لم تأمرنى بالصبر ، فو حق رسول الله صلى الله عليه وآله لا اقدر على الصبر ، فرجع الى الحرم و وقف فى موضعه الاول .

فقلت فى نفسى : اذهب الى قبرى العالمين الجليلين الاغباقر والسيد على اعلى الله مقامهما فى الرواق مما يلى الرجلين وازورهما ؛ فجمت اليهما و زرتهما ، وكان الرواق مملواً من هؤلاء الجماعة ، ثم جمت الى القبر المنسوب الى ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام وزرته ، و رجعت مستديراً الى شبك حبيب بن مظاهر و مررت بمكانى عنده ، فوقفت و اردت ان ازوره فرأيت ذلك الشيخ قد خرج من الحرم ، و وقف قدامى وقال لى : اصبر ، فقلت : بحق هذا العظيم الشأن لا اقدر على الصبر فقال لى ثانياً : ان تصبر فهو اصلح لك ، فقلت : بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لا طيقه ، ليس مرضى واحداً ولا اثنين اصبر عليه ؟ ولم يبق لى تحمل هذا المرض ، فقال ايضا : ان تصبر فهو احسن لك ، فغضبت و قلت : لا طاق لى وانا قسم الامام عليه السلام بحق عصمة امه و شهادة أبيه عليه السلام و بالشاب الرافد تحت رجله اما ان يشفينى أو يسئل موتى حتى اخلص ، فانى لأطيق بعد ذلك ، فقال : لا طيق الصبر ؟ فقلت : لا يا شيخ لا طيق ، فعند ذلك قال : شفوك .

ثم رجعت الى داخل الحرم ، فقلت فى نفسى : هذا الذى يدخل فى الحرم لعله المتولى فالتفت فرأيت شيخاً جليلاً ابيض اللحية واقف بجانبى فقلت له : شيخنا هذا الشيخ المبيضة المحاسن الذى خرج من الحرم هو المتولى فقال : اما عرفته ؟ قلت لا ، فقال : قد توسلت به ازيد من ساعة ، ومع ذلك ما عرفته فقلت : بحق هذا الامام الجليل ما عرفته فقال : هو حبيب بن مظاهر ، فتأسفت و قلت : يا ليتنى كنت عرفته و تمسكت بحجزته (١) و دخلت يدى فى جيبى ، فرأيت فيه ثلاث مجيديات كل مجيدى

(١) الحجزة : معقد الازار . موضع التكة من السراويل .

قريب من خمسة قرانات من قران العجم ، وقلت في نفسي متحسراً : ليتنى كنت عرفته واعطيته اياها لينثرها على ابي عبدالله عليه السلام ، فرايت الامام عليه السلام يقول : ادفعها الى الخدام فقلت : يا ابن رسول الله لا اعرفهم : فاشار عليه السلام باصبعه الشريفة ان ادفعها الى الكليدار فالنفت فرايت في خارج باب القبلة رجلا ابيض اللحية واقفاتجاه الحرم واضعاً يديه على صدره ؛ ثم قال عليه السلام : قولوا لاوليائنا وامنائنا يهتمون في اقامة مصائبنا .

وقلت للشيخ من اين علمت اني كنت متوسلاً بحبيب بن مظاهر ازيد من ساعة فقال : كنا نراك بان استحييت ان اسئل عن اسمه ، ثم فارقتني وسئلت شخصاً آخر عن اسمه ؛ فقال : هو هاني بن عروة ؛ فاضطربت وتاسفت عن عدم معرفته و التمسك بمعجزته ؛ ثم اسندت ظهري الى الجدار وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله ، واذ بصوت المؤذن على المنارة ، فانتبهت ، فلم ارفى رجلى و ظهري وعانتى وجمعاً ولا في نفسي ضيقاً ولا في بطني نفخاً وورماً ، فارتعدت و جلست ؛ فوقع حزامي (١) على فخذي فمسحت عيني ؛ وقلت لعلى نائم ؛ فلما رايت صرخت صرخة وقلت : يا حسين و قمت وتوضأت ودخلت الحرم ، ثم نشر الشفاء وفضا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قلت : وقد رآه سلمه الله تعالى مريضاً من اهل كربلا من المجاورين والزوار والطلاب وغيرهم جم غفير ، وحدثني السيد الاجل جناب العالم السيد حسين المتقدم سلمه الله : اني لما رايت يوم السبت ما حسبت اولائه هو المريض الذي رايت في الاربعة لان وجهه صار مشرقاً ما يبالا الى الحمرة ، وبطنه كالمعتدل مزاجه ، و قد كان وجهه مضرباً في الغاية وبطنه كاكبر ما يكون من الشنان المنفوخة (٢) .

ثم لما كان ليلة عرفة وكان زمان ازدحام الناس في الحرم عزم ان يزور في الساعة الرابعة من الليل ، فلما دخله في تلك الساعة راى الا عراب نائمين في داخل الحرم شاغلين تمام مجالسه ؛ فتعجب من جررتهم وسوء ادبهم واستقبالهم الشباك المطهر باراجامهم ، اذ لم يكن له علم بحالهم ودأبهم قبل هذا فذهب الى المسجد المتصل به ، فرآه كذلك حتى ان النساء والاطفال الصغار معهم فيه فكثرت تعجبه و وقف ساعة يتفكر في

(١) الحزام ككتاب : ما يشده وسط الدابة « كمر بند » .

(٢) الشنان : القرية الخلق .

حالهم وحر كانهم الشنيعة ورباحهم الممتنة ، ثم خرج متغيرا ، وجلس عند قبر حبيب بن مظاهر الى الفجر ، فلما اضاء النهار خرج ، فرأى تلك الجماعة يخرجون من الحرم و يقضون حاجتهم في وسط الصحن ، ثم يتوضئون كقبح ما يكون ويدخلون الحرم بتلك الرجل الملوثة فانزجر وضاق صدره واشمئز منهم ، ولما كان في ليلة العيد وقد فاتته الزيارة في ليلة عرفة كما ارادها تهيأ في تلك الساعة للزيارة والدعاء ، فلما دخل فيه رآه بتلك الحالة حتى ان بعضهم نائما متصلا بشمباك علي بن الحسين عليه السلام ؛ فدار في الحرم فلم يجد موضعاً يصلي فيه وراى الاعراب كالسابق لم يملك نفسه ؛ فزار مخففاً وخرج الى منزله ، و نام فرأى في المنام كان احداً يقول له : ان المولى محمد باقر المجلسي يدرس في داخل الصحن ، قال سلمه الله : فقلت وای مكان يدرس فيه ؟ قال : في طاق الصفا الواقع في سمت الرجلين ، فقلت في نفسي اذهب الى المجلسي وارى كيفية تدريسه ، فقامت مستعجلاً ؛ ودخلت الصحن و اردت الدخول في الطاق ، فقبل ان يدخله من الحجرة في الطرف الايمن ، فدخلتها فرايت فيها بابا يفتح اليه ، و كانه مسجد فيه زهاء خمسمائة من العلماء والفضلاء جالسين وفيه منبر له درجتان ومولانا المجلسي رحمه الله قاعد عليه يدرس وسمعته يقول اذا رايتم في موضع قال الرضا عليه السلام لا تعملوا به الا ان تكشفوا حال رواته ، ثم أخذ في الوعظ ، فوعظهم ثم شرع في ذكر المصيبة ؛ فلما هم بها دخل شخص من داخل الحجرة ، وقال : ان الصديقة الطاهرة (ع) تقول : اذكر المصائب المشتملة على وداع ولدى الشهيد ، فشرع في ذكر تلك المصائب و دخل حينئذ في المسجد من الوعاظ والتجار خالق كثير ، فبكوا وبكاء شديداً لم أر مثله في عمرى ثم نزل ورايت ذلك الشخص دخل ثانيا ، وقال له (ره) الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله يدعوك في داخل الحرم ، فقام المجلسي (ره) ودخل في الحرم ، وقمت للزيارة .

فلما وصلت الى جهل چراغ رأيت احداً خرج من الحرم و قال الصديقة الطاهرة عليه السلام قالت : لايه عليه السلام ائذن لى ان ازور دن زار ولدى الشهيد ، و قال : له اجبى عليه السلام باجده ائذن لى ان ازور مع امى من زاراخى الشهيد ، والآن يخرج جان من الحرم قاصدين زيارة الزوار فاذا بهم عليه السلام قد خرجا مع جماعة كثيرة و دخلا في الصحن ، و رأيت الزوار نائمين حلقاتها و رأيتها عليه السلام قصدت مسجد جناب العلامة الفريد الشيخ عبد الحسين

الطهراني قدس سره الواقعة في سمت الرأس؛ فقصده قبلها ودخلت فيه و أدخلت نفسها بين
الاعراب ونمت بينهم لأحسب منهم ، فجاءت عليها السلام معها المجتبي عليه السلام وجماعة كثيرة من
حولهما ، فوقف الصديقة عليها السلام عند الباب وقالت باكية : انتم من الطريق القريب و
البعيد راكبا وماشياً في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدى الشهيد انتم تزورونه و
انا ازوركهم ، ثم دنى المجتبي عليه السلام وزارهم بهذه العبارة الا انه قال : اخي الشهيد ، ثم
رجعا ووقفا في الصحن في كل موضع كان فيه جماعة من الزوار وزارا ، وخرجا من الباب
القبلي ، فسئلت عن مقصدهما فقيل : انهما عليهما السلام ذهبا الى كل بيت وخان وموضع فيه
زائر ليزورانه ، ثم يرجعان الى الحرم ، فانتهبت تائبا مما ظننت بالاعراب من السوء و
قمت ودخلت الصحن اقبل وجوه الاعراب .

قلت : وكانت تلك الايام ايام الشتاء والهواء في نهاية البرودة وفي هذين المنامين
من الفوائد مالا يخفى على البصير الناقد .

منام آخر عجيب و فيه معجزة باهرة لسيد الدنيا والاخرة وبشارة

لمن يقيم العزاء في ايام عاشوراء

قد كنت سمعت بهذه الحكاية في ايام مجادرتي بكر بلا على اني لعدم عزمي على
اثبات امثالها نسيت بعض اجزائها ، فسئلت بعض احبائي الذين تحملوها كما هي ان
يشبثها لي ، فكتب الي ما صورته : ان الحكيم غلام حسين الهندي الشيعي بعد عبادة
الاصنام كان من اهل ملتان وهو بلد من بلاد الهند ، قريب من كشمير وكان عمره فوق
السبعين و كنت اراجع اليه في المعالجات الطبية ، وكان صديقي مدة من الزمان ولم ادر
سبب اسلامه ؟ حتى اتانا رجل من اهل كردستان ، وكان من العامة وشديد التعصب في
مذهبه ، وكان سبب مجيئه الى كربلا والنجف المناظرة في المذهب ، وكان كلما ياتيني
يماظرني في المذهب واتاني يوما في منزلي و الحكيم جالس عندي و بدت بالمناظرة ،
وطال الكلام بيننا وبين الرجل و الحكيم يسمع كلامنا ، فلما راى عناد الرجل و عدم
تصديقه للبراهين والادلة واصراره على اباطيله اغتاظ غيظا شديدا حتى انتفضت فرايصه ،
وقال للرجل : اني كنت من عبدة الاصنام وما كنت عالما بفرق الاسلام وما كنت ادري
ما يقول السنني والشيعي ؟ وما كنت سامعا اسم علي عليه السلام ولا عمر لعنه الله والذي امرني

بالاسلام دلتى على الحسين عليه السلام ومذهبه و طريقة من يقيم عزائه ، فلما راينا حالة الحكيم وغضبه لعدم تصديق الرجل سئلناه ان يذكر سبب اسلامه و تفصيل منامه ؟ فقال : انى كنت بانى اعلى ان لا اقول مارأيت واكنتم سبب اسلامى ، لكن هذا الرجل دعانى لذكر مارأيت فى المنام واسلمت لاجله .

اعلم انى كنت من عبدة الاصنام والنار ومسقط رأسى بلد يقال له ملتان و انا كنت فى ذلك البلد من اعيانه واعظام اتباع سلطانه ودارى كانت فى محلة المسلمين ، وفى تلك المحلة ما كان اعظم منى شاناً ولا اكثر منى مالا واعتباراً ، وكانت عادة اهل محلتى ان يجمعوا فى ايام عاشورادراهم ويصرفوها فى مسجدهم اذ قاعدة شيعة الهند ان يبنون فى محلة من محلاتهم مكاناً لاقامة العزاء ويسمون ذلك المكان امام باره ، واهل المحلة يجتمعون فيه ايام عاشورا ويجمعون دراهم من بينهم و يصرفونها فى ذلك المكان و انا لشدة عدوانى مع المسلمين ما كنت اسئل عن حال ذلك المكان ولا عن طريقة اهل محلتى ولا عن رسم اكابر المسلمين وائمتهم ؟ بل ربما امر على ذلك المكان وادبر وجهى عنه حتى لا ابصره ، لكن كانت عادتى فى كل سنة فى ايام عاشورا ان اعطى اهل محلتى معادل ما يجتمع عندهم من الدراهم ، اذا ما كان فى تلك المحلة اعظم منى احد ، وكان عطائى لاجل الشان والاعتبار ، اذ لولم اعطالكان نقصافى وينسبوننى الى البخل .

وكانت هذه عادتى مدة ثلاثين سنة او اكثر حتى ملك الافرنج بلادنا و عزل سلطاننا واختفى اتباع السلطان وانا منهم ، وبعدايام قلائل طلبت الامان من الافرنج فاعطونى الامان وخرجت فاشتغلت بالتجارة لتحصيل المعاش ولكنى ماكنت محتاجاً فى معاش الى التجارة ، بل لزمتهما حتى لا يعلم الافرنج ما عندى من المال ولا يأخذه منى باسم مال السلطان كما اخذوا من بعض عماله جميع ما عندهم بانه مال السلطان وكانت تجارتي ان اشترى من متاع بلدى يناسب البمبئى و اسافر اليه على طريق البحر ، وهو بلد عظيم من بلاد الهند على ساحل البحر ، وفيه من جميع المذاهب و الملل و كانت عادتى اذا دخلت البمبئى ان انزل دارا لامرئة عجوزة من نساء المسلمين وبعد تشرفى بشرف الاسلام علمت انها كانت علوية وقيل اسلامى اعرف اسلامها فقط ولا ادرى انها سنية او شيعية او علوية ، ولا اسئل عن حالها بل اكثرت منها بزانية من

دارها واعطيتها كرائها؛ وانزل فيها آياتاً وأرجع الى بلدى ، وفى سفرى الاخير دخلت البمبئى
وبعت متاعى واشترت ما اردته من متاع البمبئى ، و حملته الى المركب ولم يبق
لى شغل سوى انتظار حركة المركب .

واما اهل المركب فاعلمهم كانوا مسلمين وصادقهم شهر رمضان وسئلوا رئيس
المركب المدعو بقبطان ان يقيم فى البمبئى حتى يمضى رمضان ليصوموا واجابهم
القبطان واقام فيه و بقيت معهم ، اذا كنت قادر على المسير و حدى ، ولكن ضاق
صدرى من الاقامة وكنت انتظر الهلال ، واما اهل المركب وان اقاء وفى البمبئى ، لكن
خرجوا من البلد ونزلوا المركب ونزلت معهم ، وكانوا لا ينامون تمام الليل ، بل
كانت عادتهم ان يدخلوا البلد للمتفرج والانس مع اهله الى الصباح وفى الصباح يرجعون
الى المركب وينامون الى قريب من الليل ؛ لانهم كانوا صائمين واما انا كنت ارافقهم
على ما كانوا عليه عدا الصوم ، وطال مكثنا فى البمبئى وضاق ذرعى حتى مضى ثلثا
الشهر و امر قبطان باصلاح آلات المركب ، وتهيأ للمسير . وقلت : قرب الفرج ففرحت
وكنت اعد الايام ، بل الساعات حتى صارت ليلة الثالثة والعشرين من الشهر وخرج
اهل المركب قاصدين للبلد ودعوني ان اخرج معهم ؛ فاعتذرت منهم لما صابنى من
الكسل ، وقلت لهم : انى تعبان اريد ان انام و تتركونى و ذهبوا الى البلد و بقيت
وحدى فى المركب و صعدت الى سطحه و توكأت على شىء هناك ذكره و نسيت
انا و صرت اتفرج البحر و اتفكر فى حالى وطول سفرى و بعدى عن اهلى و ولدى
و وطنى ؟ ! .

وبينما انا على هذه الحالة وما ادرى انام يقظان ؟ اذا بات اتانى و قال :
اجب رسول الله ﷺ ، فقلت : من رسول الله ؟ و ماذا يريد منى ؟ قال : هو نبي
المسلمين اجبه ، فهالنى امره بحيث لم اطق رده ، وسرت امتثالا لامره ، وسار معى حتى
انتهينا الى بستان عظيم و اوقفنى عند باب البستان و دخل ليستأذن و خرج ، و امرنى
بالدخول و دخلت فاذا هو بستان عظيم فيه من انواع الاشجار و صنوف الرياحين والقصور
العالية ما لا يحصيه الا الله ، و ما رايت مثله ابداً بل لم ير مثله فى الدنيا و طار عقلى و صرت
كالمبهوت ما ادرى ما اصنع ؟ فاذا بصاحبى واقف جنبى ، و قال لى : سلم على رسول الله ﷺ ،

قلت ، اين هو ؟ قال : هو ذاك و اشار الى ايوان كان امامي وفيه سرير مصوغ من الذهب وعليه من انواع الجواهر .

فتقدمت نحو الايوان ورأيت شخصاً جالساً على ذلك السرير بهي المنظر درى اللون ووجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله وله هيبه تمنع من التامل في وجهه وفي جنبه رجل عليه عمامة خضراء ، ففزعت من هيبته بحيث لم اطق القيام ، فانكسبت على وجهي وسلمت عليه بسلام مرسوم عندنا حين ملاقاته السلطين ، ومارأيت سلطاناً مثله ذاهيبه ووقار ، ورد علي السلام وقال : يا فلان بن فلان وسماني باسمي واسم ابي ، وقلت : لييك يا رسول الله ولكني ارجف من الخوف والرعب الذي رايت منه ؛ وقال : أتدرى لم طلبناك ؟ قلت : لا ، يا رسول الله : قال ﷺ : طلبناك لنعطيك أجراً ما احسنت اليها ، قلت : الامر أمرك يا رسول الله وقلت في نفسي ماذا احسانى اليه ؟ وما كنت رايته قبل هذا ، فالتفت الى وقال أتدرى ما احسانك اليها ؟ قلت : لا يا رسول الله قال : كانت عادتك أن تعطى في كل سنة المقدم الفلاني لاهل محلتك و يصفونه في عزاء و لدى الحسين عليه السلام وعين ما كنت أعطيه في كل سنة ، وقلت في نفسي من الحسين ؟ ولا عرفه ولا سمعت اسمه ، قلت : نعم يا رسول الله بما تأمر أنا مطيع ، قال ﷺ : لا يمكن أن نجازيك وأنت على هذا المذهب الذي انت فيه ، قلت : ما أصنع يا رسول الله ؟ قال : أسلم حتى نجازيك ، قلت : حبا وكرامة يا رسول الله ، فقال لصاحبي الذي أتيت معه علمه معالم الاسلام واره كل مشهيدز وره بعد الاسلام ، وقال صاحبي : أخرج معي لاعلمك معالم دينك و اردت الخروج معه .

فدعاني رسول الله ﷺ ، وقال : يا فلان المسلمون على قسمين و أنت الازم طريقة من يقوم بعزاء الحسين عليه السلام و يقول بامامته ، الازم طريقة الحسين عليه السلام ؛ قلت حبا وكرامة يا رسول الله ليس على الاطاعة أمرك ، و خرجت وخرج معي صاحبي و علمني كلمة أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الائمة عليهم السلام خلفاء رسول الله ، و سئلت صاحبي عن الرجل الذي رايته جالساً بجانب رسول الله ﷺ ، قال : هو أبو الحسين الذي امرك رسول الله بلزوم طريقته واسمه على وهو ابن عم رسول الله و زوج ابنته ؛ والحسين ابن بنت رسول الله ﷺ ، و أمرني صاحبي بالسير .

فسرت وسار معي حتى وصلنا بلد الكاظمين وواقفني عند باب الصحن بابا يسمى باب جلوخان وباب القبلة ، وقلت له : اى مكان هذا ؟ قال : مرقد الامامين الهمامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد بن على الجواد وهما اولاد الحسين عليهما السلام ، قلت : ادخل وازور قال : تدخل وتزور ، لكن ليس هذا وقته .

ثم سار و صرت معه حتى وصلنا كربلا و دخلنا من باب يقال له : باب بغداد ، وكان طريقنا على سكة كانت بجانب صحن سيدنا العباس روى فداه ، حتى وصلنا باب الصحن بابا يسمى باب القبلة ونزلنا دارا هناك ، وسئلت صاحبي عن صاحب المرقد قال : هو مرقد العباس أخى الحسين عليهما السلام ، و اردت الدخول ، فمنعني ، وقال : تدخله وتزور ، ثم سار و سرت معه حتى وصلنا باب صحن سيدنا الحسين عليهما السلام بابا يقال له : باب قاضى الحاجات وسئلت عنه ؟ قال : هذا مرقد الحسين عليهما السلام ؛ ومنعني من الدخول وقال : تدخل وتزور .

ثم سرنا الى النجف وارانى مرقد امير المؤمنين عليهما السلام ، وقال : تزوره ، ثم سرنا الى العسكريين عليهما السلام وقال لى صاحبي : هنا مرقد الامامين ومكان غيبة امام العصر عليهما السلام تزوره ، ثم سرنا حتى وصلنا الى جبل عظيم ورأينا هناك جماعة اوقدوا ناراً وهم جالسون حولها ، وسئلت عن الجبل ؟ قال : هنا قرب مشهد الرضا عليهما السلام و اشار من بعيد الى قبته المباركة الميمونه ، وقال تزوره انشاء الله .

ثم رجعت الى مكانى فى المركب و غاب صاحبي عن نظرى ، فانتهت فزعنا مرعوباً ارجف من هول ما رايت ، وتغيرت فى امرى بحيث ما كنت اتمالك نفسى ؛ فقممت امشى فى المركب انتظر الفجر ، فلما طلع نزلت عن المركب و دخلت البلد و اتيت الى منزلى الذى كنت انزل فيه و هى دار العجوزة ، و قلت لها : اصنعى لى طعاما من لبن الحليب وانا آتيك بالليل واكله ، فتعجبت من قولى غاية التعجب لان الهنود وعبدة الاصنام من اهل ملتان وغيرها لا ياكلون طعام المسلمين ، بل ربما يمر المسلم على مطبخهم ويقع ظله على قدورهم ، فيزعمون ان القدور تنجست وتنجس المطبخ ويريقون ما فى القدر ، ويغسلونه ويخربون المطبخ ويبنونه مجددا ، ثم يطبخون .

وقالت لى العجوز اناكل ما اطبخه ؟ قلت : نعم ، قالت : ارجعت عن دينك ؟ قلت

مالك وهذا السؤال افعلى ماقلت لك وكان هذا اول شيء تركته من ديني و خرجت من دارها اطلب من يعلمني معالم الاسلام ، وكان مسجد بقرب منزلي ويصلي فيه شيخ من المسلمين ويعظم بعد الصلوة ؛ وكان بناي حين الخروج من المنزل ان امر على ذلك المسجد واسئل الشيخ ان يعلمني الاسلام ومعالمه ، ومررت على المسجد وكان في طريقي ، ومن كثرة الخيالات والافكار التي اصابتنى من هول المنام نسيت ما كنت بانيا عليه حتى تعديت عن ذلك المسجد و وصلت الى مسجد آخر .

فتذكرت بناي ومقصودي وقلت : لا يتفاوت على الحال اسئل امام هذا المسجد اذ مقصودي تعلم معالم الاسلام ، فصبرت حتى خرج الامام وكان اعمى ، فقلت : يقضى حاجتي لسانه لاعينه ، فتبعته حتى اتى باب داره ، وقلت له : ايها الشيخ انا رجل من اهل ملتان ومن هنوده واريد الدخول في الاسلام ، فقرع الشيخ الباب وفتح وامرني بالدخول ودخلت وسد الباب ، وجلست عنده ، وقال ، ما تريد ؟ قلت : الاسلام ، قال : الاسلام على فرقتين اى فرقة تريد ؟ قلت : ما ادرى ما تقول ؟ انا اريد طريقة الحسين عليه السلام علمني طريقته وطريقته من يقوم بعزائه ، فبكى الشيخ وقبيل ما بين عينى ، وقال : هنيئاً لك يا اخى ، وسئل عن منزلي في ممبئي ؟ قلت : دار بهافلانة وسميت صاحبة الدار ، قال : هي دلتك على ؟ قلت لا : قال : من اين علمت انى على طريقة الحسين عليه السلام ؟ قلت : ما كنت ادرى بانك على طريقة الحسين عليه السلام ، وكان بناي ان امر على المسجد الفلاني واسئل امامه عن الاسلام ، فلما وصلت اليه نسيت ما كنت بانيا عليه حتى وصلت **عسجدك** .

فسجد الشيخ شكراً لله تعالى وقال : اعلم يا اخى ان امام ذلك المسجد رجل من العامة شديد التعصب ويرى الاقامة بعزاء الحسين عليه السلام حراماً ، بل ربما يفتى بكفر من يقيمها ؛ انما نساك الله الروح (١) عنده قلت للشيخ : من امرنى بالاسلام دلنى على طريقة الحسين عليه السلام واخبرته منامى ، فبكى الشيخ وبكيت وعلمنى الاسلام وامرني بالصوم فى ذلك اليوم ، وخرجت من عنده وجمت الى البحر ، ونزعت ثيابي وغسلتها وغسلت بدنى ، ثم لبست ثيابي واتيت المنزل واخبرت العجوز قصتي بالتمام ، فبكت

(١) الروح : النهاب .

وقالت : اعلم انى شيعة وعلوية من اولاد الحسين عليه السلام ، وبقيت ذلك اليوم كله فى المنزل أتفكر فى حالى و افرح بتشرفى بالاسلام ، ثم قلت : ما عندى من المال ، انما اكتسبتها فى الكفر ولا اريده ، بل انما بعته الى اولادى وبعثته اليهم ، وكتبت : بانى قد اسلمت وهذا مالى بعثته اليكم حتى لا تقولوا انى اسلمت لآكل هذا المال وحدى ، ثم نزع ثيابى و تصدقت بهامع بعض ما بقى من المال عندى حتى فقد جميع ما عندى ، ولم يبق عندى شىء . فاجتمع المسلمون و اجمعوا الى مقداراً من الدراهم ؛ فاشترت بهاما احتجت من الثياب وزاد منها شىء ، اكتسبت به و اصرف ربحه فى معاشى الى ان آتانى كتاب من اولادى : باناسمعنا انك تركت ملة آباءك ، فان رجعت اليها شكرناك ، والا سعيننا فى هلاكك باى وسيلة كانت ، فخفت على نفسى من اولادى ومن ساير الهنود وسافرت الى العراق ؛ ولما وصلت الى كربلا ، كان معى جماعة من اهل الهند و الايران و قالوا : فليذهب احدنا ويكترى لنا مكانا ننزل فيه ، قلت : انا اذلكم الى منزل يناسب حالكم قالوا كيف ذلك و انت رجل غريب و ما رأيت البلد قبل هذا و ما تعرف سككها (١) قلت الذى دلنى على الاسلام دلنى على منزلى فى كربلا و دخلنا البلد من باب بغداد ، و رايت انه باب دخلت منه البلد فى المنام مع صاحبى و لزمت طريقا سرت مع صاحبى فيه فى المنام حتى وصلت باب صحن مولانا العباس ر و حنافة و رايت دارا نزلنا فيها فى المنام ، قلت لاصحابى : هنا نزلنا فى المنام فدق احدنا الباب و خرج صاحبها ، فطلبنا منه المنزل ، قال : حيا و كرامه و نزلنا هناك و رايت الحجرة التى نزلنا فيها فى المنام خالية ، فنزلت فيها و كذا رايت كل مشهد زرتة مثل ما رايتة فى المنام .

و الفقير رايت بعض اصحابه الذين كانوا معه حين وروده كربلا ، فقال : الامر كما قال الحكميم بحيث انا شككنا فى امره ، و قلنا : ليس هذا اول سفره الى كربلا ، لانه كان كمن سافر الى كربلا مراراً و يعلم سككها و بيوتها و يعلم طريق الصحن ، لانه حين و راينا الى الصحن الشريف ؛ قلنا لصاحب الدار : دلنا على طريق الصحن ، قال الحكميم : انا اذلكم عليه و مشى امامنا حتى وصل باب الصحن بابا يسمى باب قاضى الحاجات من غير ان يستل احداً .

(١) السكك جمع السك : المنسد من الطرق و يطلق على مطلق الطرق .

ومما يدل على صدق مقالة الحكيم انه كان ذا ذرورة واستطاعة، وكنا نلومه في عدم رواجه الى الحج وكان يقول لنا: ان صاحبي في تلك الليلة ارانى كل مكان كان في نصيبي زيارته والروح اليه، وما ارانى مكة والمدينة، قلنا: هذا ليس بعذر عند الله ولا يسقط التكليف بالحج، فتهيأ رحمه الله للحج ثلاث سنوات متواليات و ما وفق اليه، ففي السنة الاولى تهيأ للمسير و ذهب الى النجف الاشرف و قبل ذهاب الحاج بيومين مرض مرضاً شديداً بحيث قطعنا بموته منه، وبقى مرضاً شهرين و تضرر لاجل هذا السفر مقدار مصرف الحج؛ وفي السنة الثانية تهيأ و ذهب الى النجف و قبل مسير الحاج بايام قلائل اتاه من طرف سفير انكريز المقيم في بغداد من يأتي به اليه؛ لانه اشتكى رجل من أهل الهند عند السفير على هندي آخر في دين له عليه، وقيل: ان المديون انهزم وسار مع الحاج يريد مكة، فبعث السفير اليه من يحضره عنده و اشتبه الامر على المأمور وأخذ الحكيم و احضره عوض ذلك الرجل، ولما وصل الحكيم الى بغداد و ظهر انه ما كان مديوناً، بل أتى به اشتباهاً مشى الحاج وفات موسم الحج، وفي السنة الثالثة ايضاً تهيأ و قبل مسير الحاج صدر الامر من السلطان بعدم رواج الحاج في تلك السنة من طريق الجبل، وكان صدور هذا الامر بعد فوات وقت المشى من طريق البحر؛ وفي الرابعة مات رحمه الله و ما وفق للحج وكان الامر كما قال رحمه الله.

رؤيا صادقة عجيبة

حدثني السيد الاجل والعالم المبجل جامع مرتبتي العلم والتقوى جناب السيد محمد بن السيد الجليل السيد هاشم الهندي الاصل المجاور في مشهد امير المؤمنين عليه السلام احد الائمة في الصحن الشريف الذي ياتي اليه الاشارة في الفصل العاشر من الباب الثاني، عن امه ابنة العالم الجليل السيد حسين العاملي قدس سره صاحب التصنيف و الفتوى: انها دخلت على أبي في اواخر مرضه وليس معه في البيت احد فقال لها: ارجعي اما تستحيين من هؤلاء السادة الحاضرين؟ فرجعت ثم بعد ما توفى بمدة رأتها في المنام فقال لها: في الموضوع الفلاني من الجدار الفلاني من السرداب صرة فيها أولول يعلم بها الوصي ولا انت، فاستخرجيها و ادفعيها الى الوصي قالت: فلما كان النهار ذهبت على احتمال ضعيف الى السرداب في تلك الجهة الموصوفة، فوجدت الصرة كما وصف و سلمتها الى الشيخ

موسى الخماسى ، وفى بالى وظنى انها حكمت ذلك والشيخ موسى كان يسمع و يصدق ذلك ، قال سلمه الله : و اخبرنى الشيخ احمد البلاغى وكان رجلا نورانى الوجه وقورا ابيض اللحية كبير الشيبة كثير المخالطة مع العلماء من اهل العلم ولا يبه مجلدات فى الفقه كثيرة كبيرة مطولة لم تبرز الى المبيضة ، وكان لى كالأب الشفيق وكذلك الشيخ موسى المتقدم ، قال : لما توفى السيد هاشم بالطاعون الجازف الكبير و دفناه فى الصحن الشريف فى الجهة الجنوبية الشرقية بتنا على قبره ليلا ، وقسمنا الليل اثلاثا فكان الثلث الاخير لى وانا الضمين بقراءة القرآن فيه ، فجعلت أقرء فاخذنى النوم وصاحبى نائمان ؛ فتناول القرآن من يدى رجل لا عرفه وجعل يقرء وانا اسمع ، لانى بين النائم واليقظان ولم يكن معنا ذلك الرجل وليس فى الصحن احد ، لان الناس فى شغل عظيم فى الطاعون ولا يباتون على قبر احد ، وانا فعلنا نحن ذلك لعظيم منزلة السيد فى قلوبنا وبقي الرجل يقرء ، ثم قال لى : طلع الفجر فايقظ صاحبيك وصلوا ، ففتحت عينى فلم أراه وطلبتة خارج الموضوع بمد البصر ، فلم اجده و ياتى فى الفصل المذكور بعض كرامات لهما ولغيرهما برواية جناب السيد المعظم سلمه الله .

رؤيا صادقة و معجزة باهرة من خاتم الوصيين عليهم السلام

حدثنى العالم الفاضل التقى الصالح الزكى الالامعى المولى ابوطالب السلطان آبادى المجاور فى المشهد الغروى حفظه الله تعالى وهو من خيار اهل العلم وعمدهم و زبدة الاتقياء وسندهم ؛ قال : كان لى صديق فى غاية الوثاقة واعلى درجة الورع و العدالة ، قال : كان لى مرض المراق و اشتد على من كثرة المعالجة حتى اعيت (١) لاطباء عن تداويه فصار آخر امرى انى ما كنت اقدر على اكل لقمة من طعام ولا جرعة من شراب بحيث لو انحدرت الى جوفى شىء منهما يشتد وجعى وتضطرب حالى الى ان استفرغ جميع ماتناولته بالقى ، فيخفف وجعى عند ذلك ، فسمعت بذكر طبيب حاذق بقزوين ، فسافرت اليها للمعالجة ، فلما وصلت اليها ولقيته و راجعته اياماً عجزت عن المعالجة ، ولكن دبر لى معجوناً واغذية مخصوصة كنت اداوم عليها مدة خمس سنين

(١) اعياه : اتعبه وأعجزه .

فلذلك قطعت علاقة الوطن و التزمت خدمته في تلك المدة لتسكين الوجع بتلك المعالجة مع بقاء اصل المرض ، واذانا بتلك الحالة اذ ادركته الوفاة ، ولما توفى ولم يبق من المعجون شيء بعد سنة ارتدت حالى الى اسوء ما كانت ، فبقيت محتيراً لا ارى لوجهى سبيلا .

فعند ذلك ارشدنى عقلى ان اسافر الى العتبات واتوسل الى صاحب تلك القببات العاليات ، فجمعت كل مالى نقدا و ركبت را حلتى فلما وصلت الى موضع يقال له قلعه سبزي ، وهو بين قصر شيرين و خانقين لقانا لصوص ، فاخذوا جميع ما عندى ؛ فبقيت بلا زاد ولا رحالة و قطعت بقية الطريق بمشقة شديدة الى ان وصلت الى بلد الكاظمين على مشرفها السلام ، فاشتغلت هناك بما يكفينى المؤنة ، ولكن مع ازدياد الوجع يوما فيوماً ، فسافرت الى كربلا ، فبقيت هناك مدة فقصر شغلى من مؤنتى و الوجع بحاله ، فارتحلت منه الى المشهد الغروى على ساكنه سلام الملك العلى ، فخف وجمى تخفيفا و قصر شغلى عن مؤنتى فى الغاية ، فمن اجل ذلك التجأت الى الرجوع الى الكاظمين فلما وصلت اليه اشتد الوجع وكفانى المؤنة و جربت ذلك مراراً ، فرايت اشتداد الوجع مع كفاية المؤنة فى الكاظمين و عكسه فى النجف كالمتلازمين ، فاخترت المقام بالنجف كائنا ما كان من حالى ، فلما مضى على مدة بتلك الاحوال وصعب على الامر و الوجع يمنعنى عن الاشتغال بشيء ، بل قطع عنى الاكل والشرب .

فرايت نفسى قريبة الى الهلاك ، و كان غذائى فى ذلك الزمان من مسحوق الاحجار ، كانوا ينحتونها لفرش الصحن المقدس و كان عندى كيس مملو منه دائماً لانحصار غذائى فيه ، ولم يكن يستقر فى المعدة شيء سواه ، فلواكلت لقمة من الخبز لا بد وان آكل فوقها كفين او ثلاثة من ذلك المدقوق ليستقر الى اوان التحليل ، فلما آل امرى الى ذلك اشتكيت مرضى عند امير المؤمنين عليه السلام بعد زيارتى و ما كنت قبل ذلك اشتكى منه لاعنده ولا عند اولاده عليهم السلام ، و كنت اقول : ان الله حكيم قدر آى اصلاحك فى ابتلائك بهذا المرض ، ولذا استجيبى ان اسئل الشفاء بحضرتهم بشفاعتهم فلما ضاق صبرى ، قلت : يا مولاي لولا يا تينى شفاء مرضى من قبلك لانفدن تلك

الاحجار والصخرات المبنية بها حرمك الشريف والصحن المقدس ، فان ترى ان ياتوا الناس بها وبينوها وانا اخرج بها واكسرها وادقها وآكلها فافعل ، واني والله لا فعلن و انقلدنها لو بقيت .

فلما قلت هذه الكلمة ورجعت الى منزلي ونمت رايت في المنام كاني بفناء بناء عال له باب كبير عال لم يكن يشبه ابواب قلاع الدنيا وقدام الباب ميدان وسيع وخليج بخاطري في تلك الحالة ان هذه دار مولاي امير المؤمنين عليه السلام وهو الآن هنا ، فاروح عنده واطلب شفاء مرضي ، لاني بعد لا اقدر على الصبر عليه ، فلما دنوت من باب القبلة اذ ابرجلين جليلين صبيحين لهما وجه بهي ونور مضىء ، وحمية بيضاء مرسله جالسين على دكتي الباب ، فقامت اتفكر في نفسي : انه هل يسعني الوصول الى حضرته الشريفة ورايت هناك شابا جميلا وسيماً يتردد بفناء الدار قدام الباب كالمتهرج ، فتارة يمشى يمينا واخرى يذهب شمالا في نهاية السكينة والوقار .

فبينما انا اتفكر في ادراك فيض حضوره المبارك و الباب مغلوقه ، فاذا بصوت حلق الباب قد اعلمن الداخل وانفتح احد المصراعين وخرج مولاي عليه السلام ووقف بين المصراعين والرجلان الجالسان على الدكتين بمجرد رؤيتهما له ، قد خرا له ساجدين ثم قاما ، ووقفا بمكانهما من يمين الباب ويساره وجاء الشاب ، فسلم ووقف قدامه ، فدنوت منه عليه السلام وعرضت بحضرته مسألتى ، فمد عليه السلام الى يده واعطاني خبزاً مثل الخبز الذي يخبزونه نسوان العرب ، فقلت : ياسيدي ما اقدر ان آكل الخبز وان كنت جايماً لانه لا يستقر في جوفى ويشتد باكله وجمي ، فقال عليه السلام : خذه واكله ، قلت : لا يسعني اكل شيء لاجل هذا المرض فقال لي الشاب : خذه ولا عليك ، فانك تقدر على اكله ، فاخذته واذا في جوفه قطعة لحم مشوى ، فلما اعطاني الخبز واللحم رجعت و انسدت الباب وجلس الرجلان مكانهما .

فلما انصرفت رأيت كلابا كثيرة نائمة في الميدان بحذاء الباب ، فخفت منها ان تنهشوني (١) فوقفمت متحيراً ، فالتفت الى الشاب وقال لا تخف انها لا تؤذي انهما من خدام امير المؤمنين عليه السلام ، فلما راى اني ما اطمأنت بهذا الكلام جاء وأخذ بيدي و

(١) نهشه : تناوله بغمه ليعضه فيؤثر فيه .

جاء معي حتى خرجت من جماعة الكلاب ، فلما اراد ان ينصرف سألته عن الرجلين
الجالسين على الدكتين ؟ فقال : أمات عرفهما هما آدم ونوح فقلت له : ياسيدي بالله عليك
من انت ؟ قال : انا على بن الحسين الاكبر و تركني و مضى ، فلما مشيت قليلا وأنا
جائع أكلت من اللحم والخبز لقمتين ، فانتهيت من نومي ، فاذا انا بوجع كان النار
قد أضرمت في جوفى وكأنه يدخل في جوفى و فى كبدي حديدة محمأة و العطش
قد غلبنى .

فشربت ما عندى من الماء و كان عند السحر وقت انفتاح أبواب الحرم الشريف
ولم يبر وهذا الماء غليلي (١) ولم يطف حر كبدي وانا مشتعل بحر الكبد و جوى القلب
ولظاه (٢) و وجعه حتى أصبح الصباح : فرأيت نفسى لا تطيق الصبر عليه ، فقممت و
أتيت الى باب البلد الذى يفتح الى البحر؛ ووقعت على وجهى هناك كالمدهوش الى
ان انفتح ، فجمعت اركض الى البحر ، فلما وصلت اليه وقعت عليه حتى غمر فيه صدرى
ووجهى وأنا اشرب وما اروى حتى شربت قريبا من جرة (٣) من الماء ، فرفعت رأسى
فاخذنى القى ، فلما تقيمت خرج مع الماء شىء مثل افلاذ الكبد (٤) المحترقة على
النار ، فرأيت ان نار قلبى بعد مشتملة وأنا عطشان فى الغاية ، فوقعت على الماء نائبا
مثل الاول و شربت مثل ما شربت و رفعت رأسى واستفرغت وخرج مع الماء قطعة مثل الاولى
كانها لحم احترق بالنار ، ونسيت انه قال : فعلت ذلك ثالثا ، قال : ففى المرة الثانية او الثالثة
رأيت حالى سالمة و عطشى ساكن ، لكن غلبنى الضعف من الجوع ، فرجعت الى
البلد ، فلما وصلت قريبا منه فى التل الذى يصعد عليه رأيت رجلى لا تتخطى من الضعف
والجوع فجلست حتى مر بى بعض اهل البلد ، فاخذت منه خبزا وأكلته ، ثم قممت و
مشيت وأنا انتظر الوجع والقى الى ان أتيت الى منزلى ، فلم ارم منها اثر انا جوعان
بعكس الايام الماضية ، فدخلت السوق واشتريت الخبز وأكلته وما رأيت بعده من الوجع
والقى اثرا .

(١) الغليل : العطش .

(٢) نظيت النار : تلهبت .

(٣) الجرة : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

(٤) الافلاذ جمع الفلذة : القطعة من الكبد .

قلت : واسم هذا الرجل الصالح على اكبر ، وكان من اهل بر وجرود وحدث جماعة من اهل العلم المشتغلين في المشهد الغروي بنهاية تقواه وقوة ايمانه وكثرة اخلاصه ؛ حتى انه لم يرم نخامته وبصاقه في الصحن المقدس مدة مجاورته ؛ وكان معه شيء يجمعها فيه وكان زمان تكسبه مقداراً معيناً من النهار ، وكان يقول : انه يصل الى في هذا المقدار ما يكفيني المؤونة في جميع الاحوال مع تفاوت الازمان في الرخص والغلاء .

منام آخر فيه معجزة لا يعبدها الله ﷺ

حدثني العالم الجليل و المعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشأن اللامع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرايف البيان لم يطمشهن قبله انس ولا جان ناموس العصور وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك في هذه السنة ارض الغرى ؛ قال دام ظله العالی : لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في المشهد الغروي وآن اوان النشر ووجوب الانذار ؛ رجعت الى وطني ، وقمت باداء ما كان علي من اهداء الناس على تفاوت مراتبهم ، ولعدم تضلعي بالانار المتعلقة بالمواعظ والمصايب كنت مكتفياً باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات و روضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما اودعه في صدره الى ان مضى على عام وقرب شهر محرم الحرام ، فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون صحفياً ؛ لا افارق الكتاب ، فقامت أتفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطاب وسرحت بريد فكري في اطراف هذا المقام الى ان سئمت منه واخذني المنام ، فرايت كاني بارض كربلا في ايام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام أبي عبد الله ﷺ ، فسلمت عليه ، فقربنى وأدنانني وقال ﷺ لعبيد بن مظاهر ان فلانا و اشار الى ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن ، فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه ، فقام وصنع منه شيئاً و وضعه عندي وكان معه قاشوق ، فاكلت منه لقيمات وانتبهت ، واذا انا اهتدي الى دقايق و اشارات في المصايب و لطايف و كنيات في انار الاطايب مالم

يسبقني أحد و زاد كل يوم الى ان اتى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام .

قلت امره دام ظله وعلاه فيما ذكره اعظم من أن يوصف ، ومقامه في هذا المضمار اعلى من أن يعرف ، وقد هجم عليه في هذه السنة التي هاجر فيها الى النجف من كثرة ماراى من المناكير و الظلم في بلاد اهواز ولم يقدر على رفعها عن اهلها جل الفضلاء و اقتبس من انوار تحقيقاته أعظم العلماء ، و صار تحت منبره في شهر رمضان و عاشوراء ويوم الجمعة والخميس محفلا يغتبطه سكان الملاة الاعلى و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

رؤية صادقة فيها فائدة جميلة

حدثني شيخ الانقياء و اونق القرى و ابهجها التي امرنا بالمسير فيها ليالى واياما آمنين من فتك الاعداء معدن المعالى و الفضائل التي قصرت عنها ايدى الراسخين من العلماء شيخنا الاجل الاكمل المولى فتحعلى السلطان آبادى جعله الله تعالى في كنفه وزاد في علاه و شرفه ، قال : كان من عادتي وطريقتي ان اصلى ركعتين لكل من سمعته مات في ولاء اهل البيت (ع) في ليلة دفنه سواء عرفته او جهلته ، ولم يكن احد مطالعا على ذلك الى ان لقاني يوماً في الطريق بعض الاصدقاء فقال : انى رأيت البارحة فلانا في المنام ، وقد توفى في هذه الايام فسئلت عن حاله و ما جرى عليه بعد الموت فقال : كنت في شدة وبلاء و آل امرى الى العقاب عند الجزاء الا ان الركعتين اللتين صلاهما فلان و سماك انقذتني من العذاب و دفعت عنى مضاضة العقاب (١) فرحم الله اياه لهذا الاحسان الذى وصل منه الى ، ثم سئلت عن تلك الصلوة ؟ فاخبرته بطريقتي المستمرة وعادتي الجارية .

منامان فيهما تصديق لبعض الآثار

وحدثني سلمه الله تعالى قال رأيت في بعض الليالى كاني بمجلس فيه جماعة منهم اخى الذى توفى في تلك الايام ، وكان رجلا اهدى الى حلوا في قصعة ، فوضهها بين يدي فقلت : انا ممنوع من اكله لمرض السوداء الذى غلب على فاخذتها واعطيتها اخى ،

(١) المضاضة : الالم .

فاخذها وقال لى كالمشتكى من هجرى اياه ونسيانى له بعد موته : انك ما كنت تعاهدنى على ذلك وما كنت كذلك لو كنت متذكرا لحالى ، فانتهيت وصنعت له فى هذا اليوم ما تيسر لى من الخير والاعمال الصالحة ، ولما ادركنى الليل واخذت مضجعى رايت فى المنام فرحاً مستبشراً شاكراً ، وقال : كل ما فعلته فى هذا اليوم فقد وصل الى .

وكم له دأماً ظله امثال ذلك من الطاف الخفية والنعم الجلييلة؛ وكيف لا يكون كذلك وقد جمع من كل مكرمة اعلاها ، ومن كل فضيلة اسناها ومن كل خصلة اشرفها ، ومن كل خير ذروته ومن كل علم شريف جوهره وحقيقته صاحبه منذ سنين فى السفر والحضر والليل والنهار والشدة والرخاء ، فلم اجد له زلة فى مكره وعشار فى مرجوح ومارأت لخصلة واحدة من خصاله التى تزيد على ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام لهمام بن عباد فى صفات شيعته مشاركا ونظير او ما اظن احد يتمكن من استقصاء معاليه وان وجد ناصراً وظهيراً .

اما علمه فاحسن منه معرفة دقايق الايات ونكات الاخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراج تلك الجواهر عن كنوزها و ترجع الابصار حاسرة عن ادراك طريقته استنباط اشاراتها ورموزها لم يستل قط عن آية وخبر الا وعنده منهما من الوجوه والاحتمالات والبواطن والتاويلات ما تتعجب منه العقول ، ولم يحم حوله لطائف افكار الفحول كانه فرغ من التامل والنظر فيه فى الان وعكف عليه فكرته برهة من الزمان ؛ كل ذلك بما لا يخالف شيئاً من الظواهر والنصوص ولا يختلط بمزخرفات جماعة هم للدين لصوص وهو مع ذلك ضنين (١) باظهاره مصر على كتمانها .

واما العمل فهو دائم الذكر طويل الصمت والفكر ، قانع من الدنيا من المآكل والملابس وغيرها بادون ما يمكن التعميش به مع شدة الكياسة فى ماخذها لاستجماعه شرايطه التى تاتى فى الباب الثانى مواظب لكل سنة يتمكّن منها مؤد لميسور دقايق حقوق الاخوان التى سنفصلها اشد من رايانه بلاه فى البدن وغيره ؛ و اشكرهم بمراتبه عليه واصبرهم فيه ما رأى متكلماً فى شىء من امور الدنيا الا بعد ملاحظة رجحان كثير ولا مشيراً الى احد بسوء فى فعله او قوله فى حيوته او مماته ولم يذكرهم الا بخير .

(١) الضنين: البخيل .

وبالجملة فوجوده آية من آيات وجود الائمة (ع) الذين هم الاية الكبرى وعمله وطريقته مثبت لاماتهم وجدانا من غير ترتيب صغرى ولا كبرى ، يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد في العالم منطقه ويرغب في الآخرة عمله ، ما قام احد من مجالسه الا بخير مستفاد جديد وشوق الى الثواب وخوف من الوعيد لم يتعش قط بلاضيف ولم ير منه اذى على احد ولا حيف لا يختار من الاعمال المندوبة الا تمبها ولا ياخذ من السنن ، الا احسنها افعاله منطبقه على كلامه وكلامه ، قصور على ما خرج عن امامه وهو دام علاه سبب تاليف هذا الكتاب وذلك : اني زرت معه ابا عبد الله الحسين عليه السلام في ايام عاشوراء من سنة ١٢٨٩ وكان يصلي بنا جماعة في المغرب والعشاء على سطح الكفشداربية التي هي على طرف الغربي من الايوان المطهر وفي ليلة عاشوراء شاورني في تعيين زمان المراجعة الى ان انتهى رأيه ان نصلي الظهر في يوم الجمعة ، ونخرج بعده الى النجف الاشرف ، ولما كانت ليلة الحادي عشر رأيت في وقت السحر في المنام كاني واقف في سطح تلك الكفشداربية وليس فيه احد غيري وليس في الايوان والحرم ايضا على ما عرفت احد ، والناس كلهم في الصحن الشريف على عادتهم في ايام الزيارات المخصوصة من الاشتغال بالبيع والشراء وسائر امور الدنيا ، فبينانا واقف واذا برسول الله صلى الله عليه وآله والحجة عجل الله فرجه خلفه قد صعدا من تلك الكفشداربية من الجهة التي توجه القبلة والحجة عليه السلام اطول منه صلى الله عليه وآله عليهما عمامة بيضاء ، فمشيا الى ان قربا من الباب الاوسط الذي يفتح الى الرواق قبل ان يحجبا من النظر ، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرجع من طريقه قاصدا الى ، فعلمت انه صلى الله عليه وآله يريدني ، فاسرعت الذهاب اليه ؛ فلما نزلت من درجة واحدة من الدرج واذا به صلوات الله عليه وآله صعد اليها ، فسلمت عليه ، فرد على وناولني يده الشريفة ، فقبلتها ، ثم قال صلى الله عليه وآله : انا جئت هنالك للقائك اول خاطر ك ، فام وقفت في هذا المكان ؛ فبقيت خجلا منفعلا من صعوده الدرج للقائي ، وقوله هذا ؛ ثم لاطفني واكرمني بكلمات لم تبق في خاطري غير انه ذكر صلى الله عليه وآله في جملة كلماته المولى المذكور بالخير ؛ ثم نزل ورجع الى المكان الذي فارقه .

واما الحججة عليه السلام ، فكان واقفا في تلك المدة في مكانه تجاه الضريح المقدس ؛ فقلت في نفسي واحسرتا انما تشرفت بخدمة ، فقصدت نحوه ، فلما راني سايرا اليه

ﷺ استقبلني بخطوات ، فلما دنوت منه سلمت عليه و اعطاني يده المباركة ، فقبلتها
ثم سألني عن حال مرض المولى المعظم المذكور ؟ وكان حينئذ وقبله منذ خمس سنين
وبعد الى الان مبتلى بمرض السوداء المز من العجيب مشغولا في غالب الاوقات بشرب
الدواء ، فقلت : الحمد لله ثم تأنف ﷺ بي وقال متى ترجع الى النجف ؟ قلت : ان
المولى فتح على عزم في الليلة السابقة الرجوع بعد صلوة ظهر يوم الجمعة ، فتبسم ﷺ
وقال مرتين او ثلث مرات بالفارسية : «مجتهد است ورايش اينست» اي هو مجتهد وهذا
رايه وفهمت من هذا الكلام وحاله ﷺ حينئذ ان المصلحة في الحركة في الوقت
المذكور ، الا انه لما كان مجتهدا فلا بد ان يعمل براه ، ثم سكت ﷺ ، فتفكرت في
معضلة أسأله عنها ، فما وجدت في نفسي مجهولا فكأنني وقفت على نقطة العلم نعوذ
بالله ان يكون ذلك من قلة الاستعداد وسوء المآب ؟ ثم فارقتني و رجعت الى تلك
الكفشدارية و الناس ككلمهم على شغلهم و عملهم (غير ظا) ملتفتين الى هذه الالطافات
الخاصة .

ثم صادفت في الصحن بعض اشياء رايت شاهد صدقه في اليقظة من يومه ، فانتبهت
في آخر السحر شاكر الله ، ولما عرضت تلك الرؤيا على المولى المبجل ساق الكلام
في امثال هذه الرؤيا ، فقال : لو اثبتتها احد في مكان لعم نفعها المسلمين ، بماشرت الى
بعضه في صدر الكتاب ، فقلت لو امرتني بذلك فنصرتي معدة ، فاشار الى بذلك ، و لما
رجعنا من الزيارة شرعت في جمعها ولما برز منه كراس ولم يطلع عليه احد غيري وغيره ،
راى بعض السادة الاجلاء كان يمدى شبه كندوج (١) صغير في نهاية الحسن و اللطافة
وافتحه عند مولينا المزبور سلمه الله تعالى ، وفيه آلات غريبة متعلقة بعلوم نافعة تتحير
منها الناظرون وراى قبل المحرم المزبور في ليلة التروية اوليلة قبلها عمدة المحققين
وقدوة المدققين العالم العامل الرباني المولى محمود السلطان آبادي وفقه الله تعالى لمراضيه ،
صاحب التصانيف الرائقة في الفقه والاصول كالجوامع واللوامع وغيرهما كاني صعدت
الى السماء في اسرع زمان ؛ و وصلت الى فلك القمر و أخذت شيئا من عقدة ذنبه ، و
رجعت من العين و نرجو من الله تعالى ان يكون هذا الكتاب تعبير ما آه ؛ و لمولانا

(١) معرب « كندو » وعاء كالجرة يصنع من الطين لحفظ الحنطة وغيره .

الاجل الافخم دامعلاه بعدذلك من المقامات العاليات والكرامات الباهرات مالا يسع الوقت ذكرها والمقام نشرها مع اخذه العهد على في الكتمان ، وانما جرى القلم بذكر انموذج من ذلك بماله من الطغيان .

ولنختم الكتاب بعناوين هما من منح الملك العلام

رايت ليلة في النوم كاني في عالم البرزخ بعد الموت ويصعد بي الى الهواء الى ان انتهيت الى غرفة عالية معلقة في الهواء ، فقيل لي : هذا مكانك ، فدخلتها فاذا لها اسطوانات ملبسة بالمرابا وفيها جميع اقربائي من الاموات ، فجمعوا حولي ، فنظرت فيهم ، فلم ارفيهم رجلا وامرئة اعرفهما الى الان ؛ فسئلتهم عنهما ؛ فقالوا : ما رايناهما فتذكرت حينئذ مضمون الحديث الذي رواه الصدوق في الفقيه (١) عن الصادق عليه السلام : من ان الارواح على صفة الاجساد في شجرة من جنة الخلد تنسائل وتتعارف ، فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت (٢) من هول عظيم ، ثم يسئلوها ما فعل فلان وما فعل فلان ؛ فان قالت لهم : تركته حيا ارتجوه (٣) وان قالت لهم قد هلك ، قالوا : هوى هوى ، فعلمت انهما قد اهلكا ، والسؤال في الخبر و ان كان على العكس الان المقصود واحدهم رايت في زاوية الغرفة الاطفال الصغار الذين توفوا من اقربائي مجتمعين وهم يلعبون ويقول بعضهم لبعض ما معناه : في هذه الايام ياتينا واحد من اقراننا في السن ، فانتهبت ، ولما مضى يومان او ثلاثة توفى ولد ذكر من اقربائي الذين كانوا اجارى ؛ وكان سنه قريبا من سنتين ؛ و الرجل المذكور كان من اهل الديوان وأعوان السلطان متجاهرا بالظلم والعدوان ، والمرئة كانت سالحة في الظاهر والله يتولى السرائر .

وراييت مرة في المنام : كاني راكب على فرس مع جماعة كثيرة معتمين من حدرين عن اعلى جبل مشامخ ، فالتفت فاذا برسول الله ﷺ راكب ايضا قدامنا ، ونحن نمشي خلفه وبيننا وبينه مسافة قليلة وليس معه احد ، فلما رايتته نزلت عن الفرس و سبقت

(١) في باب النوادر من ابواب التعزية عند المصيبة الخبر (٥٣) .

(٢) وفي بعض النسخ « افلتت » بدل « اقبلت »

(٣) ارتجى فلانا : امل فيه .

الجماعة؛ فذنوت اليه صلى الله عليه وآله ، فاخذت بلجام فرسه وسلمت عليه وقلت : يا رسول الله ما لمن قال فلان ، و ذكرت احد الاذكار المعروفة من التهليل و الحوقلة و الصلوات ، و نسيته بعد الانتباه ، فنظر الى متبسما فقال صلى الله عليه وآله : في حق من تقول ؟ ففهمت انه صلى الله عليه وآله اراد ان الثواب ليس عاما لكل قائل ، وانما هو لاشخاص معينة ، فقلت يا رسول الله من آمن بالله وبك يا رسول الله و بالائمة الطاهرين عليهم السلام ، فقال : يعطيه الله كنوزا خمسة الاول معدن الكبريت الذى ينبت منه الذهب ، الثانى معدن الياقوت ، ثم ذكر الباقي من امثالهما ونسيت ترتيبه ، ثم صبرهنيئة ، ونحن نمشي ، ثم نظر الى ثانيا وهو متبسّم وقال : اما المعدن الاول فاننا ، ثم ذكر باقى المعادن واوله بساير الخمسة عليهم السلام ، فدخل على من السرور و الابتهاج و انشراح الصدر ما لا يعلمه الا الله ، ثم وصلنا الى اسفل الجبل فصعد صلى الله عليه وآله جبلا آخر ، ورجعت مع الجماعة و قدر الله تعالى لى بعد هذه الرؤيا بشهر زيارة بيته و نبيه صلى الله عليه وآله و الحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا.

تم المجلد الاول من كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام بيد

مؤلفه العبد المذنب المسىء حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى

فى مشهد الغرورى



هذه المنامات من مستدركات المجلد الاول قد جمعها جناب المؤلف قدس سره بعد الفراغ منه

منامات صادقات لسيد الحرم عبدالمطلب

ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم وغيره رفعوه قال : كان في الكعبة غزالان من ذهب و خمسة اسياف فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم القت جرهم الاسياف والغزالين في بئر زمزم ، والقوا فيها الحجارة وطموها و عموا اثرها ، فلما غلبت قصى على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمى عليهم (١) موضعها ، فلما غلب عبد المطالب ، وكان يفرش له في فناء الكعبة ، ولم يكن يفرش لاحد هناك غيره ، فبينما هو نائم في ظل الكعبة ، فرأى في منامه آتاه آت ، فقال له : احفر برة قال وما برة ؟ ثم آتاه في اليوم الثاني فقال احفر طيبة (٢) فقال وما طيبة ثم آتاه في اليوم الثالث ، فقال احفر المذنونة قال وما المذنونة ؟ ثم آتاه في اليوم الرابع ، فقال : احفر زمزم لانزح (٣) ولانذم لسقى الحجيج الاعظم عند الغراب الاعصم (٤) عند قرية النمل ، وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الاعصم في كل يوم يلتقط النمل ؛ فلما رأى عبد المطالب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش اني قد عبرت في اربع ليال في حفر زمزم وهي مائرتنا (٥) وعزنا فها لموا نحفرها فلم يجيبوه الى ذلك ؛ فاقبل يحفرها هو بنفسه ، وكان له ابن واحد وهو الحارث ، وكان يعينه على الحفر ، فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ، ثم رفع يديه ودعا لله تعالى و نذر له ان رزقه عشر بنين ان ينحرا حينهم اليه تقربا الى الله عز وجل ، فلما حفر وبلغ الطوى طوى اسماعيل عليه السلام ، وعلم انه قد وقع على الماء كبير وكبرت قريش وقالوا : يا ابا الحارث هذه مائرتنا ولنا فيها نصيب ، فقال لهم : لم تعينوني على

(١) عمى عليه الامر اذا البتس .

(٢) طيبة بالكسر : اسم زمزم . وكذا المذنونة وسيأتي وجه تسميته بذلك عن

الجزري .

(٣) خل « لاتزف » .

(٤) اي الاحمر الرجلين والمنقار اوفى جناحه ريشة بيضاء .

(٥) اي مكرمتنا .

حفرها هي لى ولولدى الى آخر الابد .

فى الفائق للزمخشري البر الذمة القليلة الماء لانها مذمومة ومنه حديث زمزم لاتنزف ولا تدم .

وفى نهاية الجزرى : وفيه ارى عبدالمطلب فى منامه حفر زمزم لاتنزف ولا تدم اى لايفنى ماؤها على كثرة الاستسقاء ، ولاندم اى لاتعاب اولا تلقى مذموماً من اذمته اذا وجدته مذموماً ، وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء وقال ايضا : سماه برة لكثرة منافعها وسعة ماؤها ، وقال ايضا : الضنن ما تختصه و تضمن به اى تبخله به لمكانه منك وموقعه عندك ، ومنه حديث زمزم قيل له : احفر المذنونة اى التى يظن بها النفاستها وعزتها ، وقال فى حديث بدر : فقدفوا فى طوى من اطواء بدر اى بئر مطوية من آبارها ، والطوى صيغة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الاطواء كشرى واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية .

منامات صادقات اخرى له ﷺ وفيها فضائل وكرامات

وفيه ايضا ؛ عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : لما احتفر عبدالمطلب زمزم وانتهى الى قعرها خرجت اليه من احدى جوانب البئر رائحة منتنة افضائه فابى ان ينشئ (١) و خرج ابنه الحارث عنه ، ثم حفر حتى امعن فوجد فى قعرها عينا يخرج عليه برائحة المسك ، ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعاً حتى تجلاه (٢) النوم ، فرأى رجلاً طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ، ولانذخرها (٣) للمقسم الاسياف لغيرك والبئر (٤) لك انت اعظم العرب قدراً ومنك يخرج نبيها ووليها والاسباط اولاد نجباء الحكماء العلماء البصراء والسيوف

(١) اى ان ينصرف .

(٢) اى غطاه وغشاه .

(٣) لعل الضمير راجع الى القسمة المدلول عليها بقوله : تغنم

(٤) خ ل «التبر»

لهم وليسوا اليوم منك ، ولالك ولكن فى القرن الثانى منك بهم بينر الله الارض ، ويخرج الشياطين من اقطارها ويذلها فى عزها ، ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسلك هو اخوه و وزيره و دونه فى السن و قد كان (١) القادر على الاوثان لا يعصيه حرفاً ولا يكتمه شيئاً ويشاوره فى كل امر هجوم عليه و استعيب عنها عبد المطلب ، فوجد ثلاثة عشر سيفاً مسندة الى جنبه ؛ فاخذها و اراد ان يشب فقال : وكيف ولم يبلغ الماء ، ثم حفر ولم يحفر شيئاً حتى بد القرون الغزال ورأسه ، فاستخرجه وفيه طبع لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ على ولى الله فلان خليفة الله فسئلته فقلت : فلان متى كان قبله او بعده ؛ قال : لم يجرى ، بعد ولا جاء شئ ، من اشراطه (٢) فخرج عبد المطلب وقد استخرج الماء و ادرك وهو يصعد فاذا اسود له ذنب طويل يسبقه بداراً الى فوق فضر به فقطع اكثر ذنبه ، ثم طلبه فقاته ، وفلان قاتله اشاء الله ، ومن رأى عبد المطلب ان يبطل رثياه التى رآها فى البئر ، ويضرب السيوف صفائح البيت ، فاتاه الله بالنوم ، فغشيه وهو فى حجر الكعبة ، فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول : يا شيبية الحمد (٣) احمد ربك فانه سيجعلك لسان الارض و يتبعك قريش خوفاً و رهبة و طمعاً وضع السيوف فى مواضعها و استيقظ عبد المطلب فاجابه (٤) انه ياتينى فى النوم ، فان يكن من ربي فهو احب الى وان يكن من الشيطان فاطنه مقطوع الذنب ، فلم ير شيئاً ولم يسمع كلاماً فلما ان كان الليل اتاه فيمنامه بعدة من رجال و صبيان فقالوا له : نحن اتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك ، تزوج فى مخزوم (٥) تقوى و اضرب بعد فى بطون العرب فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً الى ولد المخزومية ، ولا يبان لك اكثر من هذا ، وسيف لك

(١) اى هو الذى يجعله الله تعالى قادراً على كسر الاوثان و محوها .

(٢) الاشرط جمع الشرط بالتحريك : العلامة .

(٣) لقب عبد المطلب .

(٤) اى اجاب عبد المطلب الرجل الذى كلمه فى المنام .

(٥) تزوج عبد المطلب ، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن عبد الله والزبير

منها واحد سيقع من يدك فلا تجد له اثر الا ان تسجنه (١) جبل كذا وكذا ، فيكون من اشراط قائم آل محمد ﷺ فاتبه عبدالمطلب وانطلق والسيوف على رقبته ، فأتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفاً كان أرقها عنده فنظر من ثم ، ثم دخل معتمراً و طاف بها متلبساً على رقبته والغزاليين احدا وعشرين طوافاً وقریش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق وعدك ، فانبت لى قولى وانشر ذكرى وشد عضدى وكان هذا ترداد كلامه (٢) وماطاف بالبيت بعد رؤياه فى البيت بيت شعر حتى مات ، ولكن ارتجز على بيته (٣) يوم اراد نحر عبدالله ، فدفع الاسياف جميعها الى بنى المخزومية الى الزبير والى ابيطالب والى عبدالله ، فصار لا يطالب من ذلك اربعة اسياف ؛ سيف لابي طالب ، وسيف لعلى ﷺ ، وسيف لجعفر ، وسيف لطالب ، وكان للزبير سيفان ، وكان لعبدالله سيفان ؛ ثم عادت فصارت لعلى ﷺ الاربعة الباقية ، اثنين من فاطمة واثنين من اولادها ، فطاح (٤) سيف جعفر يوم اصيب ، فلم يدر فى بدمن وقع حتى الساعة ، ونحن نقول : لا يقع سيف من اسيافنا فى يد غيرنا الا رجل يعين به معنا الا صار فحماً (٥) قال ﷺ : وان منها لواحد فى ناحية يخرج كما تخرج الحية ، فيبين منه ذراع وما يشبهه ، فتبرق له الارض مرارا ؛ ثم يغيب ، فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دابه حتى يجيىء صاحبه ، ولو شئت ان اسمى مكا له اسميته ، ولكن اخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فينسب الى غير ما هو عليه .

قال العلامة المجلسى (ره) فى قوله واستعيب عنها (الخ) اى تحير فى الامر ولم يدر ما معنى ما راى فيمنامه ؟ من قولهم عيب اذالم يهتد لوجهه و اعيب الرجل فى المشى ، واعيب عليه الامر ضعف وعجز عن البئر وحفرها ، وفى بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من قولهم غيب عليه الشىء اذالم يعرفه .

(١) اى يخفيه ويستخفيه .

(٢) اى تكراره .

(٣) وفى بعض النسخ « بنيه » بدل « بيته » وهو موافق لنسخة الكافى .

(٤) اى سقط وهلك .

(٥) اى يسود ويبطل ولا يأتى منه شىء ، حتى يرجع البنا (مرآت العقول) .

وفى قوله عليه السلام واراد ان يشب اى يشب عليها فيتصرف فيها او يشب على الناس ويقاتلهم بهذه السيوف ؛ وفى بعض النسخ بتقديم الموحدة على المشاهدة المشددة اى بنشر ويذكر خبر الرقيا ، فكتبه او يفرق السيوف على الناس فاخره .

وفى قوله عليه السلام فاذا اسود عمله كان الاسود الشيطان والقائم عليه السلام يقتله كما ورد فى بعض الاخبار ، ولذا قال عبدالمطلب : فاطنه مقطوع الذنب .

وفى قوله عليه السلام و يضرب السيوف صفائح (الخ) اى يلصقها بباب البيت ليكون صفائح لها او يبيعها ويصنع من ثمنها صفائح للبيت ، وفى بعض النسخ مفاتيح ، فيحتمل ان يكون المراد ان يجاهد المشركين فيتولى عليهم ويخلص البيت من ايديهم .

وفى قوله تزوج فى مخزوم اى لا بد لك ان تتزوج فى بنى مخزوم ليحصل منك النبى والاوصياء عليهم السلام ويرثوا السيوف ثم تزوج فى اى بطن منهم شئت فلا امر اليك ويحتمل ان يكون المراد جاهد بطون العرب وقاتلهم لكنه بعيد .

وفى قوله فنظر من ثم (الخ) اى يظهر فى زمان القائم عليه السلام من هذا الموضع الذى فقد فيه ، او من الجبل الذى تقدم ذكره ، ولعله كان كل سيف لمعصوم وكانت بعددهم و سيف القائم عليه السلام اخفاه الله فى هذا المكان ليظهر له عند خروجه .

وفى قوله الاربعة الباقية يحتمل ان يكون المراد بالاربعة الباقية تتمه الثمانية المذكورة الى اثنى عشر ، ويكون المراد بفاطمة امه سلام الله عليها اى صارت الاربعة الباقية ايضا الى على عليه السلام من قبل امه واخوته حيث وصل اليهم من جهة ابي طالب زائداً على ماتقدم ، او يكون المراد بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله بان يكون النبى صلى الله عليه وآله اعطاها سيفين غير الثمانية واعطى الحسنين عليهما السلام سيفين ، ويحتمل ان يراد بالاربعة سيوف الزبير وعبدالله ، فيكون الاربعة الاخرى مسكوتا عنها .

وفى قوله لواحد فى ناحية لعله هو الذى فقد من عبد المطلب يظهر عند ظهور القائم عليه السلام ، فينسب الى غير ما هو عليه اى يتغير مكانه ، او ياخذ غير القائم عليه السلام

منامات فيها معجزات وبشارات لمن اكرم الذرية الطاهرة

قال الامام الهمام ابو محمد العسكري عليه السلام فى تفسيره : ان رجلا جاع عياله فخرج ببغى (١)

لهم ما ياكلون فكسب درهماً و اشترى به خبزاً وادماً ، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد عليه السلام ، فوجدهما جائعين فقال : هؤلاء احق من قراباتي ، فاعطاهما اياه و لم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشى و يبدأ بتفكر فيما يعتل به عندهم و يقول لهم ما فعل بالدرهم اذالم يجهنم بشيء ؟ فيمينا هو متحير في طريقه اذ ابيعج (١) يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتاباً من مصر و خمسة دنانار في صرة ؛ و قال : هذا بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر و خلفه الف دينار على تجار مكة و المدينة و عقاراً كثيراً و ما بمصر يصير باضعاف ذلك (٢) فاخذ الخمسة مائة دينار و وسع على عياله و نام ليلاته ، فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علياً عليه السلام فقالا : كيف ترى اغنائنا لك لما اثرت قرابتنا على قرابتك ، ثم لم يبق بالمدينة و لا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام في منامه و قال له : اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الابكرنا عليك بهالك و اصطلامك و ازالة نعمك و ابانتك من حشمك ، فاصبحوا كلهم و حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار ، و ما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا واتاه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام في منامه و امره امر تهذب بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه ، و اتى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام لهذا المؤتمر لقرابة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منامه ، فقالا له : كيف رايت صنع الله لك قد امر ناهن في مصر ان يعجل اليك مالك و امر ناهن ان يبيع عقارك و املاكك و يستفتح اليك بائناً تشتري بدلها من المدينة قال بلى ، فاني محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي عليه السلام حاكهم مصر في منامه ، فامراه ان يبيع عقاره و استفتح به بمنه اليه ، فحمل اليه من تلك الاثمان بثلاث مائة الف دينار ، فصار اغنى من بالمدينة ؛ ثم اتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال : يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك و لا عطينك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز (٣) ابرة منها خير من الدنيا و ما فيها .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير و الفيح هو رسول السلطان الذي يسمى

على رجليه . فما يرى في الاصل من التبعج بدل الفيح فهو مصحف .

(٢) و في نسخة التفسير : « و مالا بمصر باضعاف ذلك » .

(٣) المغرز : محل الفرز .

حكاية فيها رؤيا صادقة و ذكر جماعة فازوا بلقاء

الحجة عليه السلام و ذكر ادعية شريفة

الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائل الامامة على ما نقله عنه جماعة من اصحابنا ، قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفرازى الكوفى ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالله ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الانصارى ، قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكة و جماعة يطوفون زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذى الحجة ، اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار و آخر محرماً فيهما ، وفي يده نعلان ، فلما رايناها قمنا هيبه له ، فلم يبق منا احد الا قام ؛ فسلم عليه و جلس منبسطاً و نحن حوله ثم التفت يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان ابو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح ؛ قلنا : وما كان يقول ؛ قال كان يقول : « اللهم انى استملك باسمك الذى تقوم به السماء و به تقوم الارض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجتمع بين المنفرد و به تفرق بين المجتمع و قد احصيت به عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تجعل لى من امرى فرجا [و مخرجاً] (١) ثم نهض و دخل فى الطواف و قمت القيامه حتى انصرف و انسينا ان نذكر امره و ان نقول من هو ؛ و اى شىء هو ؛ الى الغد فى ذلك الوقت ، فخرج علينا من الطواف ، فقمتنا له كقيامنا بالامس و جلس فى مجلسه منبسطاً [فتوسطنا] و نظر يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلوة الفريضة ؛ قلنا : وما كان يقول ؛ قال : كان يقول « اللهم [اليك رفعت الاصوات و لك عنيت الوجوه] و دعيت الدعوة [و لك خضعت الرقاب ؛ و اليك التحاكم فى الاعمال يا خير من سئل و خير من اعطى يا صادق يا بارى ، يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء [و تكفل] و وعد الاجابة يا من قال « ادعوني استجب لكم يا من قال اذا استملك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم یرشدون و يا من قال يا عبادى الذين اسرفوا على

(١) ما بين المعفتين فى المواضع انما هو فى نسخة الاكمال دون الاصل على ما فى

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم» ثم نظر يمينا
وشمالا بعد هذا الدعاء؛ فقال: اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده سجدة
الشكر؟ قلنا: و ما كان يقول؟ قال: كان يقول: «يا من لا يزيدك الحاح الملحجين الا
[جوداً] كرمياً من لا تزيدك كثرة الدعاء الاسعة وعطاء يا من لا تنفذ خزائنه يا من له خزائن
السموات والارض يا من له [خزائن] مادي وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك [انسى
اسمك] ان تفعل بي الذي انت اهلكه فانت اهل الجود والكرم و التجاوز يا رب يا الله لا
تفعل بي الذي انا اهلكه فاني اهل العقوبة [وقد استحققتها] ولا حجة لي ولا عذري عندك
ابوء اليك بذنوبي كلها [واعترف بها] كي تغفروني وانت اعلم بهامني وابوء لك بكل ذنب
وكل خطيئة احتملتها [وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة] وكل سيئة عملتها رب اغفر و
ارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام، فدخل الطواف وقمنا لقيامه و
عاشم الغد في ذلك الوقت، وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطاً و نظر
يمينا وشمالا وقال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده في هذا الموضع و
اشار بيده الى الحجر تحت الميزاب «عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا
يقدر عليه غيرك» ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم، فقال: يا محمد بن القاسم
انت علي خير ان شاء، فكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر، فقام ودخل الطواف، فما
بقي احدالا وقد اللهم ما ذكر من الدعاء، ونسينان نذكره الا في آخر يوم قال بعضنا (١)
يا قوم أتعرفون هذا؟ فقال محمد بن القاسم: هذا والله صاحب زمانكم، فقلنا: كيف يا ابا
علي! فذكر انه مكث سبع سنين وكسر يدعو به ويسئله ان يريه معاينة صاحب الزمان عليه السلام
قال فبينما نحن في عشية عرفة، فاذا انا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فجمته وسئلته ممن
هو؟ فقال: من الناس فقلت: من اى الناس؟ امن عربها ام من مواليها؟ قال: من عربها، فقلت
من اى عربها؟ قال: من اشرافها، فقلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: من اى بنى
هاشم؟ قال: اعلاها ذروة واسناها رفعة، فقلت ممن؟ قال: ممن فلق الهام، و اطعم
الطعام، وصلّى بالليل والناس نيام؛ فعلمت انه علوى، ثم فقدته من بين يدي ولم ادر كيف

(١) وفي نسخة اكمال الدين «فقال المحمودى: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا قال:

هذا والله صاحب الزمان! فقلنا: وكيف ذلك يا باعلى؟! الخ».

مضى فى السماء ام فى الارض ؟ فسئلت القوم الذين كانوا حوالى تعرفون هذا العلوى ؟ فقالوا : نعم يحج معنا كل سنة ماشيا ، فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشى فانصرفت الى المزلفة كشيبة حزينا على فراقه ، ونمت فى ليلتى ، فاذا سيدنا رسول الله ﷺ فقال لى : يا محمد رايت طلبتك ؟ قلت : ومن ذا يا سيدى ؟ قال : الذى رايت فى عشيته هو صاحب زمانكم فلما سمعت ذلك عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه نسي امره الى الوقت الذى حدثنا .

ورواه الصدوق فى كمال الدين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن ابى القاسم جعفر بن احمد العلوى ، عن ابى الحسن على بن احمد العقيقى ، قال : حدثنى ابو نعيم الانصارى الزيدى قال : كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ؛ منهم المحمودى وعلان الكلينى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول الهمداني ، وكنازهاه ثلاثين رجلا الخ مع اختلافات اشرنا الى بعضها .

ورواه ايضا عن ابى بكر محمد بن محمد بن على بن حاتم ، قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر البغدادي ، قال : حدثنا ابو محمد بن على بن احمد بن الحسين الهمداني ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقدي الحسينى بمكة ، قال : كنت بالمستجار و جماعة من المقصرة وفيهم المحمودى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن و جناه الخ .

ورواه ايضا عن عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسي ، قال : حدثنى ابو العباس احمد بن الحسين ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن عبدالله الاسكافى ، قال : حدثنا سليمان بن ابى نعيم الانصارى ، قال كنت (الخ) .

حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق و ذكر جمع شاهد و الصاحب

و بعض ادعية شريفة

وعنه ؛ قال روى عبدالله بن على المطلبى ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن على السمرى ، قال : حدثنى ابو الحسن المحمودى ؛ قال : حدثنى أبو على محمد بن احمد المحمودى ، قال : حدثنى ، قال : حججت نيفا وعشرين سنة ، كنت فى جميعها أتعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم وأديم الدعاء فى هذه

المواضع واقف بالموقف ، و اجعل جل دعائي ان يريني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فاننى فى بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعى غلام فى يده مشربة ، فدفعته الى الغلام الثمن وأخذت المشربة من يده و تشاغل الغلام بمماكسة البيع ، و أنا واقف أترب اذ جذب ردائى جاذب ، فحولت وجهى اليه ، فرأيت رجلا اذ عرت حين نظرت اليه هيبه له ، فقال لى : تبيع المشربة ؟ فلم أستطع رد الجواب وغاب عن عينى فلم يلحقه بصرى وظننته مولاي ، فاننى يوم من الايام اصلى بباب الصفا بمكة ، فسجدت وجعلت مرفقى فى صدرى ، فحركنى محرك برجله ، فرفعت رأسى ، فقال : افتح منكبك عن صدرك ، ففتحت عيني فاذا الرجل الذى سئلتنى عن المشربة ، و لحقنى من هيبته ما حار بصرى ، فغاب عن عيني وأقمت على رجلى وبقيني ومضيت مدة وأنا أحيج وأديم الدعاء فى الموقف ، فاننى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة ومعى يمان بن الفتح بن دينار و محمد بن القاسم العلوى وعلان الكنانى ، ونحن نتحدث اذا بال رجل فى الطواف واشرت بالنظر اليه ، وقمت أسعى لاتبعه ، فطاف حتى اذا بلغ الحجر راى سائلا واقفا على الحجر ويستحلف و يسئل الناس بالله عز وجل أن يصدق عليه ، فـ اذا بال رجل قد طلع ؛ فلما نظر السائل انكسب الى الارض ، فاخذ منها شيئا ودفعه الى السائل فسألته عما وهب لك ، فابى أن يعلمنى ، فوهبت له دينارا فقالت : أرني ما فى يدك ففتح يده فمدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع فى قلبى اليقين انه مولاي عليه السلام ، ورجعت الى مجلسى الذى كنت فيه وعينى ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقناله هيبه شديدة و حارت أبصارنا جميعاً فقمنا اليه ؛ فجلس فقلنا له : ممن الرجل ؟ فقال : من العرب فقالت من اى العرب فقال : من بنى هاشم ، فقلنا : من اى بنى هاشم ؟ فقال : ليس يخفى عليكم انشاء الله ، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلواته فى سجدة الشكر ؟ قلنا : لا ؛ قال : كان يقول : «يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم فقيرك زائر حقيقك ببائك يا كريم» ثم انصرف عنا و وقعنا نموج و نتذكر و نتفكر ولم نحقق ، ولما كان من الغد رايناه فى الطواف فامتدت عيوننا اليه ، فلما فرغ من طوافه خرج الينا ، وجلس عندنا وآنس و تحدث ؛ ثم قال : أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام فى دعائه بعقب الصلوة ؟ قلنا : تعلمنا ، قال : كان يقول « اللهم انى

اسمك باسمك الذى به تقوم السماء والارض وباسمك الذى تجتمع المتفرق وبه تفرق بين المجتمع - ع و باسمك الذى تفرق بين الحق والباطل وباسمك الذى تعلم به كيل البحار وعدد الرمال و وزن الجبال ان تفعل بى كذا وكذا واقبل على حتى اذا صرنا بمرفات وأدمت الدعاء ، فلما أفضنا وصرنا الى مزدلفة وتبنا بها ؛ فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : هل بلغت حاجتك فتيمنت عندها .

منام عجيب وفيه فضيلة عظيمة لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ومعجزة من

امها الطاهرة عليها السلام

السيد العالم الحبر الفهامة والفاضل الكامل العلم النسابة بهاء الملة والدين على بن عبد الحميد النجفى (١) المعاصر للشهيد الاول فى كتاب الانوار المضيئة فى الحكمة الشرعية ، وهو كتاب كبير عجيب ينبىء عن غاية فضل مؤلفه ؛ قال : فى اواخر الباب الثالث من المجلد الاول بعد ذكر بعض اخبار فضيلة الزيارة مالفظة : حكاية غريبة فى هذا المعنى بتاريخ عيد الفطر سنة اثنين وسبعين وسبعمأة حضر عندى السيد جعفر بن على ؛ وحكى لى ماسمعه . عن عم ابيه السيد حسن بن ابي الفضائل انه قال : حججنا بيت الله الحرام فى جماعة من الانساب والاصحاب وكان معنا الققيه ابن تويرة السوروى يتولى عقد الاحرام ويعلمنا كيفية الحج الى بيت الله الحرام ، فبينما نحن فى الطواف فاذا برجل من اهل اليمن يقال له : اسعد بن اسد من اهل صعده اتانا ، فسلم علينا ، وقال : اعلموا انى رجل مؤمن رأيتكم ، ففرحت بكم ورجوت ان الله تعالى قد انعم على تلاميذكم ، وان حجى هذا على الوجه المشروع يتم بكم ، فاشركونى معكم واغتنموا ثوابى ، فقلنا : مرحبا بك انت منا ولك مالنا و عليك ما علينا واشركناه معنا فيما نفعه من افعال الحج ، فلما فرغنا قال : بالله عليكم الاما رحتم معى الى مخزنى فامنعنا عليه فابى الارواحن فرحنا معه ، فراينا غلماناً وعبيداً ومماليك و اذاهو رجل ذو ثروة وتعمل تقدم لنا ما حضر من الطعام ، فاكلنا وحمدنا الله تعالى ، وقمنا فقال

(١) و هو استاد الشيخ الجليل احمد بن محمد بن مهدي الحللى صاحب العدة وغيرها ، قال (ره) فى المهذب البارع فى فضل يوم النيروز و تعيينه : و بعض ما قلنا ما حدثنى به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة قد امدت فضائله (منه ره) .

للفقيه : اشتهدى ان تجلس عندى هنيئة ، فلى اليك حاجة ، فجلس عنده وخرجنا نحن نسمى فى اغراضنا ، فلما كان وقت الخروج الى رحلتنا الحق بنا الفقيه ، ثم خرجنا جميعا الى الابطح . فلما كان نصف الليل ، فاذا الفقيه يبكى ويشحب ويقلق ويتوجع ويسترجع ، فقلنا : ما الخير ؟ فقال : بالله عليكم وبحرمة هذا البيت الاقمتم معى وادصلتمونى مخزن اسعد بن اسد فى هذه الساعة ، فقلنا : هذا شىء لا يكون ولا يقبله ، وكيف ندخل مكة فى هذا الليل ونخاطر بانفسنا وفيها من الحرامية واللصوص ماليس يخفى عليك ، فقال : ان كان لى عليكم حق وتريدون مجازاتى عليه ، فهذا وقته وشفيعى اليكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وبالغ فى ذلك فتجردنا عن اكثر ثيابنا وقمنا معه حتى وقفنا على الموضوع الذى فيه اسعد بن اسد ووقفنا الباب ، فقال : من انتم ؟ فقلنا : نحن العلويون العراقيون اصحابك بالامس ، فقال : مرحبا بكم ، ولكن ياسادتى هذا وقت اخشى من فتح بابى فيه ، واذا كان الغد فانعموا ، فقلنا : لنا اليك حاجة ضرورية ، وليس معنا احد تخشاه و بالغانمه ، ففتح الباب ، ودخلنا وخالاه الفقيه وشرع الفقيه يتضرع اليه ويسئله بالله و برسوله وبالائمة عليهم السلام وهو يقول : لا افعل ذلك ابداً ، وطال البحث بينهما ، فقلنا لهما : اشركونا معكما ، فقال اسعد بن اسد : اعلموا ياسادتى لما خلوت بهذا الرجل بعد خروجكم عنا قلت له : انت بالعراق وقد زرت الحسين عليه السلام زيارات كثيرة وانا رجل مؤمن معتقد ، وقد حصلت بعيد الدار عن حرمة الشريف ولى حجج كثيرة ، فاشتهدى ان تبغنى زيارة واحدة من زيارتك بحجة واحدة من حججى ، فابى حتى وصلت معه الى تسع حجج واربعة مثاقيل من الذهب الاحمر ، فرضى بذلك و باعنى زيارة واحدة بهذا القدر و اشتريت منه ، و دفعت الثمن و افترقنا عن الرضى بذلك ، و الآن قد جاء يسئلى الاقالة وانا اقول له : ما السبب فى ذلك وهو لا يعرفنى ذلك ، فلا اقبله .

فقلنا : يا فقيه عرفنا ما السبب فى ذلك ؟ امله يقيلك فقال اعفونى عن ذلك ، فقلنا : لا بد من ذلك ، فقال : اعلموا انى نمت فرايت فى منامى كان القيمة قد قامت والناس يساقون بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار ، فكنت فيمن سبق الى الجنة ، فقدمت الى حوض عظيم لا يلتقى طرفاه وفيه من التانية بعدد نجوم السماء ، فقدمت اليه ، فاذا بامير المؤمنين

على بن ابي طالب عليه السلام جالس على شافة (١) الحوض فقلت: يا امير المؤمنين عبيدك وشيعتك ومحبيك ومواليك اسقني من حوضك؛ قال: امض الي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالتفت فاذا هي جالسة على الحوض ، فسلمت عليها ؛ فاعرضت عني فاتيت من الجانب الآخر وسلمت ؛ فاعرضت عني ، فقلت : يا سيدتي انا مواليك وشيعة بنيك ، فقالت : الست مرخص زيارة ولدي الحسين عليه السلام لبارك الله لك فيما اخذت ؟ فاتميت مرعوباً فرعا بياكيا كما رايتموني وانا اسئل هذا الشخص بالله العظيم و برسوله الكريم و الائمة المعصومين الاقالة .

فقال اسعد بن اسد : بالله العجب ! انا قبل هذه الحكاية ، ما اقبلك و تريد مني اقبلك بعد هذا ؛ لا كان ذلك ابدأ ولو اعطيتني بثقل جبال مكة ذهباً ، ما فعلت و بالغنا معه ، فابى و خرجنا من عنده على هذه الحالة ، فلم يلبث الفقيه مقدار سنتين حتى ذهب جميع ما في يده و اصابه الفقر والحاجة ، و صار يسئل الناس اشياءهم و كان يقول هذا بدعاء فاطمة صلوات الله عليها و مات على ذلك .

منامات صادقات فيها ترجمة بعض العلماء و ذكر دعاء يقره لطاب الولد

في صلوة الوتر

في مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن على الجباعي جد شيخنا البهائي رحمهما الله ، نقل كل ما فيها من خط شمس الفقيه الشهيد الاول طاب نراه ، وفيها ترجمة بعض العلماء قال (ره) ما لفظه : يحيى بن ابي طى احمد بن ظافر الحلبي أحد من تادب و تفقه على مذهب الامامية وله تصنيف في انواع العلوم ، قال : حدثني والدي (ره) قال : كان لا يعيش لى ولد و كنت اريهم الى سبع و خمس ، ثم يموتون ، و لقد بشرت بخمسة و عشرين ولدا فجعت بهم و كنت اكثر الابهال الى الله تعالى في ان يرزقني ولدا و يمن على بحيوته ، ثم ماتت الزوجة ؛ فارتيت في النوم كاننى قد دخلت الى مسجد عظيم فيه جماعة اعرفهم من الحلبيين ؛ فسلمت عليهم ، فقام

(١) لعله من الشقة بمعنى الطرف و الجانب والظاهر انه تصحيف الحافة : الجانب

الى رجل منهم ، فاخذ يدي ، ثم اجلسني في زاوية من زوايا المسجد وانا و لني ريحانة لم ارا ذكي ريحا منها فلما حصلت الريحانة في يدي اذا هي قد اظهرت ورداً فجعلت اتعجب من حسنه وذكرا نحتته فذبلت (١) من ورده وسقطت ، فحزنت اها فقال لي الرجل ليهنك ان لن تفقد غيرها ، فقلت للرجل : من انت اسمك الله فقال : سالم فاستيقظت وانا فرح .

فعبرت المنام ، فقلت الريحانة زوجة سالحة و الورد الذي فيها اولاد والوردة التي ذبلت ، انني افقد احدثهم واسم الرجل سالم بشاره لسلامة الاولاد الذي ياتوني فيما بعد ، وفي تلك الايام تزوجت ابنة الققيه المعري اي منصور محمد بن ابى عبدالله البخترى الطائى ، ورزقت منها ولد اسميته عليا فعمر سنة واباما ، ثم مات فعظم به مصابى ويئست من الولد ، ثم لم تفقد الزمان حتى تعين لي حمل الزوجة ، فاشفققت من ذلك واغتممت ولازمت الدعاء في كل صلوة .

وكان قد بلغني انه اذا اراد الانسان طلب الولد قال في جوف الليل في دعاء الوتر قبل الركوع « رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم لا تذرني فردا وحيداً مستوحشا فتقصر شكرى عند تفكرى بل هب لي من لدنك انيسا وعقبا ذكورا واناثا اسكن اليهم في الوحشة وآنس بهم في الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم اعطني ما سئلتك عافية منا منك وارزقني خيرا حتى انال منتهى رضاك عنى في صدق الحديث وشكر النعمة والوفاء بالعهد انك على كل شيء قدير » و كنت الازم ذلك ، فلما كان اوائل شوال رايت بعدان صليت وردى و كنت يوءئذ انام تحت السماء لزم من القبط كان انسانا خرج الى من الحائط فجاء حتى وقف من خلفى من جهة الشمال ، ثم استفتح وقرء بسم الله الرحمن الرحيم كهيهص الى قوله اسمه يحيى ثم امسك ؛ فاستيقظت ، و قلت ته هذه بشاره لولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك بشاره بحيوته ، فشكرت الله سبحانه فغلبنى النوم فرايته قد جاء حتى وقف امامى ثم استفتح وقرء سورة مريم الى قوله تعالى ويرث من آل يعقوب ثم امسك واستيقظت وقلت : الحمد لله هذه بشاره لى بحيوته وانه يرثنى ؛ فشكرت الله سبحانه

(١) ذبل النبات : قل مائه وذهبت نضارته .

واضاء الصبح ، فقضيت صلوتي ، فلما كان الليلة التي ولدت يا ولدي فيها اخذعيني النوم ، فسمعت كأن قائلًا يقرء السورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا فاسيقظت والنساء يصحن لك البشري هذا ولد ذكر ، فشكرت الله تعالى .
قال ابي : واستدعيتك الى واذنت في اذنك اليمنى واقمت في اليسرى وحنكتمك بشي من تربة الحسين بن علي عليه السلام في ماء عذب وسميتك يحيى ، وكنيتك ابا الفضل وكان مولدى في اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة في السنة التي ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه تعالى .

قلت : قال الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء : الشيخ يحيى بن ابي طي احمد بن الطائي الحلبي كان من مشاهير اصحابنا الامامية وصاحب التصنيف في اقسام العلوم ، وكان في حدود الستماتة ، قال ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان وقد حكاه عنه الشهيد في بعض فوائده كما وجدته نقلا من خطه الشريف يحيى بن ابي طي الى آخر ما نقلنا .

سبع منامات لنصراني وتعبيرها من امير المؤمنين عليه السلام

قال القطب الراوندى في لب اللباب روى ان نصرانيا رأى سبع رؤيا في الروم ، فقال له على عليه السلام : رأيت سبع رؤيا وسماها له من غير ان يسئله النصراني عنها ، فقال على عليه السلام : رأيت قصرا ادلى من السماء وفيه كراسى من الذهب و جوار وغلمان و فرش الديباج وحوله قرده وخنائير ، قال : صدقت ، قال : ورأيت كراسيا ادلى من السماء وخرقه الناس حتى بقى خيط ، ورأيت طيوراً نزلن من السماء ووضعن رؤسهن فى الارض ورجعن رؤس الى السماء ، ورأيت انعاما ولا مخرج لهما للبول والغايط ، ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت حوضا يابساً وعنده روضة ، ورأيت ثيابا خضرا يرى فيها كل شى فى الدنيا ، قال : صدقت ثم قال : اما القصر فسلطان ظالم فى آخر الزمان والناس لا يؤدون الزكوة ، فياخذ السلطان اموالهم وحواله الظالمون المعينون له ، والكرباس المذاهب فى آخر الزمان والنخيط الطريق المستقيم ، واما الطيور فلا يبقى من الاسلام الا الاسم ، ويرجع الشريعة الى السماء ، والمرضى الفقراء يحضرون ابواب

الاغنياء ياخذون ولا يعطون والثياب الخضراء ياخذها كلهم (١) ويتكلمون للدنيا ، واما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من سمعه منهم ، فقال النصراني اشهدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله .

رؤيا فيها فضيلة لمن قرأ آخر سورة براءة عقيب كل صلوة

الشيخ ابو الفتح الرازي في تفسيره ، قال وفي الخبر ان رجلا صالحا رأى في النوم رسول الله ﷺ وهو جالس ومعه جمع من الصحابة جالسين عنده ، اذ دخل رجل كان يعرفه واراد الجلوس ، فاخذ رسول الله ﷺ بيده واجلسه مصدرا عليهم ، فقال الناس يا رسول الله من هذا الذي رفعته على اكابر الصحابة؟ فقال ﷺ هذا الذي يقرء في عقيب كل صلوة خاتمة سورة براءة وهي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تواروا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . وقيل آخر القرآن عهدا بالسماء هاتان الآيتان .

منام صادق فيه معجزة لخاتم النبيين ﷺ

السيد علي السهمودي المدني في كتاب خلاصة الوفاء باخبار مدينة المصطفى ﷺ ، عن ابي بكر المقرئ ، قال : كنت انا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله ﷺ ، وكنا في حالة وائر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله الجوع وانصرفت ونمت أنا و ابو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء ، فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير ، فجلسنا واكلنا وترك عندنا الباقي ، وقال : يا قوم اشكوتم الى رسول الله ﷺ ؟ فاني رايت في المنام فامرني أن احمل بشيء اليكم .

منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة اللذرية الطاهرة

وفيه ، عن ابي العباس بن نفيس المقرئ الضير قال جئت بالمدينة ثلثة ايام ، فجيئت الى القبر ، فقالت : يا رسول الله جئت ، ثم بت ضعيفا ، فركضتني جارية برجلها ، فقامت معها الى دارها ؛ فقدمت الى خبزبر وتمر وسمنا ، وقالت : كل يا ابا العباس ؛ فقد

امرني بهذا جدى عليه السلام، ومتى جعت فأنت اليانا، و الوقايح في هذا المعنى كثيرة جدا .

قال: ابو سليمان داود الشاذلى فى كتابه البيان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك : قد وقع فى كثير مما ذكر و امثاله ان الذى يامرہ عليه السلام سيما اذا كان المسئول طاماما انما يكون من الذرية، اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه بانفسهم او بمن يكون منهم .

رؤيا فيها بشارة للمتجهدين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار

الشيخ الجليل الحسن بن ابي الحسن الديلمى فى ارشاد القلوب ؛ عن بعض العابدين قال : رايت فى منامى كانى على شاطئ نهر يجرى بالمسك الاذفر وعلى حافته شجر من اللؤلؤ و قصب الذهب و اذا بجوار مزينات لابسات ثياب السندس ، كان وجوههن الاقمار وهن يقان : سبحان المسيح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود فى كل مكان سبحانه سبحان الدائم فى كل الازمان سبحانه ، فقلت لمن : من انتن ؟ فقلن شعراً :

ذرمنا اله الناس رب محمد لقوم على الاطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين المهم وتسرى همول القوم والناس نوم (١)

فقلت بنح لهن لؤلؤ القوم من هم ، فقلن هؤلاء المتجهدون بالليل بتلاوة القرآن الذاكرون الله كثيراً بالسر والاعلان المنفقين والمستغفرين بالاسحار .

مناء صادق وفيه دعاء سريع الاجابة

وفيه : و كان قد اضر رجل فشكى الى الله تعالى ، فرأى فى منامه قائلاً يقول له : قل يا قريب يا حبيب يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا لطيفاً لما يشاء صل على محمد و آل محمد رد على بصرى ، (فقره ظ) فرد الله تعالى عليه بصره .

رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة وبشارة لمن جاور قبور

الأئمة (ع) حياتنا

حدثنى العالم الجليل الفاضل النبيل الاغـميرزا اسمعيل السلماسى ايده الله تعالى ؛ عن والده العالم المؤيد الربانى صاحب الكرامات الباهرة امين الدين المولى

(١) الهمول جمع الهمل محركة : الماء السائل والمراد منها الدموع السائلة .

زين العابدين السلماسى قدس الله سره ساكن جوار الكاظمين عليهما السلام انه قال : فى سنة ١٢٤٦ الف ومأتين وست واربعين وهى عام الطاعون الذى عم الاقطار و اخلى الديار طغى ماء الدجلة طغيانا خارقا ؛ فانغرق البلدة المقدسة الكاظمية حتى جرى الماء فى سككها وشوارعها وانتهى الى الصحن الشريف ، فتفرق من كان فى الصحن و سدوا ابوابه وفرجه ، فهم جمع من الصالحاء بالخروج من طريق الماء الى سر من راي ، فهبوا لهم سفينة ودعوني ان اركب انا و عيالى معهم فى السفينة ، فركبنا وسارت السفينة الى فرسخ من البلد ، فبلغنا مواضع الكسرات من السد الذى سدوه على حافة الشط من الجانب الغربى فهناك انقطع الطريق على الملاحين الذين كانوا يجرون السفينة و يسيمرون بهامن خارج الشط ، ولم يكن يمكنهم العبور من الكسرات لسعة عرض الكسرة وعمق الماء .

فآل الامر الى ان رجعوا بالسفينة الى البلدة المقدسة ، و كان فى اواخر البساطين البلدة المقدسة مما يلى صوب سامره قصر عد لنواب من اهل الهند و كان النواب لم يزل يظهر لى المودة و كان قبل واقعة الغرق اذيفر الناس من المرض قد اصغر على اب اتحول باهلى من البلد الى القصر ، فلم اجبه الى ذلك ، و اذ قد رجعت السفينة و كانت تمر على القصر لانه محالة فاستدعيت من قيم السفينة ان ينزل بنامن جانب الشط الى حيث القصر ، فكلما جد وجهدان يعدل بالسفينة الى ذلك الكان لم يمكنه ذلك لشدة جرى الماء ، فجازت السفينة ، و كان كلما مرت السفينة على قطعة ارض خرج اليها بعض من فى السفينة الى ان انتهت الى ارض ، فتحولنا منها الى الارض ، فلما ان خرجنا و استعملينا على الشط راينا ابوابا وشبابيك ورواشن و خشبات للقصر تطوف على الماء فتبين ان القصر اذذاك غرق و خرب و وجدنا انفسنا فى قطعة ارض ، قد احاط بها الماء و مالها من مخرج ، فبقينا حيارى مستوحشين و ادا بشيخ قد ظهر ولقى نفسه فى الماء حتى انتهى الينا و رآنا على تلك الحال ، فرجع وشد لنا من سعوف النخل معبراً ، فعبرنا و ربت لنا منها عريشا فأوانا ، واتانا بمقدار حنطة لنعمل لها خبزاً .

و بينا ذلك اذ ضرب واحد من اهلنا بطاعون و توفى ، فعمدنا على تجهيزه ، و كنا على ذلك الى ان رجعنا الى البلدة المقدسة ، و نزلنا بدار فى جنب الصحن الشريف

مما يلي سمت الراس ولم يكن اذذاك في ذلك المجاز ساكن غيرنا وغير من كان يسكن في دار بازاء دارنا ، ثم انه كانت بينى وبين متولى الحضرة المقدسة الكاظمية على مشرفها الصلوة والسلام صداقة ومودة ، فامر لاجلى ان يفتحوا باب الصحن الشريف من بعد ان كان مسدوداً اربعين يوماً ولم يكن يتطرق اليه احد ، فلما ان فتحوا الباب رايت في الصحن الشريف شخصاً كان يدعى ملاعلى وكان من اهل العلم والفضل ولكنه قد دخله في اواخر عمره خبل في الجملة ، فتبين انه كان تمام هذه المدة في الصحن الشريف ، فتعجبت من ذلك وقلت له استعجاباً : كيف تعيشت في مدة اربعين يوماً بلا قوت ؟ فنظر الينا شزراً واخذ يلومنا من ضعف العقيدة وقرء هذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون .

فعلمنا ان رزقه في هذه المدة كان يصل اليه من الغيب ، ثم فتحوا باب الحضرة القدسية ، فتشرفنا بالدخول والزيارة ، ولما لم يكن في تلك الايام من يتشرف بالحضرة المقدسة كانوا يفتحون الباب في كل يوم مرة وقت الظهر ، وكنت كل يوم من بعد الغداء والقبولة اتشرف للزيارة ، فاذا زرت وصليت خرجت و يسدون الباب الى ان رايت يوماً في المنام ، كاني في الحضرة المقدسة واقف ازور وليس معي احد في الحضرة كساير تلك الايام ، فاذا بجنائزة ادخلوها من باب الصحن الواقع في مايلي سمت القدم ومعها نفر عدتهم تسعة او اكثر الى اثني عشرة وارى مع الجنائزة شخصين ابيض اللباس على هيئة علمت في المنام : انهما ملك وانهما ملكان بتلك الجنائزة ، فاقبلوا بالجنائزة الى ان قربوا من الابوان الشريف ، فرايت مولانا الكاظم عليه السلام في الحضرة المقدسة ؛ وقد خاطب الشخصين باللغة الفارسية وقال عليه السلام لهما «جرئت تا اينجا» يعنى التجرد الى هنا ؟ فرايت الشخصين قد دخلا وانحازا ناحية ، فرايت هؤلاء الجماعة قد قدموا الجنائزة الى الضريح المقدس واصطفوا هنالك ، وكانت الجنائزة مغطاة بغطاء مشقوق من احد جوانبه ، فشرع مقدم الجميع في الزيارة وزار زيارة مختصرة كما انه استاذن في الدخول باذن دخول مختصر ، وحين اذقدا صطفوا صار واحد منهم الى جانبي و اتصل بي ، فسألته عن الجنائزة ؟ قال : جنائزة فلان ، وسمى لى شخصاً كنت اعرفه بسوء العمل وشدة التهلك والتجرد في المعاصى .

فتعجبت من ان مثل هذا المجرم المعاصى يؤل امره الى ان ينال هذه المرتبة من

الرافة والاشفاق؟ ! فغرتني من شدة شعفى وقوة رجائى فى شفاعة هؤلاء الكرام صلوات الله عليهم حيث تبلغ هذا الحد حالة الرقة والبكاء ، وصرت ابكى ، فاذا انتهت من النوم ، وكان الوقت كما كنت اتشرف كل يوم ، فبادرت الوضوء و دخلت الحضرة المقدسة .

فلما ان بلغت الى حيث كنت واقفا فى المنام رايت جنازة قد اقبل بها هؤلاء الذين كنت رأيتهم فى المنام على العدد الذى رأيت وكنت اعرفهم باشخاصهم وانهم من السفلة الاوغاد فى البلد ، فوردوا على الوضع المطابق لجمع ما رأيته فى المنام من الاختصار فى الاستيذان عند الدخول ووضع الجنازة ووضعها و صفهم على الوضع المخصوص فى المكان المخصوص حتى ان غطاء الجنازة كان كما رأيته فى المنام بتلك العلامة ، فتقدم ذلك الشخص واختصر فى الزيارة ، وكذا اتصل بى فى صفهم ذلك الشخص الذى كان الى جانبي ، وبالجملة لم يكن اختلاف اصلا وابدأ الا فى ظهور مولانا الكاظم عليه السلام وحضور الملكين ، فبهت من مشاهدة ذلك ، وايقنت ان ليس المتوفى الا الشخص الذى سمى لى فى المنام ومع ذلك ، فسمت ذلك الشخص عن الميت ؟ قال : فلان وسمى لى ذلك الشخص الفاجر بعينه ، قال جناب الميرزا الناقل ايده الله تعالى : ان والدى الماجد قدس الله سره لم يسم لئاذلك الشخص ، وكان يكتمه صونا عن الفضيحة .

منامات من جابر بن عبد الله وتعبيرات من امير المؤمنين عليه السلام

فى بعض كتب المناقب القديمة ، قيل : جاء جابر بن عبد الله الى على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : بابى انت وامى رأيت البارحة رؤياها لى وافزعنى امرها ، فقال له على عليه السلام : ما الذى رأيت يا جابر ؟ فقال : رأيت البارحة كان ثيرانا (١) سمانا يشربون من لبن عجاجيل هزال ، ورأيت دوابا سمانا لكل دابة رأسان ياكلون الراسين و لا يرون ، ورأيت احواضا يابسة قد نبتت فيها اخشبة خضر ، ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت ثوبا ابيض معلقا من السماء الى الارض والناس يقطعون منه قطعة قطعة ، ورأيت طايرين فى بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح ، ورأيت طاستين احدهما ذهب والاخرى رصاص ورجل بينهما يغرف بقلب من الرصاص ويفرغ فى الذهب فلا

(١) جمع الثور : الذكر من البقر .

الرصاص ينقص منه ولا الذهب يمتلئ ، قال على عليه السلام : يا جابر رؤياك هذه تدل على آخر الزمان اما الثيران السمان الذين يشربون البان العجا-اجيل الهزال ، فانهم سلاطينهم ياخذون اموال الفقراء و المساكين ليستغنوا فلا يستغنون ابداً ؛ واما الدواب التي لكل واحدة رأسان يأكلون بهما ولا يرونون ، فانهم اغنياء آخر الزمان يجمعون المال من حلال وحرام ولا يخرجون الزكوة ، واما الاحواض اليابسة فهم العلماء والاشخبة الخضراء فهم علومهم التي لا يعملون بها ولا يستعملون بها ، واما المرضى الذين يعودون الاصحاء فانهم فقراء آخر الزمان يذهبون الى الاغنياء يستلونها فلا يعطونهم شيئاً ولا يقضون حوائجهم وذلك اكبر المرض ، بل هو قتل بلا سيف ، واما الثوب المعلق من السماء الى الارض فهو دين الاسلام طاهر مطهر بين فاذا كان آخر الزمان وقعت الاهواء والبدع بين الناس فترى مع كل واحد منهم شيئاً من الاسلام يستتر به ، واما الطاير ان اللذان رايتهما في بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح احدهما الوفاء والاخر الامانة ، فاذا كان آخر الزمان قل الوفاء و قلت الامانة حتى لا تبين ويكون مثل بيت المظلم فلا وفاء (ح) ولا امانة ، واما الطاستان التي احديهما ذهب والاخرى رصاص فالرصاص الدنيا والذهب الاخرة ، والرجل الواقف بينهما ملك الموت يحمل من الدنيا الى الاخرة يقبض الارواح فالالدنيا تنفى ولا الاخرة تمتلئ الى الوقت المعلوم ، وهو القيمة يا جابر ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لياتين على الناس زمان تقصر فيه المروة و تذق فيه الاخلاق وتستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فاذا كان كذلك فانظروا العذاب .

رؤيا صادقة وفيها عهد شديد لتارك الصدقة

السيد الفاضل الماهر السيد محمد الحسيني العاملي الشهير بابن قاسم العاملي في كتاب الانبياء عشرية في المواعظ العددية : روى انه دخلت على عايشة امرأة شلاه : فقالت ان ابي كان يحب الصدقة وأمي تبغضها و ماتصدقت في عمرها بشيء ، الامقدار ان الشمع ومقدارا من الخلفة (١) فرايت في المنام ان القيمة قد قامت وامي تسترعورتها بتلك الخلفة ويدها تلك القطعة من الشمع تلحسها من العطش ، فذهبت عند أبي ،

(١) الخلفة بالكسر : رقعة الثوب .

فرايته جالسا على سفير حوض يسقى الناس فاستسقيته قدحا من الماء ، فسقيت امي فنوديت من فوقى من سقيها أشل الله يده فانتهبت من نومى وقد شلت يدى .

رؤيا فيها بشارة للمتصدقين

وفيه عن بعض الصالحين ، قال : كان لى اخ صالح ؛ فتوفى فرايته فى المنام فقلت له : ما فعلت ؟ قال : لما دفنوني أنا نى ملىكة غلاظ شداد وسحبونى عنفالى جهنم و قد فتحت ابوابها ، و الدخان يصعد منها و اشتد شرارها وهى تكاد تميز من الغيظ فايقنت بالهلاك ؛ فيمنا انا كذلك ، فاذا بجارية وضيمة تقول لى : لا تخف ولا تحزن فان الله تعالى ربك وهبك لى ، فقامت بينى وبين النار ، فرد الله تعالى شرارة النار عنى ، فقلت : من انت ؟ قالت : أنا صدقتك التى كنت تعطىها سرا ، ثم نادى مناد من تحت العرش : ادخلوا عبدى من باب المغفرة فى الجنة ، فادخلونى فيها .

منام صادق عجيب وفيه بشارة لمكرم الذرية الطاهرة العلوية

العالم الفاضل المتبحر البصير الامير محمد أشرف بن السيد عبد الحسين بن العالم الجليل الامير سيد احمد بن السيد زين العابدين صهر المحقق الداماد العاملى الاصفهانى فى كتاب فضائل السادات الذى الفه للشاه سلطان حسين الصفوى ، نقلا عن بعض الكتب المعتبرة انه كان فى البصرة امرئة علوية و كان لها اربع بنات سعيديات كن فى غاية الفقر و الحاجة لا يجدن القوت ولا اللباس جياعا عرايا ، فيبناهن فى مقاسات مكائد الدهر الخوان ، اذ دخل عليهن العيد ؛ فقالت الصغيرة من البنات و هى فى غاية التلهف و الابتهاال لامها : ايامه هل ترين انا نشبع هذا العيد السعيد من خبز الشعير ، فلما سمعت الام ما قالت البنت بكاء شديدا وضاقق بها الدنيا ، و خرجت من الدار لغاية الاضطرار رجاء ان تحصل لهن شيئا من القوت ، فذهبت الى دارا لقاضى أبى الحسن البصرى ، وقالت : أيها القاضى انى علوية ذات بنات اربع صبيات ونحن فى غاية الفقر و اللاداء ، وهذه أيام العيد ايام اجراء الصدقات و بذل الخيرات و المبرات ، فانظر فى امرنا و أمرنا من بيت المال او من وجوه البر ما يرتفع به عسرنا و فاقتنا ، فانك المسئول يوم القيمة عن التقصير فى اداء حقوقنا فالطف القاضى فى الجواب ، وقال تاتينا فى غد ونكرمك ونرجعك مسرورة ، فرجعت الى دارها ، فقالت لها احد بناتها يامه

اذا عطاك القاضي شيئاً من الدراهم ، فإشئ تشترين لى ؟ فقالت لها : انت ماتريدين قالت : اريد قدرا من القطن أغزله لى ثوبا ، وقالت اخرى : انه من يوم مات الوالد اتمنينا خبز السوق ، وقالت الصغيرة من بناتها : انى اريد قرصاً تاما من الخبز ، فمضت الام فى اليوم الثانى الى القاضى ، وجاست ناحية حتى اذا فرق الناس قامت وقالت : ايها القاضى انا العلوية التى وعدتنى بالامس ان تحسن الى والى بناتى ، فصاح بها القاضى وأمر غلامانه باخراجها ، فخرجت العلوية باكية حزينة مكسورة القلب وهى تقول بصوت شجى ولسان فصيح : ما اقول لفاطمة ابنتى الصغيرة ولاختها زينب الكبيرة و قد تر كتهن فى الانتظار ولا وجه لى فى الرجوع اليهن وانا منهن فى خجالة ؛ وبأى لسان اعتذر لديهن ؟ ! ثم قالت : اللهم لا تخيب ظنى ، فانى رفعت اليك قصتى ومنك سئلت حاجتى انك على كل شئ قدير ، فبينما هى كذلك واذا بسيدوك المجوسى قدم راجيا وهو مسكران لا يعقل فسمعها تبكى و تبتهل ، فظن فى عالم سكره : ان العلوية مشغولة بالتغنى و السرور ، فقال لها : ما احسن صوتك و احزن قلبك ايتها السيدة ؟ ! فظنت العلوية انه رجل من المسلمين ذاعقل وحزم قدرق لجالها وترحم عليها لما بها فقصدت عليه قصتها ؛ فامر المجوسى غلامانه ان يحملوا بها الى منزله ، فلما وصل الى منزله اخرج للعلوية صندوقاً فيه اربعمائة دينار مع خمس دسوت البسة ، و قال للعلوية : هذا لك ولبناتك ، فدعت العلوية له ورجعت الى بناتها مسرورة : فلما راين البنات ماجات به العلوية دعون للرجل المجوسى ، وقلن : يا ذا الحق والاحسان علينا اسكنك الله فى قصره فى الجنة واعطاك الله الفوز بالجنان والحدود والولدان ، وجعلك الله من موالى الحسين ^{عليه السلام} ومحبيه وانفق ان القاضى رأى فى تلك الليلة فى المنام انه قد دخل مكانا واسعاً فيه بستان لا يمكن وصفه وقصر مشيد فى غاية المهجة ، فاراد الدخول فى ذلك القصر المشيد ، فمنعه رضوان حاجب ذلك القصر فسمله عن وجه المنع فقال : انى كان لك لو كنت احسنت الى تلك العلوية التى جائتك ، وحيث انك لم تفعل اخذ منك واعطى لسيدوك المجوسى ، فانتهبه القاضى فر عامر عوباً ، وركب فى الحال الى دار السيدوك فدخل عليه وجلس عنده ؛ وقال : ما صنعت من اعمال الخير فى هذه الايام ؟ فقال : انى مذسبة ايام مسكران لا اعلم لى فعلا بما تقول من الخير ، فقال القاضى : ليس كما تقول

فقال ونظن ، فقال الغلمان : يا سيدنا انك قد احسنت الى تلك العلوية واعطيتها ربحاً بمائة دينار وخمس دسوت ثياب ، فقال القاضي : اتبي عنى ثواب ذلك العمل الذى عملته مع العلوية بعشرة آلاف دينار ذهب ، فقال المجوسى : وما الذى دعاك الى هذه المعاملة فقال : الذى دعاني انى رايت فى المنام وهى كيت وكيت ، فقال المجوسى : ان العمل المقبول لا يثنى ، وحيث انى علمت ان عملى هذا قد قبل ، فلا يمكننى ان ابيعه مديك فانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ ، فاسلم المجوسى واحسن اسلامه ثم طالب العلوية واعطاها نصف جميع ما يملك .

قال راوى الحكاية : ان هذا الصنف من الخلق قد خلقهم الله عز وجل للجنة و الراحة لا للتعبد والعبادة ، يعنى لصنف خاص من العبادة وهى اعانة الضعفاء والاخذ بيد الفقراء ورفع منازل بالمحتاجين من المؤمنين وجمع شتاتهم ، فان ذلك من أفضل العبادات وأتم الطاعات .

رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول اصحاب القائم ﷺ فيها

السيد المحدث الماهر السيد هاشم التوبلى فى كتاب تبصرة الولى نقل من مسند فاطمة سلام الله عليها لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن هرون ، قال : حدثنا ابو هرون موسى بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن ابي عبدالله الخراسانى ، قال : حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهرى ، قال : حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح ، عن مسعود بن صدقة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله ﷺ فى خبر طويل فى ذكر عدد اصحاب القائم ﷺ و بلدانهم الى ان قال ﷺ : يجمعهم الله تعالى الى مكة فى ليلة واحدة وهى ليلة الجمعة ، فينافون فى صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة فى ازقتها (١) ؛ فيلتمسون منازلًا يسكنونها فتنكرهم اهل مكة ، وذلك انهم لا يعلموا برفقة دخلت من بلد الى البلد ان بحج وعمرة ولا تجارة ، فيقول بعضهم لبعض : انالترى فى يومنا هذا قومًا لم تكن رايانهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ، ولا اهل بدو ، ولا معهم اهل ولا دواب ، فيبينماهم كذلك

(١) الازقة جمع الزقاق : السكة .

وقدارنا ابوابهم (١) اذ يقبل رجل من بنى مخزوم يتخطأ رقاب الناس حتى يأتي رؤيسهم فيقول : لقد رأيت ليلتى هذه رؤيا عجيبة وانى منها خائف ، وقلبي منها وجل ، فيقول له : اقص رؤياك ، فيقول : رأيت كبة نار انقضت من اعنان السماء ، فلم تنزل تهوى حتى انحطت الى الكعبة فدارت فيها فاذا هي جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف ، فاطافت بالكعبة ماشاء الله ، ثم تطايرت شرقاً وغرباً لا تمر ببلد الا احرقته ولا بخضر الا حطمته ، فاستيقظت وانامذعر القلب وجل ، فيقولون : لقد رأيت هؤلاء ، فانطلق بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من نقيف ، فيقص عليه الرؤيا ، فيقول : لقد رأيت عجباً ، و لقد طار قكم فى ليلتكم حقد (٢) من جنود الله ولا قوة لكم بهم ، فيقولون : لقد رأينا فى يومنا هذا عجباً ، فيحدثونه بامر القوم ، ثم ينهضون من عنده ، ويهتمون بالوثوب عليهم ، ولقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض و هم يتوأمرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا أظهر واخلاقاً ، ولعل الرجل منهم يكون فى القبيلة من قبائلكم ، فان بدلكم منهم شن ، فانتم حينئذ وهم واما القوم فان انزيرهم مستكين وسيماهم حسنة وهم فى حرم الله الذى لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثاً ، ولم يحدث القوم حدثاً يجب محاربتهم ، فيقول المخزومي وهو رؤيس القوم وعمدتهم : انالانامن أن يكون ورائهم مادة لهم ، فاذا التامت اليهم كشف أمرهم و عظم شانهم ، فتنهضوهم وهم فى قلة من العدد وعبرة فى البلد قبل أن تاتيهم المادة ؛ فان هؤلاء لم يأتوكم مكة ، و سيكون لهم شان و ما أحسب تاويل رؤيا صاحبكم الا حقاً ، فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الراى والامر ممكن ، فيقول قائلهم : ان من كان ياتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم ؛ فانه لا سلاح للقوم ولا كراع (٣) ولا حصن يلجئون اليه وهم غرباء محتون ، فان أتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء اولاً وكانوا كشرية الظمان ، فلا يزالون فى هذا الكلام ونحوه حتى يحجر الليل بين الناس ، ثم يضرب الله على آذانهم و عيونهم بالنوم ، فلا يجتمعون بعد الى أن يقوم القائم ^{عليه السلام} يلقي بعضهم بعضاً ؛ كانهم بنواب وام و ان افترقوا

(١) كذا فى الاصل ويحتمل وقوع التصحيف فى العبارة وان الاصل «وقدار تابوا بهم».

(٢) ليس للحدف معنى يناسب المقام والظاهر انه تصحيف «جند» .

(٣) الكراع : اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير .

افترقوا عشاء ؛ والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الاية : فاستيقوا الخيرات اينما تكونوا
يات بكم الله جميعاً قال ابو بصير : قلت جعلت فداك ، ليس على الارض يومئذ مؤمن
غيرهم ؟ قال : بلى ، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القوائم وهم النجباء والقضاة والحكام
والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم لانسل عليهم (١) حكم الخبر .

منام فيه تهديد و وعيد لمرتكب النجبة

الشيخ الطبرسي في مجمع البيان ، عن ميمون بن شاة ، وكان يفضل على الحسن
لانه قد لقي من لم يلقه الحسن ، قال : بينا أنا نائم اذا بجيفة زنجي ، وقائل يقول : كل يا
عبد الله ، قلت : ولم آكل ؟ قال : بما اغتيب عندك فلان ، قلت : والله ما ذكرت فيه خيرا
ولا شرا ، قال : لكنك استمعت ، فرضيت وكان ميمون بعد ذلك لا يدع ان يغتاب
عنده أحد .

منام آخر مثله وفيه كرامة لبعض الصالحين

الشيخ الجليل أبو الفتح الرازي في تفسيره ، عن بعض الصالحين ، قال : كنت
جالسا في المقبرة الفلانية ، فمر علينا رجل شاب مسرعا فقلت : هذا وامثاله ، وبال على
الناس ، فلما جاء الليل نمت فرأيت في المنام انه أتى بهذا الرجل في جنازة ، فوضع عندي
واعطيت سكيننا وقيل لي : كل فقلت : سبحان الله أنا منذ سنين ما اكلت لحوم الحيوانات ؛
فكيف آكل لحم الميتة ؟ فقيل لي : لم اغتبتة ؟ فقلت : تبت الى الله ، فترددت الى تلك المقبرة
سنة كاملة لعلى القي الرجل ، فاستحلته ، فرأيت بعد سنة وأردت ان اسئله ان يحلني
فقال لي ابتداء منه : تبت ؟ قلت : نعم ؛ قال : فاذهب الى مكانك .

منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة امير المؤمنين عليه السلام

القطب الراوندي في لب اللباب ؛ قال : راى منصور بن عمار في المنام بعد موته
فقيل له : بم غفر الله لك ؟ قال : بصلوة الليل ، و بحب علي بن ابيطالب عليه السلام

منام آخر فيه فضيلة لحب علي بن ابيطالب عليه السلام

وفيه وراى الشعبى في المنام ، فقيل له : بم دخلت الجنة ؟ قال : بشهادة ان لا اله الا
الله و بحب علي بن ابيطالب عليه السلام .

منام فيه مدح عظيم لامة محمد ﷺ

الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن أنس ، قال : أتى اسقف النصارى الى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله وقع في قلبي ان أو من بك ، فقال : مادعاك اليه ؟ قال : رأيت في المنام ان القيمة قد قامت وأوقف الناس في صعيد للسياسة ، وتعرض الامم على الله تعالى ، فوردت جمع أغرم محجل ومر واعلى الصراط كالبرق الخاطف ، والناس يقعون ويقومون ، فقالت : من هؤلاء انبياء او اوصياء او ملكة ؟ قيل : لا ؛ هؤلاء امة محمد ﷺ غر محجل من اثر الطهور ولهذا رغبت في الاسلام .

منام آخر مثله

وفيه انه قيل لكعب الاحبار لم لأسلمت في عهد النبي ﷺ ولا في زمان ابي بكر و آمنت في عهد عمر فقال لان ابي اعطاني صحيفة مختومة وأوصاني أن لا افض خاتمها فلم افضها الى عهد عمر فرأيت في المنام انه قيل لى ان اباك قد خانك فض خاتمها وانظر ما فيها فاعمل به ففضت خاتمها فرأيت فيها نعت آمة محمد ﷺ سالوما وعالوما وحاالوما وحاكوما وصافوحا وخاروجا فقيل له وما تفسير هذه الكلمات فقال سالوما يسلمون بعضهم على بعض عالوما علماء كانبياء بنى اسرائيل وچلماء وحاكوما الله تعالى حكم لهم بالجنة وصافوحا يصافحون بعضهم بعضا وخاروجا يخرجون من الذنوب كما ولدتهم امهاتهم كذا في نسختي ولا تخلو من سقط .

قد تمت المستدركات بعون الله خالق الارضين و السموات

قد تم الجزء الثاني من هذه الطبعة ويليه الجزء الثالث انشاء الله

وقد تصدى لتصحيحه و التعليق عليه العبدان المتمسكان بحبل

ولاية اهل البيت عليهم السلام الحاج السيد هاشم

الرسولى المحلانى و السيد مهدي اللاجوردى

غفر الله لهما ولوالد يهما ولجميع

المؤمنين و المؤمنات

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى فى اكرام انذرية الطاهرة	٢	و فيها معجزة للنبي ﷺ	٢
رؤيا من مثلها وفيهما تخويف وبشارة	٣	ومعجزة لختام الرسالة ﷺ	٣
رؤيا اخرى من هذا الباب	٤	رؤيا اخرى عجيبة فى هذا المعنى	٥
منام متعلق بهذا المقام	٦	منام فى احترام السادات العظام وسبع	٦
منامات متوافقات	٧	رؤيا غريبة فى اكرام اولاد الائمة الانام	٧
عليهم السلام	٨	رويا اخرى فى ثمره محبة الذرية	٨
الطاهرة	٩	رؤيا اخرى مثلها	٩
منام آخر من هذا القبيل	١٠	رؤيا اخرى عجيبة فى اكرام العلوية و	١٠
فيها معجزة لامير المؤمنين ﷺ	١٠	رويا ان صادقان فى اكرام السادات	١٠
النجباء و فيهما معجزة لختام الانبياء	١١	رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى	١١
ﷺ	١١	مشاهدة بقية الله تعالى فى الارضين عليه	١٢
رؤيا اخرى عجيبة فى اكرام الائمة الانام	١٢	الصلوة والسلام	١٢
عليهم السلام	١٢	رؤيا مثلها ممن شاهد صاحب العصر	١٢
رؤيا اخرى عجيبة فى اكرام الائمة الانام	١٣	عليهم السلام	١٣
عليهم السلام	١٣	رؤيا عجيبة فى حكاية فيها ذكر لمن	١٣
رؤيا اخرى عجيبة فى حكاية فيها ذكر لمن	١٤	شاهد الحجة عجل الله تعالى فرجه و	١٤
معجزة له صلوات الله عليه تتبعها رؤيا	١٤	اخرى مصدقة لها	١٤
اخرى مصدقة لها	١٤	رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها	١٤
رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها	١٤	تصديق لما جاء به صاحب الرسالة	١٤
تصديق لما جاء به صاحب الرسالة	١٤	ﷺ من احوال القيمة ونعيم الجنة و	١٤
ﷺ من احوال القيمة ونعيم الجنة و	١٤	اوصافها	١٨
اوصافها	١٨	منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب	١٨
منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب	١٨	الاخبار وتصحيحها	٢٢
الاخبار وتصحيحها	٢٢	رؤيا تدل على ان نشر آثار اهل البيت	٢٢
رؤيا تدل على ان نشر آثار اهل البيت	٢٢	عليهم السلام تكفى الهم	٢٤
عليهم السلام تكفى الهم	٢٤	رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب	٢٤
رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب	٢٤	النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ﷺ	٢٤
النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ﷺ	٢٤	رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين ﷺ	٢٤
رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين ﷺ	٢٤	لكميل بن زياد	٢٥
لكميل بن زياد	٢٥	رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل	٢٥
رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل	٢٥	البيت الطيبين عليهم السلام	٣٥
البيت الطيبين عليهم السلام	٣٥	رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين	٣٥
رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين	٣٥	وولده عليهم السلام ونشر آثارهم	٣٥
وولده عليهم السلام ونشر آثارهم	٣٥	رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة	٣٦
رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة	٣٦	رؤيا فيها فضيلة للروضه الرضوية	٣٧
رؤيا فيها فضيلة للروضه الرضوية	٣٧	منام فيه موعظة	٣٧
منام فيه موعظة	٣٧		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام فيه بشارة وذكر ادب في الدعاء	٣٧	الحلى رحمه الله تعالى	٤٦
منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من		رؤيا فيها مدح عظيم لبلاد البحرين	
اسرار الملك العلام	٣٧	صان الله اهلها عن بلايا النشأتين	٤٦
رؤيا عجيبة فيها كرامة باهرة لا يعبده الله		رؤيا هائلة و فيها بشارة لمحبي	
الشهيد الاول (ره)	٣٨	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٦
رؤيا فيها معجزة وفضيلة لناشر آناز		رؤيا مثلها و فيها بشارة لمكرم الايتام	٤٧
الائمة الطاهرين عليهم السلام	٣٨	رؤيا فيها تهديد لمن حاد عن طريقة	
منامات عجيبة فيها اسرار خفية و بشارات		الائمة عليهم السلام	٤٨
لطيفة	٣٩	رؤيا اخرى مثلها	٤٩
منام يظهر منه جواز النقص والابرار من		منامات يصدق بعضها بعضها فيها تحريص	
العلماء الاعلام	٤٠	على نشر آناز اهل البيت (ع)	٤٩
رؤيا صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين		رؤيا خوفا و فيها بشارة و اشارة الى	
فى ترويح الشرع المبين	٤١	خفاء رضى الله تعالى و سخطه فى الاشياء	٥٠
رويا صادقة عجيبة يظهر منها علو		رؤيا هائلة عجيبة مثلها	٥٠
مقام الشهيد بن رحمهم الله	٤١	رؤيا فيها بشارة و تصديق لبعض الاخبار	
منام عجيب فيه معجزة للحجة القائم		المأثورة	٥١
المنتظر عجل الله فرجه و عظم قدر		رؤيا فيها بشارة لصاحبها و تصديق	
الصحيفة الكاملة و مدح عظيم لرائيها		لبعض الادعية الماثورة	٥٢
(ره)	٤١	ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة لسيد	
رؤيا اخرى له (ره) فيها تصديق للزيارة		البررة و مرغم انوف الفجرة <small>عليه السلام</small>	
الجماعة و فضيلة باهرة له قدس سره	٤٣	لا يمحق اثره	٥٣
رؤيا ظريفة فيها اشارة الى علو مقام		رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات	
علماء هذه الامة	٤٤	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٥٥
اربع منامات متفقات من آية الله العلامة		منام فيه معجزة و اشارة الى قصة مرة بن	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
قيس الخبيث	٥٩	رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن في محبته شفاء	٥٩
رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة لمن في محبته شفاء	٥٩	رؤيا صادقة ومعجزة باهرة لنقمة الله	٦٥
رؤيا صادقة ومعجزة غريبة لمعدن الجودو	٥٩	المهيمن العلام	٦٥
العتاء عليه التحية والثناء	٥٩	منام صادق فيه معجزة لسيد الانام	٦٥
رؤيا صادقة وفيها معجزة للشهاب الثاقب	٦٠	منام صادق فيه معجزة لكهف الانام	٦٦
على الاعداء	٦٠	عليه الف تحية وسلام	٦٦
رؤيا صادقة وفضيلة لبعض العلماء	٦٠	منام فيه معجزة واشارة الى فضيلة زوار	٦٦
رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة	٦٠	امير المؤمنين	٦٦
النجف على مشرفه آلاف التحف	٦٠	رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقى المؤمنين من حوض الرسول المكين	٦٧
رؤيا فيها معجزة لحامى حمى الدين	٦١	عليهما الصلوة والسلام	٦٧
	٦١	رؤيا صادقة فيها فضيلة ومعجزة لابي	٦٧
منام صادق ومعجزة غريبة لكاشف الكرب	٦١	الارامل والايام	٦٧
عن وجوه المسلمين	٦١	منام فيه فضيلة ومعجزة لابي عبدالله	٦٨
رؤيا فيها معجزة وتهديد على الظالمين	٦٢	و منام فيه معجزة لابي الائمة	٦٨
رؤيا فيها تهديد لمن اهان الزوار	٦٢	الكرام	٦٨
منام صادق وفيه فضيلة لزوار امير المؤمنين	٦٣	رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة للدفن	٦٨
	٦٣	في وادى السلام	٦٨
منامان فيهما فضيلة ومعجزة لبقية الله في الارضين عليه الصلوة والسلام	٦٣	منام صادق عجب فيه معجزة وفضيلة	٦٩
رؤيا فيها معجزة لسيف الله المسلول عليه السلام	٦٤	لقاسم الجنة والنار في يوم القيام	٦٩
	٦٤	رؤيا فيها اشارة الى فضيلة مجاورة	٧١
منام فيه معجزة لزوج الزهراء البتول	٦٤	قبر امير المؤمنين	٧١
عليه السلام	٦٤	منام صادق فيه فضيلة للزوار المخلصين	٧١

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام <small>عليه السلام</small>	٧١	منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده الشفاء من الداء والسقم	٧٧
رؤيا صادقة عجيبة وفيه معاجز لفلان	٧٢	منام فيه معجزة لمن به ترفع الآلام	٧٨
الهام <small>عليه السلام</small>	٧٢	منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى	٧٨
منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم	٧٣	منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء <small>عليه السلام</small>	٧٨
الفجرة <small>عليه السلام</small>	٧٣	منام فيه طريق التوسل بهم (ع)	٧٩
منام صادق فيه معجزة لسيد البررة <small>عليه السلام</small>	٧٣	منام فيه تهديد لمن صاد طيور حرمهم عليهم السلام	٧٩
رؤيا فيها معجزة لشافى الاسقام عليه	٧٣	منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم عليهم السلام	٧٩
الصلوة والسلام	٧٣	منام فيه تهديد لمن اذى الزوار	٨٠
منامان فيهما معجزة لكهف الانعام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small>	٧٣	منامات فيها معجزة وفضيلة للمحبين	٨٠
رؤيا فيها معجزة لسيف الله المنتقم <small>عليه السلام</small>	٧٤	منام فيه معجزة وفضيلة للذرية الطاهرة	٨٠
رؤيا فيها ايضا معجزة لنقمة الله على الاشجار	٧٤	منام فيه معجزة باهرة لمرج الكروب <small>عليه السلام</small>	٨١
رؤيا فيها معجزة غريبة لمظهر الغراب <small>عليه السلام</small>	٧٥	منام فيها معجزة لمن بيده الداء و	٨٢
منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة لملجأ الخلاق <small>عليه السلام</small>	٧٦	الدواء <small>عليه السلام</small>	٨٢
منام صادق وفيه معجزة لاصل الجود والكرم	٧٧	منام فيه معجزة عجيبة لصاحب الكوثر والتسنيم	٨٢
رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه	٧٧	منام فيه معجزة وفضيلة لشعراء اهل البيت (ع)	٨٣
		رؤيا فيها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة	٨٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى فيها ايضا تهديده	٨٤	منام آخر يشبهها	٩٨
رؤيا اخرى مثلها	٨٤	منام آخر من هذا الباب	٩٨
رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر الغرائب	٨٤	رؤيا فيها معجزة بليغة	٩٩
منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة	٨٤	رؤيا صادقة	٩٩
للشهاب الثاقب	٨٦	رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة	
منامات متوافقات ومعجزات متتاليات	٨٦	لسيد الانس والجان ابي الحسن الرضا	
لكشف الكربات عليه آلاف التحيات	٨٧		٩٩
رؤيا صادقة عجيبة وفيها مدح		منامات صادقات فيها بشارات وتخويات	
بطلميوس	٨٨	وحكاية جماعة باغية من اهل النجف	١٠١
رؤيا غريبة وتعبير صادق	٨٩	رؤيا صادقة وفيها معجزة باهرة للامام	
منامان عجيبان فيهما معجزة لنعمة الله		الهمام ابي الحسن علي بن موسى الرضا	
على الابرار	٩١		١٠٦
رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة لتقسيم		منام غريب فيه تنبيه لطيف	١٠٧
الجنة والنار	٩٤	رؤيا عجيبة صادقة وفيها معجزة لسيد	
رؤيا عجيبة فيها ذكر فائدة عظيمة		الانبياء ووصيه <small>عليه السلام</small>	١٠٧
للصلوة على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٩٤	ثلث منامات متفقاة فيهما معجزة لاشرف	
رؤيا وحكاية فيهما منقبة وبشارة عظيمة		الموجودات	١٠٩
للمصابرين	٩٥	منامان صادقان وحكاية لاحتراق حرم	
رؤيا فيها تصديق ما ورد في أجر موت		سيد الانس والجان	١١٠
الاولاد	٩٦	رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية	١١١
منام آخر وفيه ايضا تصديق ما ذكر	٩٦	منامات متوافقات فيها فضيلة عظيمة	
رؤيا اخرى مثلها	٩٧	للصلوات	١١١
رؤيا اخرى نظيرها	٩٧	رؤيا اخرى في فضيلة الصلوة	١١٢
		منام صادق وكيفية هدم بيت الله واساسه	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
في سنة ١٠٣٩	١١٣	آثار الائمة الطاهرين (ع)	١٣٠
منام عجيب لبعض الحكماء	١١٧	منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف	
منام صادق وتعبير عجيب	١١٨	الكربات وفضيلة لدعاء العبرات	١٣١
منام طريف فيه مطالب علمي فيه فائدة		رؤيا فيهما معجزة ظاهرة لحجة الله على	
حسنة	١١٨	اهل السموات والارضين عجل	
منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء	١١٩	الله فرجه	١٣٤
ثلث منامات متفقات فيهما معجزة لسيد		منام آخر فيه كرامة له <small>عليه السلام</small>	١٣٥
الكائنات <small>والله اعلم</small>	١٢٠	منام آخر من هذا الباب	١٣٥
منام عجيب لاية الله العلامة رفع في الخلد		منام آخر مثل سابقه	١٣٦
مقامه	١٢١	منام آخر من هذا الباب	١٣٦
منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم		رؤيا فيهما معجزة باهرة له عجل الله فرجه	١٣٦
الكاظم <small>عليه السلام</small>	١٢١	منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد	
منامان صادقان فيهما موعظة وبشارة	١٢٢	شباب اهل الجنة <small>عليهم السلام</small>	١٣٧
منام فيه تصديق بعض الانار	١٢٢	رؤيا فيها تأكيد وفضل عظيم لزيارة	
منام فيه موعظة ناجعة شافعة	١٢٢	ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٣٨
منام صادق عجيب فيهما موعظة نافعة	١٢٣	رؤيا فيها ذكر الاستغانة بالحجة عجل	
رؤيا صادقة فيها موعظة شافية	١٢٣	الله فرجه وزيارة مليحة له عليه آلاف	
ثلث منامات عجيبات فيهما موعظ ناجعات	١٢٤	التحية والسلام	١٣٨
منامان متوافقان في مدح التواضع		رؤيا فيها بشارة وذكر من تشرف بلقاء	
القلبي	١٢٨	من مدت الى لقائه الاعناق <small>عليهم السلام</small>	١٤٠
منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية		منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب	
<small>عليه السلام</small>	١٢٨	القبه السامية عليه الف سلام وتحية	١٤٢
منام فيه ماتذرف الدموع من العيون	١٢٨	حكاية فيهما معجزة وبشارة عظيمة لزار	
رؤيا فيها بشارة للموحدين و معظم		ابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ذكرناها استطرادا	١٤٤

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا مثلها	١٤٥	منام صادق عجيبي فيه معجزة لابي	
منام صادق فيه معجزة للحجة <small>عليه السلام</small>	١٤٨	عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٦٢
منام فيه فضيلة عظيمة للدفن في ارض		رؤيا صادقة وموعظة بالغة	١٦٤
كربلا	١٤٨	منام صادق عجيبي ومعجزة لمظهر	
منام آخر مثله	١٤٨	كل امرغريب امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٦٥
منام آخر مثله	١٤٩	رؤيا عجيبة مخوفة فيها سوء حال بهم من	
منام فيه مدح عظيم لارض كربلا	١٤٩	يار الحكيم	١٦٨
منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي		رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد	
عبدالله الحسين ومعجزة لامير المؤمنين		الدنيا والاخرة	١٦٩
<small>عليه السلام</small>	١٥٠	ثلث منامات صادقات ومعجزات	
منام غريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من		متواليات من سادات البريات	١٦٩
العلماء المعروفين	١٥٢	منامات صادقات ومعجزات باهرات	١٧١
رؤيا صادقة عجيبة	١٥٣	رؤيا طويلة عجيبة محرقة لقلوب	
منامان صادقان عجيبيان فيهما تهديد		الاخبار	١٧٥
عظيم وشاهد صدق لكثير من الاخبار	١٥٣	رؤيا اخرى مثلها	١٨١
منام صادق فيه معجزة من امير المؤمنين		رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة	١٨٦
<small>عليه السلام</small>	١٥٥	رؤيا فيها بشارة لشيعته امير المؤمنين	
رؤيا وكرامة من الصديقة الرضية زينب		<small>عليه السلام</small>	١٨٦
سلام الله عليها	١٥٦	رؤيا فيها بشارة لمكرم العلماء	
رؤيا فيها معجزة لابي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٧	الامامية	١٨٧
رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة تسر		منام فيه فائدة الصلوات ومعجزة لسيد	
السامعين	١٦٠	البريات <small>عليه السلام</small>	١٨٧
منام صادق فيه موعظة ومعجزة		منامان فيهما تخويف وبشارة	١٨٨
لبحر الحقايق <small>عليه السلام</small>	١٦١	منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
لسيد الكائنات <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٨	رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق	
ثلاث منامات متفقات ورؤيا صادقة		ماورد في نقل الملائكة الاموات من	
عجيبة فيها تهديد عظيم	١٨٨	بلد الى آخر	٢٠٥
رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الامة	١٩٠	رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الازهار	٢٠٥
منامان عجيبان فيهما تهديد وبشارة		رؤيا هايلة فيها تصديق قوله تعالى :	
ومعجزة من صاحب الرسالة	١٩٠	يخافون سوء الحساب	٢٠٦
منام فيه بشارة للمحسنين	١٩٤	رؤيا اخرى مثلها	٢٠٦
رؤيا فيها معجزة وبشارة	١٩٥	منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة	
رؤيا فيها بشارة للمذنبين	١٩٦	لبعض العلماء	٢٠٦
رؤيا فيها طريقة تظهر منها قوة نفس		رؤيا فيها موعظة بليغة ومدح للسيد	
الرائي والمرئي وفيها كرامة لهما	١٩٦	الكاظمينى رحمه الله	٢١٣
رؤيا صادقة يظهر منها علو مقام صاحبها	١٩٧	منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق	
منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة		لوجود حقيقة بعض العاظم الخفية	٢١٤
مالا يحتملها الا اصحاب القلوب		منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات	
السليمة	١٩٨	وبشارات ولطائف وكرامات	٢١٥
ومن كرامات السيد محمد باقر القزوينى	٢٠٠	منام عجيب فيه معجزة باهرة لائمة	
منام فيه معجزة لا مير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		سامراء وفضيلة للمولى السلماسى وبعض	
وفضيلة عظيمة لرائيه	٢٠١	الاطباء	٢٢٤
منام فيه تصديق لبعض الاخبار المروية		رؤيا طريقة فيها بشارة عجيبة لبعض	
عن الصادقين <small>عليه السلام</small>	٢٠٣	السلطين	٢٢٦
رؤيا عجيبة فيها تصديق ايضا لبعض		رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم	
الروايات	٢٠٣	<small>عليه السلام</small> وذكر لعلو مقام بعض موالىهم عليهم	
منام آخر عجيب التعمير والوقوع عنه		السلام	٢٢٦
دام ظله	٢٠٤	رؤيا عبرت في اليقظة كما كانت في المنام	٢٢٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى مثلها وفيها كرامة باهرة	٢٢٩	منام فيه معجزة للحجة عجل الله فرجه	٢٦٣
رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه		منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات	٢٦٣
الصلوة والسلام	٢٣٠	رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق لجملة	
رؤيا اخرى عجيبة فيها معجزة غريبة	٢٣١	كثيرة من الاخبار	٢٦٤
رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض	
وتأكيد الامر بصلوة الليل	٢٣٢	السادات من العلماء وادعية مجربة	
رؤيا صادقة عجيبة فيها بشارة لمن يقيم		للرزق	٢٦٦
تعزية ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٢٣٣	رؤيا عجيبة صادقة عبرت في اليقظة مثل	
رؤيا هائلة في شدة خطر ذا كرى مصابيه		ما شوهدت في المنام وفيها خاصية بعض	
<small>عليه السلام</small>	٢٣٤	الايات	٢٦٨
رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة		رؤيا صادقة عجيبة وفيها اشارات وشارات	
المجلسي رحمه الله تعالى	٢٣٤	لاهل الاخلاص	٢٦٩
رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره	٢٤٤	رؤيا فيها بشارة لاهل البلاء	٢٧٠
رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق اخبار		رؤيا فيها بشارة لاهل الولاة	٢٧٠
كثيرة	٢٤٤	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية	٢٧٢
منامان عجيبيان فيهما كرامة لابي الفضل		رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة	٢٧٣
العباس <small>عليه السلام</small> وتصديق لبعض الاخبار	٢٤٥	رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور	
ثلث منامات متصادقات فيها من الاسرار		وكرامة لبعض العلماء	٢٧٥
الغريبة المكنونة مالا تحصي	٢٤٦	رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا <small>عليه السلام</small>	
منام فيه كرامة من ابي ابراهيم <small>عليه السلام</small>	٢٥٠	وكرامة لبعض الاولياء	٢٧٧
رؤيا فيها كرامة باهرة لبعض العلماء	٢٥١	رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء	٢٧٨
رؤيا عجيبة فيها معجزة للإمام ابي الحسن		منام فيه تصديق لبعض الاخبار الماثورة	٢٧٨
الرضا <small>عليه السلام</small> واشارة الى عظم مقام زواره	٢٦٠	منام صادق عجيبي وفيه فضيلة لزيارة	
منام آخر وفيه ايضا معجزة له <small>عليه السلام</small>	٢٦٢	عاشوراء	٢٧٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان صادقان فيهما تهديد عجب		منامان فيهما تصديق لبعض الاثار	٣١٥
ومعجزة للامام ابي محمد العسكري <small>عليه السلام</small>	٢٨٠	خاتمة الكتاب ومنامين همامن منح	
رؤيا صادقة عجيبة وفيها كرامة	٢٨١	الملك العلام	٣١٩
منام صادق في فائدة عظيمة	٢٨٢	منامات من مستدركات	
رويا صادقة ومعجزة باهرة	٢٨٢	المجلد الاول قد جمعها جناب	
رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة للثربة		المؤلف قدس سره بعد الفراغ	
الزكية الحسينية	٢٨٣	منه	٣٢١
رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابقة	٢٨٤	منامات صادقات لسيد الحرم عبد	
رؤيا فيهما معجزة لاميير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢٨٦	المطلب	٣٢١
رؤيا اخرى مثلها	٢٨٧	منامات صادقات اخرى له <small>عليه السلام</small> وفيها	
رؤيا فيهما مصرع في الرثاء للصديقة <small>عليها السلام</small>	٢٨٨	فضايل وكرامات	٣٢٢
رؤيا صادقة	٢٩١	منامات فيها معجزات و بشارات	
رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء	٢٩١	لمن اكرم الذرية الطاهرة	٣٢٥
رؤيا صادقة عجيبة فيها معجزة لسيد		حكاية فيها رؤيا صادقة وذكر جماعة	
الشهداء <small>عليهم السلام</small> وفوائد لا تحصى ومنام		فاز و ابلقاء الحجية <small>عليه السلام</small> وذكر ادعية	
آخر فيه بشارة للزوار	٢٩٢	شريفة	٣٢٧
منام آخر عجب وفيه معجزة باهرة		حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق	
لسيد الدنيا والاخرة و بشارة لمن		وذكر جمع شاهد والاصحاب <small>عليهم السلام</small> و	
يقيم العزاء في ايام عاشوراء	٣٠٢	بعض ادعية شريفة	٣٢٩
رؤيا صادقة عجيبة	٣٠٩	منام عجب وفيه فضيلة عظيمة لزبارة	
رؤيا صادقة ومعجزة باهرة من خاتم		ابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ومعجزة من امها الطاهرة	
الوصيين <small>عليهم السلام</small>	٣١٠	<small>عليه السلام</small>	٣٣١
منام آخر فيه معجزة لابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٣١٤	منامات صادقات فيها ترجمة بعض	
رؤيا صادقة فيها فائدة جلية	٣١٥	العلماء و ذكر دعاء يقره لطلاب الولد	
		في صلوة الوتر	٣٣٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامات لنصرانى و تعبيرها من	٣٣٥	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤١
رؤيا فيها فضيلة لمن قرء آخر سورة	٣٣٦	منام صادق فيه معجزة اخاتم النبيين	٣٤٢
برائة عقيب كل صلوة	٣٣٦	الذرية الطاهرة العلوية	٣٤٢
منام صادق فيه فضيلة	٣٣٦	رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول	٣٤٤
منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة	٣٣٦	اصحاب القائم <small>عليه السلام</small> فيها	٣٤٦
للذرية الطاهرة	٣٣٦	منام فيه تهديد ووعيد لمركب الغيبة	٣٤٦
رؤيا فيها بشاراة للمتجهدين والمنفقين	٣٣٧	منام آخر مثله وفيه كرامة لبعض	٣٤٦
والمستغفرين بالاسحار	٣٣٧	الصالحين	٣٤٦
منام صادق وفيه دعاء سريع الاجابة	٣٣٧	منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة	٣٤٦
رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة و بشاراة	٣٣٧	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٦
لمن جاور قبور الائمة (ع) حيا و ميتا	٣٣٧	منام آخر فيه فضيلة لمحب على بن	٣٤٦
منامات من جابر بن عبدالله و تعبيرات	٣٤٠	ابى طالب <small>عليه السلام</small>	٣٤٧
من امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٠	منام فيه مدح عظيم لامة محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	٣٤٧
رؤيا صادقة وفيها وعيد شديد لتارك		منام آخر مثله	٣٤٧

